

نَهْضَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ

وَنَهَايَةُ الْمُسْلِمِينَ

إِلَى نَهْضَةٍ مُبِينَ إِذَا أَتَى الشَّرِيفُ عَزِيزًا

تألِيفُ

الْفَقِيرِ الْجَاهِدِ

الشَّيْخِ يَحْيَى بْنِ الْحَسِينِ الْعَامِلِيِّ

المتوفى سنة ٤١٠ هـ

الجزءُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونُ

مُهْمَّاتٌ شَرِيفٌ مُبِينٌ عَلَيْهِمُ الْكَلْمَانُ لِأَخِيَاءِ الْمَرَاثِ



٨١

مكتبة يوسف الالكترونية  
لنشر وترويج الكتب  
يوف الرميض

نَفْضِيلَ

# وَسَاءَ إِلَّا شَيْعَرَ

إِلَى تَحْضِيلِ مُسْتَأْذِنِ الشَّيْعَرِ

تأليف

الْفَقِيهُ الْجَزِيرِيُّ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَزِيرِيُّ الْعَامِلِيُّ

المتوافق سنة ٤١٠ لـ

الجزاء السابع والعشرون

تحقيق

مُؤْسِسِيَّةِ الْبَنِيَّةِ عَلَيْهَا لِلأخِيَاءِ الْثَّرَاثُ

BP

الحر العاملي، محمد بن الحسن. ١٠٣٣ - ١٠٤٠ . ق

تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة / تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي؛ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . -

قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٤ هـ = ١٣٧٢ .

٣٠ ج، تمويه .

كتاباته بصورت زيرنيوس

١. أحاديث شيعة. ألف. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان ج. عنوان وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

شابك ٠٠٠ - ٥٥٠٣ - ٩٦٤ / ٣٠ جزءاً

**ISBN 964 - 5503 - 00 - 0 / 30 VOLS.**

شابك ٢٧ - ٢٧ - ٥٥٠٣ - ٩٦٤ ج

**ISBN 964 - 5503 - 27 - 2 VOL. 27**

تفصيل وسائل الشيعة ج. ٢٧	الكتاب :
المحدث الشيخ الحر العاملي، المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ .	المؤلف :
مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث- قم المشرقية	تحقيق ونشر :
الثانية - جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ .	الطبعة :
مهر - قم	المطبعة :
٢٠٠٠ نسخة	الكتبة :
٥٥٠٠٠ ريال	سعر الدورة :

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة  
لمؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث

مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث  
قم - دورشهر - خيابان شهيد فاطمي - كوجه ٩ - بلاك ٥  
ص . ب ٣٧١٨٥ / ٩٩٦ - هاتف ٢٢٤٣٥ و ٣٧٣٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

**كتاب القضاء**



## فهرست أنواع الأبواب إجمالاً :

أبواب صفات القاضي وما يجوز أن يقضى به

أبواب آداب القاضي .

أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى .



## **تفصيل الأبواب**



## **أبواب صفات القاضي ، وما يجوز أن يقضي به**

١ - باب أنه يشترط فيه الإيمان والعدالة ، فلا يجوز الترافع إلى قضاء العجور وحكمهم ، إلا مع التقية والخوف ، ولا يمضي حكمهم وإن وافق الحق .

[ ٣٣٠٧٩ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام ) ، قال : أيمما مؤمن قدّم مؤمناً في خصومة إلى قاض أو سلطان جائز ، فقضى عليه بغير حكم الله ، فقد شركه في الإثم .  
ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب <sup>(١)</sup> .  
ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله <sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٠٨٠ ] ٢ - وعنـه ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحاق ، عن

---

## **أبواب صفات القاضي وما يجوز أن يقضي به**

الباب ١  
فيه ١٠ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤١١ / ١

(١) الفقيه ٣ : ٤ / ٣ .

(٢) التهذيب ٦ : ٢١٨ / ٥١٥ .

٢ - الكافي ٧ : ٤١١ / ٢ .

هارون بن حمزة الغنوسي ، عن حُرِيز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال في<sup>(١)</sup> رجل كان بينه وبين أخي له مماراة في حق ، فدعاه إلى رجل من إخوانه<sup>(٢)</sup> ليحكم بينه وبينه ، فأبى إلا أن يرافعه إلى هؤلاء : كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل : ﴿أَلَمْ ترْ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَيْهِنَّ وَقَدْ أَمْرَوْا بِمَا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾<sup>(٣)</sup> الآية

ورواه الصدوق بإسناده عن حريز<sup>(٤)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى مثله<sup>(٥)</sup> .

[ ٣٣٠٨١ ] ٣ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن عبد الله بن مسakan ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : قول الله عز وجل في كتابه : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدْلُوْا بِهَا إِلَى الْحَكَامِ﴾<sup>(٦)</sup> فقال : يا أبا بصير ! إن الله عز وجل قد علم أنَّ في الأمة حُكَّاماً يجورون ، أما أنه لم يعن : حُكَّاماً أهل العدل ، ولكنه عنى : حُكَّاماً أهل الجور ، يا أبا محمد ! إنه لو كان لك على رجل حق ، فدعوه إلى حُكَّاماً أهل العدل ، فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حُكَّاماً أهل الجور ليقضوا له ، لكان ممن حاكم إلى الطاغوت ، وهو قول الله عز وجل : ﴿أَلَمْ ترْ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَيْهِنَّ وَقَدْ أَمْرَوْا بِمَا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : (أيضاً) بدل (في) .

(٢) في الفقه : إخوانكم (هامش المخطوط) .

(٣) النساء ٤ / ٦٠

(٤) الفقيه ٣ / ٥

(٥) التهذيب ٦ : ٢٢٠ / ٥١٩

٣ - الكافي ٧ : ٤١١ / ٣ .

(٦) البقرة ٢ : ١٨٨ .

(٧) النساء ٤ : ٦٠ .

ورواه العياشي في (تفسيره) عن أبي بصير<sup>(٣)</sup>.

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد مثله<sup>(٤)</sup>.

[٣٣٠٨٢] ٤ - عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث ، فتحاكمما إلى السلطان أو إلى القضاة ، أيحل ذلك ؟ فقال : من تحاكم إليهم في حق أو باطل ، فإنما تحاكم إلى طاغوت ، وما يحكم له فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقه ثابتاً ، لأنه أخذه بحكم الطاغوت ، وقد أمر الله أن يكفر به ، قال الله تعالى : **﴿يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَى الظَّاغُوتِ وَقَدْ أَمْرَوْا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾**<sup>(١)</sup>. الحديث .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup>.

وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى مثله<sup>(٣)</sup>.

[٣٣٠٨٣] ٥ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال ، قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : إياكم أن يحاكم بعضكم ببعض إلى أهل الجور ، ولكن انظروا إلى رجل منكم ، يعلم شيئاً من قضائيان<sup>(١)</sup> ، فاجعلوه

(٣) تفسير العياشي ١ : ٨٥ / ٢٠٥

(٤) التهذيب ٦ : ٢١٩ / ٥١٧

٤ - الكافي ١ : ٥٤ / ١٠ ، وفي ٧ : ٤١٢ / ٥ باختلاف بسبر النساء ٤ : ٦٠

(٢) التهذيب ٦ : ٢١٨ / ٥١٤

(٣) التهذيب ٦ : ٣٠١ / ٨٤٥

٥ - الفقيه ٣ : ٢ / ١

(١) في المصدر : قصاصنا

بینکم<sup>(٢)</sup> ، فإنّي قد جعلته قاضياً ، فتحاكموا إليه .

ورواه الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبي خديجة مثله ، إلا أنه قال : شيئاً من قضائنا<sup>(٣)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن محمد مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٠٨٤ ] ٦ - وبإسناده عن معلى بن خنيس ، عن الصادق (عليه السلام) ، قال : قلت له : قول الله عز وجل : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ»<sup>(١)</sup> فقال : عدل الإمام : أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده ، وأمرت الأئمة أن يحكموا بالعدل ، وأمر الناس أن يتبعوهم .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي المغرا ، عن إسحاق بن عمّار ، عن ابن أبي يغفور ، عن معلى بن خنيس مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٠٨٥ ] ٧ - وبإسناده عن عطاء بن السائب ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : إذا كتمت في أئمة جور فاقضوا في أحكامهم ، ولا تشهروا أنفسكم فقتلوا ، وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم .

ورواه الشيخ كما يأتي<sup>(١)</sup> .

(٢) في المصدر زيادة : قاضياً .

(٣) الكافي ٧ : ٤١٢ / ٤

(٤) التهذيب ٦ : ٢١٩ / ٥١٦

٦ - الفقيه ٣ : ٢ / ٢

(١) النساء ٤ : ٥٨

(٢) التهذيب ٦ : ٢٢٣ / ٥٣٣

٧ - الفقيه ٣ : ٣ / ٣

(١) يأتي في الحديث ٢ من الباب ١١ من هذه الأبواب .

[ ٣٣٠٨٦ ] ٨ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمَّاد ، عن الحلبِي قال : قلت لأبي عبد الله ( عليه السلام ) : ربما كان بين الرجلين من أصحابنا المنازعة في الشيء ، فيتراضيان بргل مثا ، فقال : ليس هو ذاك ، إنما هو الذي يجبر الناس على حكمه بالسيف والسوط .

[ ٣٣٠٨٧ ] ٩ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليٍّ بن فضال ، قال : قرأت في كتاب أبي الأسد إلى أبي الحسن الثاني ( عليه السلام ) ، وقرأته بخطه ، سأله ما تفسير قوله تعالى : «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتسلوا بها إلى الحكام»<sup>(١)</sup> فكتب<sup>(٢)</sup> بخطه : الحكام القضاة ، ثم كتب تحته : هو أن يعلم الرجل أنه ظالم ، فيحكم له القاضي ، فهو غير معذور في أخذه ذلك الذي قد حكم له ، إذا كان قد علم أنه ظالم .

[ ٣٣٠٨٨ ] ١٠ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن مسلم ، قال : مر بي أبو جعفر ( عليه السلام ) ، أو أبو عبد الله ( عليه السلام ) ، وأنا جالس عند قاضٍ بالمدينة ، فدخلت عليه من الغد ، فقال لي : ما مجلس رأيتك فيه أمس؟ قال : فقلت : جعلت فداك ، إنَّ هذا القاضي لي مكرم ، فربما جلست إليه ، فقال لي : وما يؤمنك أن تنزل اللعنة ، فتعمَّ من في المجلس .

ورواه الكلينيُّ عن عليٍّ بن إبراهيم<sup>(١)</sup> .

٨ - التهذيب ٦ : ٢٢٣ / ٥٣٢ .

٩ - التهذيب ٦ : ٢١٩ / ٥١٨ .

(١) البقرة ٢٨٨ :

(٢) في المصدر : قال : فكتب إليه .

١٠ - التهذيب ٦ : ٢٢٠ / ٥٢٠ .

(١) الكافي ٧ : ٤١٠ / ١ .

أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> .

## ٢ - باب أن المرأة لا تولى القضاء .

[ ٣٣٠٨٩ ] ١ - محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده عن حمَّاد بن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه في وصيَّة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عليه السلام ) ، قال : يا عليٌّ ! ليس على المرأة<sup>(١)</sup> جمعة - إلى أن قال :- ولا تولى القضاء .

أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> .

## ٣ - باب أنه لا يجوز لأحد أن يحكم إلا الإمام ، أو من يروي حكم الإمام ، فيحكم به<sup>(\*)</sup> .

[ ٣٣٠٩٠ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن

(٢) يأتي في البابين ٣ و ١١ من هذه الأبواب .

### الباب ٢

#### في حديث واحد

١ - الفقيه ٤ : ٢٦٣ / ٨٢١ ، وارد قطعة منه في الحديث ٧ من الباب ١٤ من أبواب الأذان ، وفي الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب صلاة الجمعة ، وفي الحديث ٤ من الباب ٢٠ من أبواب صلاة الجمعة ، وفي الحديث ١٨ من الباب ٤٩ من أبواب جهاد النفس ، وفي الحديث ٦ من الباب ١١٧ من أبواب مقدمات النكاح ، وفي الحديث ٣ من الباب ٢٣ من أبواب الذبائح

(١) في المصدر : النساء .

(٢) يأتي في الحديث ٣ من الباب الآتي من هذه الأبواب ، ما يدل عليه بعمومه .

### الباب ٣

#### فيه ١٠ أحاديث

(\*) علق المصنف هنا بقوله : الاحاديث الثلاثة الاول رواها الكليني في كتاب القضاء ، والباقي في الاصول من الكافي ، وكذا جملة من احاديث هذه الأبواب ، وبعضها في الروضة ، أيضاً .

«منه روى» .

١ - الكافي ٧ : ٤٠٧ / ٣ .

ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : لما ولَى أمير المؤمنين (عليه السلام) شريحاً القضاء اشترط عليه أن لا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٠٩١ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي جميلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لشريح : يا شريح ! قد جلست مجلساً لا يجلسه<sup>(٢)</sup> إلانبي أو وصيّنبي ، أو شقيّ .

ورواه الصدوق مرسلاً<sup>(٣)</sup> ، وكذا رواه في (المقنع)<sup>(٤)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى مثله<sup>(٥)</sup> .

[ ٣٣٠٩٢ ] ٣ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : اتقوا الحكومة ، فإنّ الحكومة إنما هي للإمام العالِم بالقضاء ، العادل في المسلمين لنبي<sup>(٦)</sup> ، أو وصيّنبي .

ورواه الصدوق بإسناده عن سليمان بن خالد<sup>(٧)</sup> .

(١) التهذيب ٦ : ٢١٧ / ٥١٠ .

٢ - الكافي ٧ : ٤٠٦ / ٢ .

(١) في الفقيه : ما جلسه (هامش المخطوط) .

(٢) الفقيه ٣ : ٤ / ٨ .

(٣) المقنع : ١٣٢ .

(٤) التهذيب ٦ : ٢١٧ / ٥٠٩ .

٣ - الكافي ٧ : ٤٠٦ / ١ .

(١) في التهذيب : كنبي (هامش المخطوط) .

(٢) الفقيه ٣ : ٤ / ٧ .

وروأه الشيخ ياسناده عن سهل بن زياد مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٠٩٣ ] ٤ - وعن عليٌّ بن محمد ، (وغيره)<sup>(١)</sup> ، عن سهل بن زياد ، وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جمِيعاً ، عن ابن محبوب<sup>(٢)</sup> ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق السبيبي ، عَمِّنْ حَدَّثَهُ مَنْ يُوثَقُ بِهِ ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إِنَّ النَّاسَ أَلَوَا<sup>(٣)</sup> بعد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى ثَلَاثَةِ : أَلَوَا إِلَى عَالَمٍ عَلَى هَدَى مِنَ اللَّهِ ، قَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ بِمَا عَلِمَ عَنْ<sup>(٤)</sup> غَيْرِهِ ، وَجَاهَ مَدْعَ لِلْعِلْمِ ، لَا عِلْمَ لَهُ ، مَعْجَبٌ بِمَا عَنْهُ ، قَدْ<sup>(٥)</sup> فَتَنَتِ الدُّنْيَا ، وَفَتَنَ غَيْرَهُ ، وَمَتَعَلَّمٌ مِّنْ عَالَمٍ عَلَى سَبِيلِ هَدَى مِنَ اللَّهِ وَنِجَاهَ ، ثُمَّ هَلَكَ مِنْ اَدْعَى ، وَخَابَ مِنْ افْتَرَى .

[ ٣٣٠٩٤ ] ٥ - وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : سمعته يقول : يغدو الناس على ثلاثة أصناف : عالم ، ومتعلم ، وغباء ، فتحن العلماء ، وشيعتنا المتعلمون ، وسائل الناس غباء .

[ ٣٣٠٩٥ ] ٦ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشاء ، عن أبيان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان ، قال : سمعت أبي جعفر (عليه السلام) ، وعنه رجل من أهل البصرة<sup>(١)</sup> ، وهو يقول : إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصَرِيَّ

(٣) التهذيب ٦ : ٢١٧ / ٥١١ .

٤ - الكافي ١ : ٢٦ / ١ .

(١) ليس في المصدر

(٢) في المصدر زيادة : عن أبي أسامة

(٣) آل : رجع «الصحاح» (أول) ٤ : ١٦٢٨ .

(٤) في المصدر زيادة : علم .

(٥) في المصدر : وقد .

٥ - الكافي ١ : ٢٦ / ١ .

٦ - الكافي ١ : ٤٠ / ١٥ .

(١) في المصدر زيادة : يقال له : عثمان الاعمى .

يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تَؤْذِي رِيحَ بَطْوَنِهِمْ أَهْلَ النَّارِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ<sup>(١)</sup> ، مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مِنْذَ بَعْثَ اللَّهِ نُوحًا ، فَلَيَذْهَبَ الْحَسْنُ يَمِينًا وَشَمَالًا ، فَوَاللَّهِ مَا يَوْجِدُ الْعِلْمَ إِلَّا هُنَّا .

[ ٣٣٠٩٦ ] ٧ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعُرِيِّ<sup>(٢)</sup> ، رَفِعَهُ عَنْ هَشَامَ بْنِ الْحُكْمَ ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ : لَا نِجَاهَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، وَالطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ ، وَالْعِلْمُ بِالتعلَّمِ ، وَالتعلَّمُ بِالْعُقْلِ يَعْتَقِدُ ، وَلَا عِلْمٌ إِلَّا مِنْ عَالَمٍ رَبَانِيٍّ .

[ ٣٣٠٩٧ ] ٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَفِيدِ فِي (المقنة) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قَالَ : مَنْ جَعَلَ قَاصِيًّا فَقَدْ ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ .

[ ٣٣٠٩٨ ] ٩ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسِينِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيْوبَ ، عَنْ دَاؤِدَ بْنِ فَرْقَدَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَصِيبِ<sup>(١)</sup> ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي حَدِيثٍ ، أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ أَبِي لَيْلَى : بِأَيِّ شَيْءٍ تَقْضِيِّ ؟ قَالَ : بِمَا يَلْعَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، قَالَ : فَبِلَغْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عَلَيَّ أَفْضَاكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَقْضِيِّ بِغَيْرِ قَضَاءِ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَقَدْ بَلَغْتَ هَذَا ؟ ! فَمَا تَقُولُ : إِذَا حَيَّ بَأْرَضَ مِنْ فَضَّةٍ وَسَمَاوَاتَ مِنْ فَضَّةٍ ، ثُمَّ أَخْذَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِيَدِكَ ، فَأُوقْفَكَ بَيْنَ يَدَيِّ رَبِّكَ ، وَقَالَ : يَا رَبَّ إِنَّ هَذَا قَدْ قَضَيْتَ بِغَيْرِ مَا قَضَيْتَ ؟ ! .

(٢) مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ : حَبِيبُ التَّجَارِ (هَامِشُ المَخْضُوطِ) .

٧ - الْكَافِي١ : ١٣ / ١٢ .

(١) فِي الْمَصْدِرِ زِيَادَةً : عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا .

٨ - الْمَقْنَعَةُ : ٧٢١ .

٩ - الْهَدِيبُ : ٦ / ٢٢٠ : ٥٢١ .

(١) فِي الْمَصْدِرِ : سَعِيدُ بْنِ أَبِي الْحَصِيبِ الْجَلَلِي .

ورواه الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٠٩٩ ] ١٠ - محمد بن مسعود العياشي في ( تفسيره ) عن سعد ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : سأله عن هذه الآية ﴿وليس البر بآن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من آتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾<sup>(١)</sup> ؟ فقال : آل محمد ( صلى الله عليه وآله ) أبواب الله وسبيله ، والدعاة إلى الجنة ، والقادة إليها ، والأدلاء عليها إلى يوم القيمة .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(٢)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٣)</sup> .

#### ٤ - باب عدم جواز القضاء والإفتاء بغير علم بورود الحكم عن المعصومين ( عليهم السلام ) .

[ ٣٣١٠٠ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، قال : قال أبو جعفر ( عليه السلام ) : من أفتى الناس بغير علم ، ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة ، ولهم ملائكة العذاب ، ولحقه وزر من عمل بفتياه .

[ ٣٣١٠١ ] ٢ - عنه ، عن أحمد<sup>(١)</sup> ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن

(٢) الكافي ٧ : ٤٠٨ / ٥ .

١٠ - تفسير العياشي ١ : ٨٦ / ٢١٠ .

(١) البقرة ٢ : ١٨٩ .

(٢) تقدم في الباب ١ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب .

#### الباب ٤

فيه ٣٦ حديثاً

١ - الكافي ٧ : ٤٠٩ / ٢ ، والمحاسن : ٢٠٥ / ٦٠ .

٢ - الكافي ١ : ٣٣ / ١ ، والخصال : ٥٢ / ٦٥ .

(١) في المصدر زيادة : وعبد الله ابني محمد بن عيسى .

عميرة ، عن مفضل بن مزيد<sup>(٢)</sup> ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : أنهاك عن خصلتين فيهما هلك<sup>(٣)</sup> الرجال : أنهاك أن تدين الله بالباطل ، وتفتي الناس بما لا تعلم .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن عليّ بن الحكم<sup>(٤)</sup> ، والذي قبله عن الحسن بن محبوب مثله .

[ ٣٣١٠٢ ] ٣ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : إياك وخلصتين فيهما هلك من هلك : إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الرحمن بن الحجاج<sup>(١)</sup> .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> ، والذي قبله عن أبيه ، عن محمد بن يحيى مثله .

[ ٣٣١٠٣ ] ٤ - وعنه ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح ، فيقول : أي رب عذبني بعذاب لم تعذب به شيئاً ، فيقال له : خرجمت منك كلمة ، فبلغت

(٢) في المحاسن : مفضل بن يزيد (هامش المخطوط) .

(٣) في المصدر : هلاك .

(٤) المحاسن : ٢٠٤ / ٥٤ .

٣ - الكافي ١ : ٣٣ / ٢ .

(١) المحاسن : ٢٠٥ / ٥٥ .

(٢) الخصال : ٥٢ / ٦٦ .

٤ - الكافي ٢ : ٩٤ / ١٦ .

مشارق الأرض ومغاربها ، فسفك بها الدم الحرام ، وانتهك بها المال الحرام ، وانتهك بها الفرج الحرام ، وعزّتي لاعذبك بعذاب لا أُعذب به شيئاً من جوارحك .

[ ٣٣١٠٤ ] ٥ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أبيان الأحمر ، عن زياد بن أبي رجاء ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم ، إنَّ الرجل ليتنزع الآية<sup>(١)</sup> ، يخرُّ فيها أبعد ما بين السماء والارض [٢] .

ورواه البرقي في (المحسن) عن الوشاء مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣١٠٥ ] ٦ - وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه ، رفعه عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : القضاة أربعة ، ثلاثة في النار ، وواحد في الجنة : رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحقّ وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحقّ وهو يعلم فهو في الجنة .

ورواه المفید في (المقنعة) مرسلاً نحوه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣١٠٦ ] ٧ - قال : وقال (عليه السلام) : الحكم حكمان : حكم الله عزّ وجلّ ، وحكم (أهل)<sup>(١)</sup> الجاهلية ، فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية .

٥ - الكافي ١ : ٤ / ٣٣

(١) في المصدر زيادة : من القرآن .

(٢) أثبناه من المصدر

(٣) المحسن : ٢٠٦ / ٦٢ .

٦ - الكافي ٧ : ٤٠٧ ، والتهذيب ٦ : ٢١٨ / ٥١٣ ، والفقیہ ٣ : ٦ / ٣

(١) المقنعة : ١١١

٧ - الكافي ٧ : ٤٠٧ / ذیل ١ .

(١) ليس في المصدر .

ورواه الشيخ مرسلاً<sup>(٢)</sup> ، والذى قبله بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد .

ورواه الصدوق مرسلاً<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذى قبله .

ورواه في (الخصال) عن محمد بن موسى بن المتكى ، عن السعدآبادى ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : القضاة أربعة . الحديث<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣١٠٧ ] ٨ - وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : الحكم حكمان : حكم الله عز وجل ، وحكم أهل<sup>(١)</sup> الجاهلية ، وقد قال الله عز وجل : « ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون »<sup>(٢)</sup> وأشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية .

ورواه الشيخ بإسناده عن أبي علي الأشعري مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣١٠٨ ] ٩ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي<sup>(١)</sup> ابن أسياط ، عن جعفر بن سماعة ، عن غير واحد ، (عن أبان)<sup>(٢)</sup> ، عن زارة ابن أعين ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) : ما حق الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ، ويقفوا عند ما لا يعلمون .

(٢) التهذيب ٦ : ٢١٨ / ذيل ٥١٣ .

(٣) الفقيه ٣ : ٣ / ذيل ٦ .

(٤) الخصال : ٢٤٧ / ١٠٨ . وقد ورد فيه متن الحديث (٦) السابق .

٨ - الكافي ٧ : ٤٠٧ / ٢ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) المائدۃ ٥ : ٥٠ .

(٣) التهذيب ٦ : ٢١٧ / ٥١٢ .

٩ - الكافي ١ : ٣٤ / ٧ .

(٤) ليس في أمالی الصدوق .

ورواه الصدوق في (المجالس) عن جعفر بن محمد بن مسحور ، عن الحسن بن محمد مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣١٠٩ ] ١٠ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما حق الله على خلقه ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ، ويكتفوا عما لا يعلمون ، فإذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقه .

[ ٣٣١١٠ ] ١١ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : العامل على غير بصيرة كالسائل على غير الطريق ، لا يزيده سرعة السير إلاّ بعداً .

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن سنان<sup>(١)</sup> .

ورواه في (المجالس) عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، وعبد الله بن المغيرة جميعاً ، عن طلحة بن زيد مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣١١١ ] ١٢ - وعن عليٍّ بن محمد ، وغيره ، عن سهل بن زياد ، وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق السبئي ، عن من حدثه ، قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : أيها الناس ! اعلموا أنَّ كمال الدين طلب العلم ، والعمل به ، ألا وإنَّ طلب العلم أوجب

(١) أمالى الصدوق : ١٤ / ٣٤٣ .

١٠ - الكافى ١ : ٤٠ / ١٢ .

١١ - الكافى ١ : ٣٤ / ١ .

(٢) الفقه ٤ : ٢٨٧ / ٨٦٠ .

(٢) أمالى الصدوق : ١٨ / ٣٤٣ .

١٢ - الكافى ١ : ٤ / ٢٣ .

عليكم من طلب المال ، إنَّ المال مقسم مضمون لكم ، قد قسمه عادل بينكم وضمنه ، وسيفي لكم ، والعلم مخزون عند أهله ، وقد أمرتم بطلبِه من أهله فاطلبوه .

[ ٣٣١١٢ ] ١٣ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عَمِّن رواه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

[ ٣٣١١٣ ] ١٤ - وعنه ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن الطيار ، أنه عرض على أبي عبد الله (عليه السلام) بعض خطب أبيه ، حتى إذا بلغ موضعًا منها قال : كف ، واسكت ، ثم قال <sup>(١)</sup>: (إنه) لا يسعكم فيما ينزل بكم ممَا لا تعلمون ، إلَّا الْكَفَ عنَّهُ التَّثْبِتُ ، وَالرَّدُّ إِلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى ، حتَّى يحملوكم فيه على القصد ، ويجلو عنكم فيه العمى <sup>(٢)</sup> . قال الله تعالى : «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» <sup>(٣)</sup> .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن فضال <sup>(٤)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣١١٤ ] ١٥ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله ، عن عيسى بن عبد الله العمري ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : طلب العلم فريضة .

١٣ - الكافي ١ : ٣ / ٣٥ . والمحاسن : ١٩٨ / ٢٣ .

١٤ - الكافي ١ : ٤٠ / ٤٠ .

(١) في المصدر زيادة : أبو عبد الله (عليه السلام) .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر زيادة : ويعرفونكم فيه الحق .

(٤) النحل ١٦ : ٤٣ ، والأنياء ٢١ : ٧ .

(٥) المحاسن : ٢١٦ / ١٠٦ .

١٥ - الكافي ١ : ٢٣ / ٢٣ .

[ ٣٣١١٥ ] ١٦ - وعن علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا وإنَّ الله يحب بغاة العلم .

[ ٣٣١١٦ ] ١٧ - وعن عدَّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي عبد الله رجل من أصحابنا<sup>(١)</sup> ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : طلب العلم فريضة .

[ ٣٣١١٧ ] ١٨ - قال الكليني وفي حديث آخر : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا وإنَّ الله يحب بغاة العلم .

[ ٣٣١١٨ ] ١٩ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حمَّاد ، عن عاصم ، قال : حدثني مولى لسلمان عن عبيدة السلماني ، قال : سمعت علياً ( عليه السلام ) يقول : يا أيها الناس ! اتقوا الله ، ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون ، فإنَّ رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قد قال قولًا آل<sup>(١)</sup> منه إلى غيره ، وقد قال قولًا ، من وضعه غير موضعه كذب عليه ، فقام عبيدة ، وعلقمة ، والأسود ، وأناس معهم<sup>(٢)</sup> ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! فما نصنع بما قد خبرنا به في

١٦ - الكافي ١ : ٢٣ / ١

(١) في نسخة زيادة : عن أبي ( هامش المخطوط ) وكذلك المصدر

١٧ - الكافي ١ : ٢٣ / ٥

(١) في المصدر زيادة : رفعه .

١٨ - الكافي ١ : ٢٣ / ذيل ٥

١٩ - التهذيب ٦ : ٢٩٥ / ٨٢٣ ، وورد في أصل عاصم من الأصول الستة عشر .

(١) آل : رجع « قاموس المحيط ( أول ) ٣ : ٣٣١ » .

(٢) في المصدر : منهم .

المصحف؟ فقال : يسأل عن ذلك علماء آل محمد .

[ ٣٣١١٩ ] ٢٠ - محمد بن علي الفتال في ( روضة الوعاظين ) قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : اطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

[ ٣٣١٢٠ ] ٢١ - قال : و قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ، إن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

[ ٣٣١٢١ ] ٢٢ - قال : وقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : من تعلم بباباً من العلم ( عمن يثق به )<sup>(١)</sup> كان أفضل من أن يصلّي ألف ركعة<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣١٢٢ ] ٢٣ - محمد بن الحسن الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن إبراهيم بن هاشم ، عن ( الحسين بن )<sup>(١)</sup> الحسن بن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا وإن الله يحب بغاة العلم .

[ ٣٣١٢٣ ] ٢٤ - وعن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن عيسى ابن عبد الله العمري ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : طلب العلم فريضة في<sup>(١)</sup> كل حال .

٢٠ - روضة الوعاظين : ١١

٢١ - روضة الوعاظين : ١٠

٢٢ - روضة الوعاظين : ١٢

(١) في المصدر : عمل به أو لم يعمل .

(٢) في المصدر زيادة : تطوعاً .

٢٣ - بصائر الدرجات : ٢٢ / ١

(١) ليس في المصدر .

٢٤ - بصائر الدرجات : ٢ / ٢٢

(١) في المصدر : على .

[ ٣٣١٢٤ ] ٢٥ - وعن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله ، عن عيسى بن عبد الله ، عن (أحمد)<sup>(١)</sup> بن عليّ بن أبي طالب رفعه ، قال : طلب العلم فريضة من فرائض الله .

[ ٣٣١٢٥ ] ٢٦ - وعن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن (أبي عبد الله)<sup>(١)</sup> رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام)<sup>(٢)</sup> : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

[ ٣٣١٢٦ ] ٢٧ - الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الفضل بن محمد الشعراوي ، عن أبي موسى المجاشعي ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه أبي عبد الله<sup>(١)</sup> (عليه السلام) .

وعن المجاشعي ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : العالم بين الجهال كالحبي بين الأموات - إلى أن قال : - فاطلبو العلم ، فإنه السبب بينكم وبين الله عزّ وجلّ ، وإن طلب العلم لفريضة على كل مسلم .

[ ٣٣١٢٧ ] ٢٨ - وعن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر ابن محمد الحسيني عن محمد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام) ، قال : سمعت رسول الله

٢٥ - بصائر الدرجات ٢٣ / ٥ .

(١) في المصدر : أحمد بن عمر

٢٦ - بصائر الدرجات ٢٣ / ٣ .

(١) ليس في المصدر

(٢) في المصدر زيادة : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

٢٧ - أمالى الطوسي ٢ : ١٣٥ .

(١) كذا في المسودة ، ولكن في المصححتين : «عن أبي عبد الله» وكلمة «أبيه» لا توجد في المصدر .

٢٨ - أمالى الطوسي ٢ : ١٠٢ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : طَلَبُ الْعِلْمِ فِرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِهِ ، وَاقْتَبِسُوهُ مِنْ أَهْلِهِ . الْحَدِيثُ .

[ ٣٣١٢٨ ] ٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي (الْمُحَاسِنِ) عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ مَجَالِسِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ ، فَقَالَ : جَالِسَهُمْ ، وَإِيَّاكَ عَنْ خَصْلَتِينِ تَهْلِكُ فِيهِمَا الرِّجَالُ : أَنْ تَدِينَ بِشَيْءٍ مِّنْ رَأْيِكَ ، أَوْ تُفْتَنِي النَّاسُ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

[ ٣٣١٢٩ ] ٣٠ - وَعَنْ<sup>(١)</sup> عَلَيِّ بْنِ حَسَانٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ زَرَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - فِي حَدِيثٍ - إِنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ أَنْ لَا يَجُوزَ مَنْطَقَكَ عِلْمُكَ .

[ ٣٣١٣٠ ] ٣١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (بْنِ)<sup>(١)</sup> أَبِي الصَّبَاحِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَبِي سَمَّاْكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسِنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَنْ أَفْتَنَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعْنَتُهُ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ وَمَلَائِكَةُ السَّمَاَءِ .

[ ٣٣١٣١ ] ٣٢ - وَعَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ (أَبِي)<sup>(١)</sup> زَيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ أَفْتَنَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعْنَتُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاَءِ وَالْأَرْضِ .

. ٢٩ - الْمُحَاسِنُ : ٢٠٥ / ٥٦ .

. ٣٠ - الْمُحَاسِنُ : ٢٠٥ / ٥٧ .

(١) فِي الْمَصْدِرِ زِيَادَةً : أَحْمَدُ بْنُ .

. ٣١ - الْمُحَاسِنُ : ٢٠٥ / ٥٨ .

(١) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ .

. ٣٢ - الْمُحَاسِنُ : ٢٠٥ / ٥٩ .

(١) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ .

وعن أبي عبدالله الجامُوراني ، عن الحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ( عليه السلام ) مثله<sup>(٢)</sup>.

[ ٣٣١٣٢ ] - الحسن بن عليٍّ بن شعبة في ( تحف العقول ) عن النبي ( صلى الله عليه وآلـه ) ، قال : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض .

[ ٣٣١٣٣ ] - وعن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في وصيته لكميل ابن زياد ، قال : يا كميل ! لا غزو إلا مع إمام عادل ، ولا نقل إلا من إمام فاضل ، يا كميل ! هي نبوة ورسالة وإمامية ، وليس بعد ذلك إلا موالين مُتَّبعين أو<sup>(١)</sup> مُبتدعين ، إنما يتقبل الله من المتقين .

يا كميل ! لا تأخذ إلا عننا تكون منا . الحديث .

[ ٣٣١٣٤ ] - وقال الشهيد الثاني في كتاب ( الآداب ) ، والطبرسي في ( مجمع البيان ) : رويانا بإسنادنا الصحيح إلى أبي الحسن عليٍّ بن موسى الرضا ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، عن النبي ( صلى الله عليه وآلـه ) ، أنه قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم في مظانه ، واقتبسوه من أهله . الحديث .

[ ٣٣١٣٥ ] - محمد بن عليٍّ بن الحسين في ( الأُمالي ) عن ابن المتنوكل ، عن السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبد العظيم الحسني ، عن عليٍّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ( عليه السلام ) ،

(٢) المحسن : ٢٠٥ / ذيل ٥٩

٣٣ - تحف العقول : ٢٨

٣٤ - تحف العقول : ١١٨

(١) في المصدر : أو عامهين . ونواه : عاداه ( هامش ) .

٣٥ - الآداب : لم نعثر على المصدر ، ومنية المرید : ٢٧ ، ومجمع البيان ١ : ٩

٣٦ - لم نعثر عليه في امالي الصدوق المطبوع بل في علل الشرائع : ٦٠٥ / ٨٠

عن آبائه (عليهم السلام) - في حديث - قال : ليس لك أن تتكلّم بما شئت، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : ﴿وَلَا تُقْرِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(١)</sup>. أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup>، ويأتي ما يدلُّ عليه ، وعلى النهي عن العمل بالظن<sup>(٣)</sup>، والمراد من العلم : ما يشمل العادي ، وبابه واسع ، وهو من جملة اليقينيات ، ولا يطلق عليه الظن لغة ولا عرفاً ولا شرعاً ، والدلالات الطنية غير معترضة ، إلَّا مع القرائن الواضحة المفيدة للعلم العادي ، لما يأتي إن شاء الله<sup>(٤)</sup>.

## ٥ - باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة ، ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ

[ ٣٣١٣٦ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن صباح الأزرق ، عن حكم الحناط ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، والحكم ، عن ابن أبي يغفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : من حكم في درهرين بغير ما أنزل الله عزَّ وجلَّ من له سوط أو عصا فهو كافر بما أنزل الله عزَّ وجلَّ على محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

[ ٣٣١٣٧ ] ٢ - وعنـه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمـير ، عن محمد بن حمران ، عن أبي بصير ، قال : سمعتـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ :

(١) الإسراء ١٧ : ٣٦ .

(٢) تقدم في الباب ٣ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الباب ٥ و ٦ من هذه الأبواب .

(٤) يأتي في الباب ٦ من هذه الأبواب .

### الباب ٥

فيه ١٥ حديثاً

١ - الكافي ٧ : ٤٠٧ . ١ /

٢ - الكافي ٧ : ٤٠٨ . ٢ / ، التهذيب ٦ : ٢٢١ / ٥٢٣ .

من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم .

[ ٣٣١٣٨ ] ٣ - وعن علّة من أصحابنا ، عن أحمّد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا<sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن مسكان رفعه ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من حكم في درهمين بحكم جور ، ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أُنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فقلت : كيف يجبر عليه ؟ فقال : يكون له سوط وسجن فيحكم عليه ، فإن<sup>(٣)</sup> رضي بحكمه<sup>(٤)</sup> ، وإلا ضربه بسوط<sup>(٥)</sup> ، وحبسه في سجنه .

[ ٣٣١٣٩ ] ٤ - وعنه ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن معاوية بن وهب ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : أي قاض قضى بين اثنين فأخذ سقط أبعد من السماء .

ورواه الصدوق بإسناده عن معاوية بن وهب<sup>(٦)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن سهل بن زياد<sup>(٧)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن الحسين بن سعيد ، والذي قبلهما بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله .

[ ٣٣١٤٠ ] ٥ - محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : من حكم في درهمين فأخذ كفر .

٣ - الكافي ٧ : ٤٠٨ / ٣ ، التهذيب ٦ : ٢٢١ / ٥٢٤ .

(١) في الكافي زيادة : عن عبد الله بن كثير ، وفي التهذيب زيادة : عن عبد الله بن كثير .

(٢) المائدة ٥ : ٤٤ .

(٣) في الكافي : فإذا .

(٤) في المصدر : بحکومته .

(٥) في المصدر : بسوطه .

٤ - الكافي ٧ : ٤٠٨ / ٤ .

(١) الفقيه ٣ : ٥ / ١٥ .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٢١ / ٥٢٢ .

٥ - الفقيه ٣ : ٥ / ١٤ .

[٣٣١٤١] ٦ - قال : وقال (عليه السلام) : الحكم حكمان : حكم الله ، وحكم أهل الجاهلية ، فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم أهل الجاهلية ، ومن حكم بدرهمين بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ فقد كفر بالله تعالى .

[٣٣١٤٢] ٧ - وفي (عقاب الأعمال) بسند تقدّم في عيادة المريض<sup>(١)</sup> عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قال : ومن (حكم بما لم يحكم به)<sup>(٢)</sup> الله كان كمن شهد بشهادة زور ، ويقذف به في النار ، يعذب بعذاب شاهد الزور .

[٣٣١٤٣] ٨ - الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) عن آبائه ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - في حديث - قال : أتدرؤن متى يتوفّر على المستمع والقارئ هذه المثوبات العظيمة ؟ إذا لم (يقل في القرآن برأيه)<sup>(١)</sup> ، ولم يجف عنه ، ولم يستأكل به ، ولم يراء به ، وقال : عليكم بالقرآن ، فإنه الشفاء النافع ، والدواء المبارك ، عصمة لمن تمسّك به ، ونجاة لمن اتبّعه ، ثم قال : أتدرؤن من المتمسّك به ، الذي يتمسّكه ينال هذا الشرف العظيم ؟ هو الذي يأخذ القرآن وتأنّيله عناً أهل البيت وعن وسايطنا ، السفراء عنا إلى شيعتنا ، لا عن آراء المجادلين<sup>(٢)</sup> ، فأما من قال في القرآن برأيه فإن اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في أخذه عن غير أهله ، وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبواً مقعده من النار .

[٣٣١٤٤] ٩ - أقول : وقد تواتر بين العامة والخاصة عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

٦ - الفقيه ٣ : ٦ / ٣ .

٧ - عقاب الأعمال : ٣٣٩ .

(١) تقدّم في الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب الاحتضار .

(٢) في المصدر : لم يحكم بما أنزل .

٨ - تفسير العسكري (عليه السلام) : ٤ .

(١)

في المصدر : يغل في القرآن .

(٢) في المصدر زيادة : وقياس القاييس .

٩ - سنن الترمذى ٥ : ٦٦٣ / ٣٧٨٨ ، مسند احمد ٣ : ١٤ و ١٧ و ٢٦ ، مسند أبي يعلى ٢ :

عليه والله ) ، أنه قال : إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

[ ٣٣١٤٥ ] ١٠ - وعن رسول الله ( صلى الله عليه وآلـهـ ) أنه قال : أهل بيتي كسفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .

[ ٣٣١٤٦ ] ١١ - وعنـهـ ( صلى الله عليه وآلـهـ ) أنه قال : أنا مدينة العلم ، وعلى بابها .

[ ٣٣١٤٧ ] ١٢ - وعنـ أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قال : هذا كتاب الله الصامت ، وأنا كتاب الله الناطق .

[ ٣٣١٤٨ ] ١٣ - العياشي في ( تفسيره ) عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر ، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر .

[ ٣٣١٤٩ ] ١٤ - وعنـ أبيـ بصيرـ ، عنـ أبيـ عبدـ اللهـ ( عليهـ السلامـ ) ، قال : سمعـتـهـ يقولـ : منـ حـكـمـ فيـ درـهـمـينـ بـغـيـرـ مـاـ أـنـزـلـ اللهـ فـهـوـ كـافـرـ بالـلهـ العـظـيمـ .

→ ٢٩٧ / ١٠٢١ و ٣٠٣ / ١٠٢٧ ، مستدرک الحاکم ٣ : ١٤٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٣ : ٦٣ / ٢٦٩٧ ، اصول الكافي ١ : ٢٣٣ / ضمن حديث ٣ ، الحصال ١ : ٦٥ / ٩٧ ، ارشاد المفید ١ : ١٢٤ :

١٠ - مستدرک الحاکم ٣ : ١٥١ ، المعجم الكبير للطبراني ٣ : ٣٧ / ٢٦٣٦ ، تاريخ بغداد : ١٢٤ : ٩١ ، عيون اخبار الرضا ( عليه السلام ) ٢ : ٢٧

١١ - مستدرک الحاکم ٣ : ١٢٧ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٧ و ٤ : ٣٤٨ و ١١ : ٤٩ و ٥٠ ، امالی الصدوق : ٢٨٢ / ١ ، عيون اخبار الرضا ( عليه السلام ) ٢ : ٦٦ ، الحصال ٢ : ٥٧٤ ، ارشاد المفید ١ : ٢٢ :

١٢ - انظر : ارشاد المفید : ١٤٤ ، تذكرة الخواص : ٩٦ ، تاريخ الطبری ٥ : ٦٦

١٣ - تفسیر العیاشی ١ : ٣٢٣ / ١٢١ ، و تفسیر البرهان ١ : ٤٧٦ / ٦

١٤ - تفسیر العیاشی ١ : ٣٢٣ / ١٢٢

[ ٣٣١٥٠ ] ١٥ - وعن ابن عيّاش<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر ، قلت : كفر بما أنزل الله ؟ أو كفر بما أنزل على محمد ( صلى الله عليه وآله ) ؟ قال : ويلك إذا كفر بما أنزل على محمد ( صلى الله عليه وآله ) فقد كفر بما أنزل الله .  
أقول : وتقديم ما يدلّ على ذلك<sup>(٢)</sup> ، وب يأتي ما يدلّ عليه<sup>(٣)</sup> .

## ٦ - باب عدم جواز القضاء والحكم ، بالرأي ، والاجتهاد ، والمقاييس ، ونحوها من الاستنباطات الظنية في نفس الأحكام الشرعية\* .

[ ٣٣١٥١ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضل<sup>(١)</sup> ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) - في حديث طويل - قال : وإن الله لم يجعل العلم

١٥ - تفسير العياشي ١ : ٣٢٤ / ١٢٧ ، تفسير البرهان ١ : ٤٧٦ / ٩ .

(١) في المصدر : عن أبي العباس .

(٢) تقدم في الباب ١ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الباب ٦ من هذه الأبواب .

### الباب ٦

فيه ٥٢ حديثاً

\* قد وردت أحاديث متواترة تزيد على مائتين وعشرين حديثاً قد جمعتها في محل آخر ، دالة على عدم جواز ورود استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيره من كلام الأئمة ( عليهم السلام ) ، والتتحقق عن أحوالها ، والقطع ب أنها محكمة أو متشابهة ، ناسخة أو منسوخة عامة أو خاصة ، إلى غير ذلك ، أو ورود ما يوافقها من أحاديثهم الثابتة ، وأنه يجب العمل بالكتاب والسنة ، وقد تقدم ذلك في حديث عبيدة السلماني ، لكن إذا كان ظاهر آية لا يوافقها حديث ، ولا يعلم أنها ناسخة أو منسوخة ، محكمة أو متشابهة ، لم يجز الجزم بظاهرها ، ولا الجزم بمخالفتها ، يعني نص يل يجيز الاحتياط لها يأتي إن شاء الله تعالى ، ولا يخفى ندور الفرض لكثرة النصوص في آيات الأحكام ، والاستدلال بها منهم ( عليهم السلام ) ، وورد ما يوافقها أو يخصصها . ( منه . قوله ) .

١ - الكافي ٨ : ١١٧ / ٩٢ .

(١) في الكافي و أكمال الدين : محمد بن الفضيل

جهلاً ، ولم يكل أمره إلى أحد من خلقه ، لا إلى ملك مقرب ، ولا نبي مرسلاً ، ولكنه أرسل رسولاً من ملائكته ، فقال له : قل كذا وكذا ! فأمرهم بما يحب ، ونهاهم عما يكره ، فقصّ عليهم أمر خلقه بعلم ، فعلم ذلك العلم ، وعلم أنبياء وأصفياء من الأنبياء والأوصياء<sup>(٢)</sup> - إلى أن قال : - ولو لامة الأمر استنباط العلم وللهداة ، ثم قال : فمن اعتض بالفضل انتهى بعلمهم ، ونجا بنصرتهم ، ومن وضع لامة أمر الله ، وأهل استنباط علمه في غير الصفة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله ، وجعل الجھاوا لامة أمر الله والمتتكلفين بغير هدى من الله ، وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله ، فقد كذبوا على الله ورسوله ، ورغبوا عن وصيّه وطاعته ، ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله ، فضلوا وأضلوا أتباعهم ، ولم يكن لهم حجّة يوم القيمة - إلى أن قال : - في قوله تعالى : «إِن يَكْفُرُ بِهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلَنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ»<sup>(٣)</sup> فإنه وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان والذرية ، وهو قوله تعالى : إن يكفر به أمتك فقد وكلت أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به ، لا يكفرون به أبداً ، ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أمتك ، وولاة أمري بعدك ، وأهل استنباط العلم ، الذي ليس فيه كذب ، ولا إثم ، ولا زور ، ولا بطر ، ولا رثاء - إلى أن قال : - فاعتبروا أيها الناس فيما قلت ، حيث وضع الله ولائيه ، وطاعته ، ومودته ، واستنباط علمه ، وحججه ، فإيهما فتقبلوا ، وبه فاستمسكوا تنجوا ، وتكون لكم الحجّة يوم القيمة وطريق ربكم جلّ وعز ، (لا تصل ولایة الله)<sup>(٤)</sup> إلا بهم ، فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يكرمه ولا يعذبه ، ومن يأت الله بغير ما أمره كان حقاً على الله أن يذله ، وأن يعذبه<sup>(٥)</sup> .

**ورواه الصدوق في ( اكمال الدين ) عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق**

(٢) في المصدر : والإخوان .

(٣) الأنعام ٦ : ٨٩ .

(٤) في المصدر : ولا تصل ولایة إلى الله .

(٥) هذا مروي في الروضة ، وعنوان الحديث «حديث آدم مع الشجرة» «منه» .

رضي الله عنه ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ نَحْوَهُ<sup>(١)</sup> .

[ ٢٣١٥٢ ] ٢ - وبإسناده الآتي<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رسالة طويلة له إلى أصحابه ، أمرهم بالنظر فيها وتعاهدها ، والعمل بها ، من جملتها : أَيَّتِهَا الْعَصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمُفْلِحَةُ ! إِنَّ اللَّهَ أَتَمَ لَكُمْ مَا آتَكُمْ مِّنَ الْخَيْرِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَلَا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَأْخُذَ أَحَدٌ مِّنْ خَلْقِ اللَّهِ فِي دِينِهِ بِهُوَيْ ، وَلَا رَأْيِ ، وَلَا مَقَائِيسَ ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَجَعَلَ فِيهِ تَبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ لِلْقُرْآنِ وَتَعْلِمَ الْقُرْآنَ أَهْلًا ، لَا يَسْعُ أَهْلُ عِلْمِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ أَنْ يَأْخُذُوهُ (في دينهم)<sup>(٢)</sup> بِهُوَيْ وَلَا رَأْيِ ، وَلَا مَقَائِيسَ ، وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمْرَ اللَّهُ أَمْمَةَ بِسُؤَالِهِمْ - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَقَدْ عَهِدْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَبْلَ مَوْتِهِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ بَعْدَمَا قَبْضَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَسْعَنَا أَنْ نَأْخُذَ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ النَّاسِ بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وَبَعْدَ عَهْدِهِ الَّذِي عَهَدَ إِلَيْنَا ، وَأَمْرَنَا بِهِ ، مُخَالِفًا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَمَا أَحَدٌ أَجْرَأَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا أَبِينَ ضَلَالًا مِّنْ أَخْذِ بَذَلِكَ ، وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ يَسْعُهُ ، وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يَطِيعُوهُ ، وَيَتَّبِعُوا أَمْرَهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، هُلْ يَسْتَطِعُ أُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَنْ يَزْعُمُوا أَنَّ أَحَدًا مِّنَ أَسْلَمَ مَعَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَخْذَ بِقَوْلِهِ ، وَرَأْيِهِ ، وَمَقَائِيسِهِ ؟ إِنَّ قَالَ : نَعَمْ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ، وَضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ، إِنَّ قَالَ : لَا لَمْ يَكُنْ لَأَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَهُ وَمَقَائِيسِهِ ، فَقَدْ أَفَرَّ بِالْحَجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يَطَاعُ ، وَيَتَّبِعُ أَمْرَهُ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَكَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَأَحَدٌ مِّنَ النَّاسِ مَعَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنْ يَأْخُذَ بِهُوَيْ ، وَلَا

(٦) إكمال الدين : ٢ / ٢١٣

٢ - الكافي ٨ : ٥ .

(١) يأتي في الفائدة الثالثة من الخاتمة .

(٢) في المصدر : فيه .

رأيه ، ولا مقاييسه خلافاً لأمر محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، كذلك لم يكن لأحد<sup>(٣)</sup> بعد محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن يأخذ بهواه ، ولا رأيه ، ولا مقاييسه ، ثم قال : واتبعوا آثار رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وستنه ، فخذلوا بها ، ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم<sup>(٤)</sup> ففضلوا ، فإن أضل الناس عند الله من اتبَعَ هواه ورأيه بغير هدى من الله ، وقال : أيتها العصابة<sup>(٥)</sup> ! عليكم بأثار رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وستنه ، وأثار الأئمة الهدامة من أهل بيته رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من بعده وستتهم ، فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى ، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلل ، لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولائهم . الحديث .

[ ٣٣١٥٣ ] ٣ - وعنـه ، عن محمد بن عيسى بن عبيـد ، عن يـونـس بن عبد الرحمن ، عن سـمـاعةـ بن مـهـران ، عن أبيـ الحـسـنـ مـوسـىـ (عـلـيـهـ السـلامـ) - فيـ حـدـيـثـ . قالـ : مـاـ لـكـمـ وـلـلـقـيـاسـ ، إـنـمـاـ هـلـكـ مـنـ هـلـكـ مـنـ قـبـلـكـمـ بـالـقـيـاسـ ، ثـمـ قـالـ : إـذـاـ جـاءـكـمـ مـاـ تـعـلـمـوـنـ فـقـولـوـبـهـ ، وـإـذـاـ جـاءـكـمـ مـاـ لـمـ تـعـلـمـوـنـ فـهـاـ . وـأـوـمـاـ<sup>(٦)</sup> بـيـدـهـ إـلـىـ فـيـهـ . ثـمـ قـالـ : لـعـنـ اللـهـ أـبـاـ حـنـيفـةـ ، كـانـ يـقـولـ : قـالـ عـلـيـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) ، وـقـلـتـ<sup>(٧)</sup> ، وـقـالـ الصـحـابـةـ ، وـقـلـتـ<sup>(٨)</sup> ، ثـمـ قـالـ : أـكـنـتـ تـجـلـسـ إـلـيـهـ ؟ قـلـتـ : لـاـ ، وـلـكـ هـذـاـ كـلـامـهـ ، فـقـلـتـ : أـصـلـحـكـ اللـهـ ، أـتـىـ رسولـ اللـهـ (صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـّمـ) النـاسـ بـمـاـ يـكـفـفـونـ بـهـ فـيـ عـهـدـهـ ؟ قـالـ : نـعـمـ ، وـمـاـ يـحـتـاجـونـ إـلـيـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، فـقـلـتـ : فـضـاءـ مـنـ ذـلـكـ شـيـءـ ؟ فـقـالـ : لـاـ ، هـوـعـنـ أـهـلـهـ .

[ ٣٣١٥٤ ] ٤ - وـعـنـهـ ، عنـ أـبـيـهـ ، عنـ أـحـمـدـ بنـ عـبـدـ اللـهـ العـقـيلـيـ ، عنـ

(٣) في المصدر زيادة : من الناس .

(٤) في المصدر : وآراءكم .

(٥) في المصدر زيادة : الحافظ الله لهم أمرهم .

٣ - الكافي ١ : ٤٦ / ١٣

(٦) في المصدر : وأهوى .

(٧) في نسخة زيادة : أنا (هامش المخطوط) .

٤ - الكافي ١ : ٤٧ / ٢٠ .

عيسى بن عبد الله القرشي ، قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، فقال له : يا با حنيفة ! بلغني : أنك تقيس ؟ قال : نعم ، قال : لا تقس ، فإنَّ أَوَّلَ مِنْ قَاسِ إِبْلِيسَ . الحديث .

[ ٣٣١٥٥ ] ٥ - وعن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، رفعه عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، أنه قال : من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لرجلين : رجل وكله الله إلى نفسه ، فهو جائز عن قصد السبيل ، مشعوف بكلام بدعة ، قد لهج بالصوم والصلاه ، فهو فتنة لمن افتن به ، ضال عن هدى من كان قبله ، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته ، حمال خطايا غيره ، رهن بخطئته ، ورجل قمش جهلاً في جهال الناس ، عان بأغباش الفتنة ، قد سماه أشباه الناس عالماً ، ولم يغن فيه يوماً سالماً ، بكر فاستكثر ، ما قلل منه خير مما كثر ، حتى إذا ارتوى من آجن ، واكتنز من غير طائل ، جلس بين الناس قاضياً ( ماضياً )<sup>(١)</sup> ضامناً التخلص ما التبس على غيره ، وإن خالف قاضياً سبقه ، لم يؤمن أن ينقض حكمه من يأتي (من)<sup>(٢)</sup> بعده ، كفعله بمن كان قبله ، وإن نزلت به إحدى المهمات المعضلات هيأ لها حشوأ من رأيه ، ثم قطع<sup>(٣)</sup> ، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت ، لا يدرى أصاب أم أخطأ ، لا يحسب العلم في شيء مما أنكر ، ولا يرى أنَّ وراء ما بلغ فيه مذهبأ (لغيره)<sup>(٤)</sup> ، إن قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره ، وإن أظلم عليه أمر اكتنم به لما يعلم من جهل نفسه ، لكيلا يقال له : لا يعلم ، ثم جسر فقضى ، فهو مفتاح عشوارات ، ركاب شبهات ،

٥ - الكافي ١ : ٤٤ / ٦ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر زيادة : به .

(٤) ليس في المصدر .

خَبَاطِ جهالات ، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ، ولا يُعْضَ في العلم بضرس  
قاطع فيغم ، يذري الروايات ذرو الريح الهشيم ، تبكي منه المواريث ،  
وتصرخ منه الدماء ، يستحلّ بقضائه الفرج الحرام ، ويحرّم بقضائه الفرج  
الحلال ، لامليء بإصدار ما عليه ورد ، ولا هو أهل لما منه فرط من ادعائه  
علم الحق .

ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلاً نحوه<sup>(٥)</sup> .

[٣٣١٥٦] ٦ - وعنـه ، عنـ أـحمد بنـ مـحمد ، عنـ الـوشـاء ، عنـ مـشـىـ  
الـحنـاط ، عنـ أـبيـ بـصـير ، قـال : قـلت لـأـبيـ عـبدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) : تـرـدـ  
عـلـيـنـاـ أـشـيـاءـ لـيـسـ نـعـرـفـهـاـ فـيـ كـتـابـ اللهـ (وـلـاـ سـتـنـهـ)<sup>(١)</sup> فـنـظـرـ فـيـهـاـ ؟ـ فـقـالـ :ـ لـأـمـاـ  
أـنـكـ إـنـ أـصـبـتـ لـمـ تـوـجـرـ ،ـ وـإـنـ أـخـطـأـتـ كـذـبـتـ عـلـىـ اللهـ<sup>(٢)</sup> .ـ

ورواه البرقي في (المحاسن) عنـ الـوشـاءـ مـثـلـهـ<sup>(٣)</sup> .

[٣٣١٥٧] ٧ - وـعـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ ،ـ رـفـعـهـ عـنـ يـونـسـ بـنـ  
عـبـدـ الرـحـمـنـ ،ـ قـالـ :ـ قـلتـ لـأـبـيـ الـحـسـنـ الـأـوـلـ (عـلـيـهـ السـلامـ) :ـ بـمـاـ أـوـحـدـ  
الـهـلـلـ ؟ـ فـقـالـ :ـ يـاـ يـونـسـ !ـ لـاـ تـكـوـنـ مـبـتـدـعـاـ مـنـ نـظـرـ بـرـأـيـهـ هـلـكـ ،ـ وـمـنـ تـرـكـ أـهـلـ  
بـيـتـ نـبـيـهـ ضـلـلـ ،ـ وـمـنـ تـرـكـ كـتـابـ اللهـ وـقـوـلـ نـبـيـهـ كـفـرـ .ـ

[٣٣١٥٨] ٨ - وـعـنـ عـدـةـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ ،ـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ ،ـ قـالـ  
فـيـ وـصـيـةـ الـمـفـضـلـ بـنـ عـمـرـ ،ـ قـالـ :ـ سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ)

(٥) نهج البلاغة ١ : ٤٧ / ١٦ .

٦ - الكافي ١ : ٤٦ / ١١ .

(١) في المصدر : ولا ستة .

(٢) العجائب عام في الأصول والفروع كما ترى ، بل الفروع أولى بالحكم كما لا يخفى .  
(منه . قوله) .

(٣) المحاسن : ٢١٣ / ٩٠ .

٧ - الكافي ١ : ٤٥ / ١٠ .

٨ - الكافي ٢ : ٢٩٤ / ٨ .

يقول : من شَكَ أو ظنَّ فأقام على أحدهما ( فقد حبط )<sup>(١)</sup> عمله ، إنَّ حجَّةَ الله هي الحجَّةُ الواضحة .

[ ٣٣١٥٩ ] ٩ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمَّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن أذينة ، عن أبَانَ بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) - في حديث طويل - قال : ومن عمِي نسي الذكر ، واتبع الظنَّ ، وبارز خالقه - إلى أن قال - ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين .

[ ٣٣١٦٠ ] ١٠ - وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبَانَ بن تغلب ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إنَّ السَّنَةَ لَا تقاَسُ ، إِلَّا ترى أَنَّ الْمَرْأَةَ تفاصي صومها ، ولا تقاضي صلاتها<sup>(١)</sup> ، يا أبَانَ إِنَّ السَّنَةَ إِذَا قيَسَتْ مَحْقُ الدِّينِ .

أقول : فيه وفي أمثاله - وهي كثيرة جدًا - دلالة على بطلان قياس الأولوية .

[ ٣٣١٦١ ] ١١ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أَنَّ عَلِيًّا ( عليه السلام ) قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماء .

[ ٣٣١٦٢ ] ١٢ - قال : وقال أبو جعفر ( عليه السلام ) : من أفتى الناس

(١) في المصدر : أحبط الله .

٩ - الكافي ٢ : ٢٨٨ : ١ / ١ .

١٠ - الكافي ١ : ٤٦ : ١٥ / ٤٦ .

(١) في المصدر : صلواتها .

١١ - الكافي ١ : ٤٧ / ١٧ ، قرب الاستاد : ٧ .

١٢ - الكافي ١ : ٤٧ / ذيل ١٧ .

برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ، ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضادَ الله حيث أحلَّ ، وحرَمَ فيما لا يعلم .

ورواه الحميري في ( قرب الإسناد ) عن هارون بن مسلم مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣١٦٣ ] ١٣ - وعنـه ، عنـ أبيه ، وعـبد الله بنـ الـصلـت جـمـيـعاً ، عنـ حـمـادـ ابنـ عـيسـى ، عنـ حـرـيزـ بنـ عـبـدـ اللهـ ، عنـ زـرـارـةـ ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ)<sup>(٢)</sup> - فـيـ حـدـيـثـ طـوـيلـ فـيـ الإـمامـةـ وـأـحـوـالـ الإـمامـ - قـالـ : أـمـاـ لـوـأـنـ رـجـلـاـ صـامـ نـهـارـهـ ، وـقـامـ لـيـلـهـ ، وـتـصـدـقـ بـجـمـيـعـ مـالـهـ ، وـحـجـ جـمـيـعـ دـهـرـهـ ، وـلـمـ يـعـرـفـ وـلـيـةـ وـلـيـ اللـهـ فـيـوـالـيـهـ ، وـتـكـونـ جـمـيـعـ أـعـمـالـهـ بـدـلـالـهـ إـلـيـهـ ، مـاـ كـانـ لـهـ عـلـىـ اللـهـ ثـوـابـ<sup>(٣)</sup> ، وـلـاـ كـانـ مـنـ أـهـلـ الإـيمـانـ .

ورواه البرقي في ( المحسن ) عن أبي طالب عبد الله بن الصلت مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣١٦٤ ] ١٤ - وـعـنـ عـلـدـةـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ ، عنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـالـدـ ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ رـفـعـهـ ، قـالـ : قـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) فـيـ كـلـامـ ذـكـرـهـ : إـنـ الـمـؤـمـنـ لـمـ يـأـخـذـ دـيـنـهـ عـنـ رـأـيـهـ ، وـلـكـنـ أـتـاهـ (عنـ رـبـهـ فـأـخـذـ بـهـ)<sup>(٥)</sup> .

أقول : يأتي بيان هذا السندي من طريق الصدوق<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣١٦٥ ] ١٥ - وـعـنـهـمـ ، عنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ ، عنـ عـثـمـانـ بـنـ عـيـسـىـ ،

(١) قرب الاستناد : ٧  
١٣ - الكافي ٢ : ١٦ / ٥ .

(٢) في المحسن : أبي عبد الله (عليه السلام) .

(٣) في المصدر : حق في ثوابه .

(٤) المحسن : ٢٨٦ / ٤٣٠ .

١٤ - الكافي ٢ : ٣٨ / ١ .

(٥) في المصدر : من ربه فأخذته .

(٦) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برقم ١٥

١٥ - الكافي ١ : ٤٧ / ١٦ .

قال : سألت أبا الحسن موسى (عليه السلام) عن القياس ، فقال : (وما لكم وللقياس)<sup>(١)</sup> ، إنَّ الله لا يسأل كيف أحلَّ ، وكيف حرمَ .

[ ٣٣١٦٦ ] ١٦ - وعنه ، عن أحمد ، عن الوشاء ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي مريم ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) لسلمة بن كهيل ، والحكم بن عتبة : شرقاً وغرباً ، فلا تجدان علمًا صحيحًا إلَّا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت .

أقول : وروى الصفار في (بصائر الدرجات) أحاديث كثيرة بهذا المعنى<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣١٦٧ ] ١٧ - وعن محمد بن الحسن ، وعليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) - في حديث - قال : إنما العلم ثلات : آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنة قائمة ، وما خلاهن فهو فضل .

[ ٣٣١٦٨ ] ١٨ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أبيان بن عثمان ، عن أبي شيبة الخراساني ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنَّ أصحاب المقايس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقايس من الحق إلَّا بعدها ، وإنَّ دين الله لا يصاب بالمقاييس .

[ ٣٣١٦٩ ] ١٩ - وعنه ، عن معلى ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ،

(١) في المصدر : ما لكم والقياس .

١٦ - الكافي ١ : ٣ / ٣٢٩ .

(١) راجع بصائر الدرجات : ٢٦ - ٣٤ .

١٧ - الكافي ١ : ٢٤ .

١٨ - الكافي ١ : ٤٥ / ٧ .

١٩ - الكافي ٧ : ٤٣٢ / ٢٠ .

عن (أبي جمبل)<sup>(١)</sup> ، عن (إسماعيل بن أبي أوس) ، عن ضمرة بن أبي ضمرة<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أحكام المسلمين على ثلاثة : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة أو سنة ماضية من أئمة الهدى .

محمد بن علي بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله<sup>(٣)</sup> ، عن أبي جميلة مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣١٧٠ ] ٢٠ - وبإسناده الآتي عن علي (عليه السلام) - في حديث الأربعمائة - قال : علموا صبيانكم (من علمنا)<sup>(١)</sup> ما ينفعهم الله به ، لا تغلب عليهم المرجئة برأيها ، ولا تقسووا الدين ، فإنَّ من الدين ما لا يقاس<sup>(٢)</sup> ، وسيأتي أقوام يقيسون ، فهم أعداء الدين ، وأول من قاس إبليس ، إياكم والجدال ، فإنه يورث الشك ، ومن تخلف عن هلك .

[ ٣٣١٧١ ] ٢١ - وفي (المجالس) وفي (معاني الأخبار) عن محمد بن علي ما جيلويه ، عن عمِّه محمد بن أبي القاسم ، (عن أحمد بن محمد بن خالد)<sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن (محمد بن يحيى الخراز)<sup>(٢)</sup> ، عن غيث بن

(١) في المصدر : أبي جميلة .

(٢) في المصدر : إسماعيل بن أبي ادريس ، عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة .

(٣) في الخصال زيادة : عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي .

(٤) الخصال : ١٩٥ / ١٥٥

٢٠ - الخصال : ٦١٤ و ٦١٥ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر : ينقاش .

٢١ - امامي الصدق : ٢٨٧ / ٤ ، ومعاني الاخبار : ١ / ١٨٥

(١) في نسخة من المعاني : عن أخيه أحمد بن محمد بن خالد (هامش المخطوط) ، وفي المطبوع : عن أخيه ، عن أحمد بن محمد بن خالد .

(٢) في الامامي : أحمد بن محمد بن يحيى الخراز .

إبراهيم ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، أنه قال في كلام له : الإسلام هو التسليم - إلى أن قال : - إنَّ المؤمن أخذ دينه عن ربِّه ، ولم يأخذه عن رأيه .

[ ٣٣١٧٢ ] ٢٢ - وفي (المجالس) و (التوحيد) و (عيون الأخبار) عن محمد بن موسى بن الم توكل ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان ابن الصلت ، عن عليٍّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبّهني بخليقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني .

[ ٣٣١٧٣ ] ٢٣ - وفي كتاب (العلل) عن أحمد بن الحسن القطان ، عن الحسن بن عليٍّ العسكري<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن زكريٰ الجوهرى البصري ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) - في حديث الخضر (عليه السلام) - أنه قال لموسى (عليه السلام) : إنَّ القياس لا مجال له في علم الله وأمره - إلى أن قال : - ثم قال جعفر بن محمد (عليه السلام) : إنَّ أمر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ، ومن حمل أمر الله على المقاييس هلك وأهلك ، إنَّ أول معصية ظهرت من<sup>(٢)</sup> إبليس اللعين حين أمر الله ملائكته بالسجود لأدم فسجدوا ، وأبى إبليس أن يسجد ، فقال<sup>(٣)</sup> : أنا خير منه ، فكان أول كفره قوله : أنا

٢٢ - امامي الصدوق : ١٥ / ٣ ، والتوحيد : ٦٨ / ٢٣ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ / ١١٦ .

٢٣ - علل الشرائع : ١ / ٥٩

(١) في المصدر : الحسن بن عليٍّ العسكري

(٢) في المصدر : الانانية عن .

(٣) في المصدر زيادة : عزوجل ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ، قال :

خير منه ، ثم قياسه بقوله : خلقتني من نار ، وخلقته من طين ، فطرده الله عن جواره ولعنه ، وسماه رجينا ، وأقسم بعرئته لا يقيس أحد في دينه ، إلا فرنه مع عدوه إبليس في أسفل درك من النار<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣١٧٤ ] ٢٤ - وعن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن (محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم)<sup>(١)</sup> ، عن أحمد بن عبد الله العقيلي ، عن عيسى بن عبد الله القرشي ، رفع الحديث ، قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقال له : يا با حنيفة ! بلغني أنك تقيس ؟ قال : نعم ، أنا أقيس ، قال : لا تقس ، فإن أول من قاس إبليس ، حين قال : خلقتني من نار ، وخلقته من طين . الحديث .

[ ٣٣١٧٥ ] ٢٥ - وعن أحمد بن الحسن القطان ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبي زرعة ، عن هشام بن عمّار ، عن محمد بن عبد الله القرشي ، عن ابن شبرمة ، قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، فقال لأبي حنيفة : أتق الله ، ولا تقس (في)<sup>(٢)</sup> الدين برأيك ، فإن أول من قاس إبليس - إلى أن قال : - ويحك أيهما أعظم ؟ قتل النفس ، أو الزنا ؟ قال : قتل النفس ، قال : فإن الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ، ولم يقبل في الزنا إلا أربعة ، ثم أيهما أعظم ؟ الصلاة ، أم الصوم ؟ قال : الصلاة ، قال : مما بال الحائض تقضي الصيام ، ولا تقضي الصلاة ؟ فكيف يقوم لك القياس ؟ فاتق الله ، ولا تقس .

(٤) قد صرخ الصدوق في (العلل) ببطلان القياس والاستبطاط والاجتهاد ، وأطال الكلام في ابطال ذلك ، وكذلك الشيخ في كتاب (العدة) والسيد المرتضى في (الشافي) و (الذرية) . « منه . قوله » .

٢٤ - علل الشرائع : ٨٦ / ١ ، الكافي ١ : ٤٧ / ٢٠ .

(١) في العلل : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هاشم .

٢٥ - علل الشرائع : ٨٦ / ٢ .

(١) ليس في المصدر .

[ ٣٣١٧٦ ] ٢٦ - قال الصدوق : قال أحمد بن أبي عبد الله : ورواه معاذ ابن عبدالله ، عن بشير بن يحيى العامري ، عن ابن أبي ليلي ، قال : دخلت أنا والنعمان على جعفر بن محمد - إلى أن قال : - ثم قال : يا نعمان ! إياك والقياس ، فإنَّ أبي حذَّثني عن آبائه : أنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : من قاس شيئاً من الدين برأيه فرنه الله مع إبليس في النار ، فإنَّ أول من قاس إبليس ، حين قال : خلقتني من نار ، وخلقتني من طين ، فدع<sup>(١)</sup> الرأي والقياس ، وما قال قوم ليس له في دين الله برهان ، فإنَّ دين الله لم يوضع بالأراء والمقاييس .

وعن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبد الله الرازمي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن سفيان الحريري ، عن معاذ بن بشير<sup>(٣)</sup> ، عن يحيى العامري ، عن ابن أبي ليلي مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣١٧٧ ] ٢٧ - وعن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن شبيب بن أنس<sup>(٥)</sup> ، عن بعض أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث : إنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال لأبي حنيفة : أنت فقيه العراق ؟ قال : نعم ، قال : فبم تفتihem ؟ قال : بكتاب الله وسنة نبيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قال : يا أبا حنيفة ! تعرف

٢٦ - علل الشرائع : ٨٨ / ٤ .

(١) في المصدر : فدعوا .

(٢) في المصدر : محمد بن أحمد .

(٣) في المصدر : معاذ بن بشر .

(٤) علل الشرائع : ٩١ / ٦ .

٢٧ - علل الشرائع : ٨٩ / ٥ .

(٥) في المصدر : أبي زهير بن شبيب بن أنس .

كتاب الله حق معرفته ؟ وتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال : نعم ، قال : يا أبا حنيفة ! لقد أدعشت علمًا ، ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم ، ويلك ولا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا محمد ( صلى الله عليه وآلـه ) ، وما ورثك الله من كتابه حرفاً - ذكر الاحتجاج عليه إلى أن قال : - يا أبا حنيفة ! إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ، ولم تأت به الآثار والسنّة ، كيف تصنع ؟ فقال : أصلحـك الله أقيـس وأعملـك فيه برأـيـك ، فقال : يا أبا حنيفة ! إنَّ أول من فاس إبليس الملعون ، قاس على ربنا تبارك وتعالى ، فقال : **(أنا خير منه خلقتني من نار وخلقه من طين)**<sup>(٢)</sup> قال : فسكت أبو حنيفة ، فقال : يا أبا حنيفة ! أيـما أرجـس ؟ البول ، أو الجنـابة ؟ فقال : البول ، فقال : مما بال الناس يغسلون من الجنـابة ، ولا يغسلون من البول ؟ فسكت ، فقال : يا أبا حنيفة أيـما أفضـل ؟ الصـلاة ، أم الصـوم ؟ قال : الصـلاة ، قال : مما بال الحائض تقضـي صـومـها ، ولا تقضـي صـلاتـها ؟ فسكت .

[ ٣٣١٧٨ ] ٢٨ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في ( الاحتجاج ) عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، أنه قال لأبي حنيفة في احتجاجه عليه في إبطال القياس : أيـما أعظم عند الله ؟ القـتل ، أو الزـنا ؟ قال : بل القـتل ، فقال ( عليه السلام ) : فكيف رضـي في القـتل بشـاهـدين ، ولم يرضـ في الزـنا إلـا بـأربـعة ؟ ! ثمَّ قال له : الصـلاة أفضـل ، أم الصـيـام ؟ قال : بل الصـلاة أفضـل قال ( عليه السلام ) : فيـجب - على قـيـاس قولـك - على الحائض قـضاء ما فـاتـها من الصـلاة في حال حـيـضـها دون الصـيـام ، وقد أوجـب الله عـلـيـها قـضاء الصـوم دون الصـلاة ، ثمَّ قال له : البـول أـقـدر ، أم المـنـي ؟ فقال : البـول أـقـدر ، فقال : يـجب - على قـيـاسـك - أن يـجب الغـسل من البـول دون المـنـي ، وقد أوجـب الله تعالى الغـسل من المـنـي دون البـول - إلى أن قال ( عليه السلام ) : - تـزـعـمـ أـنـكـ تـفـتـي بـكتـابـ اللهـ ، وـلـسـتـ مـمـنـ وـرـثـهـ ، وـتـزـعـمـ أـنـكـ

(٢) الأعراف ٧ : ١٢ ، ص ٣٨ : ٧٦ .

٢٨ - الاحتجاج : ٣٦١ .

صاحب قياس ، وأول من قاس إبليس ، ولم يُبنَ دين الله على القياس ، وزعمت أنك صاحب رأي ، وكان الرأي من الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صواباً ، ومن غيره خطأ ، لأنَّ الله تعالى قال : «فاحكم بينهم بما أنزل الله»<sup>(١)</sup> ولم يقل ذلك لغيره . الحديث .

[ ٣٣١٧٩ ] ٢٩ - وعن الصادق (عليه السلام) في قول الله عزَّ وجَّلَ : «اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(١)</sup> قال : يقول : أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك ، والمبلغ إلى (رضوانك و)<sup>(٢)</sup> وجنتك ، والمانع<sup>(٣)</sup> من أن تتبع أهواءنا فنعطيك ، أو نأخذ بآرائنا فنهلك .

ورواه العسكري (عليه السلام) في (تفسيره)<sup>(٤)</sup> .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) و (في عيون الأخبار) عن محمد ابن القاسم المفسّر ، عن يوسف بن محمد بن زياد ، وعليّ بن محمد بن سيّار<sup>(٥)</sup> ، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام) مثله<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣١٨٠ ] ٣٠ - عليّ بن محمد الخراز في كتاب (الكتفافية) في النصوص على عدد الأئمة (عليهم السلام) عن الحسين بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن أحمد الصفوي ، عن مروان بن محمد السنجاري ، عن أبي يحيى التميمي ، عن يحيى البكاء ، عن عليّ (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله

(١) المائدة ٥ : ٤٨ .

٢٩ - الاحتجاج : ٣٦٨ .

(١) الفاتحة ١ : ٦ .

(٣، ٢) ليس في المصدر .

(٤) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ١٦ .

(٥) في معاني الأخبار : عليّ بن محمد بن يسار .

(٦) معاني الأخبار : ٤ / ٣٣ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٣٠٥ / ٦٥ .

٣٠ - كفاية الأثر : ١٥٥ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ستفترق أُمّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فِرْقَةً مِنْهَا نَاجِيَةً ، وَالبَاقِونَ هَالَكُونَ ، وَالنَّاجِونَ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِولَاتِكُمْ ، وَيَقْبِسُونَ مِنْ عِلْمِكُمْ ، وَلَا يَعْمَلُونَ بِرَأْيِهِمْ ، فَأَوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ . الْحَدِيثُ .

[٣٣١٨١] ٣١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي (الْمُحَاسِنِ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَهْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ ، وَعَنْ النَّضْرِ ابْنِ سَوِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، إِنَّ النَّاسَ سَلَكُوا سِبْلًا شَتَّى ، مِنْهُمْ مَنْ أَخْذَ بِهُوَاهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَ بِرَأْيِهِ ، وَإِنَّكُمْ أَخْذْتُمْ بِأَمْرِ لَهُ أَصْلًا .

[٣٣١٨٢] ٣٢ - وَعَنْ أَبِيهِ ، عَمْنَ ذَكْرِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي رِسَالَةٍ إِلَى أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَنْ دَعَا غَيْرَهُ إِلَى دِينِهِ بِالْأَرْتِيَاءِ وَالْمَقَايِيسِ لَمْ يَنْصُفْ ، وَلَمْ يَصْبِحْ حَظَهُ ، لَأَنَّ الْمَدْعُوَ إِلَى ذَلِكَ أَيْضًا لَا يَخْلُو مِنْ الْأَرْتِيَاءِ وَالْمَقَايِيسِ ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ بِالدَّاعِيِّ قُوَّةً فِي دُعَائِهِ عَلَى الْمَدْعُوِّ لَمْ يُؤْمِنْ عَلَى الدَّاعِيِّ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى الْمَدْعُوِّ بَعْدَ قَلِيلٍ ، لَأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْمُتَعَلِّمَ الطَّالِبَ رَبِّمَا كَانَ فَائِقًا لِمَعْلَمِهِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ، وَرَأَيْنَا الْمُعَلَّمَ الدَّاعِيِّ رَبِّمَا احْتَاجَ فِي رَأْيِهِ إِلَى رَأْيٍ مِنْ يَدِهِ ، وَفِي ذَلِكَ تَحِيرَ الْجَاهِلُونَ ، وَشَكَّ الْمُرْتَابُونَ ، وَظَلَّ الظَّانُونَ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ جَائزًا لَمْ يَبْعُثْ اللَّهُ الرَّسُلُ بِمَا فِيهِ الْفَصْلُ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْهَزْلِ ، وَلَمْ يَعْبُدِ الْجَهْلَ ، وَلَكِنَّ النَّاسَ لِمَا سَفَهُوا بِالْحَقِّ ، وَغَمْطُوا النِّعْمَةَ ، وَاسْتَغْنُوا بِجَهْلِهِمْ وَتَدَابِيرِهِمْ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ ، وَاكْتَفَوْا بِذَلِكَ عَنْ<sup>(١)</sup> رَسُلِهِ وَالْقَوْمِ بِأَمْرِهِ ، وَقَالُوا : لَا شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْرَكَتْهُ عُقُولُنَا ، وَعَرَفَهُ أَلْبَابُنَا ، فَوَلَّاهُمُ اللَّهُ مَا تَوَلَّوْا ، وَأَهْمَلُوهُمْ وَخَذَلُوهُمْ حَتَّى صَارُوا عَبْدَةً أَنفُسِهِمْ مِنْ حِيثُ لَا يَعْلَمُونَ ، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ رَضِيَّ مِنْهُمْ أَجْتَهَادُهُمْ وَأَرْتِيَاءُهُمْ فِيمَا أَدْعَوْا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَبْعُثْ إِلَيْهِمْ فَاحِلًا لِمَا بَيْنَهُمْ ، وَلَا زَاجَرًا عَنْ

٣١ - المحسن : ١٥٦ / ٨٧ .

٣٢ - المحسن : ٢٠٩ / ٧٦ .

(١) في المصدر : (دون) بدل (عن) .

وصفهم ، وإنما استدللنا أن رضا الله غير ذلك ، ببعثه الرسل بالأمور القيمة الصحيحة ، والتحذير من الأمور المشكلة المفسدة ، ثم جعلهم أبوابه وصراطه والأدلة عليه بأمور محجوبة عن الرأي والقياس ، فمن طلب ما عند الله بقياس ورأي لم يزدد من الله إلا بعداً ، ولم يبعث رسولًا قط - وإن طال عمره - قابلاً من الناس خلاف ما جاء به ، حتى يكون متبعاً مرّة ، وتابعها أخرى ، ولم ير أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولا مقياساً ، حتى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحى من الله ، وفي ذلك دليل لكل ذي لب وحوى ، إن أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون . الحديث .

[ ٣٣١٨٣ ] ٣٣ - وعن بعض أصحابنا<sup>(١)</sup> ، عن معاوية بن ميسرة بن شريح ، قال : شهدت أبا عبد الله (عليه السلام) في مسجد الخيف ، وهو في حلقة ، فيها نحو من مائتي رجل ، وفيهم عبد الله بن شبرمة ، فقال له : يا أبا عبد الله ! إنّا نقضى بالعراق فنقضي بالكتاب<sup>(٢)</sup> والسنّة ، ثم ترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالرأي - إلى أن قال : - فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فأيّي رجل كان على بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ فأطراه ابن شبرمة ، وقال فيه قوله عظيمًا ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) ؛ فإنّ علياً (عليه السلام) أبي أن يدخل في دين الله الرّأي ، وأن يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقاييس - إلى أن قال : - لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقاييس ، ولا عمل بها .

[ ٣٣١٨٤ ] ٣٤ - وعن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، ومحمد بن سنان جمِيعاً ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن أبيه (عليه السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا رأي في الدين . [ ٣٣١٨٥ ] ٣٥ - وعن ابن محبوب ، أو غيره ، عن مثنى الحناط ، عن أبي

٣٣ - المحاسن : ٢١٠ / ٧٧

(١) في المصدر زيادة : عن ذكره

(٢) في المصدر : ما نعلم من الكتاب .

٣٤ - المحاسن : ٢١١ / ٧٨

٣٥ - المحاسن : ٢١٥ / ٩٩

بصير، قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : ترد علينا أشياء لا نجد لها في الكتاب والسنة ، فنقول فيها برأينا ، فقال : أما إنك إن أصبت لم تؤجر ، وإن أخطأت كذبت على الله .

[ ٣٣١٨٦ ] - وعن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : في كتاب أداب<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا تقيسوا<sup>(٢)</sup> الدين ، فإنَّ أمر الله لا يقاس ، وسيأتي قوم يقيسون ، وهم أعداء الدين .

[ ٣٣١٨٧ ] - وعن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم ، قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) بمني إذ أقبل أبو حنيفة على حمار له<sup>(١)</sup> ، فلما جلس قال<sup>(٢)</sup> : إني أريد أن أقياسك ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ليس في دين الله قياس . الحديث .

[ ٣٣١٨٨ ] - عليٌّ بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلًا من (تفسير النعماني) بإسناده الآتي<sup>(١)</sup> عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) - في حديث طويل - قال : وأما الرد على من قال بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد ، ومن يقول : إنَّ الاختلاف رحمة ، فاعلم أنَّا لما رأينا من قال : بالرأي والقياس قد استعملوا الشبهات في الأحكام لما عجزوا عن عرفان إصابة الحكم ، وقالوا : ما من حادثة إلا والله فيها حكم ، ولا يخلو

٣٦ - المحاسن : ٢١٥ / ٩٨ .

(١) في المصدر : أدب .

(٢) في المصدر : لا تقيسوا .

٣٧ - المحاسن : ٣٠٤ / ١٤ .

(١) في المصدر زيادة : فاستأنف على أبي عبد الله (عليه السلام) فأذن له .

(٢) في المصدر زيادة : لأبي عبد الله (عليه السلام) .

٣٨ - المحكم والمتشابه : ١٢٠ .

(١) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (٥٢) .

الحكم فيها من وجهين : إما أن يكون نصاً ، أو دليلاً ، وإذا رأينا الحادثة قد عدم نصها فزعنا ، أي : رجعنا إلى الاستدلال عليها بأشباهها ونظائرها ، لأننا متى لم نفرغ إلى ذلك أخليناها من أن يكون لها حكم ، ولا يجوز أن يبطل حكم الله في حادثة من الحوادث ، لأنَّه يقول سبحانه : ﴿مَا فرَطْنَا في الكتاب من شيء﴾<sup>(٢)</sup> ولما رأينا الحكم لا يخلو بالحادثة<sup>(٣)</sup> لا ينفك من الحكم التمسنه من النظائر ، لكيلا تخلو الحادثة من الحكم بالنص أو بالاستدلال وهذا جائز عندنا .

قالوا : وقد رأينا<sup>(٤)</sup> الله تعالى قاس في كتابه بالتشبيه والتمثيل ، فقال : ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَارِ \* وَخُلِقَ الْجَنَّ مِنْ مَارِجِ نَارٍ﴾<sup>(٥)</sup> فتبَّهَ الشيءُ بِأَقْرَبِ الْأَشْيَاءِ لِهِ شَبَهًا .

قالوا : وقد رأينا النبيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) استعمل الرأي والقياس بقوله للمرأة الخثعمية حين سأله عن حجتها عن أبيها ، فقال : أرأيت لو كان على أبيك دين لكنك تقضيه عنه ؟ فقد أفتاها بشيء لم تسأل عنه ، وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن : أرأيت يا معاذ إن نزلت بك حادثة ، لم تجد لها في كتاب الله أثراً ولا في السنة ، ما أنت صانع ؟ قال : أستعمل رأيي فيها ، فقال : الحمد لله الذي وفق رسول الله إلى ما يرضيه ، قالوا : وقد استعمل الرأي والقياس كثير من الصحابة ، ونحن على آثارهم مقتدون ، ولهم احتجاج كثير في مثل هذا ، فقد كذبوا على الله تعالى في قولهم : إنه احتاج إلى القياس ، وكذبوا على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ قالوا عنه ما لم يقل من الجواب المستحيل .

فقول لهم ردًا عليهم : إنَّ أُصول أحكام العبادات<sup>(٦)</sup> وما يحدث في

(٢) الأنعام ٦ : ٣٨ .

(٣) في المصدر : والحدث .

(٤) في المصدر زيادة : أن .

(٥) الرحمن ٥٥ : ١٤ - ١٥ .

(٦) في المصدر : العباد .

الأمة من الحوادث والنوازل ، لما كانت موجودة عن السمع والنطق والنص في كتاب الله ، وفروعها مثلها ، وإنما أردنا الأصول في جميع العبادات والمفترضات التي نصَّ الله عزَّ وجَّلَ ، وأخبرنا عن وجوبها ، وعن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعن وصيَّه المنصوص عليه بعده في البيان عن أوقاتها وكيفياتها وأقدارها في مقدارها عن الله عزَّ وجَّلَ ، مثل (فرض الصلاة)<sup>(٧)</sup> والزكاة والصيام والحجَّ والجهاد وحدَ الزنا وحدَ السرقة وأشباهها مما نزل في الكتاب مجملًا بلا تفسير ، فكان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هو المفسر والمعبر عن جملة الفرائض . فعرفنا أنَّ فرض صلاة الظهر أربع ، ووقتها بعد زوال الشمس بمقدار ما يقرأ الإنسان ثلاثين آية ، وهذا الفرق بين صلاة الروال (وصلاة الظهر)<sup>(٨)</sup> ، ووقت صلاة العصر آخر وقت الظهر إلى وقت مهبط الشمس ، وأنَّ المغرب ثلث ركعات ، ووقتها حين وقت الغروب إلى إدبار الشفق والحرمة ، وأنَّ وقت صلاة العشاء الأخيرة وهي أربع ركعات أوسع الأوقات ، وأول وقتها حين اشتباك النجوم وغياب الشفق وانبساط الظلام ، وآخر وقتها ثلث الليل ، وروي : نصفه ، والصبح ركعتان ، ووقتها طلوع الفجر إلى إسفار الصبح . وأنَّ الزكاة تجب في مال دون مال ، ومقدار دون مقدار ، ووقت دون أوقات<sup>(٩)</sup> ، وكذلك جميع الفرائض التي أوجبها الله على عباده بمبلغ الطاعات وكنه الاستطاعات . فلولا ما ورد<sup>(١٠)</sup> النص به وتنزيل كتاب الله ، وبيان ما أبانه رسوله (وفسره لنا)<sup>(١١)</sup> ، وأبانه الأثر وصحيح الخبر لقوم آخرين ، لم يكن لأحد من الناس (المأمورين بـأداء الفرائض أن يوجب)<sup>(١٢)</sup> ذلك بعقله ، وإقامته<sup>(١٣)</sup> معاني فرضه ، وبيان مراد الله في

(٧) في المصدر : ما فرض من الصلاة .

(٨) في المصدر : وبين صلاة العصر .

(٩) في المصدر : وقت .

(١٠) في المصدر زيادة : من .

(١١) ليس في المصدر .

(١٢) في المصدر : موجب .

(١٣) في المصدر : واقامة .

جميع ما قدّمنا ذكره على حقيقة شروطها ، ولا يصح إقامة فروضها بالقياس والرأي ، ولا أن تهتدي العقول على انفرادها إلى أنه<sup>(١٤)</sup> يجب فرض الظاهر أربعاً دون خمس أو ثلات ، (ولا تفصل)<sup>(١٥)</sup> أيضاً بين قبل الزوال وبعده ، ولا تقدم الركوع على السجود ، (أو)<sup>(١٦)</sup> السجود على الركوع ، أو حد زنا المحسن والبكر ، ولا بين العقارات (والمال الناضج)<sup>(١٧)</sup> في وجوب<sup>(١٨)</sup> الزكاة ، فلو خلينا بين عقولنا وبين هذه الفرائض لم يصح فعل ذلك كله بالعقل على مجرّده ، ولم نفصل<sup>(١٩)</sup> بين القياس الذي فصلت الشريعة والنصوص ، إذا كانت الشريعة موجودة عن السمع والنطق الذي ليس لنا أن نتجاوز حدودها ، ولو جاز ذلك لاستغفينا عن إرسال الرسل إلينا بالأمر والنهي منه تعالى . ولما كانت الأصول لا تجب على ما هي عليه من بيان فرضها إلا بالسمع والنطق ، فكذلك الفروع والحوادث التي تنوب وتطرق منه تعالى لم يوجب الحكم فيها بالقياس دون النص بالسمع والنطق .

وأمّا احتجاجهم واعتلالهم (بأنَّ القياس هو التشبيه والتمثيل ، فإنَّ)<sup>(٢٠)</sup> الحكم جائز به ، وردَ الحوادث أيضاً إليه ، فذلك محال بين . ومقال شنيع ، لأنَّا نجد أشياء قد وفق الله بين أحکامها وإن كانت متفرقة ، ونجد أشياء قد فرقَ الله بين أحکامها وإن كانت مجتمعة ، فدللنا ذلك من فعل الله تعالى على أنَّ اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين ، كما ادعاه متخلو القياس والرأي . وذلك أنَّهم لما عجزوا عن إقامة الأحكام على ما أنزل في كتاب الله تعالى ، وعدلوا عنأخذها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ، ممن

(١٤) في المصدر : أن .

(١٥) في المصدر : ولا تفصيل .

(١٦) في المصدر : ولا

(١٧) في المصدر : والملك الناضج ، والمال الناضج : الدرهم والدنانير . (الصحاح - نقض - ٣ : ١١٠٧) .

(١٨) في المصدر : وجوده .

(١٩) في المصدر : يفصل .

(٢٠) في المصدر : أنَّ القياس والتشبيه والتمثيل وان .

لا يزَلَّ ولا يخطئ ولا ينسى ، الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَمْرَ الْأُمَّةَ بِرَدَّ مَا اشتبَهَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَحْكَامِ إِلَيْهِمْ ، وَطَلَبُوا الرِّئَاسَةَ رُغْبَةً فِي حَطَامِ الدُّنْيَا ، وَرَكِبُوا طَرِيقَ أَسْلَافِهِمْ مَمَّنْ ادْعَى مَنْزِلَةَ أُولَيَاءِ اللَّهِ ، لِزَمْهُمُ الْعَجَزُ ، فَادَّعُوا أَنَّ الرَّأْيَ وَالْقِيَاسَ وَاجِبٌ ، فَبَانَ لِذُوِّي الْعُقُولِ عَجَزُهُمْ وَإِلْحَادُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُقْلَ عَلَى مَجْرِدِهِ وَانْفَرَادِهِ لَا يَوْجِبُ ، وَلَا يَفْصِلُ بَيْنَ أَخْذِ الشَّيْءِ بِغَصْبٍ وَنَهْبٍ ، وَبَيْنَ أَخْذِهِ بِسُرْقَةٍ وَإِنْ كَانَا مُشْتَبِهِنَ ، فَالْوَاحِدُ يَوْجِبُ الْقُطْعَ ، وَالْآخَرُ لَا يَوْجِبُ .

ويَدِلُّ أَيْضًا عَلَى فَسَادِ مَا احْتَجَوا بِهِ مِنْ رَدِّ الشَّيْءِ فِي الْحُكْمِ إِلَى أَشْبَاهِهِ وَنَظَائِرِهِ ، أَنَّا نَجَدُ الزَّنا مِنَ الْمُحْسَنِ وَالْبَكْرِ سَوَاءً ، وَأَحَدُهُمَا يَوْجِبُ الرِّجْمَ ، وَالْآخَرُ يَوْجِبُ الْجَلْدَ ، فَعَلِمْنَا أَنَّ الْأَحْكَامَ مَأْخَذُهَا مِنَ السَّمْعِ وَالنَّطْقِ بِالنَّصْشِ عَلَى حِسْبِ مَا يَرِدُ بِهِ التَّوْقِيفُ<sup>(٢١)</sup> دُونَ اعْتِبَارِ النَّظَائِرِ (وَالْأَعْيَانِ)<sup>(٢٢)</sup> ، وَهَذِهِ دَلَالَةٌ وَاضْحَىَةٌ عَلَى فَسَادِ قَوْلِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ الْحُكْمُ فِي الدِّينِ بِالْقِيَاسِ لَكَانَ بَاطِنَ الْقَدْمَيْنِ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَكَايَةً عَنْ إِبْلِيسِ فِي قَوْلِهِ بِالْقِيَاسِ : «خَلَقْتِنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»<sup>(٢٣)</sup> فَذَمَّهُ اللَّهُ لِمَا لَمْ يَدْرِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ ذَمَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالْأُمَّةَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الْقِيَاسَ ، يَرِثُ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَيَرِوِيهِ عَنْهُمْ أُولَيَّؤُهُمْ .

قال : وَأَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْاجْتِهَادِ ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ كُلَّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ ، عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : إِنَّهُمْ مَعَ اجْتِهَادِهِمْ أَصَابُوا مَعْنَى حَقِيقَةِ الْحَقِّ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَأَنَّهُمْ فِي حَالٍ اجْتِهَادِهِمْ يَتَّقْلُونَ عَنْ<sup>(٢٤)</sup> اجْتِهَادِهِ اجْتِهَادِهِ ، وَاحْتِجاجُهُمْ أَنَّ الْحُكْمَ بِهِ قَاطِعٌ قَوْلٌ بَاطِلٌ ، مُنْقَطِعٌ ، مُنْتَقِضٌ ، فَأَيَّ دَلِيلٌ أَدَلُّ مِنْ هَذَا عَلَى ضَعْفِ اعْتِقَادِ مَنْ قَالَ بِالْاجْتِهَادِ وَالرَّأْيِ ، إِذْ كَانَ أَمْرُهُمْ

(٢١) فِي الْمُصْدِرِ : التَّوْقِيفُ .

(٢٢) لَيْسَ فِي الْمُصْدِرِ .

(٢٣) الْأَعْرَافُ ٧ : ١٢ وَصَّ ٣٨ : ٧٦ .

(٢٤) فِي الْمُصْدِرِ : مِنْ .

يؤل إلى ما وصفناه ؟ ! وزعموا أنه محال أن يجتهدوا ، فيذهب الحق من جملتهم ، وقولهم بذلك فاسد ، لأنهم إن اجتهدوا فاختلقو فالقصير واقع بهم .

وأعجب من هذا ، أنهم يقولون مع قولهم بالرأي والاجتئاد : إن الله تعالى بهذا المذهب لم يكلفهم إلا بما يطيقونه ، وكذلك النبي ( صلى الله عليه وآلـه ) ، واحتجوا بقول الله تعالى : «وحيث ما كتم فولوا وجوهكم شطره»<sup>(٢٥)</sup> وهذا بزعمهم وجه الاجتئاد ، وغلطوا في هذا التأويل غلطًا بيًّا .

قالوا : ومن قول الرسول ( صلى الله عليه وآلـه ) ما قاله لمعاذ بن جبل ، وأدعوا أنه أجاز ذلك ، وال الصحيح أن الله لم يكلفهم اجتئاداً ، لأنـه قد نصب لهم أدلة ، وأقام لهم أعلاماً ، وأثبت عليهم الحجـة ، فمحال أن يضطـرـهم إلى ما لا يطـيقـونـ بعد إرسـالـهـ إـلـيـهـ الرـسـلـ بـتـفـصـيلـ الـحـالـلـ وـالـحرـامـ ، ولـمـ يـترـكـهـمـ سـدـىـ ، مـهـمـاـ عـجزـواـ عـنـهـ رـدـوـهـ إـلـىـ الرـسـولـ وـالـأـئـمـةـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـهـمـ ، كـيـفـ وـهـوـ يـقـوـلـ : «ما فـرـطـنـاـ فـيـ الـكـتـابـ مـنـ شـيـءـ»<sup>(٢٦)</sup> ويـقـوـلـ : «الـيـوـمـ أـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ وـأـتـمـتـ عـلـيـكـمـ نـعـمـتـيـ»<sup>(٢٧)</sup> ويـقـوـلـ : «فـيـ تـبـيـانـ كـلـ شـيـءـ»<sup>(٢٨)</sup> !

ومن الدليل على فساد قولهم في الاجتئاد والرأي والقياس أنه لن يخلو الشيء ، أن يكون بمثله<sup>(٢٩)</sup> على أصل ، أو يستخرج البحث عنه ، فإن كان يبحث عنه فإنه لا يجوز في عدل الله تعالى أن يكلف العباد ذلك ، وإن كان ممثلاً على أصل فلن يخلو الأصل ، أن يكون حرم لمصلحة الخلق ، أو لمعنى في نفسه خاص ، ( فإن كان حرم لمعنى في نفسه خاص )<sup>(٣٠)</sup> فقد كان ذلك فيه حلالا ، ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه ، بل لو كان لعلة المعنى لم

(٢٥) البقرة ٢ : ١٤٤ ، ١٥٠ .

(٢٦) الأنعام ٦ : ٣٨ .

(٢٧) المائدة ٥ : ٣ .

(٢٨) النحل ١٦ : ٨٩ ونصها «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» .

(٢٩) في المصدر : تمثيلاً .

(٣٠) ليس في المصدر .

يُكَن التحرير له أولى من التحليل . ولِمَا فسَد هَذَا الوجه مِن دعوَاهُمْ عَلِمُنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَمَ الْأَشْيَاء لِمُصْلَحَةِ الْخَلْقِ ، لَا لِلْخَلْقِ الَّتِي فِيهَا ، وَنَحْنُ إِنَّمَا نَنْفِي الْقَوْلَ بِالْاجْتِهَادِ لِأَنَّ الْحَقَّ عِنْدَنَا فِيمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي نَصَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَالدَّلَائِلُ الَّتِي أَقَامَهَا لَنَا كَالْكِتَابُ وَالسُّنْنَةُ وَإِلَمَامُ الْحَجَّةِ ، وَلِنَ يَخْلُو الْخَلْقُ مِنْ هَذِهِ الْوَجْهَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا ، وَمَا خَالِفُهَا فَهُوَ باطِلٌ .

ثُمَّ ذَكَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَلَامًا طَوِيلًا فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْاجْتِهَادِ فِي الْقَبْلَةِ ، وَحَاصِلِهِ الرَّجُوعُ فِيهَا إِلَى الْعَلَامَاتِ الشَّرِعِيَّةِ .

[ ٣٣١٨٩ ] ٤٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَشِيُّ فِي كِتَابِ (الرِّجَالِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْعُودٍ ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ صَدْقَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَحْمَسِيِّ - فِي حَدِيثٍ - أَنَّ مُؤْمِنَ الطَّاقَ كَلَمَ رَجُلًا مِنَ الشَّرَّاء فَقَطَعَهُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَرْتَنِي ، وَاللَّهِ مَا قَلْتَ مِنَ الْحَقِّ حِرْفًا ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تَكَلَّمَتْ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَالْقِيَاسُ لَيْسُ مِنْ دِينِي .

[ ٣٣١٩٠ ] ٤٠ - الْحَسْنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ شَعْبَةَ فِي (تَحْفَ الْعُقُولِ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : إِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ ، وَإِذَا ظَنَنتَ فَلَا تَقْضِ (١) .

[ ٣٣١٩١ ] ٤١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي (قَرْبِ الْإِسْنَادِ) عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : قَلْتُ لِلرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : جَعَلْتَ فَدَاكَ ، إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ : نَسْمَعُ الْأَمْرَ (١) يَحْكَى عَنْكَ وَعَنْ آبَائِكَ ، فَنَقِيسُ عَلَيْهِ ، وَنَعْمَلُ بِهِ ، فَقَالَ : سَبَحَانَ اللَّهِ ! لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا مِنْ دِينِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، هُؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَيْنَا ، قَدْ خَرَجُوا

(١) ٣٩ - رِجَالُ الْكَشِيِّ ٢ : ١٨٨ / ٣٣١ .

(٤٠) ٤٠ - تَحْفَ الْعُقُولِ : ٣٥ .

(١) ٤١ في المُصْدِرِ زِيَادَةً : وَإِذَا حَسِدتَ فَلَا تَبْغِ .

(٤١) ٤١ - قَرْبُ الْإِسْنَادِ : ١٥٧ .

(١) ٤٢ في المُصْدِرِ : الأَثْرَ .

من طاعتنا ، وصاروا في موضعنا ، فأين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرًا وأبا جعفر (عليهما السلام)؟ قال جعفر : لا تحملوا على القياس ، فليس من شيء يعدله القياس ، إلّا والقياس يكسره .

[ ٣٣١٩٢ ] ٤٢ - وعن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة<sup>(١)</sup> ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْكَذْبِ .

[ ٣٣١٩٣ ] ٤٣ - محمد بن محمد المفید في (المجالس) عن الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الویلد ، عن الصفار ، عن یعقوب بن یزید ، عن حمّاد بن عیسی ، عن حمّاد بن عثمان ، عن زرارة بن أعين ، قال : قال لـی أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) : يا زرارة ! إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابِ الْقِيَاسِ فِي الدِّينِ ، فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا عِلْمَ مَا وَكَلَوْا بِهِ ، وَتَكَلَّفُوا مَا قَدْ كَفُوهُ ، يَتَأَوَّلُونَ الْأَخْبَارَ ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَأْنَیْ بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ يَنْادِي مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ ، فَيُجَبِّ مِنْ خَلْفِهِ ، وَيَنْادِي مِنْ خَلْفِهِ ، فَيُجَبِّ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ ، قَدْ تَاهُوا وَتَحْرَرُوا فِي الْأَرْضِ وَالْدِينِ .

[ ٣٣١٩٤ ] ٤٤ - عنه ، عن محمد بن موسى بن الم توكل ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمیر ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : لعن الله أصحاب القياس ، فَإِنَّهُمْ غَيْرُوا كِتَابَ(١) اللَّهِ وَسَنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وَأَتَهُمُوا الصَّادِقِينَ فِي دِينِ اللَّهِ .

٤٢ - قرب الاستاد : ١٥

(١) في المصدر : مسعدة بن زياد .

٤٣ - أمالی المفید : ٥١ / ١٢ .

٤٤ - أمالی المفید : ٥٢ / ١٣ .

(١) في المصدر : كلام .

[ ٣٣١٩٥ ] ٤٥ - محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن عمّار بن موسى ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سئل عن الحكومة ، فقال : من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ، ومن فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر .

[ ٣٣١٩٦ ] ٤٦ - وعن أبي العباس قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركاً ، فقال : من ابتدع رأياً ، فأحاب عليه ، وأبغض .

[ ٣٣١٩٧ ] ٤٧ - وعن أبان ، عن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : أدنى ما يخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحق ، فيقيم عليه ، ثم قال : « ومن يكفر بالآيمان فقد جبط عمله »<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣١٩٨ ] ٤٨ - وعن زراة ، وأبي حنيفة جمِيعاً ، عن أبي بكر بن حزم ، قال : توضأ رجل ، فمسح على خفيه ، فدخل المسجد يصلّي<sup>(١)</sup> ، فجاء عليٌ (عليه السلام) فوطئ على رقبته وقال : ويلك ! تصلي على غير وضوء ، فقال : أمرني عمر بن الخطاب ، قال : فأخذذ به<sup>(٢)</sup> ، فانتهى به إلىه ، فقال : انظر ما يروي هذا عليك - ورفع صوته - فقال : نعم ، أنا أمرته ، إنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مسح (على خفيه)<sup>(٣)</sup> ، فقال : قبل المائدة أو بعدها ؟ قال : لا أدرِي ، قال : فلِمَ تفتَّي ، وأنت لا تدرِي ؟!

٤٥ - تفسير العياشي ١ : ١٨ / ٦ .

٤٦ - تفسير العياشي :

٤٧ - تفسير العياشي ١ : ٢٩٧ / ٤٢ .

(١) في المصدر : عن أبان بن عبد الرحمن .

(٢) المائدة ٥ : ٥ .

٤٨ - تفسير العياشي ١ : ٢٩٧ / ٤٦ .

(١) في المصدر : فصلٍ .

(٢) في المصدر : بيده .

(٣) ليس في المصدر .

سبق الكتاب الخفين .

[ ٣٣١٩٩ ] ٤٩ - وعن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في حديث - قال : يظنّ هؤلاء الذين يدعون أنّهم فقهاء علماء أنّهم قد أثبتو جميع الفقه والدين مما تحتاج إليه الأمة ، وليس كُل علم رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) علموه ، ولا صار إليهم من رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) ولا عرفوه ، وذلك لأنّ الشيء من الحلال والحرام والأحكام يرد عليهم ، فيسألون عنه ، ولا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) ، ويستحيون أن ينسبهم الناس إلى الجهل ، ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبوا ، فيطلب الناس العلم من معدنه ، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله ، وتركوا الآثار ، ودانوا بالبدع ، وقد قال رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) : كُل بَدْعَةٍ ضَلَالٌ ، فلو أَنَّهُمْ إِذَا سُئُلُوا عَنْ شَيْءٍ مِّنْ دِينِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْهُمْ فِيهِ أَثْرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَسْتَبْطُونَهُمْ مِّنْ أَهْلِ مُحَمَّدٍ ( صلّى الله عليه وآله ) .

[ ٣٣٢٠٠ ] ٥٠ - فرات بن إبراهيم في ( تفسيره ) عن عليّ بن محمد بن إسماعيل ، معنعاً عن زيد - في حديث - أنه لما نزل قوله تعالى : «إذا جاء نصر الله والفتح» السورة ، قال رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) : إنَّ الله قاضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة بعدى - إلى أن قال : - يجاهدون على الأحداث في الدين ، إذا عملوا بالرأي في الدين ، ولا رأي في الدين ، إنما الدين من رب أمره ونهيه .

[ ٣٣٢٠١ ] ٥١ - محمد بن إدريس في آخر ( السرائر ) نفلاً من كتاب هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إنما علينا أن نلقى إليكم

٤٩ - تفسير العياشي ٢ : ٣٣١ / ٤٦ .

٥٠ - تفسير الفرات : ٢٣٢ .

٥١ - السرائر : ٤٧٧ .

الأصول ، وعليكم أن تقرّعوا .

[٣٣٢٠٢] ٥٢ - ونقل من كتاب أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ ، عن الرضا (عليه السلام) ، قال : علينا إلقاء الأصول ، وعليكم التفريع .

أقول : هذان الخبران تضمنا جواز التفريع على الأصول المسموعة منهم ، والقواعد الكلية المأخوذة عنهم (عليهم السلام) ، لا على غيرها ، وهذا موافق لما ذكرنا ، مع أنه يحتمل العمل على التقىة وغير ذلك ، وتقدّم ما يدلّ على ذلك<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدلّ عليه<sup>(٢)</sup> .

## ٧ - باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين (عليهم السلام) (\*) .

[٣٣٢٠٣] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عن الحسين بن سعيد ، عن النَّضَرِ بْنِ سُوِيدٍ ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، يعني : المرادي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : «إِنَّه لِذِكْرِ لَكُولْقُومَكَ وَسُوفَ تَسْأَلُونَ»<sup>(١)</sup> فرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الذكر ، وأهل بيته المسؤولون ، وهم أهل الذكر .

[٣٣٢٠٤] ٢ - وبالإسناد عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله : «إِنَّه لِذِكْرِ لَكُوكُلْقُومَكَ وَسُوفَ تَسْأَلُونَ»

٥٢ - السراير .

(١) تقدم في الأحاديث ١ - ١٠ و ١٩ و ٢٩ و ٣٢ و ٣١ و ٣٣ و ٣٦ من الباب ؛ ومن هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الباب الآتي من هذه الأبواب .

### الباب ٧

فيه ٤٣ حديثاً

\* - علق المصنف بقوله : هذه الأحاديث الثانية من باب : إن أهل الذكر الذين أمر الله بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، من اصول الكافي « منه » .

١ - الكافي ١ : ٤ / ١٦٤ .

(١) الزخرف ٤٣ : ٤٤ .

٢ - الكافي ١ : ٥ / ١٦٤ .

ولقومك وسوف تسئلون<sup>(١)</sup> ، قال : الذكر : القرآن ، ونحن قومه . ونحن المسؤولون .

ورواه الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن أحمد بن محمد مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٢٠٥ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : إنَّ من عندنا يزعمون أنَّ قول الله عزَّ وجلَّ : « فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »<sup>(١)</sup> أنَّهم اليهود والنصارى ، قال : إذن يدعونكم<sup>(٢)</sup> إلى دينهم ، قال : - ثمَّ قال بيده إلى صدره : - نحن أهل الذكر ، ونحن المسؤولون .

[ ٣٣٢٠٦ ] ٤ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) في قول الله عزَّ وجلَّ : « فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »<sup>(١)</sup> قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : الذكر : أنا ، والأئمة : أهل الذكر ، وقوله عزَّ وجلَّ : « وَإِنَّهُ لذِكْرُ لَكُمْ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ »<sup>(٢)</sup> قال أبو جعفر ( عليه السلام ) : نحن قومه ، ونحن المسؤولون .

[ ٣٣٢٠٧ ] ٥ - عنه ، عن المعلى ، عن الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبيه ، عن ابن أذينة ، عن غير واحد ، عن أحدهما ( عليهما

(١) الزخرف : ٤٣ : ٤٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ١ / ٥٧ .

٣ - الكافي ١ : ١٦٥ .

(١) النحل : ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء : ٧ : ٧ .

(٢) في نسخة : يدعونكم ( هامش المصححة ) .

٤ - الكافي ١ : ١٦٣ .

(١) النحل : ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء : ٢١ : ٧ .

(٢) الزخرف : ٤٣ : ٤٤ .

٥ - الكافي ١ : ١٣٨ .

السلام ) ، قال : لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ، ورسوله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) كلّهم ، وإمام زمانه ، ويرد إليه ، ويسلم له . الحديث .

[ ٣٣٢٠٨ ] ٦ - وعنه ، عن معلى ، عن محمد بن أورمة ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : «فَسْتَأْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup> قال : الذكر محمّد (صلى الله عليه وآله) ، ونحن أهله ، ونحن المسؤولون ، قال : قلت : «وَإِنَّهُ لِذِكْرٍ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسُوفَ تَسْأَلُونَ»<sup>(٢)</sup> قال : إيانا عنى ، ونحن أهل الذّكر ونحن المسؤولون .

[ ٣٣٢٠٩ ] ٧ - وعنه ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن أبيان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث - قال : فليذهب الحسن - يعني : البصري - يميناً وشمالاً ، فوالله ما يوجد العلم إلا ه هنا .

[ ٣٣٢١٠ ] ٨ - وعنه ، عن معلى ، عن الوشاء ، قال : سألت الرضا (عليه السلام) عن قوله : «فَسْتَأْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup> فقال : نحن أهل الذّكر . ونحن المسؤولون قلت : فانت المسؤولون ، ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : حق<sup>(٢)</sup> علينا أن نسائلكم ؟ قال : نعم ، قلت : حقٌّ عليكم أن تجيبونا ؟ قال : لا ، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا ، وإن شئنا لم نفعل ، أما تسمع قول الله تعالى : «هَذَا عَطْوَنَا فَامْنُنَ أوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»<sup>(٣)</sup> !

٦ - الكافي ١ : ١٦٤ / ٢

(١) التحل ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء ٢١ : ٧ .

(٢) الزخرف ٤٣ : ٤٤ .

٧ - الكافي ١ : ٤٠ / ١٥

٨ - الكافي ١ : ١٦٤ / ٣ .

(١) التحل ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء ٢١ : ٧ .

(٢) في نسخة : حقاً . (المصححة الأولى) .

(٣) ص ٣٨: ٣٩، وورد في هامش المصححة الأولى: «أقول : الأحاديث في ذلك =

[ ٣٣٢١١ ] ٩ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ ، عن الْوَشَّا ، عن أَبِي الْحَسْنِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : قَالَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنَ الْفَرَضِ مَا لَيْسَ عَلَى شَيْعَتِهِمْ ، وَعَلَى شَيْعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا ، أَمْرُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْأَلُونَا ، قَالَ : «فَسَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup> فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا ، وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوابُ ، إِنْ شَئْنَا أَجْبَنَا ، وَإِنْ شَئْنَا أَمْسَكَنَا .

ورواه الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن احمد بن محمد<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٢١٢ ] ١٠ - وَعَنْهُمْ ، عن أَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ ، عن أَبِيهِ ، عَمْنَ ذَكْرِهِ ، عن زَيْدِ الشَّحَامِ ، عن أَبِي جَعْفَرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ»<sup>(١)</sup> ، قَالَ : قَلْتَ : مَا طَعَامُهُ ؟ قَالَ : عَلَمَهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمْنَ يَأْخُذُهُ .

[ ٣٣٢١٣ ] ١١ - وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عن أَبِيهِ ، وَعَدَ اللَّهُ بْنَ الْصَّلَتِ جَمِيعًا ، عن حَمَّادَ بْنِ عَيْسَى ، عن حَرِيزَ ، عن زَرَارَةَ ، عن أَبِي جَعْفَرِ (عَلَيْهِ

---

= كثيرة ، وفيها رد على القائلين بامتناع تأثير البيان عن وقت الخطاب ، أو وقت الحاجة ، ويؤيد ما هو ضروري من جواز التلقية على الإمام بل وجوهها ، وما تواتر من أن النبى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يؤخر الجواب انتظاراً للوحى أربعين يوماً ، وأقل وأكثر ، وقد يظن أنه يلزم الحرج والضيق ، أو تكليف ما لا يطاق ، ويرده ان الأحاديث متواترة بوجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه منهم (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، وقبل ورود تلك الأحاديث نقول : العقل قاض جازم برجحان الاحتياط في الدين والدنيا » « منه ره »

٩ - الكافي ١ : ١٦٥ / ٨ .

(١) التحل ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء ٢١ : ٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢ / ٥٨ .

١٠ - الكافي ١ : ٣٩ : ٨ / ٣ .

(١) عبس ٨٠ : ٢٤ .

١١ - الكافي ٢ : ١٦ : ٥ / ٥ .

السلام ) - في حديث في الامامة - قال : أما لو أنَّ رجلاً قام ليله ، وصام  
نهاره ، وتصدق بجميع ماله ، وحجَّ جميع دهره ، ولم يعرف ولاية ولِي الله  
فيرواليه ، ويكون جميع أعماله بدلاته إليه ، ما كان له على الله حقٌّ في ثوابه ،  
ولا كان من أهل الإيمان .

<sup>(١)</sup> ورواه البرقى في (المحاسن) عن عبد الله بن الصلت مثله.

[٣٢١٤] ١٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) ودخل عليه الورد ، أخوه الكمي - إلى أن قال : فقال : قول الله تبارك وتعالى : «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup> من هم ؟ قال : نحن ، قلت : علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : عليكم أن تجيبونا ؟ قال : ذاك إلينا .

<sup>(٢)</sup> ورواه الصفار في (بصائر الدرجات) عن محمد بن الحسين مثله.

[١٣] - وعن محمد بن الحسن ، وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين جمِيعاً ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن<sup>(١)</sup> عبد الكرييم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الدليل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل - قال : قال الله عزّ وجلّ : ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كَتَمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> قال : الكتاب : الذكر ، وأهله : آل محمد ، أمر الله بسؤالهم ، ولم يؤمروا بسؤال الجهال ، وسمى الله القرآن ذكراً ، فقال تبارك : ﴿وَإِنَّهُ لِذَكْرٍ

(١) المحاسن : ٢٨٧ / ذياب ٤٣٠

١٢ - الكافي ١ : ١٦٤ / ٦

<sup>٧</sup> (١) النحل ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء ٢١ :

٥٨) بصائر الدرجات :

١٣ - الكافي ١ : ٢٣٤ / ٣

. (١) في المصدر: و .

<sup>٢)</sup> النحو، ١٦: ٤٣، والانسae ٢١: ٧.

لَكُمْ وَلِقَوْمِكُمْ وَسُوفَ تُسْأَلُونَ<sup>(٣)</sup> وَقَالَ : «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ الْذِكْرَ لِتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نُرَزَّلُ إِلَيْهِمْ»<sup>(٤)</sup> وَقَالَ : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ»<sup>(٥)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ رَدَوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكُمْ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ»<sup>(٦)</sup> فَرَدَ الْأَمْرُ - أَمْرُ النَّاسِ - إِلَى أُولَئِكُمْ مِنْهُمْ ، الَّذِينَ أَمْرَهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ ، وَرَدَ إِلَيْهِمْ .

[ ٣٣٢١٦ ] ١٤ - وَعَنْ عَدَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ، قَالَ - فِي حَدِيثٍ - : إِنَّمَا كَلَّفَ النَّاسَ ثَلَاثَةً : مَعْرِفَةُ الْأَئِمَّةِ ، وَالْتَّسْلِيمُ لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ ، وَرَدَ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ .

[ ٣٣٢١٧ ] ١٥ - وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمِّ ذَكْرِهِ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ يَعْقُوبَ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ ) - فِي حَدِيثٍ - : إِنَّمَا سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ ، وَتَقُولُ : وَيْلُ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : إِنَّمَا قَلَتْ : وَيْلُ لَهُمْ إِنْ تَرَكُوا مَا أَقُولُ ، وَذَهَبُوا إِلَى مَا بَرِيدُونَ .

[ ٣٣٢١٨ ] ١٦ - وَعَنْ عَدَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ<sup>(١)</sup> ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ حَمَادَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ ) - فِي حَدِيثِ الْإِسْتِطَاعَةِ - قَالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ ، وَكُلُّهُمْ هَالِكُونَ ، قَالَ : قَلْتَ : إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ ، قَالَ : هُمْ

(٣) الزخرف ٤٣ : ٤٤

(٤) التحليل ١٦ : ٤٤

(٥) النساء ٤ : ٥٩

(٦) النساء ٤ : ٨٣

١٤ - الكافي ١ : ٣٢١ / ١

١٥ - الكافي ١ : ١٣٠ / ٤

١٦ - الكافي ١ : ٣٥٥ / ٨٣

(١) كلمة (عن) لم ترد في المصدر .

شييعتنا ، ولرحمته خلقهم ، وهو قوله : ﴿وَلَا يَرْزُقُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ وَلَذِكْرِ خَلْقِهِ﴾<sup>(١)</sup> يقول : لطاعة الإمام ، الرحمة التي يقول : ﴿وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(٢)</sup> يقول : علم الإمام ، ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء ، هم شييعنا - إلى أن قال : -﴿وَيَحْلُّ لَهُمُ الظَّنَّيْنِ - أَخْذُ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ - وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثِ﴾<sup>(٣)</sup> والخباث : قول من خالف .

[ ١٧ ] ٣٣٢١٩ - وعن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، قال : سئل أبو الحسن (عليه السلام) : هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه ؟ قال : لا .

[ ١٨ ] ٣٣٢٢٠ - وبالإسناد عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : يغدو الناس على ثلاثة أصناف : عالم ، ومتعلم ، وغباء ، فحن العلماء ، وشييعنا المتعلمون وسائر الناس غباء .

[ ١٩ ] ٣٣٢٢١ - وبالإسناد عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عن حسان الجمال ، عن عميرة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : أمر الناس بمعرفتنا ، والرد علينا ، والتسليم لنا ، ثم قال : وإن صاموا وصلوا وشهدوا أن لا إله إلا الله ، وجعلوا في أنفسهم أن لا يرددوا علينا ، كانوا بذلك مشركين .

[ ٢٠ ] ٣٣٢٢٢ - وبالإسناد عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبي جعفر (عليه السلام) يقول : ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ، ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق ، إلا ما خرج

(١) هود ١١٨ : ١١٩ - ١٢٠

(٢) الأعراف ٧ : ١٥٦

(٣) الأعراف ٧ : ١٥٧

١٧ - الكافي ١ : ٢٣ / ٣

١٨ - الكافي ١ : ٤ / ٢٦

١٩ - الكافي ٢ : ٢٩٢ / ٥

٢٠ - الكافي ١ : ٣٢٩ / ١

من عندنا أهل البيت ، وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ منهم ، والصواب من عليّ (عليه السلام) .

[ ٣٣٢٢٣ ] ٢١ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن مثنى ، عن زرارة ، قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) ، وعنه رجل من أهل الكوفة ، يسأله عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام) : سلوني عما شئت ، فلا تسألون<sup>(١)</sup> عن شيء إلا أنتأكم به ، فقال : إنه ليس أحد عنده (علم إلا شيء) <sup>(٢)</sup> خرج من عند أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فليذهب الناس حيث شاؤوا ، فوالله ليس الأمر إلا من هننا - وأشار بيده إلى بيته - .

[ ٣٣٢٢٤ ] ٢٢ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي مريم ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) لسلمة بن كهيل ، والحكم بن عتبة : شرقاً وغرباً فلا تجدان علمًا صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت .

ورواه الكشي في كتاب (الرجال) عن محمد بن مسعود ، عن عليّ بن محمد بن فiroزان ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن الحجاج ، عن أبي مريم الأنباري مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٢٢٥ ] ٢٣ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن معلى بن عثمان ، عن أبي بصير - في حديث - قال : فليشرق الحكم ، ولغيره ، أما

. ٢١ - الكافي ١ : ٢ / ٣٢٩ .

(١) في المصدر : فلا تسألوني .

(٢) في المصدر : علم شيء إلا .

. ٢٢ - الكافي ١ : ٣ / ٣٢٩ .

(١) رجال الكشي ٢ : ٤٦٩ / ٣٦٩ .

. ٢٣ - الكافي ١ : ٤ / ٣٢٩ .

والله لا يصيب العلم إلا من أهل نزل عليهم جبرئيل .

وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبيان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث - مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٢٢٦ ] ٢٤ - وعن عليٌّ بن محمد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمَّاد ، عن ابن مسakan ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : نحن أصل كلَّ خير ، ومن فروعنا كلَّ بُرَّ ، وعدونا أصل كلَّ شرّ ، ومن فروعهم كلَّ قبيح وفاحشة . الحديث .

[ ٣٣٢٢٧ ] ٢٥ - وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن هاشم صاحب البريد ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) - في حديث - : أما إنَّه شرٌّ عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعواه منا .

[ ٣٣٢٢٨ ] ٢٦ - محمد بن الحسن ياسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حمَّاد بن عثمان ، عن زرار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عزَّ وجَلَّ : «يحكم به ذو عدل منكم»<sup>(١)</sup> فالعدل : رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والإمام من بعده يحكم به ، وهو ذو عدل ، فإذا علمت ما حكم به رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والإمام فحسبك ، فلا تسأل عنه .

[ ٣٣٢٢٩ ] ٢٧ - عليٌّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن محمد بن جعفر ، عن

. (١) الكافي ١ : ٣٣٠ / ٥ .  
٢٤ - الكافي ٨ : ٢٤٢ / ٣٣٦ .  
٢٥ - الكافي ٢ : ١ / ٢٩٥ .  
٢٦ - التهذيب ٦ : ٣١٤ / ٧٤ .  
. (١) المائدة ٥ : ٩٥ .  
٢٧ - تفسير القمي ٢ : ٦٨ .

عبد الله بن محمد عن سليمان بن سفيان ، عن ثعلبة ، عن زراة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : «فسئلوا أهل الذكر إن كتم لا تعلمون»<sup>(١)</sup> : من عنى بذلك ؟ قال : نحن ، قلت : فأنتم المسؤولون ؟ قال : نعم ، قلت : أو نحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال : لا ، ذاك إلينا ، إن شئنا فعلنا ، وإن شئنا أمسكنا ، ثم قال : «هذا عطاونا فامتن أو أمسك بغير حساب»<sup>(٢)</sup> .

[ ٢٨ ] ٢٨ - محمد بن عمر الكشي في كتاب (الرجال) عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد القمي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - أنه ذكر مؤمن الطاق ، فقال : بلغني : أنه جدل ، وأنه يتكلّم<sup>(١)</sup> ، قلت : أجل<sup>(٢)</sup> ، قال : أما لوشاء طريف<sup>(٣)</sup> من مخاصمه أنه يخصمه فعل ؟ قلت : كيف ؟ قال<sup>(٤)</sup> : يقول : أخبرني عن كلامك هذا ، من كلام إمامك ؟ فإن قال : نعم ، كذب علينا ، وإن قال : لا ، قال له : كيف تتكلّم بكلام ، لا<sup>(٥)</sup> يتكلّم به إمامك .

[ ٢٩ ] ٢٩ - علي بن محمد الخاز في كتاب (الكتفية) عن علي بن الحسن<sup>(٦)</sup> ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن

(١) التحل ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء ٢١ : ٧ .

(٢) ص ٣٨ : ٣٩ .

٢٨ - رجال الكشي ٢ : ١٩٠ / ٣٣٣ .

(١) في المصدر زيادة : في تيم قدر .

(٢) في المصدر زيادة : هو جدل .

(٣) في المصدر : أما أنه لوشاء طريف .

(٤) في المصدر : ذاك ؟ فقال :

(٥) في المصدر : لم .

٢٩ - كتفية الآخر : ٢٥٨ .

(٦) في المصدر : علي بن الحسين

عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عمر بن علي العبدلي ، عن داود بن كثير الرقبي ، عن يونس بن طبيان ، عن الصادق (عليه السلام) - في حديث - قال : لا تغرنك<sup>(٢)</sup> صلاتهم وصومهم (وكلامهم)<sup>(٣)</sup> ورواياتهم وعلومهم ، فإنهم حمر مستنفرة ، ثم قال : يا يونس ! إن<sup>(٤)</sup> أردت العلم الصحيح فعندينا أهل البيت ، فإننا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب ، فقلت : يا ابن رسول الله كل من كان من أهل البيت ورث ما ورثت<sup>(٥)</sup> من كان من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام) ؟ فقال : ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر .

[ ٣٣٢٣٢ ] ٣٠ - عنه ، عن أبي محمد ، عن أبي العباس بن عقدة ، عن الحميري ، وعن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن الحسن ابن اخت شعيب العقرقوفي ، عن حاله شعيب ، قال : كتت عند الصادق (عليه السلام) إذ دخل عليه يونس بن طبيان ، فسألته ، وذكر الحديث ، إلا أنه قال : إن أردت العلم الصحيح فعندينا أهل البيت ، فنحن أهل الذكر الذين قال الله : « فسائلوا أهل الذكر إن كتم لا تعلمون »<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣٢٣٣ ] ٣١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في (الأمالي) و (عيون الأخبار) عن علي بن الحسين بن شاذويه ، وجعفر بن محمد بن مسرور جميماً ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث - أنه قال للعلماء في مجلس المأمون : أخبروني عن هذه الآية : « ثم أورثنا الكتاب الذين

(٢) في المصدر : فلا تغرنك .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) في المصدر : إذا .

(٥) في المصدر : كما ورثتم .

- ٣٠ - كفاية الأثر : ٢٥٩ .

(٦) النحل ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء ٢١ : ٧ .

-أمالي الصدق : ٤٢١ / ١ و ٤٢٨ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٢ / ٢٢٨ و ٢٣٩ .

اصطفينا من عبادنا<sup>(١)</sup> فقلت للعلماء : أراد الله بذلك : **الأمة كلها** ، فقال الرضا (عليه السلام) : بل أراد الله : **العترة الطاهرة** - إلى أن قال الرضا (عليه السلام) : - ونحن أهل الذكر الذين قال الله عزّ وجلّ : «**فَسَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**»<sup>(٢)</sup> فقلت للعلماء : إنما عنى بذلك : اليهود والنصارى ، فقال أبو الحسن (عليه السلام) : **سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَيَحْرُوْ ذَلِكَ ؟** إذن يدعونا إلى دينهم ، ويقولون : إنه أفضل من دين الإسلام ، فقال المأمون : فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبي الحسن ؟ قال : نعم ، الذكر : رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ونحن أهله ، وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق : «**فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذَكْرًا \* رَسُولًا يَنْذِلُ عَلَيْكُمْ آيَاتَ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ**»<sup>(٣)</sup> فالذكر : رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ونحن أهله .

[ ٣٤٣٣٣٤ ] - وفي كتاب (فضل الشيعة) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي إسحاق التحاوي ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : إنَّ اللَّهَ أَدَبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحِبَّتِهِ ، فقال : «**وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقِ عَظِيمٍ**»<sup>(٤)</sup> - إلى أن قال : - وإنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَوْضَعَ إِلَيْهِ (عليه السلام) فائتمنه ، فسلَّمَتْ ، وَجَدَ النَّاسَ ، فَوَاللَّهِ لَنْجِبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا ، وَتَصْمِّمُوا إِذَا صَمَّنَا ، وَنَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ ، مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ خِيرًا فِي خَلْفِ أَمْرِنَا .

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد مثله<sup>(٥)</sup> .

(١) فاطر : ٣٥ : ٣٢ .

(٢) النحل : ١٦ : ٤٣ ، والأنباء : ٢١ : ٧ .

(٣) الطلاق : ٦٥ : ١٠ - ١١ .

٣٢ - فضائل الشيعة : ٣٤ / ٣٥ .

(٤) القلم : ٦٨ : ٤ .

(٥) الكافي : ١ / ٢٠٧ .

[ ٣٣٢٣٥ ] - أحمد بن عليٍّ بن أبي طالب الطبرسي في ( الاحتجاج ) عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في احتجاجه على بعض الزنادقة ، أنه قال ( عليه السلام ) : وقد جعل الله للعلم أهلاً ، وفرض على العباد طاعتهم بقوله : « أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ »<sup>(١)</sup> وبقوله : « وَلَوْ رَدَوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ »<sup>(٢)</sup> ، وبقوله : « اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ »<sup>(٣)</sup> ، وبقوله : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ »<sup>(٤)</sup> ، وبقوله : « وَأَتَوْا بِالْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا »<sup>(٥)</sup> والبيوت : هي بيوت العلم الذي ( استودعه عند )<sup>(٦)</sup> الأنبياء ، وأبوابها : أوصياؤهم ، فكل عمل من أعمال الخير يجري<sup>(٧)</sup> على غير أيدي الأصفياء<sup>(٨)</sup> وعهودهم ( وحدودهم )<sup>(٩)</sup> وشرائعهم وستنهم<sup>(١٠)</sup> مردود غير مقبول ، وأهله بمحل كفر وإن شملهم<sup>(١١)</sup> صفة الإيمان . الحديث .

[ ٣٣٢٣٦ ] - محمد بن الحسن الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن العباس بن عامر<sup>(١)</sup> ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن فضيل ، قال :

. ٢٤٨ - الاحتجاج .

. ٥٩ . (١) النساء : ٤ .

. ٨٣ : ٤ . (٢) النساء .

. ١١٩ : ٩ . (٣) التوبة .

. ٧ : ٣ . (٤) آل عمران .

. ١٨٩ : ٢ . (٥) البقرة .

. في المصدر : استودعته . (٦)

. في المصدر : فجرى . (٧)

. في المصدر : الاصطفاء . (٨)

. ليس في المصدر . (٩)

. في المصدر زيادة : ومعالم دينهم . (١٠)

. في المصدر : شملتهم . (١١)

. ٢١ / ٥٣١ . - بصائر الدرجات .

. (١) في المصدر : العباس بن معروف .

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل .

[ ٣٣٢٣٧ ] - وعنه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن يزيد ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) في قوله : ﴿وَإِنَّهُ لِذِكْرِكَ وَلِقَوْمِكَ وَسُوفَ تُسْأَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> قال : الذكر : رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأهل بيته أهل الذكر ، وهم المسؤولون .

[ ٣٣٢٣٨ ] - وعن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد بن معاوية<sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : ﴿وَإِنَّهُ لِذِكْرِكَ وَلِقَوْمِكَ وَسُوفَ تُسْأَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> قال : إنما عناها بها ، نحن أهل الذكر ، ونحن المسؤولون .

[ ٣٣٢٣٩ ] - وعنه ، عن الحسن بن عمار<sup>(١)</sup> عن أحمد بن التضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، أنه قال : من دان الله بغير سماع من<sup>(٢)</sup> صادق ألممه الله التيه<sup>(٣)</sup> يوم القيمة .

[ ٣٣٢٤٠ ] - العياشي في (تفسيره) عن العباس بن هلال ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث : إنَّ الصادق (عليه السلام) قال : إنا من الذين

٣٥ - بصائر الدرجات : ٥ / ٥٧ .

(١) الزخرف ٤٣ : ٤٤ .

٣٦ - بصائر الدرجات : ٨ / ٥٨ .

(١) في المصدر : عن بريد ، عن معاوية

(٢) الزخرف ٤٣ : ٤٤ .

٣٧ - بصائر الدرجات : ١ / ٣٣ .

(١) في المصدر : اسحاق بن عمار

(٢) في المصدر : عن .

(٣) في المصدر : البنة إلى . . .

٣٨ - تفسير العياشي ١ : ٣٦٨ / ٥٥ .

قال الله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هُدِيَ اللَّهُ فِيهِمْ أَفْتَدَهُ﴾<sup>(١)</sup> فسل عما شئت .

[ ٣٣٢٤١ ] ٣٩ - وعن أحمد بن محمد ، عن الرضا ( عليه السلام ) ، أنه كتب إليه : عافانا الله وإياك ، إنما شيعتنا من تابعنا ، ولم يخالفنا ، قال الله : ﴿فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال : ﴿فَلَوْلَا نَفْرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيَنْذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا ، ولم يفرض علينا الجواب . الحديث .

[ ٣٣٢٤٢ ] ٤٠ - فرات بن إبراهيم الكوفي في ( تفسيره ) عن علي بن محمد الزهربي ، عن أحمد بن الفضل القرشي ، عن الحسن بن علي بن سالم الأنصاري ، عن أبيه ، وعااصم ، والحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في حديث - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) قَالَ لِعَلَيِّ ( عليه السلام ) : يَا عَلَيَّ ! أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ ، وَأَنْتَ بَابُهَا ، فَمَنْ أَتَى مِنَ الْبَابِ وَصَلَّى ، يَا عَلَيَّ ! أَنْتَ بَابِي الَّذِي أَوْتَيْتَهُ مِنْهُ ، وَأَنَا بَابُ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَانِي مِنْ سَوْاكَ لَمْ يَصُلْ إِلَيَّ ، وَمَنْ أَتَنِي اللَّهُ مِنْ سَوْا يَ لَمْ يَصُلْ إِلَى اللَّهِ .

أقول : هذا الحديث متواتر بين العامة والخاصة .

[ ٣٣٢٤٣ ] ٤١ - وعن عبيد بن كثير معنعاً ، عن الحسين ، أنه سأله جعفر ابن محمد ( عليه السلام ) عن قول الله تعالى : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَنْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> قال : أولي الفقه والعلم ، قلنا : أحاصٌ أم عام ؟ قال : بل خاصٌ لنا .

(١) الأنعام ٦ : ٩٠

٣٩ - تفسير العياشي ٢ : ٢٦١ / ٣٣

(١) التحلل ١٦ : ٤٣

(٢) التوبة ٩ : ١٢٢

٤٠ - تفسير فرات الكوفي : ١٢

٤١ - تفسير فرات الكوفي : ٢٨

(١) النساء ٤ : ٥٩

[ ٣٣٢٤٤ ] ٤٢ - وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعاً ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : أولي الأمر في هذه الآية<sup>(١)</sup> آل محمد (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

[ ٣٣٢٤٥ ] ٤٣ - محمد بن أبي القاسم الطبرى في (بشاره المصطفى) عن الحسن بن بابويه ، عن عمِّه ، عن أبيه ، عن عمِّه محمد بن عليٍّ بن بابويه ، عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ، عن فرات بن إبراهيم الكوفى ، عن محمد بن ظهير ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى ، عن الصادق ، عن آبائهما (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - في حديث - قال : أنا مدينة الحكم ، وعليٌّ بن أبي طالب بابها ، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٣)</sup> .

## ٨ - باب وجوب العمل بأحاديث النبي (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمة (عليهم السلام) ، المنقوله في الكتب المعتمدة وروايتها ، وصحتها ، وثبوتها .

[ ٣٣٢٤٦ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن عمّار ، قال : قلت لأبي

٤٢ - تفسير فرات الكوفي : ٢٨

(١) في المصدر زيادة : هم .

٤٣ - بشاره المصطفى : ٣٢ .

(١) تقدم في الباب ٣ ، وفي الأحاديث ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٥ من الباب ٥ ، وفي الباب ٦ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الباب ٨ ، وفي الأحاديث ١٠ و ١٥ و ١٩ و ٣٢ من الباب ١٠ من هذه الأبواب .

عبد الله (عليه السلام) : رجل راوية لحديثكم ، يبُثُ ذلك في الناس ، ويُسَدِّدُه<sup>(١)</sup> في قلوبهم وقلوب شيعتكم ، ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية ، أيهما أفضل ؟ قال : الراوية لحديثنا ، يشدّ به<sup>(٢)</sup> قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد .

[ ٣٣٢٤٧ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إنَّ العلماء ورثة الأنبياء ، وذاك أنَّ الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ، وإنما أورثوا أحاديثهم ، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً ، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه ، فإنَّ فينا أهل البيت في كلَّ خلف عدو لا ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتفال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

ورواه الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن أحمد بن محمد ،<sup>(١)</sup> والذي قبله عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سعدان مثله .

[ ٣٣٢٤٨ ] ٣ - عنه ، عن أحمد ، عن عبد الله بن محمد الحجاج ، عن بعض أصحابه رفعه ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : تذاكروا ، وتلاقوا ، وتحذثوا ، فإنَّ الحديث جلاء للقلوب ، إنَّ القلوب لترى كما يرئ السيف ، ( جلاء الحديث )<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٢٤٩ ] ٤ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي

(١) في المصدر : يشده .

(٢) في نسخة : يسَدِّدُه في ( هامش المخطوط ) وفي المصدر : يشدّ به .

٢ - الكافي ١ : ٢ / ٢٤

(١) بصائر الدرجات : ٣ / ٣١ .

٣ - الكافي ١ : ٨ / ٣٢

(١) في المصدر : وجلاً لها الحديث .

٤ - الكافي ١ : ٢ / ٣٧

عبد الله (عليه السلام) ، قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة .

[ ٣٣٢٥٠ ] ٥ - وعنه ، عن معلى ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيمة عالماً فقيهاً .

[ ٣٣٢٥١ ] ٦ - ورواه الصدوق في (الأمالي) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور العمي ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عزًّا وجلًّا يوم القيمة فقيهاً عالماً ، ولم يعذبه .

[ ٣٣٢٥٢ ] ٧ - وعن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن سنان ، عن (محمد بن مروان)<sup>(١)</sup> ، عن عليّ بن حنظلة ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا .

[ ٣٣٢٥٣ ] ٨ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : قول الله جل شأنه : ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَه﴾<sup>(٢)</sup> قال : هو الرجل يسمع الحديث ، فيحدث به كما سمعه ، لا يزيد فيه ، ولا ينقص منه .

٥ - الكافي ١ : ٣٩ / ٧ .

٦ - أمالي الصدوق : ٢٥٢ .

٧ - الكافي ١ : ٤٠ / ١٣ .

(١) في المصدر : محمد بن عمران العجلاني .

٨ - الكافي ١ : ٤١ / ١ .

(١) الزمر ٣٩ : ١٨ .

[ ٣٣٢٥٤ ] ٩ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أسمع الحديث منك ، فأزيد وأنقص ، قال : إن كنت تريد معانيه فلا بأس .

[ ٣٣٢٥٥ ] ١٠ - وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن داود ابن فرقد ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إني أسمع الكلام منك ، فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء ، قال : فتعمّد ذلك ؟ قلت : لا ، قال : تريد المعاني ؟ قلت : نعم ، قال : فلا بأس .

[ ٣٣٢٥٦ ] ١١ - وعنه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : الحديث أسمعه منك ، أرويه عن أبيك ؟ أو أسمعه من أبيك ، أرويه عنك ؟ قال : سواء إلا أنك ترويه عن أبي أحب إليّ ، وقال أبو عبد الله (عليه السلام) لجميل : ما سمعته مني فاروه عن أبي .

[ ٣٣٢٥٧ ] ١٢ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قلت لأبي عبد الله : يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم ، فأضجر ولا أقوى ، قال : فاقرأ عليهم من أوله حديثاً ، ومن وسطه حديثاً ، ومن آخره حديثاً .

[ ٣٣٢٥٨ ] ١٣ - وعنه بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ، ولا

٩ - الكافي ١ : ٤١ / ٢ .

١٠ - الكافي ١ : ٤١ / ٣ .

١١ - الكافي ١ : ٤١ / ٤ .

١٢ - الكافي ١ : ٤١ / ٥ .

١٣ - الكافي ١ : ٤١ / ٦ .

يقول : أروه عنِّي ، يجوز لي أن أرويه عنه ؟ قال : إذا علمت أنَّ الكتاب له فاروه عنه .

[ ٣٣٢٥٩ ] ١٤ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن أحمد بن محمد بن خالد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الَّذِي حدَّثُكُمْ ، فإنْ كانَ حَقًا فلُكُمْ ، وإنْ كانَ كذبًا فعلىَهِ .

[ ٣٣٢٦٠ ] ١٥ - وعن عليٍّ بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي أيوب المدنبي ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحسسي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : القلب يتكل على الكتابة .

[ ٣٣٢٦١ ] ١٦ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليٍّ الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : اكتبوا ، فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا .

[ ٣٣٢٦٢ ] ١٧ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليٍّ بن فضال ، عن ابن بكر ، عن عبيد بن زرار ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : احتفظوا بكتابكم ، فإنكم سوف تحتاجون إليها .

[ ٣٣٢٦٣ ] ١٨ - وعن عدَّةٍ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن بعض أصحابنا<sup>(١)</sup> عن أبي سعيد الخيري ، عن المفضل بن عمر ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : اكتب ، وبئْ علمك في

١٤ - الكافي ١ : ٤٢ . ٧

١٥ - الكافي ١ : ٤٢ . ٨

١٦ - الكافي ١ : ٤٢ . ٩

١٧ - الكافي ١ : ٤٢ . ١٠

١٨ - الكافي ١ : ٤٢ . ١١

(١) في المصدر : أصحابه .

إخوانك ، فإن مت فأورث كتبك بنيك ، فإنه يأتي على الناس زمان هرج ، لا يأنسون فيه إلا بكتبهم .

[ ٣٣٢٦٤ ] ١٩ - وقد تقدم في الزيارات حديث محمد بن مارد ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في فضل زيارة أمير المؤمنين ( عليه السلام ) - إلى أن قال : - ثم قال : يا ابن مارد ! اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

[ ٣٣٢٦٥ ] ٢٠ - وقد تقدم في الأمر بالمعروف في أحاديث إذاعة الحق مع الخوف - إلى أن قال : - اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئاً أحسن منه .

[ ٣٣٢٦٦ ] ٢١ - وقد روى الصفار في ( بصائر الدرجات ) عنهم ( عليهم السلام ) حديثاً في فضل الأئمة ( عليهم السلام ) - إلى أن قال : - يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب .

أقول : هذا كنایة عن الاعتناء بتدوينه ، وحفظه ، وتعظيمه .

[ ٣٣٢٦٧ ] ٢٢ - وعنهم ، عن أحمد ، عن محمد بن علي رفعه ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : إياكم والكذب المفترع ، قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : أن يحدُّك الرجل بالحديث فتركه ، وترويه عن الذي حدَّك عنه .

[ ٣٣٢٦٨ ] ٢٣ - وعن أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم الحسني ، عن علي بن أسباط<sup>(١)</sup> ، عن الحكم بن أيمن ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله ( عليه السلام ) عن قول الله عز وجل : «الذين يستمعون القول

١٩ - تقدم في الحديث ٣ من الباب ٢٣ من أبواب العزار وما يناسبه .

٢٠ - تقدم في الحديث ٩ من الباب ٣٤ من أبواب الأمر والنهي وما يناسبهما .

٢١ - لم عشر عليه في بصائر الدرجات المطبوع . ونحوه في أمالى المفيد : ٣ / ٣٣٨ .

٢٢ - الكافي ١ : ٤٢ / ١٢ .

٢٣ - الكافي ١ : ٣٢٢ / ٨ .

(١) في المصدر زيادة : عن علي بن عقبة .

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى آخر الآية ، فقال : هُمُ الْمُسْلِمُونَ لَا لِمُحَمَّدٍ ، الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ لَمْ يُزِيدُوا فِيهِ ، وَلَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ ، جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ .

[ ٣٣٢٦٩ ] ٢٤ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عليًّا بن أبي طالب ، عن الرضا (عليه السلام) في حديث الكنز ، الذي قال الله عزوجل : «وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا»<sup>(١)</sup> قال : قلت له : جعلت فداك ، أريد أن أكتبه ، قال : فضرب يده والله إلى الدواة ليضعها بين يدي ، فتناولت يده ففقلتها ، وأخذت الدواة فكتبتها .

أقول : ومثل هذا كثير جدًا في أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في مجالس الأئمة (عليهم السلام) بأمرهم ، وربما كتبها لهم الأئمة (عليهم السلام) بخطوطهم .

[ ٣٣٢٧٠ ] ٢٥ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : اعرموا حدثنا ، فإنما قوم فصحاء .

[ ٣٣٢٧١ ] ٢٦ - وعن عليٍّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن هشام بن سالم ، وحمَّاد بن عثمان ، وغيره ، قالوا : سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدي ، وحديث جدي حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين ، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ، وحديث رسول الله (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

(٢) الزمر ٣٩ : ١٨

٢٤ - الكافي ٢ : ٤٨ / ٩

(١) الكهف ١٨ : ٨٢

٢٥ - الكافي ١ : ٤٢ / ١٣

٢٦ - الكافي ١ : ٤٢ / ١٤

قول الله عزّ وجلّ .

[ ٣٣٢٧٢ ] ٢٧ - وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينوله<sup>(١)</sup> ، قال : قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام) : جعلت فداك ، إن مشايخنا رروا عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، وكانت التقية شديدة ، فكتموا كتبهم ، فلم ترو عنهم ، فلما ماتوا صارت (تلك)<sup>(٢)</sup> الكتب إلينا ، فقال : حدثوا بها ، فإنها حقّ .

[ ٣٣٢٧٣ ] ٢٨ - وعن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن أحمد بن عديس ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح ، قال : سمعت كلاماً يروى عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وعن علي (عليه السلام) ، وعن ابن مسعود ، فعرضته على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقال : هذا قول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الشقي من شقي في بطن أمّه ، وذكر الكلام بطوله .

**ورواه الصدوق بإسناده عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصباح نحوه<sup>(١)</sup> .**

[ ٣٣٢٧٤ ] ٢٩ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكر ، عن حمزة بن الطيار ، أنه عرض على أبي عبد الله (عليه السلام) بعض خطب أبيه ، حتى إذا بلغ موضعها قال له : كفّ

٢٧ - الكافي ١ : ٤٢ / ١٥

(١) في نسخة : شموله (هامش المخطوط) .

(٢) في المصدر : ولم .

(٣) ليس في المصدر .

٢٨ - الكافي ٨ : ٨١ / ٣٩

(١) أمالى الصدوق : ١ / ٣٩٤

٢٩ - الكافي ١ : ٤٠ / ١٠

واسكت ، ثم قال : لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه ، والتشتت والردد إلى أئمة الهدى . الحديث .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن فضال مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٢٧٥ ] ٣٠ - وعن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد ابن خليفة ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ عمر بن حنظلة أثنا عنك بوقت ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذن لا يكذب علينا ، وذكر الحديث - إلى أن قال : - فقال : صدق .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٢٧٦ ] ٣١ - وعنده ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، وعن محمد بن عيسى ، عن يونس جمِيعاً ، قالا : عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين (عليه السلام) على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، فقال : هو صحيح .

[ ٣٣٢٧٧ ] ٣٢ - وعن عدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن ابن طريف ، عن أبيه طريف بن ناصح ، عن عبد الله بن أبيه ، عن أبي عمرو المتتبِّب ، قال : عرضته على أبي عبد الله (عليه السلام) - يعني : كتاب طريف في الديات - .

ورواه الصدوق والشيخ بأسانيدهما الآتية ، وذكرا أنه عرض على أبي عبد الله وعلى الرضا (عليهما السلام)<sup>(١)</sup> .

(١) المحاسن : ٢١٦ / ٢١٦

٣٠ - الكافي ٣ : ١ / ٢٧٥ .

(١) التهذيب ٢ : ٩٥ / ٣١ ، والاستبصار ١ : ٩٦٥ / ٢٦٧ .

٣١ - الكافي ٧ : ٩ / ٣٢٤ .

٣٢ - الكافي ٧ : ٣٢٤ / ذيل ٩ .

(١) الفقيه ٤ : ٥٤ / ١٩٤ والتهذيب ١٠ : ١١٤٨ / ٢٩٥ .

[ ٣٣٢٧٨ ] ٣٣ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن فلان الرافقي<sup>(١)</sup> ، قال : كان لي ابن عم<sup>(٢)</sup> ، وكان زاهداً ، فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : اذهب فتفقه واطلب الحديث ، قال : عمن؟ قال : عن فقهاء أهل المدينة ، ثمَّ اعرض على الحديث .

[ ٣٣٢٧٩ ] ٣٤ - وعنـه ، عنـ أبيـه ، عنـ ابنـ أبيـ عـمـير ، عنـ عمرـ بنـ أـذـيـنـة ، عنـ زـرـارـة ، قالـ : قـلـتـ لـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) : ماـ يـرـوـيـ النـاسـ : إـنـ الـصـلـاـةـ فـيـ جـمـاعـةـ أـفـضـلـ مـنـ صـلـاـةـ الرـجـلـ وـحـدـهـ بـخـمـسـ وـعـشـرـينـ صـلـاـةـ؟ـ فـقـالـ : صـدـقـواـ .ـ الـحـدـيـثـ .ـ

[ ٣٣٢٨٠ ] ٣٥ - وعنـه ، عنـ أبيـه ، عنـ ابنـ أبيـ عـمـير ، عنـ محمدـ بنـ حـكـيمـ ، قالـ : قـلـتـ لـأـبـيـ الـحـسـنـ مـوسـىـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) : جـعـلـتـ فـدـاكـ ، فـقـهـنـاـ فـيـ الدـيـنـ ، وـأـغـنـانـاـ اللـهـ بـكـمـ مـنـ<sup>(١)</sup> النـاسـ ، حـتـىـ أـنـ الـجـمـاعـةـ مـنـاـ لـتـكـونـ فـيـ الـمـجـلـسـ ، مـاـ يـسـأـلـ رـجـلـ صـاحـبـهـ<sup>(٢)</sup> يـحـضـرـهـ<sup>(٣)</sup> الـمـسـائـلـ ، وـيـحـضـرـهـ جـوابـهاـ ، فـيـمـاـ مـنـ اللـهـ عـلـيـنـاـ بـكـمـ .ـ الـحـدـيـثـ .ـ

[ ٣٣٢٨١ ] ٣٦ - وقد تقدَّم في حديث رسالة أبي عبد الله (عليه السلام) إلى أصحابه : أيتها العصابة<sup>(١)</sup> ! عليكم بآثار رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وسننه ، وآثار الأئمة الـهـدـاـةـ منـ أـهـلـ بـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ) .ـ

٣٣ - الكافي ١ : ٢٨٦ / ٨ .

(١) في المصدر : الواقعى

(٢) في المصدر زيادة : يقال له الحسين بن عبد الله . في كلام طويل لم يورده المصنف .

٣٤ - الكافي ٣ : ٣٧١ / ١ .

٣٥ - الكافي ١ : ٤٥ / ٩ .

(١) في المصدر : عن .

(٢) في نسخة زيادة : إلا (هامش المخطوط) .

(٣) في المصدر : تحضره .

٣٦ - الكافي ٨ : ٨ / ١ .

(١) في المصدر زيادة : الحافظ الله لهم أمرهم .

وَآلَهُ<sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْذَ بِذَلِكَ فَقَدْ اهْتَدَى ، وَمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ وَرَغَبَ عَنْهُ ضَلَّ ، لَا تَهُمُ الَّذِينَ أَمْرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَّوْتُهُمْ .

[ ٣٣٢٨٢ ] ٣٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُونَ خَدَمُ بَعْضَهُمْ لَبَعْضٍ ، قَلْتُ : كَيْفَ يَكُونُونَ خَدَماً بَعْضَهُمْ لَبَعْضٍ؟ فَقَالَ : يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . الْحَدِيثُ .

ورواه الصدوق في كتاب (الإخوان) عن أبيه ، عن محمد بن يحيى مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٢٨٣ ] ٣٨ - وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقبَةَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : تَزَارُوْرُوا ، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاً لِفُلُوْبِكُمْ ، وَذَكْرًا لِأَحَادِيشَا ، وَأَحَادِيشَا تَعْطُفُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنْ أَخْذَتُمْ بِهَا رَشْدَتُمْ وَنِجُوتُمْ ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَّلَتُمْ وَهَلَكْتُمْ ، فَخَذُوا بِهَا ، وَأَنَا بِنِجَاكُمْ رَعِيمٌ .

[ ٣٣٢٨٤ ] ٣٩ - وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مُحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ الْحَذَّاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أُورِعُهُمْ وَأَفْهَمُهُمْ وَأَكْتَمُهُمْ لِحَدِيشَا ، وَإِنَّ أَسْوَاهُمْ عَنِّي حَالًا وَأَمْقَتُهُمْ<sup>(١)</sup> إِذَا سَمِعُ الْحَدِيثَ يَنْسَبُ إِلَيْنَا ،

(٢) فِي الْمُصْدَرِ زِيَادَةً : مِنْ بَعْدِهِ وَسْتَهُمْ .

٣٧ - الْكَافِي ٢ : ١٣٤ / ٩ .

(١) فِي الْمُصْدَرِ : أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) مَصَادِقَةُ الْأَخْوَانَ : ٤٨ / ١

٣٨ - الْكَافِي ٢ : ١٤٩ / ٢ .

٣٩ - الْكَافِي ٢ : ١٧٧ / ٧ .

(١) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةٍ : الَّذِي (هَامِشُ المُخْطُوطِ) ، وَفِي الْمُصْدَرِ : لِلَّذِي .

ويروى عنا فلم يقبله ، اشمارّ منه وجحده ، وكفر من دان به ، وهو لا يدرى لعلّ الحديث من عندنا خرج ، وإلينا أُسند ، فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا .

ورواه ابن إدريس في آخر (السرائر) نقلًا من كتاب المشيخة للحسن ابن محبوب مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٤٠ ] [ ٣٣٢٨٥ ] - وعنه ، عن أَحْمَدَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ مَا خَصَّ اللَّهَ بِهِ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَعْرِفَهُ بْرَ إِخْرَانِهِ بِهِ وَإِنْ قَلَّ ، وَلَيْسَ الْبَرُّ بِالكُثْرَةِ - إِلَى أَنْ قَالَ : - ثُمَّ قَالَ : يَا جَمِيلَ ! ارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْرَانِكَ ، فَإِنَّهُ تَرْغِيبٌ فِي الْبَرِّ .

[ ٤١ ] [ ٣٣٢٨٦ ] - وعنه ، على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : التقية ترس المؤمن ، والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا ، فيدين الله عزوجل فيما بينه وبينه ، فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الآخرة ، وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه ، فيكون له ذلاً في الدنيا ، وينزع الله ذلك التور منه .

[ ٤٢ ] [ ٣٣٢٨٧ ] - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عن محمد بن علي ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، عن جميل بن

(٢) السرائر : ٤٨١ .

٤٠ - الكافي ٢ : ٦ / ١٦٥ .

٤١ - الكافي ٢ : ٢٣ / ١٧٥ .

٤٢ - الكافي ٦ : ٥ / ٤٧ .

درّاج ، (أو غيره)<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : بادروا أحدائكم<sup>(٢)</sup> بالحديث ، قيل أن تسبّكم<sup>(٣)</sup> إليهم المرجئة .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٢٨٨ ] ٤٣ - وعنهـم ، عن أـحمد بن مـحمد بن عـيسـى ، عن أـحمد بن مـحمد بن أـبي نـصر ، عن أـبـان بن عـثمان ، عن اـبـن أـبي يـغـفـرـوـر ، عن أـبـي عبد الله (عليـه السـلام) : إـنَّ رـسـول اللـه (صـلـى اللـه عـلـيـه وـآلـه وـسـلـامـه) خـطـب النـاسـ فـي مـسـجـد الـخـيـفـ ، فـقـالـ : نـسـر اللـه عـبـدـاً سـمـع مـقـالـتـيـ ، فـوعـاـهـاـ ، وـحـفـظـهـاـ ، وـبـلـغـهـاـ مـن لـم يـسـمـعـهـاـ ، فـرـبـ حـاـمـلـ فـقـهـ غـيـرـ فـقـيـهـ ، وـرـبـ حـاـمـلـ فـقـهـ إـلـىـ مـنـ هـوـ أـفـقـهـ مـنـهـ . الحـدـيـثـ .

قال : ورواه أيضاً عن حمـادـ بن عـثمانـ عن أـبـانـ ، عن اـبـن أـبي يـغـفـرـوـرـ مثلـهـ<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٢٨٩ ] ٤٤ - وعـن مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ ، عنـ عـلـيـ أـبـنـ الـحـكـمـ ، عنـ الـحـكـمـ بنـ مـسـكـينـ ، عنـ رـجـلـ مـنـ قـرـيـشـ ، قـالـ : قـالـ لـيـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ<sup>(١)</sup> : اـذـهـبـ بـنـاـ إـلـىـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ ، قـالـ : فـذـهـبـتـ مـعـهـ إـلـيـهـ ، فـقـالـ لـهـ سـفـيـانـ : يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلامـ) ! حـدـثـنـاـ بـحـدـيـثـ خـطـبـةـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـامـهـ) فـيـ مـسـجـدـ الـخـيـفــ . إـلـىـ أـنـ قـالـ :ـ فـقـالـ :ـ

(١) في المصدر : وغيره .

(٢) في المصدر : أولادكم .

(٣) في المصدر : يسبّكم .

(٤) التهذيب ٨ : ١١١ / ٣٨١ .

٤٣ - الكافي ١ : ٣٣٢ / ١ .

(١) الكافي ١ : ٣٣٣ / ذيل ١ .

٤٤ - الكافي ١ : ٣٣٣ / ٢ .

(١) في المصدر : سفيان الثوري .

سفيان : مر لي بدواه وقرطاس حتى اثبته ، فدعا به ، ثم قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في مسجد الخيف : نصر الله عبداً سمع مقالتي ، فوعاها ، وبلغها من لم تبلغه ، يا أيها الناس ! ليبلغ الشاهد الغائب ، فرب حامل فقه ليس بفقهه ، ورب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه . الحديث .

[ ٣٣٢٩٠ ] ٤٥ - وعن علي بن الحسين ، عن محمد الكناسي ، عمن رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل : «وَمَن يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقُهُ مَنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»<sup>(١)</sup> قال : هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ، ليس عندهم ما يتحملون به إلينا فيسمعون حديثنا ، ويقتبسون من علمينا ، فيرحلن قوم فوقهم ، وينفقون أموالهم ، ويتبعون أبدانهم حتى يدخلوا علينا ، فيسمعون حديثنا فينقلوه إليهم ، فيعيه هؤلاء ، ويضيعه هؤلاء ، فأولئك الذين يجعل الله لهم مخرجاً ، ويرزقهم من حيث لا يحتسبون .

[ ٣٣٢٩١ ] ٤٦ - وعن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميماً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق السبيبي ، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ممن يوثق به : أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) تكلَّم بهذا الكلام ، وحفظ عنه ، وخطب به على منبر الكوفة : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَدْلِكُ مَنْ حَجَّ فِي أَرْضِكَ ، حَجَّةَ بَعْدَ حَجَّةَ عَلَى خَلْقِكَ ، يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ ، وَيَعْلَمُونَهُمْ عِلْمَكَ ، كِيلًا يَتَفَرَّقُ أَتْبَاعُ أُولَائِكَ ، ظَاهِرٌ غَيْرُ مَطَاعٍ ، أَوْ مَكْتُمٌ يَتَرَقَّبُ ، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصٌ فِي حَالٍ هَدَنَتْهُمْ ، فَلَمْ يَغْبُ عَنْهُمْ قَدِيمٌ مَبْشُوتٌ عَلَيْهِمْ ، وَآدَابُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثْبِتَةٌ ، فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ .

٤٥ - الكافي ٨ : ١٧٨ / ٢٠١ .

(١) الطلاق ٦٥ : ٢ و ٣ .

٤٦ - الكافي ١ : ١٣ / ٢٧٤ .

[ ٣٣٢٩٢ ] ٤٧ - محمد بن الحسن في كتاب ( العدة ) عن الصادق ( عليه السلام ) قال : إذا نزلت بكم حادثة ، لا تعلمون<sup>(١)</sup> حكمها فيما ورد عنا ، فانظروا إلى ما رأوه عن علي ( عليه السلام ) ، فاعملوا به .

[ ٣٣٢٩٣ ] ٤٨ - محمد بن محمد بن النعمان المفید في ( الاختصاص ) عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى ابن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن بعض أصحابه ، رفعه إلى أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : من حفظ من أحاديثناأربعين حدیثاً ، بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً .

[ ٣٣٢٩٤ ] ٤٩ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أبان بن عثمان : أن أبا عبد الله ( عليه السلام ) قال له : إن أبان بن تغلب روى عني رواية كثيرة ، مما رواه لك عنني فاروه عنني .

[ ٣٣٢٩٥ ] ٥٠ - قال : وقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اللهم ارحم خلفائي ، قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون بعدي ، يرثون حديسي وستي .

رواه في ( المجالس ) عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن علي ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي ( عليه السلام ) مثله ، وزاد : ثم يعلمونها

٤٧ - عدة الأصول ١ : ٣٧٩ .

(١) في المصدر : لا تجدون .

٤٨ - الاختصاص : ٢

٤٩ - الفقيه ٤ : ٢٣ « المشيخة » .

٥٠ - الفقيه ٤ : ٣٠٢ / ٩١٥ .

(١) في امالي الصدوق زيادة : عن محمد بن حسان الرازبي .

أمتى<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٢٩٦ ] ٥١ - وبإسناده عن حمّاد بن عمرو ، وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه (عليهم السلام) في وصيّة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلّي (عليه السلام) ، قال : يا علي ! أعجب الناس إيماناً ، وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان ، لم يلحقوا النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وحجب عنهم الحجّة ، فآمنوا بسوداء على بياض .

وفي كتاب (إكمال الدين) بالسند المشار إليه عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) نحوه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٢٩٧ ] ٥٢ - وفي (عيون الأخبار) عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن عليّ بن محمد بن قبيّة ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد السلام الهروي ، عن الرضا (عليه السلام) ، قال : رحم الله عبداً أحى أمرنا ، قلت : كيف يحيي أمركم ؟ قال : يتّعلم علومنا ، ويتعلّمها الناس ، فإنّ الناس لو علموا محسن كلامنا لاتّبعونا . الحديث .

[ ٣٣٢٩٨ ] ٥٣ - وبأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء<sup>(١)</sup> عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اللَّهُمَّ ارحم خلفائي - ثلاث مرات - فقيل له : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ، ويررون عنّي أحاديثي وستّي ، فيعلمونها الناس من بعدي .

ورواه في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ،

(٢) امامي الصدوق : ١٥٢ / ٤ .

٥١ - الفقيه ٤ : ٢٦٥ / ٨٢٤ .

(١) إكمال الدين : ٢٨٨ / ذيل ٨ .

٥٢ - عيون أخبار الإمام الرضا (عليه السلام) ١ : ٦٩ / ٣٠٧ .

٥٣ - عيون أخبار الإمام الرضا (عليه السلام) ٢ : ٩٤ / ٣٧ .

(١) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .

عن التوفلي ، عن اليعقوبي ، عن عيسى بن عبد الله العلوى ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (عليه السلام) مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٢٩٩ ] ٥٤ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من حفظ من أمتي أربعين حديثاً، ينتفعون بها ، بعثه الله يوم القيمة ففيها عالماً .

[ ٣٣٣٠٠ ] ٥٥ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء<sup>(١)</sup> والأرض .

[ ٣٣٣٠١ ] ٥٦ - وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل<sup>(١)</sup> ، قال : كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) : روي عن آبائكم : أنَّ حديثكم صعب مستصعب ، لا يحتمله ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا مؤمن ممتحن<sup>(٢)</sup> ، قال : فجاءه الجواب : إنَّما معناه : أنَّ الملك لا يحتمله<sup>(٣)</sup> حتى يخرجه إلى ملك مثله ، ولا يحتمله نبي حتى يخرجه إلى نبي مثله ، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن مثله ، إنَّما معناه : أنه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره ، حتى يخرجه إلى غيره .

[ ٣٣٣٠٢ ] ٥٧ - وفي (الخصال) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خطاب بن مسلمة ، عن الفضيل بن يسار ، قال : قال لي أبو جعفر (عليه السلام) : يا فضيل إنَّ

(٢) معاني الأخبار : ١ / ٣٧٤

٤ - عيون أخبار الإمام الرضا (عليه السلام) ٢ : ٩٩ / ٣٧ .

٥ - عيون أخبار الإمام الرضا (عليه السلام) ٢ : ٤٦ / ١٧٣ .

(١) في المصدر : السموات .

٦ - معاني الأخبار : ١ / ١٨٨ .

(١) في المصدر : عن بعض أهل المداين .

(٢) في المصدر : امتحن الله قلبه للإيمان .

(٣) في المصدر زيادة : في جوفه .

٥٧ - الخصال : ٢٢ / ٧٦ .

حدِيثاً يحيي القلوب .

[ ٣٣٣٠٣ ] ٥٨ - وعن ( طاهر بن محمد ، عن حياة الفقيه ) ،<sup>(١)</sup> عن محمد بن عثمان الهروي عن جعفر بن محمد بن سوار ، عن عليّ بن حجر السعدي ، عن سعيد بن نجيح ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) قال : من حفظ على<sup>(٢)</sup> أمتي أربعين حدِيثاً من السنة ، كنت له شفيعاً يوم القيمة .

[ ٣٣٣٠٤ ] ٥٩ - وبالإسناد عن جعفر بن محمد بن سوار ، عن عيسى بن أحمد ، عن عروة بن مروان ، عن ربيع بن بدر ، عن أبان ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) : من حفظ عني من أمتي أربعين حدِيثاً في أمر دينه ، يريد به وجه الله والدار الآخرة ، بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً .

[ ٣٣٣٠٥ ] ٦٠ - وعن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن الدهقان ، عن موسى بن إبراهيم المروزي ، عن أبي الحسن ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) : من حفظ من أمتي أربعين حدِيثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم ، بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً .

ورواه في ( ثواب الأعمال ) عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن ( عليّ بن إسماعيل بن عبد الله ، عن إبراهيم )<sup>(١)</sup> مثله<sup>(٢)</sup> .

٥٨ - الخصال : ١٦ / ٥٤١

(١) في المصدر : طاهر بن محمد بن يونس بن حياة الفقيه .

(٢) في المصدر : من .

٥٩ - الخصال : ١٧ / ٥٤٢

٦٠ - الخصال : ١٥ / ٥٤١

(١) في ثواب الأعمال : عليّ بن إسماعيل ، عن عبيد الله ، عن موسى بن إبراهيم المروزي .

(٢) ثواب الأعمال : ١ / ١٦٢

[ ٣٣٣٠٦ ] ٦١ - وعن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ الْعَجْلَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الصَّائِخَ ، وَعَلَىٰ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَاقَ كُلَّهُمْ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنَ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ شَبَلٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدَ الشَّادِيِّ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : مَنْ حَفِظَ عَنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِّنْ أَحَادِيثِنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، بَعْدَهُ اللَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَقِيهَا عَالَمًا ، وَلَمْ يَعْذَبْهُ .

[ ٣٣٣٠٧ ] ٦٢ - وعن عَلَىٰ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ ، (وَالْحَسِينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَشَامِ الْمَكْتَبِ)<sup>(١)</sup> ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ كُلَّهُمْ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الْحَسِينِ الْأَسْدِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ النَّخْعَنِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحَسِينِ بْنِ يَزِيدٍ ، ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشَمِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادِ جَمِيعًا ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)<sup>(٢)</sup> : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَوْصَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَكَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ : يَا عَلَىٰ ! مَنْ حَفِظَ مِنْ أَمْتَيْ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ، يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةِ ، حَشْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسْنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا .

الْحَدِيثُ .

[ ٣٣٣٠٨ ] ٦٣ - وفي (الأمالي) عن مُحَمَّدَ بْنَ عَلَىٰ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ

٦١ - الخصال : ٥٤٢ / ١٨

(١) في المصدر : الحسن بن متيل الدقاق .

(٢) في المصدر : علي بن محمد الشاذى .

٦٢ - الخصال : ٥٤٣ / ١٩

(١) في المصدر : والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب .

(٢) في المصدر زيادة : عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال : .

٦٣ - أمالي الصدوق : ٤٠ / ٣

ابن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمر العدنى<sup>(١)</sup> ، عن العباس ابن حمزة<sup>(٢)</sup> ، عن أحمد بن سوار ، عن عبيد الله بن عاصم<sup>(٣)</sup> ، عن سلمة بن وردان ، عن أنس ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم ، تكون تلك الورقة يوم القيمة ستراً فيما بينه وبين النار ، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات ، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم ، إلا ناداه ربه عزوجل : جلست إلى حبيبي ، فوعزّتي وجلالي لأسكتتك الجنة معه ، ولا أبالي .

[ ٣٣٣٠٩ ] ٦٤ - وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور العمى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم ابن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ، قال : من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً ، بعثه الله عزوجل يوم القيمة عالماً فقيهاً ، ولم يعذبه .

[ ٣٣٣١٠ ] ٦٥ - وفي (عيون الأخبار) و (العلل) بأسانيد تأتي<sup>(١)</sup> عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث - قال : إنما أمروا بالحجّ لعلة الوفادة إلى الله عزوجل ، وطلب الزّيادة ، والخروج من كل ما اقترف العبد - إلى أن قال : - مع ما فيه من التفقه ، ونقل أخبار الأئمة (عليهم السلام) إلى كل صقع وناحية ، كما قال الله عزوجل : «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ

(١) في المصدر : محمد بن أبي عمر العدنى بمكة .

(٢) في المصدر عن : أبي العباس بن حمزة .

(٣) في المصدر : عبد الله بن عاصم .

٦٤ - أمالى الصدوق : ٢٥١ / ١٣

٦٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١١٩ ، علل الشرائع : ٢٧٣ / ٩ .

(١) يأتي في الفائدة الاولى من الخاتمة برقم (٢٥٣) ، وبرمز [ب] .

فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون<sup>(٢)</sup> ، و «ليشهدوا منافع لهم»<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٣١١ ] ٦٦ - وفي ( العلل ) عن علي بن أحمد ، ومحمد بن أحمد السناني ، والحسين بن إبراهيم بن هشام جميعاً ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن العباس<sup>(١)</sup> ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، عن هشام بن الحكم ، قال : سالت أبا عبد الله ( عليه السلام ) عن العلة التي<sup>(٢)</sup> كلف الله العباد الحجّ والطواف بالبيت ، فقال : إنَّ الله خلق الخلق - إلى أن قال : - فجعل فيه الاجتماع من الشرق والغرب<sup>(٣)</sup> ليتعرفوا - إلى أن قال : - ولتعرف آثار رسول الله ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وتعرف أخباره ، ويدرك ، ولا ينسى . الحديث .

[ ٣٣٣١٢ ] ٦٧ - محمد بن النعمان المفید في ( المجالس ) عن جعفر بن محمد بن قولويه<sup>(١)</sup> ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن هارون ابن مسلم ، عن ابن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال : قلت لأبي جعفر ( عليه السلام ) : إذا حذّنني بحديث فأسنده لي ، فقال : حذّنني أبي ، عن جدّي ، عن رسول الله ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، عن جبرئيل ، عن الله تبارك وتعالى ، وكلَّ ما أحذّتك بهذا الإسناد .

(٢) التوبة : ٩ . ١٢٢ .

(٣) الحج : ٢٢ . ٢٨ .

٦٦ - علل الشرائع : ٤٠٥ / ٦ .

(١) في المصدر : علي بن العباس .

(٢) في المصدر زيادة : من أجلها .

(٣) في المصدر : من المشرق والمغارب .

٦٧ - أمالی المفید : ٤٢ / ١٠ .

(١) في المصدر زيادة : عن سعد بن عبد الله

وقال<sup>(٢)</sup> : لحديث واحد تأخذه عن صادق ، خير لك من الدنيا وما فيها .

[ ٣٣٣١٣ ] ٦٨ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في ( المحسن ) عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : سارعوا في طلب العلم ، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد<sup>(١)</sup> تأخذه عن صادق ، خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة . الحديث .

[ ٣٣٣١٤ ] ٦٩ - وعن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال لي : يا جابر ! والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام ، خير لك مما طلت عليه الشمس حتى تغرب .

ونقله ابن إدريس في آخر ( السرائر ) عن المحسن<sup>(١)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٣١٥ ] ٧٠ - وعن محمد بن عبد الحميد ، عن عممه عبد السلام بن سالم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق ، خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة .

[ ٣٣٣١٦ ] ٧١ - محمد بن علي الفارسي في ( روضة الوعاظين ) قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : من حفظ<sup>(١)</sup> من أمتي أربعين حديثاً من

(٢) في المصدر زيادة : يا جابر .

٦٨ - المحسن : ٢٢٧ / ١٥٦ ، والسرائر : ٤٩٣ .

(١) في المصدر زيادة : في حلال وحرام .

٦٩ - المحسن : ٢٢٧ / ٢٢٧ .

(١) السرائر : ٤٩٣ ، وفيه : عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) .

٧٠ - المحسن : ٢٢٩ / ١٦٦ .

٧١ - روضة الوعاظين : ٧ .

(١) في المصدر زيادة : عني .

الستة ، كنت له شفيعاً يوم القيمة .

أقول : وروي أيضاً فيه حملة أحاديث مما تذكر في هذا المعنى .

[ ٣٣٣١٧ ] ٧٢ - محمد بن مكي الشهيد في كتاب ( الأربعين ) عن السيد عميد الدين محمد بن علي بن الأعرج ، عن الدوالة الحسن بن يوسف بن المطهر ، عن أبيه ، عن عز الدين محمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ، عن الحسن بن طارق الحلبي ، عن السيد أبي الرضا الرواندي ، عن الكوفي ، عن سعيد بن أبي سعيد العيار ، عن أبي الحسن الحافظ ، عن علي بن سعيد بن هبوبه ، عن داود ابن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه ( عليهما السلام ) ، عن النبي ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) ، قال : من سفط على أهلي لبرهن سيفه ، يستنبطون به ، بشهادة الله يوم القيمة فقيها عالماً .

[ ٣٣٣١٨ ] ٧٣ - محمد بن عبد العزيز الكشي في كتاب ( الرجال ) عن محمد بن قولويه ، والحسين بن الحسن بن زشار حسناً ، عن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبد الله ، عن يونس ، بن عبد الرحمن - في حديث - قال : أتيت ( ١ ) العراق ، فإذا بها قطعة من أصحاب أبي جعفر ( عليه السلام ) ، ووحدته ، أصحاب أبي عبد الله ( عليه السلام ) متواfiltrin ، فسمعت منهم ( واحداً واحداً ) ( ٢ ) وأخذت كتبهم ، فعزمتهم ( ٣ ) بعد ، على الرضا ( عليه السلام ) ، فادخر منها أحاديث .

٧٢ - كتاب الأربعين ، المأثور ، ١

٧٣ - رجال الكشي ، ٢ ، ٤٢٦ / ٤٠١

( ١ ) في المقدمة ، ماء ،

( ٢ ) ليس في المقدمة

( ٣ ) في المقدمة زيادة : من .

[ ٣٣٣١٩ ] ٧٤ - وعن جعفر بن معروف ، عن سهل بن بحر<sup>(١)</sup> ، عن الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي خلف<sup>(٢)</sup> ، قال : كنت مريضاً ، فدخل عليّ أبو جعفر (عليه السلام) يعودني عند<sup>(٣)</sup> مرضي ، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة ، فجعل يتصفّحه ورقة ورقة ، حتى أتى عليه من أوله إلى آخره ، وجعل يقول : رحم الله يونس ، رحم الله يونس ، رحم الله يونس .

[ ٣٣٣٢٠ ] ٧٥ - وعن أبي بصير حمّاد بن عبّيد الله بن اسید الهروي ، عن داود بن القاسم الجعفري<sup>(١)</sup> ، قال : أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألقه يونس ابن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري (عليه السلام) ، فنظر فيه وتصفحه كلّه ، ثمَّ قال : هذا ديني ودين آبائي (كله)<sup>(٢)</sup> ، وهو الحقَّ كله .

وعن إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن العباس ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٣٢١ ] ٧٦ - وعن سعيد بن جناح الكشي<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن إبراهيم الوراق ، عن بورق البوشجاني<sup>(٢)</sup> - وذكر أنه من أصحابنا ، معروف بالصدق

٧٤ - رجال الكشي ٢ : ٤٨٤ / ٩١٣ .

(١) في نسخة : العز (هامش المخطوط) .

(٢) في المصدر زيادة : ظهر أبي جعفر (عليه السلام) .

(٣) في المصدر : في .

٧٥ - رجال الكشي ٢ : ٤٨٤ / ٩١٥ .

(١) في المصدر زيادة : أن أبي جعفر الجعفري

(٢) ليس في المصدر .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٧٨٠ / ٩١٦ .

٧٦ - رجال الكشي ٢ : ٥٣٧ / ١٠٢٣ .

(١) في المصدر : سعد بن جناح الكشي .

(٢) في المصدر : بورق البوشجاني .

والصلاح والورع والخير - قال : خرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة ، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) ، وأريته ذلك الكتاب ، وقلت له : إن رأيت أن تنظر فيه<sup>(٣)</sup> وتصفحه ورقه ورقه ، فقال : هذا صحيح ، ينبغي أن تعمل<sup>(٤)</sup> به .

[ ٣٣٣٢٢ ] ٧٧ - وعن محمد بن الحسين الهروي ، عن حامد بن محمد ، عن الملقب بقوراء<sup>(١)</sup> : أن الفضل بن شاذان كان وجهه إلى العراق إلى جنب<sup>(٢)</sup> به أبو محمد الحسن بن علي (عليه السلام) ، فذكر أنه دخل على أبي محمد (عليه السلام) ، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ، ملفوف في رداء له ، فتناوله أبو محمد (عليه السلام) ، ونظر فيه ، وكان الكتاب من تصنيف الفضل ، فترحم عليه ، وذكر أنه قال : اغبط أهل خراسان لمكان<sup>(٣)</sup> الفضل بن شاذان ، وكونه بين أظهرهم .

[ ٣٣٣٢٣ ] ٧٨ - وعن محمد بن الحسن البرائي<sup>(١)</sup> عن الحسن بن علي بن كيسان ، عن إبراهيم بن عمر اليماني<sup>(٢)</sup> ، عن ابن أذينة ، عن أبي أبان بن أبي عياش ، قال : هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ، ثم الهلالي دفعه إلى أبي عياش ، وقرأه ، وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين (عليهما السلام) ، فقال : صدق سليم ، هذا حديث نعرفه .

(٣) في المصدر زيادة : فلما نظر فيه .

(٤) في المصدر : يعمل .

٧٧ - رجال الكشي ٢ : ٨٢٠ / ١٠٢٧ .

(١) في المصدر : بفورة ، من أهل البوزجان من نيسابور .

(٢) في المصدر : حيث .

(٣) في المصدر : بمكان .

٧٨ - رجال الكشي ١ : ٣٢١ / ١٦٧ .

(١) في المصدر : البراني .

(٢) في المصدر : اسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني .

[ ٣٣٣٧٤ ] ٧٩ - محمد بن الحسن في كتاب ( الغيبة ) عن أبي الحسين بن تمام ، عن عبد الله الكوفي خادم الشیخ الحسین بن روح ، عن الحسین بن روح ، عن أبي محمد الحسین بن علي ( عليه السلام ) أنه سُئل عن كتب بنی فضال فقال : خذوا بما رواوا ، وذرروا ما أداوا

[ ٣٣٣٧٥ ] ٨٠ - أسماء بن علي بن محمد بن العباس النجاشي في كتاب ( الرجال ) عن المغيرة ، عن جعفر بن محمد بن قولسوه ، عن علي بن الحسین بن بابوسه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبي هاشم الجعفري ، قال : عرضت على أبي محمد العسكري ( عليه السلام ) كتاب يوم ولية ليونس فقام لني : تصریح من هذا ؟ قلت : تصنیف يونس مولی (١) آن يقطیع ، فقال : أعلم الله بكل درج سورا يوم القيمة .

[ ٣٣٣٧٦ ] ٨١ - وعن أبي البراء بن نون ، عن الصدوق واني ، عن الحسن ابن محمد بن الريحان قال : ديننا إلى أبي محمد ( عليه السلام ) نسألة أن يكتب أو يخرج لنا كتاباً نهائياً ، فأنصح لنا كتاباً بمعنى  
قال الصدوق واني . أدخله ، فقابل به كتاب ابن خاتمة زيادة سحروف ،  
أو نفع ، آن سحروف ، يفسره

وذكر النسباتي : أن دة ابـهـ عـبـدـهـ اللهـ عـلـيـ الحـلـيـ عـسـرـضـشـ عـلـيـ  
الـصـادـقـ وـرـأـرـاـهـ اللـامـ

[ ٣٣٣٧٧ ] ٨٢ - المدائني بن علي ( تصرف العنق جول ) عن

٧٩ - الغيبة المطولة في ٣٣٤

٨٠ - رجال المسماشم : ٣١٦

(١) ايمن هو ابيه

٨١ - رجال النجاشي ٣٤٤

٨٢ - تحف الجنوبي ١٧٤

أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له : قولوا ما قيل لكم ، وسلموا لما روي لكم ، ولا تكلفوا ما لم تكليفوا ، فإنما تبعته عليكم ، واحذروا الشبهة ، فإنها وضعت للفتنة .

[ ٣٣٣٢٨ ] - وعنـه (عليه السلام) ، أَنَّه قال لـكمـيلـ بنـ زيـادـ فيـ وصـيـتهـ لـهـ : يـاـ كـمـيلـ ! لـاـ تـأـخـذـ إـلـاـ عـنـاـ ، تـكـنـ مـنـاـ .

[ ٣٣٣٢٩ ] - وـعـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) ، أـنـهـ كـانـ لـأـبـيـ يـوسـفـ مـعـهـ كـلـامـ فـيـ مـجـلـسـ الرـشـيدـ ، فـقـالـ الرـشـيدـ . بـعـدـ كـلـامـ طـوـيـلـ - لـمـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) : بـحـقـ آبـائـكـ لـمـاـ اـخـتـصـرـتـ كـلـمـاتـ جـامـعـةـ لـمـاـ تـجـارـبـنـاهـ ، فـقـالـ : نـعـمـ ، وـاتـيـ بـدـوـاـ وـقـرـطـاسـ ، فـكـتـبـ :

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ جـمـيعـ أـمـورـ الـأـدـيـانـ أـرـبـعـةـ : أـمـرـ لـاـ اـخـتـلـافـ فـيـهـ ، وـهـوـ إـجـمـاعـ الـأـمـةـ عـلـىـ الـضـرـورـةـ الـتـيـ يـضـطـرـونـ إـلـيـهـ ، وـالـأـخـبـارـ الـمـجـمـعـ عـلـيـهـ ، وـهـيـ الـغـاـيـةـ الـمـعـرـوـضـ عـلـيـهـ كـلـ شـبـهـ ، وـالـمـسـتـبـطـ مـنـهـ كـلـ حـادـثـ ، وـأـمـرـ يـحـتـمـلـ الشـكـ وـالـإـنـكـارـ ، فـسـبـيـلـهـ اـسـتـيـضـاحـ أـهـلـهـ لـمـتـحـلـيـهـ بـحـجـةـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ مـجـمـعـ عـلـىـ تـأـوـيـلـهـ ، وـسـتـةـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ لـاـ اـخـتـلـافـ فـيـهـ ، أـوـ قـيـاسـ تـعـرـفـ الـعـقـولـ عـدـلـهـ ، وـلـاـ تـسـعـ خـاصـةـ الـأـمـةـ وـعـامـتـهـ الشـكـ فـيـهـ وـالـإـنـكـارـ لـهـ ، وـهـذـانـ الـأـمـرـانـ مـنـ أـمـرـ التـوـحـيدـ فـمـاـ دـوـنـهـ ، وـأـرـشـ الـخـدـشـ فـمـاـ فـوقـهـ ، فـهـذـاـ الـمـعـرـوـضـ الـذـيـ يـعـرـضـ عـلـيـهـ أـمـرـ الدـيـنـ ، فـمـاـ ثـبـتـ لـكـ بـرـهـانـهـ اـصـطـفـيـهـ ، وـمـاـ غـمـضـ عـلـيـكـ صـوـابـهـ نـفـيـهـ ، فـمـنـ أـورـدـ وـاحـدـةـ مـنـ هـذـهـ ثـلـاثـ ، وـهـيـ الـحـجـةـ الـبـالـغـةـ ، الـتـيـ بـيـنـهـ اللـهـ (وـرـسـوـلـهـ) <sup>(١)</sup> فـيـ قـوـلـهـ لـنـبـيـهـ : « قـلـ فـلـلـهـ الـحـجـةـ الـبـالـغـةـ فـلـوـ شـاءـ لـهـ دـيـكـمـ أـجـمـعـينـ » <sup>(٢)</sup> بـلـغـ الـحـجـةـ الـبـالـغـةـ الـجـاهـلـ فـيـعـلـمـهـ بـجـهـلـهـ ، كـمـاـ يـعـلـمـهـ الـعـالـمـ بـعـلـمـهـ ، لـأـنـ اللـهـ عـدـلـ لـاـ يـجـوـرـ ، يـحـتـجـ عـلـىـ

٨٣ - تحف العقول : ١١٥

٨٤ - تحف العقول : ٣٠٤

(١) ليس في المصدر .

(٢) الانعام ٦ : ١٤٩ .

خلقه بما يعلمون ، يدعوهم إلى ما يعرفون ، لا إلى ما يجهلون وينكرون ، فأجازه الرشيد ورده . الحديث .

ورواه المفيض في (الاختصاص) عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن إسماعيل العلوى ، عن محمد بن الزبرقان الدامغاني ، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) نحوه<sup>(٣)</sup> .

أقول : الاجماع هنا مخصوص بالضروريات ، أو بالاجماع على الرواية ، لا على الرأى ، وهو صريح كلامه (عليه السلام) ، والضروريات هنا بمعنى : المتواترات قطعاً ، وذكر القياس محمول على التقية بقرينة المقام ، أو على القياس العقلي القطعي ، الذي يدلّ على بعض مطالب الأصول ، دون القياس الفقهي الذي تستعمله العامة في الفروع ، والقرينة على ذلك ظاهرة واضحة ، وناهيك بما تقدّم في بطلانه<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٣٣٠ ] ٨٥ - عليٌ بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب (الإجازات) قال : مما رويناه من كتاب الشيخ الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : سمعته يقول : ليس عليكم فيما سمعتم مثني أن ترووه عن أبي ، وليس عليكم جناح فيما سمعتم من أبي أن ترووه عنني ، ليس عليكم في هذا جناح .

[ ٣٣٣٣١ ] ٨٦ - قال : وما رويناه من كتاب حفص بن البختري ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : نسمع الحديث منك ، فلا أدرى منك سماعيه ، أو من أيك ، فقال : ما سمعته مثني فاروه عن أبي ، وما سمعته مثني فاروه عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

(٣) الاختصاص : ٥٨ .

(٤) تقدم في الباب ٦ من هذه الأبواب .

٨٥ - لم نعثر على كتاب الإجازات لابن طاوس . عنه في البخاري ١٠٧ : ٤٣ .

٨٦ - لم نعثر على كتاب الإجازات لابن طاوس . عنه في البخاري ١٠٧ : ٤٤ .

[ ٣٣٣٣٢ ] ٨٧ - قال : وممّا روّته بأسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه في كتابه الذي سماه (مدينة العلم) عن أبيه ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد بن الحسن ، وعلان ، عن خلف بن حمّاد ، عن ابن المختار ، أو غيره رفعه ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أسمع الحديث منك ، فلعلّي لا أرويه كما سمعته ، فقال : إذا أصبحت الصلب منه فلا بأس ، إنّما هو بمنزلة : تعال ، وهلمّ ، واقعد ، واجلس .

[ ٣٣٣٣٣ ] ٨٨ - محمد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلًا من كتاب أبي عبد الله السّيّاري ، عن بعض أصحابنا ، يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إذا أصبحت معنى حديثنا فاعرب عنه بما شئت .

أو قال بعضهم : لا بأس إذا نقصت ، أو زدت ، أو قدّمت ، أو أخررت .

وقال : هؤلاء يأتون الحديث مستويًا كما يسمعونه ، وإنّا ربما قدّمنا ، وأخرنا ، وزدنا ، ونقصنا ، فقال : ذلك زخرف القول غروراً ، إذا أصبحت المعنى فلا بأس .

أقول : وتقديم ما يدلّ على ذلك<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدلّ عليه<sup>(٢)</sup> ، وسندكر في آخر الكتاب كثيراً من القرائن والأدلة الدالة على ثبوت هذه الأحاديث<sup>(٣)</sup> والله الهادي .

. ٤٤ - لم نعثر على كتاب الإجازات لابن طاووس . عنه في البحار ١٠٧ : ٤٤ . ٤٧٦ - السرائر :

(١) تقدم في الأحاديث ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ من الباب ٥ وفي البابين ٦ و ٧ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الأبواب ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي ذكرها في الباب ١٤ من هذه الأبواب .

٩- باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة ، وكيفية العمل بها .

[٤٣٣٣٤] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحسين ، عن عمر بن حنظلة ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجلين من أصحابنا ، بينهما منازعة في دين أو ميراث ، فتحاكما - إلى أن قال : فإن كان كل واحد اختار رجلاً من أصحابنا ، فرضياً أن يكونا الناظرين في حقهما ، وخالفنا فيما حكما ، وكلاهما اختلفا في حديثكم<sup>(١)</sup>؟ فقال : الحكم ما حكم به أعدلهما ، وأفقيهما ، وأصدقهما في الحديث ، وأورعهما ، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر ، قال : فقلت : فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا ، لا يفضل<sup>(٢)</sup> واحد منهما على صاحبه ، قال : فقال : ينظر إلى ما كان من روایاتهما<sup>(٣)</sup> عنا في ذلك الذي حكما به ، المجمع عليه عند أصحابك ، فيؤخذ به من حكمنا ، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك ، فإن المجمع عليه لا ريب فيه - إلى أن قال : - فإن كان الخبران مشهورين ، قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال : ينظر ، مما وافق حكمه حكم الكتاب والسنّة وخالف العامة فيؤخذ به ، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنّة ووافق العامة ، قلت : جعلت فداك ، أرأيت إن كان الفقيهان<sup>(٤)</sup> عرفاً حكمه من الكتاب والسنّة ، ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة ، والآخر

الاب ٩

فِيهِ حَدِيثٌ

١ - الكافي ١ : ٥٤ / ١٠

(١) في الفقيه : حدبنا (هامش المخطوط).

(٢) في الفقيه : ليس يتفاصل ( هامش المخطوط ) .

(٣) في المصدر: روايتهم.

(٤) كتب المصنف في المأتمش عن التهذيب : إن كان المفتين غبي عليهم معرفة حكمه .

مخالفاً لهم ، بأيِّ الخبرين يؤخذ؟ ف قال : ما خالف العَامَة ففي الرشاد ، فقلت : جعلت فداك ، فإنْ وافقهما الخبران جميعاً؟ قال : ينظر إلى ما هم إليه أميل حِكَامُهم وقضائهما ، فيترك ويؤخذ بالآخر ، قلت : فإنْ وافق حِكَامُهم الخبرين جميعاً؟ قال : إذا كان ذلك فارجئه حتى تلقى إمامك ، فإنْ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهمم .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن محمد بن عيسى نحوه<sup>(٥)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن داود بن الحصين ، إلَّا أنه قال : وخالف العَامَة فيؤخذ به<sup>(٦)</sup> ، قلت : جعلت فداك ، وجدنا أحد الخبرين<sup>(٧)</sup> .

ورواه الطبرسيُّ في (الاحتجاج) عن عمر بن حنظلة نحوه<sup>(٨)</sup> .

[ ٣٣٣٣٥ ] ٢ - وعن عليٍّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عليٍّ بن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال لي : يا زياد ! ما تقول لو أفتينا رجلاً ممن يتولانا بشيء من التقىة؟ قال : قلت له : أنت أعلم ، جعلت فداك ، قال : إن أخذ به فهو خير له وأعظم أجرًا .

قال : وفي رواية أخرى : إن أخذ به أجر ، وإن تركه - والله - أثم .

أقول : هذا محمول على ما لم يعلم كونه تقىة لعدم وجود معارضة ، لما مضى<sup>(١)</sup> ويأتي<sup>(٢)</sup> ، أو مخصوص بوقت التقىة .

(٥) التهذيب ٦ : ٣٠١ / ٨٤٥ .

(٦) في الفقيه : أخذ به .

(٧) الفقيه ٣ : ٥ / ٢ .

(٨) الاحتجاج : ٣٥٥ .

٢ - انكافي ١ : ٥٢ / ٤ .

(١) مضى في الحديث السابق من هذا الباب .

(٢) يأتي في الحديث الآتي من هذا الناب .

[ ٣ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن نصر الخثعمي ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من عرف أنا لا نقول إلا حقاً ، فليكتف بما يعلم منا ، فإن سمع مثنا خلاف ما يعلم ، فليعلم أن ذلك دفاع مثنا عنه .

[ ٤ ] ٤ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن أبي أيوب الخراز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قلت له : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ ، كما ينسخ القرآن .

أقول : هذا مخصوص بحديث الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فيكون حديث الأئمة (عليهم السلام) كافياً عن الناسخ .

[ ٥ ] ٥ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، والحسن بن محبوب جميماً ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : سأله عن رجل ، اختلف عليه رجالان من أهل دينه في أمر ، كلاهما يرويه ، أحدهما يأمر بأخذته ، والآخر ينهاه عنه ، كيف يصنع ؟ قال : يرجئه حتى يلقى من يخبره ، فهو في سعة حتى يلقاء .

[ ٦ ] ٦ - قال الكليني : وفي رواية أخرى : بأيّهما أخذت من باب التسلیم وسعك .

أقول : وجه الجمع حمل الأول على الماليات ، والثاني على العبادات المضحة ، لما يظهر من موضوع الأحاديث ، أو تخصيص التخيير بأحاديث

٣ - الكافي ١ : ٥٣ / ٦

٤ - الكافي ١ : ٥٢ / ٢

٥ - الكافي ١ : ٥٣ / ٧

٦ - الكافي ١ : ٥٣ / ذيل ٧

المندوبات والمكرهات ، لما يأتي من حديث الرضا (عليه السلام) المنقول في عيون الأخبار<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٣٤٠ ] ٧ - وعنه ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : أرأيتك لو حدثتك بحدث العام ، ثمْ جئني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت أخذ بالأخير ، فقال لي : رحمك الله .

أقول : يظهر من الصدوق أنه حمله على زمان الإمام خاصةً ، فإنه قال في توجيهه : إنَّ كُلَّ إمام أعلم بأحكام زمانه من غيره من الناس ، انتهى<sup>(٢)</sup> .

وهو موافق لظاهر الحديث ، وعلى هذا يضعف الترجيح به في زمان الغيبة ، وفي تطاول الأزمنة ، وبائي ما يدلُّ على ذلك<sup>(٣)</sup> ، والله أعلم .

[ ٣٣٣٤١ ] ٨ - وعنه ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عن المعلى بن خنيس ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إذا جاء حديث عن أُولَكُمْ وحديث عن آخركم ، بأيهما نأخذ ؟ فقال : خذوا به حتى يبلغكم عن الحي ، فإن بلغكم عن الحي فخذوا بقوله ، قال : ثمْ قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنَّا - والله - لا ندخلكم إلَّا فيما يسعكم .

[ ٣٣٣٤٢ ] ٩ - قال الكليني<sup>(٤)</sup> : وفي حديث آخر : خذوا بالأحدث .

[ ٣٣٣٤٣ ] ١٠ - وعنه ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

(١) يأتي في الحديث ٢١ من هذا الباب .

٧ - الكافي ١ : ٥٣ / ٨ .

(٢) الغفقي<sup>(٥)</sup> : كتاب الوصية باب الرجال يوصي اليهما . ٤ ١٥١ / دليل ح ٥٢٤ .

(٣) يأتي في الحديث ١٧ من هذا الباب .

٨ - الكافي ١ : ٥٣ / ٩ .

٩ - الكافي ١ : ٥٣ / ذيل ٩ .

١٠ - الكافي ١ : ٥٥ / ١ .

أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا ، فَمَا وَاقَعَ كِتَابَ اللَّهِ فَخَذُوهُ ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ .

ورواه البرقي في (المحسن) عن التوفلي<sup>(١)</sup> .

ورواه الصدوق في (الأمالي) عن أحمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ١١ ] ٣٣٣٤٤ - وعن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبيان بن عثمان ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : وحدثني الحسين بن أبي العلاء ، أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس ، قال : سألت أبي عبد الله (عليه السلام) عن اختلاف الحديث ، يرويه من ثق به ، ومنهم من لا ثق به ، قال : إذا ورد عليكم حديث فوجدمتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وإلا فالذى جاءكم به أولى به .

ورواه البرقي في (المحسن) عن علي بن الحكم مثله<sup>(١)</sup> .

[ ١٢ ] ٣٣٣٤٥ - عنه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيوب بن راشد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف .

[ ١٣ ] ٣٣٣٤٦ - وعن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي جعفر الأ Howell ، عن أبي عبد الله (عليه

(١) المحسن : ٢٢٦ / ١٥٠ .

(٢) أمالي الصدوق : ٣٠٠ / ١٦ .

١١ - الكافي ١ : ٥٥ / ٢ .

(١) المحسن : ٢٢٥ / ١٤٥ .

١٢ - الكافي ١ : ٥٥ / ٤ .

١٣ - الكافي ١ : ٣١ / ٤ .

السلام ) ، قال : لا يسع الناس حتى يسألوا ، ويتفقّهوا ، ويعرفوا إمامهم ، ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقيّة .

أقول : قد عرفت وجهه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٣٤٧ ] ١٤ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبـي ، عن أيّوب بن الحرّ ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : كُلُّ شيءٍ مردد إلى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٣٤٨ ] ١٥ - وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، وغيره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : خطب النبي<sup>(صلى الله عليه وآله)</sup> (بمني) ، فقال : أيها الناس ! ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فأنـا قلتـه ، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقلـه .

ورواه البرقـي في (المحاسن) عن أبي أيّوب المدائـني ، عن ابن أبي عمـير ، عن الـهـشـامـين جـمـيعـاً ، وغـيرـهـما<sup>(١)</sup> ، والـذـي قـبـلـهـ عنـ أبيـهـ ، عنـ عـلـيـ ابنـ التـعـمانـ ، عنـ أيـوبـ بنـ الحرـ مثلـهـ .

[ ٣٣٣٤٩ ] ١٦ - وبهذا الإسناد عن ابن أبي عمـير ، عن بعض أصحابـهـ ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من خالف كتاب الله وسنة محمدـ (صلى الله عليه وآله) فقد كفرـ .

(١) تقدم في ذيل الحديث ٦ من هذا الباب .

١٤ - الكافي ١ : ٥٥ / ٣ ، والمحاسن : ٢٢٠ / ١٢٨

(١) الزخرف : الذهب . ثم شبه به كل مموة مزور . « الصحاح (زخرف) » ١٣٦٩ .

١٥ - الكافي ١ : ٥٦ / ٥ .

(١) المحاسن : ٢٢١ / ٢٢١ / ١٣٠

١٦ - الكافي ١ : ٥٦ / ١٦ .

[ ٣٣٣٥٠ ] ١٧ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عمرو الكناني ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا با عمرو ! أرأيت لو حذّتك بحديث ، أو أفتتوك بفتيا ، ثمْ جئتك بعد ذلك فسألتك عنه ، فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو أفتتوك بخلاف ذلك ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال : قد أصبت يا با عمرو ، أبي الله إلا أن يعبد سرًا ، أما والله لئن فعلتم ذلك إنه لخير لي ولكم ، أبي الله عز وجل لنا في دينه إلا التقية .

[ ٣٣٣٥١ ] ١٨ - عنه ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث - قال : إذا جاءكم عنًا حديث ، فوجدم عليه شاهدًا ، أو شاهدين من كتاب الله ، فخذلوا به ، وإلا فقفوا عنده ، ثمْ ردوه إلينا ، حتى يستبين لكم .

[ ٣٣٣٥٢ ] ١٩ - قال الكليني في أول الكافي : اعلم يا أخي ! أنه لا يسع أحدًا تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء (عليهم السلام) برأيه ، إلا على ما أطلقه العالم (عليه السلام) بقوله : اعرضوهما على كتاب الله عز وجل ، فما وافق كتاب الله عز وجل فخذلوه ، وما خالف كتاب الله فردوه . وقوله (عليه السلام) : دعوا ما وافق القوم ، فإن الرشد في خلافهم . وقوله (عليه السلام) : خذوا بالجماع عليه ، فإن المجمع عليه لا ريب فيه . ونحن لا نعرف من ذلك إلا أله ، ولا نجد شيئاً أحوط ، ولا أوسع من رد علم ذلك كله إلى العالم (عليه السلام) ، وقبول ما وسع من الأمر فيه بقوله (عليه السلام) : بآيتها أخذتم من باب التسليم وسعكم .

أقول : الظاهر أنَّ مراده في غير الدين والميراث بقرينة روایته لحديث

١٧ - الكافي ٢ : ١٧٣ / ٧ .

١٨ - الكافي ٢ : ١٧٦ / ٤ .

١٩ - الكافي ١ : ٧ .

عمر بن حنظلة السابق<sup>(١)</sup> ، وذلك مع العجز عن الترجيح .

[ ٣٢٣٥٢ ] ٢٠ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن داود بن الحسين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجلين اتفقا على عدلين ، جعلاهما بينهما في حكم ، وقع بينهما فيه خلاف ، فرضيا بالعدلين ، فاختلف العدلان بينهما ، عن قول أيهما يمضي الحكم ؟ قال : ينظر إلى أفقهما وأعلمهما بأحاديثنا وأورعهما ، فينفذ حكمه ، ولا يلتفت إلى الآخر .

ورواه الشيخ ياسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن داود بن الحسين مثله .<sup>(١)</sup>

[ ٣٢٣٥٤ ] ٢١ - وفي (عيون الأخبار) عن أبيه ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد جمِيعاً ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله المسمعي ، عن أحمد بن الحسن الميامي ، أنه سُئل الرضا (عليه السلام) يوماً ، وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديدين المختلفين عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الشيء الواحد ، فقال (عليه السلام) : إنَّ اللَّهَ حَرَمَ حَرَاماً ، وَأَحْلَ حَلَلاً ، وَفَرَضَ فَرَائِضَ ، فَمَا جَاءَ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَمَ اللَّهُ ، أَوْ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحْلَ اللَّهُ ، أَوْ دَفَعَ فَرِيضَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَسَمَهَا بَيْنَ قَائِمٍ بِلَا نَاسِخٍ نَسْخَ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ مَا لَا يَسْعُ الْأَخْذُ بِهِ ، لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَكُنْ لِي حَرَمَ مَا أَحْلَ اللَّهُ ، وَلَا لِي حَلَلَ مَا حَرَمَ اللَّهُ ، وَلَا لِيغَيِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ ، كَانَ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ مَتَّبِعاً مُسْلِمًا مُؤْدِيَاً عَنِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : «إِنَّ أَتَبْعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ»<sup>(١)</sup> فَكَانَ (عليه

(١) تقدم في الحديث ١ من هذا الباب .

٢٠ - الفقيه ٣ : ٥ / ١٧

(١) التهذيب ٦ : ٣٠١ / ٨٤٣ .

٢١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٤٥ / ٢٠ .

(١) الانعام ٦ : ٥٠ ، يونس ١٠ : ١٥ ، الاحقاف ٤٦ : ٩ .

السلام ) مَتَّبِعًا لِلله ، مُؤَدِّيًّا عَنِ الله مَا أَمْرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَة ، قَلْتُ : فَإِنَّهُ يَرِدُ عَنْكُمُ الْحَدِيثَ فِي الشَّيْءِ عَنِ رَسُولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ ، وَهُوَ فِي السَّنَةِ ، ثُمَّ يَرِدُ خَلَافَهُ ، فَقَالَ : كَذَلِكَ قَدْ نَهَى رَسُولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنِ أَشْيَاءَ ، نَهَى حِرَامَ فَوَافَقَ فِي ذَلِكَ نَهْيِهِ نَهْيَ اللهِ ، وَأَمْرَ بِأَشْيَاءٍ فَصَارَ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَاجِبًا لَازِمًا كَعْدَلٍ فَرَائِضُ اللهِ ، فَوَافَقَ فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ أَمْرَ اللهِ ، فَمَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَهْيٌ حِرَامٌ ، ثُمَّ جَاءَ خَلَافَهُ لَمْ يَسْعُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ فِيمَا أَمْرَ بِهِ ، لَأَنَّا لَا نَرْخَصُ فِيمَا لَمْ يَرْخَصْ فِيهِ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَلَا نَأْمِرُ بِخَلَافِ مَا أَمْرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، إِلَّا لِعَلَّةٍ خَوْفُ ضَرُورَةٍ ، فَأَمَّا أَنْ نَسْتَحْلِلَ مَا حَرَمَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، أَوْ نَحْرَمُ مَا اسْتَحْلَلَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبْدًا ، لَأَنَّا تَابَعُونَ لِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، مُسْلِمُونَ لَهُ ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تَابِعًا لِأَمْرِ رَبِّهِ ، مُسْلِمًا لَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا آنَاكُمُ الرَّسُولُ فَخِذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهِ فَاتَّهُوا﴾<sup>(٢)</sup> وَإِنَّ اللهَ نَهَى عَنِ أَشْيَاءَ ، لَيْسَ نَهْيٌ حِرَامٌ ، بَلْ إِعْفَافٌ وَكُرَاهَةٌ ، وَأَمْرٌ بِأَشْيَاءٍ ، لَيْسَ بِأَمْرٍ فَرْضٌ وَلَا وَاجِبٌ ، بَلْ أَمْرٌ فَضْلٌ وَرِجْحَانٌ فِي الدِّينِ ، ثُمَّ رَخْصٌ فِي ذَلِكَ لِلْمَعْلُولِ وَغَيْرِ الْمَعْلُولِ ، فَمَا كَانَ عَنِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَهْيٌ إِعْفَافٌ ، أَوْ أَمْرٌ فَضْلٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَسْعُ اسْتِعْمَالُ الرِّخْصَةِ فِيهِ ، إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ عَنَّا الْخَبَرَ فِيهِ بِالْتَّفَاقِ ، يَرُوِيهِ مَنْ يَرُوِيهِ فِي النَّهْيِ ، وَلَا يَنْكِرُهُ ، وَكَانَ الْخَبَرُانِ صَحِيحَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ بِالْتَّفَاقِ النَّافِلَةُ فِيهِمَا ، يَجِبُ الْأَخْذُ بِأَحَدِهِمَا ، أَوْ بِهِمَا جَمِيعًا ، أَوْ بِأَيِّهِمَا شَئْتَ وَأَحَبَبْتَ ، مَوْسَعُ ذَلِكَ لَكَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وَالرَّدُّ إِلَيْهِ وَإِلَيْنَا ، وَكَانَ تَارِكُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْعَنَادِ وَالْإِنْكَارِ وَتَرْكِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مُشْرِكًا بِاللهِ الْعَظِيمِ ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَاعْرُضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللهِ ، فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ مَوْجُودًا حَلَالًا ، أَوْ حَرَامًا فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي

الكتاب ، فاعتراضه على سنن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، مما كان في السنة موجوداً منهاً عنه نهي حرام ، ومأموراً به عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أمر إلزام ، فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأمره ، وما كان في السنة نهي إعافه أو كراهة ، ثمَّ كان الخبر الأخير خلافه ، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وكراهته ، ولم يحرّمه ، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً ، وبائيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والردد إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وما لم تجدوه في شيء من هذه الموجوه ، فرددوا علينا علمه فنحن أولى بذلك ، ولا تقولوا فيه بآرائكم ، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف ، وأنتم طالبون باحثون ، حتى يأتيكم البيان من عندنا .

أقول : ذكر الصدوق : أنه نقل هذا من كتاب (الرحمة) لسعد بن عبد الله ، وذكر في (الفقيه) : أنه من الأصول والكتب التي عليها المعمول ، وإليها المرجع .

[ ٣٣٣٥٥ ] ٢٢ - وعن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي حيون مولى الرضا ، عن الرضا (عليه السلام) ، قال : من رد متشابه القرآن إلى محكمه ، فقد هدي إلى صراط مستقيم ، ثمَّ قال (عليه السلام) : إنَّ في أخبارنا محكماً كمحكم القرآن ، ومتشابهاً كمتشابه القرآن ، فرددوا متشابها إلى محكمها ، ولا تتبعوا متشابها دون محكمها ، ففضلوا .

[ ٣٣٣٥٦ ] ٢٣ - وعن عليّ بن أحمد البرقي ، ومحمد بن موسى البرقي ، ومحمد بن عليّ ماجيلويه ، ومحمد بن عليّ بن هاشم ، وعليّ بن عيسى المجاور كلهم ، عن عليّ بن محمد ماجيلويه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن السياري ، عن عليّ بن أسباط ، قال : قلت للرضا (عليه السلام) : يحدُثُ الْأَمْرُ لَا أَجِدُ بَدَأَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَا يُنْبَأُ بِهِ إِلَّا بِعِلْمٍ .

٢٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٩٠ / ٢٩٠ .

٢٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٧٥ / ٢٧٥ .

الذى أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال : فقال : ائت فقيه البلد فاستفته من أمرك ، فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه ، فإن الحق فيه<sup>(١)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد البرقى مثله<sup>(٢)</sup> .

ويإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد السيازى نحوه<sup>(٣)</sup> .

وفي ( العلل ) عن علي بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن أسباط نحوه<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٣٥٧ ] ٢٤ - وعن أبيه ، عن محمد بن إدريس ، عن أبي إسحاق الأرجاني رفعه ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : أتدرى لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة ؟ فقلت : لا أدرى<sup>(١)</sup> ، فقال : إن علياً ( عليه السلام ) لم يكن يدين الله بدين ، إلا خالفت عليه الأمة إلى غيره ، إرادة لإبطال أمره ، وكانوا يسألون أمير المؤمنين ( عليه السلام ) عن الشيء الذي لا يعلمونه ، فإذا أفتاهم ، جعلوا له ضدًا من عندهم ، ليلبسوه على الناس .

[ ٣٣٣٥٨ ] ٢٥ - وفي كتاب ( صفات الشيعة ) عن أبيه ، عن علي بن

(١) أقول : حمله بعض أصحابنا على الضرورة كما هو منطوقه وعلى المسائل النظرية ، فقال : من جملة نعماء الله على هذه الطائفة المحققة أنه خلق بين الشيطان وبين علماء العامة ليصلهم عن الحق في كل سائلة نظرية فيكون الأخذ بخلافهم ضابطة للشيعة نظير ذلك ما ورد في النساء شاور وهن وخالفوهن ، إنتهى ، ولا يخفى أنه ليس بكلى ويمكن حمله على من بلغه في مسألة حديثان مختلفان وعجز عن الترجيح ولم يوجد من هو أعلم منه ، لما مضى ويأتي . « منه رحمه الله » .

(٢) لم نعثر عليه في التهذيب المطبوع .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٩٤ / ٨٢٠ .

(٤) علل الشرائع : ٤ / ٥٣١ .

٢٤ - علل الشرائع : ١ / ٥٣١ .

(١) في المصدر : لا ندرى .

٢٥ - صفات الشيعة : ٣ / ٢ .

إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن عبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا (عليه السلام) ، قال : شيعتنا المسلمين لأمرنا ، الآخرون بقولنا ، المخالفون لأعدائنا ، فمن لم يكن كذلك فليس منا .

[ ٣٣٣٥٩ ] ٢٦ - وعن محمد بن علي ماجيلويه ، (عن عمه ، عن محمد ابن أبي القاسم )<sup>(١)</sup> عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : كذب من زعم أنه من شيعتنا ، وهو متمسك<sup>(٢)</sup> بعروة غيرنا .

[ ٣٣٣٦٠ ] ٢٧ - وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، ومحمد بن الحسن جمِيعاً ، عن سعد ، والحميري ، وأحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى كلهم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان ، عمن ذكره ، عن داود بن فرقد ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : أنت أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا ، إن الكلمة لتنصرف على وجهه ، فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ، ولا يكذب .

أقول : بهذا يرتفع الاختلاف عن أكثر الأحاديث ، لاختلاف الموضوع ، أو الحالات ، أو العلوم والخصوص ، أو نحو ذلك ، كما مررت إشارة إليه في حديث أبي حيون<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> ، وإنما يكون ذلك غالباً في أحاديث التقية ، وفي محل التعارض .

[ ٣٣٣٦١ ] ٢٨ - وفي كتاب (الاعتقادات) قال : اعتقادنا في الحديث

٢٦ - صفات الشيعة : ٤ / ٣

(١) في المصدر : عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي

(٢) في نسخة من المصدر : مستمسك

٢٧ - معاني الأخبار : ١ / ١

(١) تقدم في الحديث ٢٢ من هذا الباب .

(٢) تقدم في الحديث ٢١ من هذا الباب .

٢٨ - كتاب الاعتقادات : ١٠٨

المفسّر أنه يحکم<sup>(١)</sup> على المجلمل كما قال الصادق (عليه السلام) .

[ ٣٣٣٦٢ ] ٢٩ - سعيد بن هبة الله الرواوندي في (رسالته) التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها ، عن محمد ، وعليّ ابني عليّ بن عبد الصمد ، عن أبي البركات عليّ بن الحسين ، عن أبي جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، مما وافق كتاب الله فخذلوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، مما وافق أخبارهم فذروه ، وما خالف أخبارهم فخذلوه .

[ ٣٣٣٦٣ ] ٣٠ - وبالإسناد عن ابن بابويه ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسين<sup>(١)</sup> بن السري ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذلوا بما خالف القوم .

[ ٣٣٣٦٤ ] ٣١ - وعنه ، عن محمد بن موسى بن المตوك ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، قال : قلت للعبد الصالح (عليه السلام) : هل يسعنا فيما ورد علينا منكم إلا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا ، فقلت : فيروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) شيء ، ويروى عنه خلافه ، فبأيهما تأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم ، مما وافق القوم فاجتنبه .

(١) في نسخة : يحمل (هامش المخطوط) .

٢٩ - لم نعثر على رسالة الرواوندي . عنه في البحار ٢: ٢٣٥/١٧ .

٣٠ - لم نعثر على رسالة الرواوندي عنه في البحار ٢: ٢٣٥/٢٠ .

(١) في البحار: الحسين .

٣١ - لم نعثر على رسالة الرواوندي . عنه في البحار ٢: ٢٣٥/١٨ .

[ ٣٣٣٦٥ ] ٣٢ - وعنه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام ) ، قال : ما أنتم - والله - على شيء مما هم فيه ، ولا هم على شيء مما أنتم فيه ، فخالفوهم بما هم من الحنفية على شيء .

[ ٣٣٣٦٦ ] ٣٣ - وعنه ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن داود بن الحسين ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام ) ، قال : والله ما جعل الله لأحد خيرة في اتباع غيرنا ، وإنَّ من وافقنا خالف عدوَّنا ، ومن وافق عدوَّنا في قول ، أو عمل فليس منا ، ولا نحن منهم .

[ ٣٣٣٦٧ ] ٣٤ - وعنه ، عن محمد بن موسى بن المตوكَل ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله ، قال : قلت للرضا (عليه السلام ) : كيف نصنع بالخبرين المختلفين ؟ فقال : إذا ورد عليكم خبران مختلفان ، فانظروا إلى ما يخالف منهما العامة فخذوه ، وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه .

[ ٣٣٣٦٨ ] ٣٥ - وعنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله (عليه السلام ) ، قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، إنَّ على كلَّ حقَّ حقيقة ، وعلى كلَّ صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه .

[ ٣٣٣٦٩ ] ٣٦ - محمد بن إدريس في آخر (السرائر) نقاًلاً من كتاب

٣٢ - لم نعثر على رسالة الرواوندي .

٣٣ - لم نعثر على رسالة الرواوندي .

٣٤ - لم نعثر على رسالة الرواوندي . عنه في البخاري ٢: ٢٣٥ / ١٩ .

٣٥ - لم نعثر على رسالة الرواوندي .

٣٦ - السرائر : ٤٧٩ .

مسائل الرجال لعليٌّ بن محمد (عليه السلام) : أنَّ محمدَ بن عليٍّ بن عيسى كتب إِلَيْهِ ، يسألهُ عن الْعِلْمِ الْمُنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبائِكَ وَأَجَدَادِكَ (عليهم السلام) ، قد اختلف علينا فيه ، فكيف العمل به على اختلافه؟ أو الرد إِلَيْكَ فيما اختلف فيه؟ فكتب (عليه السلام) : ما علمتم أنه قولنا فالزموه ، وما لم تعلموا<sup>(١)</sup> فردوه إِلَيْنَا .

[ ٣٧ ] ٣٣٣٧٠ - الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالى) عن أبيه ، عن المفيد ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث - قال : انظروا أمرنا وما جاءكم عَنَّا ، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذلوا به ، وإن لم تجدوه موافقاً فردوه ، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده ، وردوه إِلَيْنَا ، حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا .

أقول : في هذا وغيره دلالة على عرض الحديث على ما كان من القرآن واضح الدلالة ، أو ما كان تفسيره وارداً عنهم (عليهم السلام) ، والعمل حينئذ بالحديث والقرآن معاً .

[ ٣٨ ] ٣٣٣٧١ - محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتابه إلى مالك الأشتر ، قال : واردد إلى الله ورسوله ما يضرلك<sup>(١)</sup> من الخطوب ، ويشتبه عليك من الأمور ، فقد قال الله سبحانه له لقوم أحب إرشادهم : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

(١) في المصدر : تعلموه .

٣٧ - أمالى الطوسي ١ : ٢٣٦ .

(١) في المصدر زيادة : عن أبيه .

٣٨ - نهج البلاغة ٣ : ١٠٣ .

(١) يضرلك : بثقلك « النهاية ٣ : ٩٦ » .

وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول<sup>(٢)</sup> فالردد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه ، والردد إلى الرسول الأخذ بسته الجامعة غير المتفقة<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٣٧٢ ] ٣٩ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في ( الاحتجاج ) في جواب مكاتبة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري إلى صاحب الزمان ( عليه السلام ) - إلى أن قال ( عليه السلام ) : - في الجواب عن ذلك حديثان : أمّا أحدهما : فإذا<sup>(١)</sup> انتقل من حالة إلى أخرى فعلية التكبير ، وأمّا الآخر : فإنه روي : أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية ، وكبير ، ثم جلس ، ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير ، وكذلك الشهاد الأول يجري هذا المجرى ، وبأيهما أخذت من باب التسليم كان صواباً .

ورواه الشيخ في كتاب ( الغيبة ) بالإسناد الآتي<sup>(٤)</sup> .

أقول : يفهم من هذا ومن حديث عمر بن حنظلة<sup>(٣)</sup> وجه الجمع بين التوقف والتخيير ، وقد ذكرناه ، والله أعلم ، على أن الاختلاف من غير وجود مردح منصوص أصلاً لا وجود له في أحاديثهم ( عليهم السلام ) ، إلا نادراً ، كما ذكره الطبرسي في الاحتجاج وغيره .

[ ٣٣٣٧٣ ] ٤٠ - وعن الحسن بن الجهم ، عن الرضا ( عليه السلام ) ، قال : قلت له : تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة ، فقال : ما جاءك عننا فقس على كتاب الله عزّ وجلّ وأحاديثنا ، فإن كان يشبههما فهو منا ، وإن لم يكن يشبههما فليس منا ، قلت : يجيئنا الرجالان - وكلاهما ثقة - بحديثين

(٢) النساء ٤ : ٥٩ .

(٣) في المصدر : المفرقة .

٣٩ - الاحتجاج : ٤٨٣ .

(٤) في المصدر : فإنه إذا .

(٢) الغيبة : ٢٣٢ ، وإسناده يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (٤٨)

(٣) مرافق الحديث ١ من هذا الباب .

٤٠ - الاحتجاج : ٣٥٧ .

مختلفين ، ولا نعلم أيهما الحق ، قال : فإذا لم تعلم فموسّع عليك بأيهما أخذت .

[ ٣٣٣٧٤ ] ٤١ - وعن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إذا سمعت من أصحابك الحديث ، وكلهم ثقة ، فموسّع عليك حتى ترى القائم ( عليه السلام ) ، فترد إليه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٣٧٥ ] ٤٢ - وعن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قلت : يرد علينا حديثان : واحد يأمرنا بالأخذ به ، والآخر ينهانا عنه ، قال : لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله ، قلت : لا بد أن نعمل ( بواحد منهما)<sup>(١)</sup> ، قال : خذ بما فيه خلاف العادة .

[ ٣٣٣٧٦ ] ٤٣ - قال : وروي عنهم ( عليهم السلام ) : أنّهم قالوا : إذا اختلفت أحاديثنا عليكم ، فخذلوا بما اجتمعت عليه شيعتنا ، فإنه لا ريب فيه .

[ ٣٣٣٧٧ ] ٤٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، قال : قرأت في كتاب لعبد الله بن محمد إلى أبي الحسن ( عليه السلام ) : اختلف أصحابنا في رواياتهم عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في ركعتي الفجر في السفر ، فروى بعضهم : صلّها<sup>(١)</sup> في المحمل ، وروى بعضهم : لا تصلّها<sup>(٢)</sup> إلا على الأرض<sup>(٣)</sup> ،

٤١ - الاحتجاج : ٣٥٧ .

(١) في المصدر : عليه .

٤٢ - الاحتجاج : ٣٥٧ .

(١) في المصدر : بأخذهما .

٤٣ - الاحتجاج : ٣٥٨ .

٤٤ - التهذيب ٣ : ٥٨٣ / ٢٢٨ .

(١) في المصدر : أن صلّهما .

(٢) في المصدر : أن لا تصلّهما .

(٣) في المصدر زيادة : فاعلمني كيف تصنع أنت لأقتدي بك في ذلك .

**فوقَ (عليه السلام) : موسَع عليك بآية عملت .**

[ ٣٣٣٧٨ ] ٤٥ - وبإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم<sup>(١)</sup> ، عن موسى بن أكيل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : سئل عن رجل يكون بينه وبين أخي منازعة في حق ، فيتقان على رجلين يكونان بينهما ، فحكمما فاختلفا فيما حكمما ، قال : وكيف يختلفان ؟ قلت : حكم كل واحد منهمما للذى اختاره الخصمان ، فقال : ينظر إلى أعدلهما وأفقهما في دين الله ، فيمضي حكمه .

[ ٣٣٣٧٩ ] ٤٦ - وبإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن الحسن ابن أيوب ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زراة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ما سمعته<sup>(١)</sup> مني يشبه قول الناس فيه التقيّة ، وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقيّة فيه .

[ ٣٣٣٨٠ ] ٤٧ - محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن سدير قال : قال : أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام) : لا تصدق<sup>(١)</sup> علينا ، إلا ما وافق<sup>(٢)</sup> كتاب الله وسنة نبيه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

[ ٣٣٣٨١ ] ٤٨ - وعن الحسن بن الجهم ، عن العبد الصالح (عليه السلام) ، قال : إذا جاءك الحدثان المختلفان ، فقسهما على كتاب الله

٤٥ - التهذيب ٦ : ٣٠١ / ٨٤٤ .

(١) في نسخة : دينار بن حكيم (هامش المخطوط) .

٤٦ - التهذيب ٨ : ٩٨ / ٣٣٠ .

(١) في المصدر : ما سمعت .

٤٧ - تفسير العياشي ١ : ٩ / ٦ .

(١) في المصدر : لا يصدق .

(٢) في المصدر : بما يوافق .

٤٨ - تفسير العياشي ١ : ٩ / ٧ .

وأحاديثنا ، فان أشبهها فهو حق ، وإن لم يشبهها فهو باطل .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٢)</sup> .

ولا يخفى أن الترجيح باعتبار ثقة الراوي إنما هو عند الشك في ثبوت الخبر ، فلا يمكن في الخبر المتساوين ، ولا المحفوظ بالقرائن الكثيرة الآتية في آخر الكتاب ، وأن العرض على القرآن وحده لم يصرح به ، بل يحتمل إرادة العرض على الكتاب والسنّة معاً بحمل المطلق على المقيد ، ويحتمل الاختصاص بالحديثين الثابتين المتعارضين ، ويحتمل التقيّة ، والله أعلم .

١٠ - باب عدم جواز تقليد غير المعصوم (عليه السلام) فيما يقول برأيه ، وفيما لا يعمل فيه بنص عنهم (عليهم السلام) .

[ ٣٣٣٨٢ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، (عن أبيه)<sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن يحيى ، عن ابن مسakan ، عن أبي بصير - يعني : المرادي - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : «اتخذوا أحبارهم وربانיהם أرباباً من دون الله»<sup>(٢)</sup> فقال : أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ، ولو دعوهם ما أجابوهم ، ولكن أحلوا لهم حراماً ، وحرّموا عليهم حلالاً ، فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

(١) تقدم ما يدل على بعض المقصود في الباب ٣ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي ما يدل على بعض المقصود في الباب ١٢ من هذه الأبواب .

#### الباب ١٠

فيه ٣٤ حديثاً

١ - الكافي ١ : ٤٣ / ١

(١) ليس في المصدر .

(٢) التوبه ٩ : ٣١

ورواه أحمد بن محمد بن خالد في (المحاسن) مثله<sup>(٣)</sup>.

[ ٣٣٣٨٣ ] ٢ - وعن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن إبراهيم بن محمد الهمданى ، عن محمد بن عبيدة ، قال : قال لي أبو الحسن (عليه السلام) : يا محمد ! أنتم أشد تقلیداً ، أم المرجئة ؟ قال : قلت : قلنا وقلدوا ، فقال : لم أسألك عن هذا ، فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأول ، فقال أبو الحسن (عليه السلام) : إن المرجئة نصبت رجلاً ، لم تفرض طاعته ، وقلدوه ، وإنكم<sup>(٤)</sup> نصبتם رجلاً ، وفرضتم طاعته ، ثم لم تقلدوه ، فهم أشد منكم تقلیداً .

أقول : تقدّم التحذير من طريقة المرجئة ، والأحاديث في ذلك كثيرة<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٣٨٤ ] ٣ - وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : «اتخذوا أخبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله»<sup>(١)</sup> فقال : والله ما صاموا لهم ، ولا صلوا لهم ، ولكن أحلوا لهم حراماً ، وحرّموا عليهم حلالاً ، فاتبعوهم .

ورواه البرقى في (المحاسن) عن أبيه ، عن حمّاد مثله<sup>(٢)</sup>.

[ ٣٣٣٨٥ ] ٤ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ،

(٣) المحاسن : ٢٤٦ / ٢٤٦

٢ - الكافي ١ : ٤٣ / ٢

(٤) في المصدر : وأنتم .

(١) تقدم في الحديث ٤٢ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

٣ - الكافي ١ : ٤٣ / ٣

(١) التوبية ٩ : ٣١

(٢) المحاسن : ٢٤٥ / ٢٤٦

٤ - الكافي ١ : ٤٨ / ٢٢

عن أبيه مرسلًا ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : لا تأخذوا من دون الله ولبيحة ، فلا تكونوا مؤمنين ، فإن كل سبب ونسب وقرابة ووليمة<sup>(١)</sup> وبذلة وشبهة منقطع ، إلا ما أثبته القرآن .

[ ٣٣٣٨٦ ] ٥ - وعنهم ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسakan ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون ، فوالله ما حفقت النعال خلف رجل ، إلا هلك وأهلك .

[ ٣٣٣٨٧ ] ٦ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن أيوب ، عن أبي عقيلة الصيرفي ، عن كرام ، عن أبي حمزة الشمالي ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إياك والرياسة ، وإياك أن تطأ أعقاب الرجال ، قلت : جعلت فداك ، أما الرياسة فقد عرفتها ، وأماماً أن أطأ أعقاب الرجال ، فما ثلثا<sup>(١)</sup> ما في يدي إلا مما وطئت أعقاب الرجال ، فقال لي : ليس حيث تذهب ، إياك أن تنصب رجلاً دون الحجة ، فتصدقه في كل ما قال .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن حسين بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي ، عن كرام مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٣٨٨ ] ٧ - وعن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن

(١) ولبيحة الرجل : خاصته وبطانته ، « الصحاح (олж) ١ : ٣٤٨ » .

٥ - الكافي ٢ : ٢٢٥ / ٣ .

٦ - الكافي ٢ : ٢٢٥ / ٥ .

(٢) في نسخة : نلت (هامش المخطوط) .

(٢) معاني الأخبار : ١ / ١٦٩ .

٧ - الكافي ٢ : ٢٩٢ / ٤ .

يونس ، عن ابن بکیر ، عن ضریس ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل : « وما يؤمّن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون »<sup>(١)</sup> قال : شرك طاعة ، وليس شرك عبادة ، وعن قوله عز وجل : « ومن النّاس من يعبد الله على حرف »<sup>(٢)</sup> قال : إنّ الآية تنزل في الرجل ، ثم تكون في أتباعه ، قال : قلت : كُلّ من نصب دونكم شيئاً فهو ممّن يعبد الله على حرف ؟ فقال : نعم ، وقد يكون محسناً .

[ ٣٣٣٨٩ ] ٨ - وعنہ ، عن أبيه ، وعن عليّ بن محمد ، عن صالح بن أبي حمّاد جميماً ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : من أطاع رجلاً في معصية فقد عبده .

[ ٣٣٣٩٠ ] ٩ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد ابن محمد بن إبراهيم الأرماني ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : من أصغرى إلى ناطق فقد عبده ، فإن كان الناطق يؤدّي عن الله فقد عبده ، وإن كان الناطق يؤدّي عن الشيطان فقد عبد الشيطان .

[ ٣٣٣٩١ ] ١٠ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي إسحاق النحوبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : والله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا ، و<sup>(١)</sup> تصمتوا إذا صمتنا ، ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا .

(١) يوسف ١٢ : ١٠٦

(٢) الحج ٢٢ : ١١ .

٨ - الكافي ٢ : ٢٩٣ / ٨ .

٩ - الكافي ٦ : ٤٣٤ / ٢٤ .

١٠ - الكافي ١ : ٢٠٧ / ١ .

(١) في المصدر : وأن .

[ ٣٣٣٩٢ ] ١١ - وعنه ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكْمِ ، عَنْ حَسَانَ أَبِي عَلَيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - فِي حَدِيثٍ - قَالَ : حَسِبْكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُولُ ، وَتَصْمِمُوا عَمَّا نَصَمْتُ ، إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ<sup>(١)</sup> فِي خَلْقِنَا خَيْرًا .

[ ٣٣٣٩٣ ] ١٢ - وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَنْ دَانَ اللَّهَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ ، أَلْزَمَهُ اللَّهُ التَّبَّهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى الْفَنَاءِ<sup>(٢)</sup> ، وَمَنْ ادْعَى سَمَاعًا مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ ، وَذَلِكَ الْبَابُ الْمَأْمُونُ عَلَى سُرِّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ .

[ ٣٣٣٩٤ ] ١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ فِي (عَيْنَ الْأَخْبَارِ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِيهِ مُحَمَّدَ ، عَنِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ : أَخْبَرْنِي أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قَالَ : مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ ، فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ ، وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنْ إِبْلِيسِ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ - إِلَى أَنْ قَالَ : - يَا ابْنَ أَبِيهِ مُحَمَّدُ ! إِذَا أَحَدُ النَّاسِ يَمِنِّيَ وَشَمَالًا فَالْلَّزِمُ طَرِيقَنَا ، فَإِنَّهُ مِنْ لَرْمَنَا لِزَمَنَاهُ ، وَمِنْ فَارْقَنَا فَارْقَنَاهُ ، فَإِنَّ<sup>(٢)</sup> أَدْنِي مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنِ الإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَّةِ : هَذِهِ نَوَاهُ ، ثُمَّ يَدِينَ

١١ - الكافي ٨ : ٨٧ / ٥١ .

(١) في المصدر زيادة : من الناس .

١٢ - الكافي ١ : ٣٠٨ / ٤ .

(١) في نسخة : الْبَتَّةُ (هامش المخطوط) .

(٢) في نسخة : الْعَنَاءُ (هامش المخطوط) .

١٣ - عَيْنَ أَخْبَارِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١ : ٣٠٣ / ٦٣ .

(١) في المصدر : الحسين بن أحمد المالكي

(٢) في المصدر : ان .

بذلك ، ويرأ ممَّن خالفه ، يا ابن أبيِّيِّ مُحَمَّد ! احفظ ما حَدَثْتُكَ به ، فقد جمعت لك في خير الدُّنيا والآخرة .

[ ٣٣٣٩٥ ] ١٤ - وعن عبد الصمد بن محمد الشهيد<sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن أحمد بن إسحاق العلوى ، عن أبيه ، عن عمّه الحسن بن إسحاق ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من دان بغير سماع ألممه الله البتة إلى الفناء ، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله لخلقته فهو مشرك ، والباب المأمون على وحي الله محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

[ ٣٣٣٩٦ ] ١٥ - وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن خالد ، عن أخيه سفيان بن خالد ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إياك والرياسة ، مما طلبها أحد إلا هلك ، فقلت : قد هلكنا إذاً ، ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ، ويقصد ، ويؤخذ عنه ، فقال : ليس حيث تذهب ، إنما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة ، فتصدقه في كل ما قال ، وتدع الناس إلى قوله .

[ ٣٣٣٩٧ ] ١٦ - وعن محمد بن موسى بن المتسوّكل ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمر ، عن إبراهيم بن زياد ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : كذب من زعم أنه يعرفنا ، وهو مستمسك بعروة غيرنا .

[ ٣٣٣٩٨ ] ١٧ - وفي (الخصال) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن

١٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ / ٩ :

(١) في المصدر : عبد الصمد بن عبد الشهيد

١٥ - معاني الأخبار : ١ / ١٧٩

١٦ - معاني الأخبار : ٥٧ / ٣٩٩

١٧ - الخصال : ١٣٩ / ١٥٨

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : احذروا على دينكم ثلاثة : رجلاً قرأ القرآن ، حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ، ورماه بالشرك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! أيهما أولى بالشرك ؟ قال : الرامي ، ورجلًا استخفته الأكاذيب ، كلما أحدث أحدهما كذب مدها بأطول منها ، ورجلًا آتاه الله سلطاناً ، فزعم أن طاعته طاعة الله ، ومعصيته معصية الله ، وكذب ، لأنَّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لا ينبغي أن يكون المخلوق جبَّه لمعصية الله ، فلا طاعة في معصيته ، ولا طاعة لمن عصى الله ، إنما الطاعة لله ولرسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولو لامة الأمر ، وإنما أمر الله بطاعة الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، لأنَّه معصوم مطهَّر ، لا يأمر بمعصيته ، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنَّهم معصومون مطهرون ، لا يأمرون بمعصيته .

[ ٣٣٣٩٩ ] ١٨ - سعد بن عبد الله في ( بصائر الدرجات ) عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، والعباس بن معروف ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كل مالم يخرج من هذا البيت فهو باطل .

ورواه الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن العباس بن معروف مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٤٠٠ ] ١٩ - وعن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن الحجاج بن الصباح ، قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إنَّا نحدَّث عنك بالحديث ، فيقول بعضاً : قولنا قولهم ، قال : فما ت يريد ؟ أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك ؟ ! من ردَّ القول إلينا فقد سلم .

. ١٨ - *بصائر الدرجات* لسعد مفقود ورواه الحلي في *مختصر بصائر الدرجات* : ٦٢ .

(١) *بصائر الدرجات للصفار* : ٢١ / ٥٣١

. ١٩ - *بصائر الدرجات* لسعد مفقود ، ورواه الحلي في *مختصر بصائر الدرجات* : ٩٢ .

[ ٣٣٤٠١ ] ٢٠ - أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي في ( الاحتجاج ) عن أبي محمد العسكري ( عليه السلام ) في قوله تعالى : « فویل للذین یکتبون الکتاب بآیدیهیم ثم یقولون هذا من عند الله »<sup>(١)</sup> قال : هذه لقوم من اليهود - إلى أن قال :- وقال رجل للصادق ( عليه السلام ) : إذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب ، إلا بما يسمعونه من علمائهم ، فكيف ذمّهم بتقلیدهم والقبول من علمائهم ؟ وهل عوام اليهود إلا عوامنا ، يقلدون علماءهم - إلى أن قال :- فقال ( عليه السلام ) : بين عوامنا وعوام اليهود فرق من جهة ، وتسوية من جهة ، أمّا من حيث الاستواء ، فإنَّ الله ذمّ عوامنا بتقلیدهم علماءهم ، كما ذمّ عوامهم ، وأمّا من حيث افترقا ، فإنَّ عوام اليهود كانوا قد عرّفوا علماءهم بالكذب الصراح ، وأكل الحرام ، والرشاء ، وتغيير الأحكام ، واضطروا بقلوبهم إلى أنَّ من فعل ذلك فهو فاسق ، لا يجوز أن يصدق على الله ، ولا على الوسائل بين الخلق وبين الله ، فلذلك ذمّهم ، وكذلك عوامنا إذا عرّفوا من علمائهم الفسق الظاهر ، والعصبية الشديدة ، والتکالب على الدنيا وحرامها ، فمن قلد مثل هؤلاء فهو مثل اليهود الذين ذمّهم الله بتقلید لفسقة علمائهم ، فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدينه ، مخالفًا على هواه ، مطيناً لأمر مولاه ، فللعوام أن يقلدوه ، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا كلّهم ، فإنَّ من ركب من القبائح والفواحش مراكب علماء العامة ، فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ، ولا كرامة ، وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك ، لأنَّ الفسقة يتحملون عنا ، فيحرّفونه بأسره لجهلهم ، ويضعون الأشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم ، وأخرون يعتمدون الكذب علينا . الحديث .

وأورده العسكري ( عليه السلام ) في ( تفسيره )<sup>(٢)</sup> .

٢٠ - الاحتجاج : ٤٥٧ . باختلاف سياط في النقط

(١) البقرة ٢ : ٧٩

(٢) تفسير الإمام العسكري ( عليه السلام ) : ١٢٠

أقول : التقليد المرخص فيه هنا إنما هو قبول الرواية ، لا قبول الرأي والاجتهاد والظن ، وهذا واضح ، وذلك لا خلاف فيه ، ولا ينافي ما تقدم<sup>(٣)</sup> ، وقد وقع التصریح بذلك فيما أوردناه من الحديث ، وفيما ترکناه منه في عدّة مواضع ، على أنّ هذا الحديث لا يجوز عند الأصوليين الاعتماد عليه في الأصول ، ولا في الفروع ، لأنّه خبر واحد مرسّل ، ظني السنّد والمتن ، ضعيفاً عندهم ، ومعارضه متواتر ، قطعي السنّد والدلالة ، ومع ذلك يحتمل العمل على التقبیة .

[ ٣٣٤٠٢ ] ٢١ - محمد بن أحمد بن عليٍّ في (روضة الوعاظين) في قوله تعالى : «اتخذوا أحبارهم ورہبانهم أرباباً من دون الله»<sup>(١)</sup> قال : روي عنه (عليه السلام) : أنّهم ما اتّخذوهم أرباباً في الحقيقة ، لكنّهم دخلوا تحت طاعتهم ، فصاروا بمنزلة من اتّخذهم أرباباً .

[ ٣٣٤٠٣ ] ٢٢ - قال : و قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من أخذ دينه من أفواه الرجال أزاله الرجال ، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال ، ولم يزل ، قال : وهذا الخبر مرويٌّ عن الصادق (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ورواه الكلينيُّ مرسلاً نحوه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٤٠٤ ] ٢٣ - عليٌّ بن إبراهيم في (تفسيره) عند قوله تعالى : «والشعراء يتبعهم الغاوون»<sup>(١)</sup> قال : قال أبو عبد الله (عليه

(٣) تقدم في الباب ٦ من هذه الأبواب .

٢١ - روضة الوعاظين : ٢١

(١) التوبه ٩ : ٣١ .

٢٢ - روضة الوعاظين : ٢٢

(١) الكافي ١ : ٦ .

٢٣ - تفسير القمي ٢ : ١٢٥

(١) الشعراء ٢٦ : ٢٢٤

السلام ) : نزلت في الذين غيّروا دين الله ، ( وتركوا ما )<sup>(٢)</sup> أمر الله ، ولكن<sup>(٣)</sup> هلرأيتم شاعرًا قطًّ تبعه أحد ، إنما عنى بهم : الذين وضعوا ديناً بآرائهم ، فتبعهم الناس على ذلك - إلى أن قال : - ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> وهم أمير المؤمنين (عليه السلام) وولده (عليهم السلام) .

[ ٣٣٤٠٥ ] ٢٤ - الفضل بن الحسن الطبرسي في ( مجمع البيان ) قال : روى العياشي بالإسناد عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال في الشعراء : هم قوم تعلّموا ، وتفقهوا بغير علم ، فضلوا ، وأضلوا .

[ ٣٣٤٠٦ ] ٢٥ - أحمد بن محمد البرقي في ( المحسن ) عن أبيه ، عن ذكره ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله : ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> قال : والله ما صلوا لهم ، ولا صاموا ، ولكن أطاعوهم في معصية الله .

[ ٣٣٤٠٧ ] ٢٦ - محمد بن مسعود العياشي في ( تفسيره ) عن أبيان ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : يا معاشر الأحداث ! اتقوا الله ، ولا تأتوا الرؤساء وغيرهم<sup>(١)</sup> ، حتّى يصيروا<sup>(٢)</sup> أذناباً ، لا تأخذوا الرجال ولا نج من دون الله ، أنا - والله - خير لكم منهم - ثم ضرب بيده إلى صدره -. .

[ ٣٣٤٠٨ ] ٢٧ - وعن أبي الصباح الكناني قال : قال أبو جعفر (عليه

(٢) في المصدر : بآرائهم وخالقو .

(٣) لم ترد في المصدر .

(٤) الشعراء ٢٦ : ٢٢٧

٢٤ - مجمع البيان ٤ : ٢٠٨

٢٥ - المحسن : ٢٤٦ / ٢٤٤

(١) التوبة ٩ : ٣١ .

٢٦ - تفسير العياشي ٢ : ٨٣ / ٣٢

(١) في المصدر : دعوهם .

(٢) في المصدر : يسروا .

٢٧ - تفسير العياشي ٢ : ٨٣ / ٣٣ .

السلام ) : يا أبا الصباح ! إياكم واللائج ، فإن كل ولية دوننا فهي طاغوت ، أو قال : ند .

[ ٣٣٤٠٩ ] ٢٨ - وعن جابر ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : سأله عن قول الله : «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله »<sup>(١)</sup> قال : أما إنهم لم يتذدوهم آلهة ، إلا أنهم ( أحلوا لهم حلالاً فأخذوا به ، وحرموا حراماً )<sup>(٢)</sup> فأخذوا به ، فكانوا أربابهم من دون الله .

[ ٣٣٤١٠ ] ٢٩ - وعن حذيفة قال : سأله عن قول الله عز وجل : «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله »<sup>(١)</sup> ؟ فقال : لم يكونوا يعبدونهم ، ولكن كانوا إذا أحلوا لهم أشياء استحلوها ، وإذا حرموا عليهم حرموها .

[ ٣٣٤١١ ] ٣٠ - محمد بن الحسين الرضي في ( نهج البلاغة ) عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في خطبة له ، قال : وناظر قلب الليب به يبصر أ美的ه ، ويعرف غوره<sup>(١)</sup> وتجده<sup>(٢)</sup> ، داع دعا ، وراع رعن ، فاستجيبوا للداعي ، واتبعوا الراعي ، قد خاضوا بحار الفتنة ، وأخذوا بالبدع دون السنن ، وأرز<sup>(٣)</sup> المؤمنون ، ونطق الضالون والمكذبون . نحن الشعار والأصحاب ، والخزنة والأبواب ، ولا تؤتي البيوت إلا من أبوابها ، فمن أتها من غير أبوابها سمي سارقاً - إلى أن قال : - وإن العامل بغير علم ( كالسائر

٢٨ - تفسير العياشي ٢ : ٨٦ / ٤٧ .

(١) التوبة ٩ : ٣١ .

(٢) في المصدر : أحلوا حراماً فأخذوا به وحرموا حلالاً

٢٩ - تفسير العياشي ٢ : ٨٧ / ٤٩ .

(١) التوبة ٩ : ٣١ .

٣٠ - نهج البلاغة ٢ : ٥٧ .

(١) الغور : المنخفض من الأرض . « الصحاح ( عور ) ٢ : ٧٧٣ » .

(٢) النجد : ما ارتفع من الأرض . « الصحاح ( نجد ) ٢ : ٥٤٢ » .

(٣) أرز : انضم وتقبض واجتمع بعض على بعض . والمراد هنا أن المؤمنين انكمشوا على أنفسهم لما يرون من الظلم والفساد . انظر الصحاح ( أرز ) ٣ : ٨٦٤ .

على )٤( غير طريق ، فلا يزيده بعده عن الطريق الواضح إلاً بعداً عن حاجته ، وإن العامل بالعلم كالسائل على الطريق الواضح ، فلينظر ناظر ، أسائر هو ، أم راجع ؟ !

[ ٣٣٤١٢ ] - وعن علي (عليه السلام) في خطبة له قال : وإنما الناس رجالان : متبع شرعة ، ومبتدع بدعة ، ليس معه من الله برهان سنة ، ولا ضياء حجّة .

[ ٣٣٤١٣ ] - محمد بن أبي القاسم الطبرى في ( بشارة المصطفى ) عن إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري ، عن محمد بن الحسين بن عتبة ، عن محمد بن الحسين بن أحمد الفقيه<sup>(١)</sup> ، عن حمويه بن علي بن حمويه ، عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، عن محمد بن علي بن مهدي الكندي ، عن محمد بن علي بن عمر بن طريف الحجري<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابلي ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) - في حديث - أنه سُئل عن اختلاف الشيعة ، فقال : إن دين الله لا يعرف بالرجال ، بل بآية الحق ، فاعرف الحق تعرف أهله ، إن الحق أحسن الحديث ، والصادع به مجاهد وبالحق أخبرك فأرعني سمعك ، وذكر كلاماً طويلاً ، حاصله الأمر بالرجوع إليهم (عليهم السلام) في الأحكام ، وتفسير القرآن ، وغير ذلك .

ورواه المفید في ( مجالسه ) عن علي بن الزبير ، عن محمد ابن علي<sup>(٣)</sup> بن مهدي مثله .

(٤) في المصدر : كسائل في .

٣١ - نهج البلاغة ٢ : ١١٥ .

٣٢ - بشارة المصطفى : ٤

(١) في المصدر : محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الفقيه .

(٢) في المصدر : محمد بن علي بن عمر بن طريف الحجري .

(٣) أمالى المفید : ٣ / ٣ .

[ ٣٣٤١٤ ] ٣٣ - وقد تقدّم في حديث عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، أنه قال لأبي حنيفة : فدع الرأي ، والقياس ، وما قال قوم في دين الله ليس له برهان .

[ ٣٣٤١٥ ] ٣٤ - وحديث الحسين أنه سأله عَفْرَ بْنُ مُحَمَّدَ (عليه السلام) عن قوله تعالى : «أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَعْلَمُ بِمَا يَرِيدُونَ»<sup>(١)</sup> قال : أُولَئِكَ الْعُقْلُ وَالْعِلْمُ ، قلنا : أَخَاصٌ ؟ أَوْ عَامٌ ؟ قال : خاصٌ لَنَا . أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٣)</sup> .

## ١١ - باب وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة ، فيما رواه عن الأئمة (عليهم السلام) من أحكام الشريعة ، لا فيما يقولونه برأيهم

[ ٣٣٤١٦ ] ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ دَاؤِدَ بْنِ الْحَصَّى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا ، بَيْنَهُمَا مَنَازِعَةٌ فِي دِينٍ أَوْ مِيرَاثٍ ، فَتَحَاكَمَ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَى الْفَضَّا ، أَيْحَلَّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ باطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الْطَّاغُوتِ ، وَمَا يَحْكُمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سَحتَهُ ، وَإِنْ كَانَ حَقًا ثَابَتَ

٣٣ - تقدم في الحديث ٢٦ من الباب ٦ من هذه الأبواب .

٣٤ - تقدم في الحديث ٤١ من الباب ٧ من هذه الأبواب .

(١) النساء ٤ : ٥٩ .

(٢) تقدم في الحديث ٨ من الباب ٥ ، وفي البابين ٦ و ٧ ، وفي الأحاديث ٢ و ٧٩ و ٨٣ و ٣٧ من الباب ٨ ، وفي الأحاديث ٢١ و ٣٦ و ٤٤ من الباب ٩ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الأحاديث ١٣ و ٤٤ و ٤٧ من الباب ١١ ، وفي الباب ١٢ من هذه الأبواب .

### الباب ١١

فيه ٤٨ حديثاً

له ، لأنَّه أَخْذَه بِحُكْمِ الظَّاغُوتِ ، وَمَا أَمْرَ اللَّهَ أَنْ يَكْفُرَ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «بِرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَيْهِ الظَّاغُوتُ وَقَدْ أَمْرَوْا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ»<sup>(١)</sup> قَلْتَ : فَكَيْفَ يَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : يَنْظَرُونَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَمْنَ قَدْ رُوِيَ حَدِيثُنَا ، وَنَظَرُ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا ، وَعْرَفَ أَحْكَامِنَا ، فَلَيَرْضُوا بِهِ حَكْمًا ، فَإِنَّمَا قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا ، فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، فَإِنَّمَا اسْتَخْفَ بِحُكْمِ اللَّهِ ، وَعَلَيْنَا رَدُّ ، وَالرَّادُ عَلَيْنَا الرَّادُ عَلَى اللَّهِ ، وَهُوَ عَلَى حَدِ الشَّرْكِ بِاللَّهِ .

الْحَدِيثُ .

وَرَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمْوُنَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَى<sup>(٢)</sup> .

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَى نَحْوَهُ<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٤١٧ ] ٢ - وَعَنْ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : رَجُلٌ رَاوِيَةً لِحَدِيثِكُمْ - إِلَى أَنْ قَالَ : - فَقَالَ : الْرَاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا (يَشَدُّ بِهِ)<sup>(٤)</sup> قُلُوبُ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ .

وَرَوَاهُ الصَّفَارُ فِي (بَصَائرُ الدَّرَجَاتِ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعْدَانَ مَثْلِهِ<sup>(٥)</sup> .

[ ٣٣٤١٨ ] ٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي

(١) النَّسَاءُ ٤ : ٦٠ .

(٢) التَّهذِيبُ ٦ : ٢١٨ / ٥١٤ .

(٣) التَّهذِيبُ ٦ : ٣٠١ / ٨٤٥ .

٢ - الْكَافِي١ : ٩ / ٢٥ .

(٤) فِي نسخةٍ : يَسِدِّدُ فِي (هَامِشُ المُخْطُوطِ) .

(٥) بَصَائرُ الدَّرَجَاتِ : ٢٧ / ٦ .

٣ - الْكَافِي١ : ٤٠ / ١٣ .

سنان ، عن محمد بن مروان<sup>(١)</sup> ، عن عليّ بن حنظلة ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : اعرفوا منازل الناس على قدر روایاتهم عنا .

[ ٣٣٤١٩ ] ٤ - وعن محمد بن عبد الله الحميري ، ومحمد بن يحيى جمِيعاً ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال : سأله وقلت : من أعامل ؟ (وعمن)<sup>(٢)</sup> آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال : العمري ثقتي ، فما أدى إليك عنِّي فعني يؤدي ، وما قال لك عنِّي فعني يقول ، فاسمع له وأطعه ، فإنه الثقة المأمون .

قال : وسألت أبا محمد (عليه السلام) عن مثل ذلك ، فقال : العمري وابنه ثقنان ، فما أدى إليك عنِّي فعني يؤديان ، وما قالا لك فعنِّي يقولان ، فاسمع لهم وأطعهما ، فإنَّهما الشقنان المأمونان . الحديث .

وفيه : أنه سُئل العمري عن مسألة ، فقال : محْرَمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَقُولُ : هَذَا مِنْ عِنْدِي ، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحَلِّلَ ، وَلَا أُحَرِّمَ ، وَلَكِنْ عَنْهُ (عليه السلام) .

ورواه الشيخ في كتاب (الغيبة) بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٤٢٠ ] ٥ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن المتعة ، فقال : إلَّا عبد الملك بن جريج ، فسله

(١) في المصدر : محمد بن عمران العجلاني

٤ - الكافي ١ : ٢٦٥ / ١

(٢) في المصدر : أو عمن .

(٢) الغيبة للطوسي : ١٤٦ .

٥ - الكافي ٥ : ٤٥١ / ٦ .

عنها ، فإنّ عنده منها علمًا ، فلقيته ، فأملى على<sup>(١)</sup> شيئاً كثيراً في استحلالها ، وكان فيما روى فيها ابن جريج : أنه ليس لها وقت ولا عدد - إلى أن قال : - فأتيت بالكتاب أبا عبد الله (عليه السلام) ، فقال : صدق ، وأقرّ به .

[ ٣٣٤٢١ ] ٦ - محمد بن الحسن يأسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي الجهم ، عن أبي خديجة ، قال : بعثني أبو عبد الله (عليه السلام) إلى أصحابنا ، فقال : قل لهم : إياكم إذا وقعت بينكم خصومة ، أو تداري<sup>(١)</sup> في شيء من الأخذ والعطاء ، أن تحاكموا<sup>(٢)</sup> إلى أحد من هؤلاء الفساق ، اجعلوا بينكم رجلاً<sup>(٣)</sup> ، قد عرف حلالنا وحرامنا ، فإني قد جعلته عليكم قاضياً ، وإياكم أن يخاصم بعضكم بعضاً إلى السلطان الجائر .

[ ٣٣٤٢٢ ] ٧ - محمد بن عليٍّ بن الحسين قال : قال عليٌّ (عليه السلام) : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اللَّهُمَّ ارْحِمْ خَلْفَائِي - ثَلَاثَأً<sup>(١)</sup> - قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الَّذِينَ يَأْتُونَ<sup>(٢)</sup> بَعْدِي ، يَرَوُونَ حَدِيثِي وَسَتَّنِي .

(١) في المصدر زيادة : منها .

٦ - التهذيب ٦ : ٣٠٣ / ٨٤٦ .

(١) في المصدر : تداري بينكم ، تدارُؤ ، والتدارُؤ : التدافع في الخصومة . (القاموس المحيط - درا - ١ : ١٤) .

(٢) في المصدر : تحاكموا .

(٣) في المصدر زيادة : ممن .

٧ - الفقيه ٤ : ٣٠٢ / ٩١٥ ، أورده في الحديث ٥٠ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

(١) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر زيادة : من .

ورواه في (عيون الأخبار) كما مر<sup>(٣)</sup>.

[ ٣٣٤٢٣ ] ٨ - وبيانه عن أبيان بن عثمان : أنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال له : إنَّ أبا بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة ، فما رواه لك عني فاروه عني .

[ ٣٣٤٢٤ ] ٩ - وفي كتاب (إكمال الدين وإتمام النعمة) عن محمد بن محمد بن عصام ، عن محمد بن يعقوب ، عن إسحاق بن يعقوب ، قال : سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً ، قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليَّ ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) : أمَّا ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك - إلى أن قال : - وأمَّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنَّهم حججتكم ، وأنا حجة الله<sup>(١)</sup> ، وأمَّا محمد ابن عثمان العمري رضي الله عنه ، وعن أبيه من قبل ، فإنه ثقتي ، وكتابه كتابي .

ورواه الشيخ في كتاب (الغيبة) عن جماعة ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، وأبي غالب الزراري وغيرهما ، كلُّهم عن محمد بن يعقوب<sup>(٢)</sup>.

ورواه الطبرسيُّ في (الاحتجاج) مثله<sup>(٣)</sup>.

[ ٣٣٤٢٥ ] ١٠ - وفي (معاني الأخبار) وفي (العلل) عن عليٍّ بن أحمد ابن محمد بن عمران الدقاق ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي<sup>(١)</sup> ،

(٣) مرَّ في الحديث ٥٣ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

٨ - الفقيه ٤ : كتاب الشيخة ، وأورده في الحديث ٤٩ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

٩ - إكمال الدين ٤ / ٤٨٤

(١) في المصدر زيادة : عليهم .

(٢) الغيبة : ١٧٦

(٣) الاحتجاج : ٤٦٩ .

١٠ - معاني الأخبار : ١ / ١٥٧ ، وعلل الشرائع : ٤ / ٨٥

(١) في المصدر : عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي .

عن صالح بن أبي حمّاد ، عن أَحْمَدَ بْنَ هَلَالَ ، عَنْ أَبِي أُمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ قَوْمًا يَرْوُونَ<sup>(٢)</sup> : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : اخْتِلَافٌ أَمْتِي رَحْمَةً ، فَقَالَ : صَدَقْتُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ كَانَ اخْتِلَافُهُمْ رَحْمَةً فَاجْتَمَاعُهُمْ عَذَابٌ ؟ قَالَ . لَيْسَ حِيثُ تَذَهَّبُ وَذَهَبُوا ، إِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّينِ وَلِيَنذِرُوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ لِعْلَهُمْ يَحْذِرُوْنَ»<sup>(٣)</sup> فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)<sup>(٤)</sup> ، فَيَتَعَلَّمُوْا ، ثُمَّ يَرْجِعُوْا إِلَى قَوْمَهُمْ فَيَعْلَمُوْهُمْ ، إِنَّمَا أَرَادَ اخْتِلَافُهُمْ مِنَ الْبَلْدَانِ ، لَا اخْتِلَافًا فِي دِينِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ ، إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ .

[ ٣٣٤٢٦ ] ١١ - وفي ( معاني الأخبار ) عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ، عن علي بن محمد بن قتييبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد السلام بن صالح الهرمي ، قال : سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول : رحم الله عبدا أحى أمرنا ، قلت : وكيف يحيى أمركم ؟ قال : يتعلم علمنا ، ويعلمها الناس . الحديث .

[ ٣٣٤٢٧ ] ١٢ - وعن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بَهْلُولَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ حَمْزَةِ بْنِ حَمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : مَنْ اسْتَأْكَلَ بَعْلَمَهُ افْتَرَ ، قَلْتُ : إِنَّ فِي شِيعَتِكَ<sup>(١)</sup> قَوْمًا يَتَحَمَّلُونَ عِلْمَكُمْ ، وَيَسْتَوْنُهَا فِي شِيعَتِكُمْ ، فَلَا يَعْدِمُونَ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ الْبَرَّ وَالصَّلَةُ وَالإِكْرَامُ ، فَقَالَ :

(٢) في معاني الاخبار : رووا .

(٣) التوبة ٩ : ١٢٢ .

(٤) في المصدر زيادة : ويختلفوا اليه .

١١ - معاني الاخبار : ١ / ١٨٠ .

١٢ - معاني الاخبار : ١ / ١٨١ .

(١) في المصدر زيادة : ومواليك .

(٢) في المصدر زيادة : على ذلك .

ليس أولئك بمستأكلين ، إنما ذاك<sup>(٣)</sup> الذي يفتى بغير علم ولا هدى من الله ، ليبطل به الحقوق ، طمعاً في حطام الدنيا .

[ ٣٣٤٢٨ ] ١٣ - محمد بن الحسن في كتاب ( الغيبة ) عن أبي الحسين بن تمام ، عن عبد الله الكوفي - خادم الشيخ الحسين بن روح - عن الحسين بن روح ، عن أبي محمد الحسن بن علي<sup>١</sup> ( عليهما السلام ) أنه سُئل عن كتب بنى فضال ، فقال : خذوا بما رواوا ، وذرروا ما رأوا .

[ ٣٣٤٢٩ ] ١٤ - محمد بن عمر الكشي في كتاب ( الرجال ) عن حمدوه ابن نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : بشّر المختفين بالجنة : بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير ليث بن البحيري المرادي ، ومحمد بن مسلم ، وزراره ، أربعة نجباء ، أمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة ، واندرست .

[ ٣٣٤٣٠ ] ١٥ - وبالإسناد عن ابن أبي عمير ، عن شعيب العقرقوفي ، قال : قلت لأبي عبد الله ( عليه السلام ) : ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء ، فمن نسأل ؟ قال : عليك بالأésدي - يعني أبا بصير -. .

[ ٣٣٤٣١ ] ١٦ - وعن جعفر بن محمد بن معروف ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي بصير : أنَّ أبا عبد الله قال له - في حديث - لولا زراة ونظراؤه<sup>(٤)</sup> لظنت أنَّ أحاديث أبي ( عليه السلام ) ستذهب .

(٣) في المصدر : المستأكل بعلمه .

١٣ - الغيبة : ٢٣٩ .

١٤ - رجال الكشي ١ : ٣٩٨ / ٢٨٦

١٥ - رجال الكشي ١ : ٤٠٠ / ٢٩١

١٦ - رجال الكشي ١ : ٣٤٥ / ٢١٠

(٤) ليس في المصدر .

[ ٣٣٤٣٢ ] ١٧ - وعن حمدوه بن نصیر ، عن مُحَمَّد بن الحسین بن أبی الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزین ، عن یونس بن عمّار : أَنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال له في حديث : أَمّا ما رواه زراة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) فلا يجوز لك أن ترده .

وعن مُحَمَّد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أَحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، وأخِيه عبد الله ، والهيثم بن أبي مسروق ، ومُحَمَّد بن الحسین بن أبي الخطاب كلّهم ، عن الحسن<sup>(١)</sup> بن محبوب مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٤٣٣ ] ١٨ - وعن حمدوه بن نصیر ، عن یعقوب بن بزید ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : أَحَبَ النَّاسَ إِلَيْهِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا أَرْبَعَةً : بُرِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعَجْلَى ، وَزَرَارَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَ ، وَالْأَحْوَلَ ، وَهُمْ أَحَبُ النَّاسَ إِلَيْهِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا .

[ ٣٣٤٣٤ ] ١٩ - وعن مُحَمَّد بن قولويه ، عن سعد ، عن مُحَمَّد بن الحسین بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر : أَنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال للفیض بن المختار في حديث : إِذَا أَرَدْتَ حَدِيثَنَا فَعَلِيكَ بِهَذَا الْجَالِسِ ، وَأَوْمَأْ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَسَأَلَتْ أَصْحَابُنَا عَنْهُ ، فَقَالُوا : زَرَارَةُ بْنُ أَعْيَنٍ .

[ ٣٣٤٣٥ ] ٢٠ - وعن حمدوه بن نصیر ، عن یعقوب بن بزید ، ومُحَمَّد بن الحسین عن ابن أبي عمیر ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، وغيره قالوا :

١٧ - رجال الكشي ١ : ٢١١ / ١٣٣

(١) في رجال الكشي : الحسين

(٢) رجال الكشي ١ : ٣٤٦ / ٢١٤

١٨ - رجال الكشي ١ : ٢١٥ / ١٣٥

١٩ - رجال الكشي ١ : ٢١٦ / ١٣٥

٢٠ - رجال الكشي ١ : ٢١٧ / ١٣٦

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : رحم الله زراة بن أعين ، لولا زراة ونظراؤه لأندرست أحاديث أبي (عليه السلام) .

[ ٢١ ] ٣٣٤٣٦ - وعنـه ، عنـ يعقوب ، عنـ ابنـ أبيـ عـمـير ، عنـ هـشـامـ بـنـ سـالـمـ ، عنـ سـلـيـمـانـ بـنـ خـالـدـ ، قـالـ : سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ : مـاـ أـجـدـ أـحـدـ أـحـسـىـ ذـكـرـنـاـ ، وـأـحـادـيـثـ أـبـيـ (عليـهـ السـلـامـ) إـلـاـ زـرـاـةـ ، وـأـبـوـ بـصـيرـ لـيـثـ الـمـرـادـيـ ، وـمـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ ، وـبـرـيـدـ بـنـ مـعـاوـيـةـ الـعـجـلـيـ ، وـلـوـلـاـ هـؤـلـاءـ مـاـ كـانـ أـحـدـ يـسـتـبـطـ هـذـاـ ، هـؤـلـاءـ حـفـاظـ الدـيـنـ وـأـمـنـاءـ أـبـيـ (عليـهـ السـلـامـ) عـلـىـ حـلـالـ اللـهـ وـحـرـامـهـ ، وـهـمـ السـابـقـونـ إـلـيـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ ، وـالـسـابـقـونـ إـلـيـنـاـ فـيـ الـآخـرـةـ .

[ ٢٢ ] ٣٣٤٣٧ - وعنـ الحـسـينـ بـنـ بـنـ دـارـ ، عنـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ ، عنـ عـلـيـ أـبـنـ سـلـيـمـانـ بـنـ دـاـوـدـ ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـمـيرـ ، عنـ أـبـانـ بـنـ عـثـمـانـ ، عنـ أـبـيـ عـبـيـدةـ الـحـذـاءـ ، قـالـ : سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ : زـرـاـةـ ، وـأـبـوـ بـصـيرـ ، وـمـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ ، وـبـرـيـدـ ، مـنـ الـذـيـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : ﴿وـالـسـابـقـونـ السـابـقـونـ \* اـوـلـئـكـ الـمـقـرـبـونـ﴾<sup>(١)</sup> .

[ ٢٣ ] ٣٣٤٣٨ - وعنـ مـحـمـدـ بـنـ قـولـوـيـهـ ، عنـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ ، عنـ أـحـمدـ أـبـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ الـحـجـالـ ، عنـ العـلـاءـ بـنـ رـزـيـنـ ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ ، قـالـ : قـلـتـ لـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) : إـنـهـ لـيـسـ كـلـ سـاعـةـ أـلـفـاـكـ ، وـلـاـ يـمـكـنـ الـقـدـومـ ، وـيـجـيـءـ الرـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ فـيـسـأـلـنـيـ ، وـلـيـسـ عـنـدـيـ كـلـ مـاـ يـسـأـلـنـيـ عـنـهـ ، فـقـالـ : مـاـ يـمـنـعـكـ مـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ الثـقـفـيـ ، إـنـهـ سـمـعـ مـنـ أـبـيـ ، وـكـانـ عـنـدـهـ وـجـيـهـ .

٢١ - رجال الكشي ١ : ١٣٦ / ٢١٩

٢٢ - رجال الكشي ١ : ١٣٦ / ٢١٨

(١) الواقعـةـ ٥٦ : ١٠ - ١١

٢٣ - رجال الكشي ١ : ١٦٣ / ٢٧٣

[ ٣٣٤٣٩ ] ٢٤ - وبالإسناد عن الحجاج ، عن يونس بن يعقوب ، قال : كنا عند أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، فقال : أما لكم من مفرز ؟ ! أما لكم من مستراح ، تستريحون إليه ؟ ! ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري ؟ .

[ ٣٣٤٤٠ ] ٢٥ - وعن محمد بن قولويه ، والحسين بن الحسن ، عن سعد ابن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله المسمعي ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في حديث - أنه ذمَّ رجلاً ، فقال : لا قدَّس الله روحه ، ولا قدَّس مثله ، إنه ذكر أقواماً كان أبي ( عليه السلام ) اثننتهم على حلال الله وحرامه ، وكانوا عيبة علمه ، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سرِّي ، وأصحاب أبي حقاً إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً ، صرف بهم عنهمسوء ، هم نجوم شيعتي أحياً وأمواتاً ، ( هم الذين أحياوا )<sup>(١)</sup> ذكر أبي ( عليه السلام ) ، بهم يكشف الله كلَّ بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين ، وتأويل الغالين ، ثمَّ بكى ، فقلت : من هم ؟ فقال : من عليهم صلوات الله ، ( وعليهم رحمته )<sup>(٢)</sup> أحياً وأمواتاً : بريد العجلي ، وأبو بصير ، وزرارة ، ومحمد بن مسلم .

[ ٣٣٤٤١ ] ٢٦ - وعنه ، عن سعد ، عن المسمعي ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن سرحان ، قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : إنَّي لأحدَث الرجل بالحديث ، وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله ، وأنهاه عن القياس ، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله - إلى أن قال : - إنَّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياً وأمواتاً ، أعني : زرارة ، ومحمد بن مسلم ، ومنهم ليث المرادي ، وبريد العجلي ، ( هؤلاء

٢٤ - رجال الكشي ٢ : ٦٢٠ / ٣٣٧ .

٢٥ - رجال الكشي ١ : ١٣٧ / ٢٢٠ .

(١) في المصدر : يحيون .

(٢) في المصدر : ورحمته .

٢٦ - رجال الكشي ١ : ١٧٠ / ٢٨٧ .

القائلون بالقسط )<sup>(١)</sup> ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء السابقون السابقون ، أولئك المقربون .

[ ٣٣٤٤٢ ] ٢٧ - وعنه ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن الوليد ، عن علي بن المسيب الهمданى ، قال : قلت للرضا (عليه السلام) : شفتي بعيدة ، ولست أصل إليك في كل وقت ، فممن آخذ معالم ديني ؟ قال : من ذكريّا ابن آدم القمي ، المأمون على الدين والدنيا ، قال علي بن المسيب : فلما انصرفت قدمنا على ذكريّا ابن آدم ، فسألته عمّا احتجت إليه .

[ ٣٣٤٤٣ ] ٢٨ - وعن طاهر بن عيسى الوراق الكشي ، عن جعفر بن أحمد ابن أبيوب السمرقندى ، عن عليّ بن محمد بن شجاع ، عن أحمد بن حماد المروزى ، عن الصادق (عليه السلام) ، أنه قال في الحديث الذي روى فيه : إن سلمان كان محدثاً ، قال : إنه كان محدثاً عن إمامه لا عن ربّه ، لأنه لا يحدث عن الله إلا الحجة .

[ ٣٣٤٤٤ ] ٢٩ - قال : وحكى عن الفضل بن شاذان ، أنه قال : ما نشأ في الإسلام رجل<sup>(١)</sup> كان أفقه من سلمان<sup>(٢)</sup> .

أقول : وتقديم في صلاة الجمعة ما يدلّ على الأمر بالرجوع إلى عليّ ابن حميد<sup>(٣)</sup> .

(١) ليس في المصدر .

٢٧ - رجال الكشي ٢ : ٨٥٨ / ١١١٢ .

٢٨ - رجال الكشي ١ : ٦٠ / ٣٤ .

٢٩ - رجال الكشي ١ : ٦٨ / ذيل ٣٨ .

(١) في المصدر زيادة : من كافة الناس .

(٢) زاد في المصدر : ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن .

(٣) الرجوع إلى عليّ بن حميد تقدم في الحديث ١ من الباب ١٢ من أبواب صلاة الجمعة

ومصدره الكشي ٢ : ٩٥٠ / ٧٨٩ ، في ترجمة يونس وهشام بن الحكم .

[ ٣٣٤٤٥ ] ٣٠ - وعن صالح بن السندي ، عن أمية بن علي ، عن مسلم ابن أبي حية ، قال : كنت عند أبي عبد الله ( عليه السلام ) في خدمته ، فلما أردت أن أفارقه ودعنته ، قلت : أحب أن تزودني ، فقال : ائن أبا بن تغلب ، فإنه قد سمع مني حديثاً كثيراً ، فما رواه لك فاروه عنّي .

[ ٣٣٤٤٦ ] ٣١ - وعن محمد بن مسعود ، عن أحمد بن منصور ، عن أحمد بن الفضل الكناسي ، قال : قال لي أبو عبد الله ( عليه السلام ) : أي شيء بلغني عنكم ؟ قلت : ما هو ؟ قال : بلغني : أنكم أقعدتم قاضياً بالكتامة ، قال : قلت : نعم ، جعلت فداك ، رجل يقال له : عروة الفتات ، وهو رجل له حظ من عقل ، ( مجتمع عنده ، فتكلّم وتسأله )<sup>(١)</sup> ، ثم يردد ذلك إليكم ، قال : لا بأس .

[ ٣٣٤٤٧ ] ٣٢ - وعنه ، عن جعفر بن أحمد بن أيوب ، عن العمركي ، عن أحمد بن شيبة ، عن يحيى بن المثنى ، عن علي بن الحسن بن زياد<sup>(١)</sup> ، عن حريري - في حديث - إنَّ أبا حنيفة قال له : أنت لا تقول شيئاً إلا برواية ؟ قال : أجل .

[ ٣٣٤٤٨ ] ٣٣ - وعنه ، عن محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز بن المهدى ، والحسن بن علي بن يقطين جميعاً ، عن الرضا ( عليه السلام ) ، قال : قلت : لا أكاد أصل إلينك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معلم ديني ، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة ، آخذ عنه ما أحتاج إليه من معلم ديني ؟ فقال : نعم .

٣٠ - رجال الكشي ٢ : ٣٣١ / ٦٠٤

٣١ - رجال الكشي ٢ : ٣٧١ / ٦٩٢

(١) في المصدر : مجتمع عنده فتكلّم وتسأله .

٣٢ - رجال الكشي ٢ : ٣٨٤ / ٧١٨

(١) في المصدر : علي بن الحسن بن يحيط

٣٣ - رجال الكشي ٢ : ٤٩٠ / ٩٣٥

[ ٣٣٤٤٩ ] ٣٤ - وعن عليٌ بن محمد القميي ، عن الفضل بن شاذان ، عن عبد العزيز بن المهتمي - وكان خير قمي رأيته ، وكان وكيل الرضا (عليه السلام) وخاصّته - قال : سألت الرضا (عليه السلام) ، فقلت : إني لا ألقاك في كلّ وقت ، فعمَّن أخذ معلم ديني ؟ فقال : أخذ عن<sup>(١)</sup> يونس بن عبد الرحمن .

[ ٣٣٤٥٠ ] ٣٥ - وعن جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز بن المهتمي ، قال : قلت للرضا (عليه السلام) : إنَّ شقّتي بعيدة ، فلست أصل إلَيكَ في كلّ وقت ، فأخذ معلم ديني عن<sup>(١)</sup> يونس مولى آل<sup>(٢)</sup> يقطين ؟ قال : نعم .

[ ٣٣٤٥١ ] ٣٦ - وعن حمدوبيه ، وإبراهيم ابني نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين<sup>(١)</sup> بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : بلغني : أنك تقدُّم في الجامع ففتني الناس ؟ قلت : نعم ، و<sup>(٢)</sup>أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج ، إني أقدُّم في المسجد ، فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء ، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون ، ويجيء الرجل أعرفه بمودتكم وحبّكم ، فأخبره بما جاء عنكم ، ويجيء الرجل لا أعرفه ، ولا أدرِّي من هو ، فأقول : جاء عن فلان كذا ، وجاء عن فلان كذا ، فأدخل قولكم فيما

٣٤ - رجال الكشي ٢ : ٤٨٣ / ٩١٠

(١) في المصدر : من .

٣٥ - رجال الكشي ٢ : ٤٩١ / ٩٣٨

(١) في المصدر : من .

(٢) في المصدر : ابن .

٣٦ - رجال الكشي ٢ : ٢٥٢ / ٤٧٠

(١) في نسخة : حسن (هامش المخطوط) .

(٢) في المصدر : وقد .

بين ذلك ، فقال لي : اصنع كذا ، فإني كذا أصنع .

**ورواه الصدوق في (العلل) عن جعفر بن علي ، عن علي بن عبد الله ، عن معاذ مثله<sup>(٣)</sup> .**

[ ٣٣٤٥٢ ] - وعن حمدوه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا .

[ ٣٣٤٥٣ ] - وعن محمد بن سعيد الكشي<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي ، يرفعه ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ، فإنما لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً ، فقيل له : أو يكون المؤمن محدثاً ؟ قال : يكون مفهوماً ، والمفهوم : المحدث .

[ ٣٣٤٥٤ ] - عنه ، عن المحمودي<sup>(١)</sup> ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، إنه كان يقول : اللهم ما عملت من خير مفترض وغير مفترض ، فجميعه عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته الصادقين ، فتقبل ذلك مني وعنه .

[ ٣٣٤٥٥ ] - وعن علي بن محمد بن قتيبة ، عن أحمد بن إبراهيم

(٢) علل الشرائع : ٢/٥٣١ .

٣٧ - رجال الكشي ١ / ٣ :

٣٨ - رجال الكشي ١ / ٣ :

(١) في المصدر زيادة : وأبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري .

٣٩ - رجال الكشي ٢ : ٤٩٢ / ٢٧٤ .

(١) في المصدر زيادة : عن أبي

٤٠ - رجال الكشي ٢ : ١٠٢٠ / ٥٣٥ .

المراغي ، قال : ورد على القاسم بن العلاء - وذكر توقيعاً شريفاً ، يقول فيه :-  
فإنه لا عنز لأحد من موالينا في التشكيك فيما يرويه<sup>(١)</sup> عنا ثقاناً ، قد عرفوا  
بأننا نفاوضهم سرّنا ، ونحملهم<sup>(٢)</sup> إياته إليهم .

[ ٣٣٤٥٦ ] ٤١ - وعن إبراهيم بن محمد بن العباس ، عن أحمد بن  
إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران<sup>(١)</sup> ، عن سليمان  
الخطابي ، عن محمد ، عن بعض رجاله ، عن محمد بن حمران ، عن علي  
ابن حنظلة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : اعرفوا منازل الرجال منا  
على قدر رواياتهم عنا .

[ ٣٣٤٥٧ ] ٤٢ - وعن حمدوه ، وإبراهيم ابني نصير ، عن محمد بن  
إسماعيل الرازي ، عن علي بن حبيب المدائني ، عن علي بن سويد  
السائي<sup>(١)</sup> ، قال : كتب إلى أبو الحسن (عليه السلام) وهو في السجن :  
وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذن معالم دينك ، لا تأخذن معالم دينك عن غير  
شيعتنا ، فإنك إن تعذّيهم أخذت دينك عن الخائنين ، الذين خانوا الله  
ورسوله ، وخانوا أماناتهم ، إنهم ائتموا على كتاب الله ، فحرّفوه وبذلوه ،  
فعليهم لعنة الله ، ولعنة رسوله ، ولعنة ملائكته ، ولعنة آبائي الكرام البررة ،  
ولعنتي ، ولعنة شيعتي إلى يوم القيمة - في كتاب طويل -.

[ ٣٣٤٥٨ ] ٤٣ - وعن محمد بن مسعود ، عن محمد بن علي بن فiroزان  
القمي<sup>(١)</sup> ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن محمد بن

(١) في المصدر : يؤديه .

(٢) في المصدر : ونحمله .

٤١ - رجال الكشي ١ ٣ / ٣

(١) في المصدر : أحمد بن محمد بن يحيى بن عمران

٤٢ - رجال الكشي ١ : ٣ / ٤

(١) في المصدر : علي بن سويد النسائي .

٤٣ - رجال الكشي ١ ٥ / ١٠

(١) في المصدر : علي بن محمد فيروزان القمي .

أبي نصر ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ، ينفون عنه تأويل المبطلين ، وتحريف الغالين ، وانتحال الجاهلين ، كما ينفي الكبير خبث الحديث .

[ ٣٣٤٥٩ ] ٤٤ - وعنـه ، عنـ عليـ بنـ مـحمدـ ، عنـ أـحمدـ بنـ مـحمدـ البرقـيـ ، عنـ أـبيـهـ ، عـمـنـ ذـكـرـهـ ، عنـ زـيدـ الشـحـامـ ، عنـ أـبيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : «فـلـيـنـظـرـ إـلـيـ إـلـاـنـسـانـ إـلـىـ طـعـامـهـ»<sup>(١)</sup> قالـ : إـلـىـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـأـخـذـهـ ، عـمـنـ يـأـخـذـهـ ؟

[ ٣٣٤٦٠ ] ٤٥ - وعنـ جـبـرـئـيلـ بـنـ أـحـمـدـ<sup>(١)</sup> ، عنـ مـوسـىـ بـنـ جـعـفرـ بـنـ وـهـبـ ، عنـ أـحـمـدـ بـنـ حـاتـمـ بـنـ مـاـهـوـيـهـ ، قالـ : كـتـبـتـ إـلـيـهـ - يـعـنـيـ : أـباـ الـحـسـنـ الثـالـثـ (عليـهـ السـلامـ) - أـسـأـلـهـ : عـمـنـ آخـذـ مـعـالـمـ دـيـنـيـ ؟ وـكـتـبـ أـخـوـهـ أـيـضـاـ بـذـلـكـ ، فـكـتـبـ إـلـيـهـماـ : فـهـمـتـ مـاـ ذـكـرـتـمـاـ ، فـاصـمـداـ فـيـ دـيـنـكـمـاـ عـلـىـ كـلـ مـسـنـ فـيـ حـبـنـاـ ، وـكـلـ كـثـيرـ الـقـدـمـ فـيـ أـمـرـنـاـ ، فـإـنـهـمـاـ كـافـوـكـمـاـ إـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ .

[ ٣٣٤٦١ ] ٤٦ - محمدـ بـنـ الـحـسـنـ فـيـ كـتـابـ (الـغـيـبةـ) عنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ جـعـفرـ الـحـمـيرـيـ ، (عـنـ أـبـيـهـ)<sup>(١)</sup> ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ صـالـحـ الـهـمـدـانـيـ ، قالـ : كـتـبـتـ إـلـيـ صـاحـبـ الزـمـانـ (عليـهـ السـلامـ) : إـنـ أـهـلـ بـيـتـيـ<sup>(٢)</sup> يـقـرـعـونـيـ بـالـحـدـيـثـ الـذـيـ روـيـ عـنـ آـبـائـكـ (عليـهـمـ السـلامـ) ، أـنـهـمـ قـالـواـ : خـدـامـنـاـ وـقـوـامـنـاـ شـرـارـ خـلـقـ اللـهـ ، فـكـتـبـ : وـيـحـكـمـ مـاـ تـقـرـؤـونـ ! مـاـ قـالـ اللـهـ

٤٤ - رجالـ الكـشـيـ ١ ٤ / ٦

(١) عـبـسـ : ٨٠ : ٢٤ .

٤٥ - رجالـ الكـشـيـ ١ ٤ / ٧

(١) فـيـ الـمـصـدـرـ : أـبـوـ مـحـمـدـ جـبـرـئـيلـ بـنـ مـحـمـدـ الـفـارـيـابـيـ .

٤٦ - غـيـبةـ الـطـوـسـيـ : ٢٠٩ .

(١) لـيـسـ فـيـ إـكـمـالـ الدـيـنـ

(٢) فـيـ الـمـصـدـرـ زـيـادـةـ : يـؤـذـونـ وـ.ـ.ـ.

تعالى : «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة»<sup>(٣)</sup> فنحن - والله - القرى التي بارك فيها ، وأنتم القرى الظاهرة .

ورواه الصدوق في كتاب (إكمال الدين) عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر مثله<sup>(٤)</sup> .

ورواه أيضاً بالإسناد عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن محمد الكليني ، عن محمد بن مسلم<sup>(٥)</sup> ، عن صاحب الزمان (عليه السلام) مثله<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣٤٦٢ ] ٤٧ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج) عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث - أنه قال للحسن البصري : نحن القرى التي بارك الله فيها ، وذلك قول الله عزَّ وجَّلَ لمن أقرَّ بفضلنا ، حيث أمرهم الله أن يأتونا ، فقال : «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة»<sup>(١)</sup> والقرى الظاهرة : الرسل والنبلة عنا إلى شيعتنا و [ فقهاء ]<sup>(٢)</sup> شيعتنا إلى شيعتنا وقوله : «وقدَّرنا فيها السير»<sup>(٣)</sup> فالسير مثل للعلم ، يسير به ليالي وأياماً مثلًا ، لما يسير به من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال والحرام والفرائض<sup>(٤)</sup> ، آمنين فيها إذا أخذوا (عن معدهما)<sup>(٥)</sup> ، ( الذي أمروا أن يأخذوا عنه )<sup>(٦)</sup> ، آمنين

(٣) سبأ : ٣٤ : ١٨

(٤) إكمال الدين : ٤٨٣ : ٢ / .

(٥) في إكمال الدين : محمد بن صالح

(٦) إكمال الدين : ٤٨٣ / ذيل ٢

٤٧ - الاحتجاج : ٣٢٧ .

(١) و (٣) سبأ : ٣٤ : ١٨ .

(٢) أثباته من المصدر .

(٤) في المصدر زيادة : والأحكام .

(٥) في المصدر : منه .

(٦) ليس في المصدر .

من الشك والضلال والنقلة (إلى الحرام من الحلال ، فهم)<sup>(٧)</sup> أخذوا العلم (عمن وجب لهم بأخذهم عنهم المغفرة)<sup>(٨)</sup> ، لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا ذرية مصفاة<sup>(٩)</sup> بعضها من بعض ، فلم يتبه الاصطفاء إليكم ، بل إلينا انتهى ، ونحن تلك الذرية<sup>(١٠)</sup> ، لا أنت ولا أشياحك يا حسن ! .

[ ٣٣٤٦٣ ] ٤٨ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبد الله بن مسakan ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أرأيت الراد على هذا الأمر كالراد عليكم ؟ فقال : يا با محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .  
أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(١)</sup> .

(٧) في المصدر : من الحرام إلى الحلال لأنهم .

(٨) في المصدر : ممّن وجب لهم أخذهم إيه عنهم بالمعرفة .

(٩) في المصدر : مصفاة .

(١٠) في المصدر زيادة : المصفاة .

٤٨ - المحاسن : ١٨٥ / ١٩٤ .

(١) تقدم في الأبواب ٦ و ٧ و ٨ من هذه الأبواب .

١٢ - باب وجوب<sup>\*</sup> التوقف والاحتياط في القضاء والفتوى ، والعمل في كل مسألة نظرية لم يعلم حكمها بنص منهم (عليهم السلام) .

[ ٣٣٤٦٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جمِيعاً ، عن ابن أبي عمر ، وصفوان بن يحيى جمِيعاً ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : سُئلت أبا الحسن (عليه السلام) عن رجلين أصابا صيداً ، وهما محرمان ، الجزاء بينهما ؟ أو على كل واحد منهما جزاء ؟ قال : لا ، بل عليهما أن يجزي كل واحد منهما الصيد ، قلت : إنَّ بعض أصحابنا سألني عن ذلك ، فلم أدرِ ما عليه ، فقال : إذا أصبتم مثل هذا فلم تدرُوا فعليكم بالاحتياط ، حتى تأسّلوا عنه فتعلموا .

وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله<sup>(١)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن السندي ، عن صفوان مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٤٦٥ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،

## الباب ١٢

فيه ٦٨ حديثاً

\* - الوجوب مركب من رجحان الفعل والمنع من الترك ، وبعض هذه الأخبار دالة على القيد الأول وبعضها عليهم كما تضمن التهذيب والوعيد بالهلاك والكفر والعذاب والتصريح بالوجوب وتحريم الترك إلى غير ذلك مما يأتي ، وكذا أكثر الواجبات وردت بعض نصوصها دالة على الرجحان وبعضها عليها وعلى المنع من الترك ، وكذا نصوص المحرمات « منه رحمة الله » .

١ - الكافي ٤ : ٣٩١ / ١

(١) الكافي ٤ : ٣٩١ / ذيل ١

(٢) التهذيب ٥ : ٤٦٦ / ٦٣١

٢ - الكافي ١ : ٤٠ / ٩

عن عليٍّ بن النعمان ، عن عبد الله بن مسakan ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وتركك حديثاً لم تروه خير من روایتك حديثاً لم تتحققه .

ورواه البرقيُّ في (المحسن) عن أبيه ، عن عليٍّ بن النعمان مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٤٦٦ ] ٣ - وعنه ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكر ، عن حمزة بن الطيار ، أنه عرض على أبي عبد الله (عليه السلام) بعض خطب أبيه ، حتى إذا بلغ موضعها قال له : كفَّ واسكت ، ثمَّ قال أبو عبد الله (عليه السلام) : أنه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون ، إلَّا الكف عنه والتشتت ، والرُّد إلى أئمَّة الهدى ، حتى يحملوكم فيه على القصد ، ويجلو عنكم فيه العمى ، ويعرفوكم فيه الحق ، قال الله تعالى : ﴿فَسَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُون﴾<sup>(٢)</sup> .

ورواه البرقيُّ في (المحسن) مثله ، إلى قوله : على القصد<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٤٦٧ ] ٤ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما حقَّ الله على خلقه ؟ قال<sup>(١)</sup> : أن يقولوا ما يعلمون ، ويكتفوا بما لا يعلمون ، فإذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقَّه .

[ ٣٣٤٦٨ ] ٥ - وعن بعض أصحابنا ، رفعه عن مفضل بن عمر ، عن

(١) المحسن : ٢١٥ / ٢١٢

٣ - الكافي ١ : ٤٠ / ٤٠

(١) التحل ١٦ : ٤٣ ، والأنبياء ٢١ : ٧ .

(٢) المحسن : ٢١٦ / ٢١٦

٤ - الكافي ١ : ٤٠ / ٤٢

(١) في المصدر : فقال .

٥ - الكافي ١ : ٢٠ / ٢٩

أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال<sup>(١)</sup> : لا يفلح من لا يعقل ، ولا يعقل من لا يعلم - إلى أن قال : - ومن فرط تورط ، ومن خاف العاقبة ثبت عن التوغل فيما لا يعلم ، ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ، ومن لم يعلم لم يفهم ، ومن لم يفهم لم يسلم ، ومن لم يسلم لم يكرم ، ومن لم يكرم (يهضم ، ومن يهضم)<sup>(٢)</sup> كان ألوم ، ومن كان كذلك كان أخرى أن يندم .

[ ٣٣٤٦٩ ] ٦ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد<sup>(١)</sup> مرسلاً ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : لا تتحذوا من دون الله ولبيحة ، فلا تكونوا مؤمنين ، فإنَّ كُلَّ سبب ، ونسب ، وقرابة ، ووليجة ، وببدعة ، وشبهة (باطل مضمحل)<sup>(٢)</sup> ، إِلَّا مَا أثبته القرآن .

[ ٣٣٤٧٠ ] ٧ - وعنهم ، عن أحمد ، قال في وصيَّة المفضل بن عمر : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من شكَّ ، أو ظنَّ ، فأقام على أحدهما ، فقد حبط<sup>(١)</sup> عمله ، إنَّ حجَّةَ الله هي الحجَّة الواضحة .

[ ٣٣٤٧١ ] ٨ - وعن محمد بن الحسن ، وعليٍّ بن محمد جميِعاً ، عن سهل ، عن أحمد بن المثنى ، عن محمد بن زيد الطبرى ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث الخمس - قال : لا يحلُّ مال إِلَّا من وجه أحله الله .

ورواه الشيخ كما مرَّ في الخمس<sup>(١)</sup> .

(١) في المصدر زيادة : يا مفضل .

(٢) في المصدر : يهضم ، ومن يهضم .

٦ - الكافي ١ : ٤٨ / ٤٨ .

(١) في المصدر زيادة : عن أبيه .

(٢) في المصدر : منقطع .

٨ - الكافي ٢ : ٢٩٤ / ٨ .

(١) في المصدر : أحبط الله .

٨ - الكافي ١ : ٤٦٠ / ٤٦٠ .

(١) مرَّ في الحديث ٢ من الباب ٣ من أبواب الأنفال .

[ ٣٣٤٧٢ ] ٩ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر ابن حنظلة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في حديث - قال : وإنما الأمور ثلاثة : أمر بين رشهه فيتبع ، وأمر بين غيره فيجتنب ، وأمر مشكل يرد علمه إلى الله ( وإلى رسوله )<sup>(١)</sup> . قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : حلال بين ، وحرام بين ، وشبهات بين ذلك ، فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات ، وهلك من حيث لا يعلم ، ثم قال في آخر الحديث : فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقحام في الهممكات .

ورواه الصدوق بإسناده عن داود بن الحصين<sup>(٢)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٤٧٣ ] ١٠ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين<sup>(٤)</sup> بن الجارود ، عن موسى بن بكر بن داب ، عن حذفة ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) - في حديث - أنه قال لزيد بن علي : إن الله أحل حلالاً ، وحرم حراماً ، وفرض فرائض ، وضرب أمثالاً ، وسن سنناً - إلى أن قال : - فإن كنت على بينة من ربك ، وبيبين من أمرك ، وتبين من شأنك فشأنك ، وإنما فلا تروم من أمراً ، وأنت منه في شك وشبهة .

٩ - الكافي ١ : ٥٤ / ١٠ ، وأورد قطعة منه في الحديث ١ من الباب ٩ من هذه الأبواب .

(١) ليس في الفقيه ( هامش المخطوط ) .

(٢) الفقيه ٣ : ٦ / ١٨ .

(٣) النهذب ٦ : ٣٠١ / ٨٤٥ .

١٠ - الكافي ١ : ٢٩٠ / ١٦ .

(٤) في نسخة : الحسن ( هامش المخطوط ) .

[ ٣٣٤٧٤ ] ١١ - وعنه ، عن أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبْنَاءِ بَكِيرٍ ، عَنْ زَرَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ، قَالَ : لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهَلُوا وَقَفُوا ، وَلَمْ يَجْحُدُوا ، لَمْ يَكْفُرُوا .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن محمد بن سنان مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٤٧٥ ] ١٢ - وعنه ، عن أَحْمَدَ ، عَنْ أَبْنَاءِ فَضَالٍ ، عَنْ أَبْنَاءِ بَكِيرٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَنَاسٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا حَجَّوْا بِأَمْرِهِ مَعْهُمْ ، فَقَدِمُوا إِلَى أَوَّلِ الْوَقْتِ ، وَهِيَ لَا تَصْلَى ، فَجَهَلُوا أَنَّ مُثْلَهَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْرُمَ ، فَمُضِّلُوا بَهَا كَمَا هِيَ ، حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ ، وَهِيَ طَامِثَ حَلَالَ ، فَسَأَلُوا النَّاسَ عَنْ هَذَا ، قَالُوا : تَخْرُجُ إِلَى بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ ، فَتَحْرُمُ مِنْهُ ، وَكَانَتْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَدْرِكِ الْحَجَّ ، فَسَأَلُوا أَبَا جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ، فَقَالَ : تَحْرُمُ مِنْ مَكَانِهَا ، فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ نِيَّتَهَا .

أقول : فهذه تركت واجباً في الواقع ، لجهلها بحكمه ، ولاحتمال التحرريم ، فلم ينكر عليها الإمام ، بل استحسن فعلها ، واستصوب احتياطها ، وقال : قد علم الله نيتها .

[ ٣٣٤٧٦ ] ١٣ - الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبة ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال - في حديث -: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهمكة .

[ ٣٣٤٧٧ ] ١٤ - وقد تقدم في النكاح حديث شعيب الحداد ، عن أبي

١١ - الكافي ٢ : ٢٨٦ / ١٩

(١) المحاسن : ٢١٦ / ١٠٣

١٢ - الكافي ٤ : ٣٢٤ / ٥ .

(١) في المصدر زيادة : عن زرار

١٣ - الزهد : ١٩ / ٤١

١٤ - تقدم في الحديث ١ من الباب ١٥٧ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه .

عبد الله (عليه السلام) - إلى أن قال : - هو الفرج ، وأمر الفرج شديد ، ومنه يكون الولد ، ونحن نحتاط ، فلا يتزوجها .

[ ٣٣٤٧٨ ] ١٥ - وحديث مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، أنه قال : لا تجتمعوا في النكاح على الشبهة ، وقفوا عند الشبهة - إلى أن قال : - فإن الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهمكة .

[ ٣٣٤٧٩ ] ١٦ - وحديث العلاء بن سيابة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - إلى أن قال : - إن النكاح أخرى ، وأخرى أن يحتاط فيه ، وهو فرج ، ومنه يكون الولد .

[ ٣٣٤٨٠ ] ١٧ - محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتابه إلى عثمان بن حنيف ، عامله على البصرة : أما بعد ، يا ابن حنيف ! فقد بلغني : أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة ، فأسرعت إليها ، تستطاب عليك<sup>(١)</sup> الألوان ، وتنقل عليك<sup>(٢)</sup> الجفان ، وما ظنت أنك تجيب إلى طعام قوم ، عائلهم مجفوّ ، وغينهم مدعوّ ، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقتضم ، مما اشتبه عليك علمه فالقطّه ، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه .

[ ٣٣٤٨١ ] ١٨ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتابه إلى مالك الأشتر : اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ، ممن لا تضيق به الأمور - إلى أن قال : - أوقفهم في الشبهات ، وآخذهم بالحجج ، وأقلّهم

١٥ - تقدم في الحديث ٢ من الباب ١٥٧ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه .

١٦ - تقدم في الحديث ٣ من الباب ١٥٧ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه .

١٧ - نهج البلاغة ٣ : ٧٨ .

(١) في المصدر : لك .

(٢) في المصدر : إليك .

١٨ - نهج البلاغة ٣ : ١٠٤ .

تبرّماً بمراجعة الخصم ، وأصبرهم على تكشف الأمور ، وأصرّهم عند اتضاح الحكم .

[ ٣٣٤٨٢ ] ١٩ - وعن عليّ (عليه السلام) في خطبة له : فلا تقولوا مالا تعرفون ، فإنَّ أكثر الحقَّ فيما تنكرون - إلى أن قال : - فلا تستعمل الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ، ولا تتغلغل إلى الفكر .

[ ٣٣٤٨٣ ] ٢٠ - وعنه (عليه السلام) أنه قال في خطبة له : فيما عجباً ! وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها ! لا يقتفيون (١) أثر نبيّ ، ولا يقتدون بعمل وصيّ (٢) ، يعملون في الشبهات ، ويسيرون في الشهوات ، المعروف فيهم (٣) ما عرفوا ، والمنكر عندهم ما أنكروا ، مفزعهم في المضلالات إلى أنفسهم ، وتعویلهم في المبهمات (٤) على آرائهم ، كأنَّ كلَّ امرئٍ منهم إمام نفسه ، قد أخذ منها فيما يرى بعري وثائق (٥) ، وأسباب محكمات .

[ ٣٣٤٨٤ ] ٢١ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في وصيته لولده الحسن : يا بني ! دع القول فيما لا تعرف ، والخطاب فيما لا تكلف ، وامسك عن طريق إذا خفت ضلالته ، فإنَّ الكفَّ عند حيرة الضلال خير من رکوب الأهوال - إلى أن قال : - وابداً قبل ذلك بالاستعانة بإلهك ، والرغبة إليه في توفيقك ، وترك كل شائبة أولجتك في شبهة ، أو أسلمتك إلى ضلاله .

١٩ - نهج البلاغة ١ : ١٥٣

٢٠ - نهج البلاغة ١ : ١٥٤ / ٨٤

(١) في المصدر : عجي .

(٢) في المصدر : يقتضون .

(٣) في المصدر زيادة : ولا يؤمنون بغير ، ولا يغفون عن عب .

(٤) في المصدر : عندهم .

(٥) في المصدر : المُهَمَّات .

(٦) في المصدر : ثقافٍ .

٢١ - نهج البلاغة ٣ : ٤٤ .

[ ٣٣٤٨٥ ] ٢٢ - قال : وقال (عليه السلام) : من ترك قول لأدرى أصيّت مقاتلته .

[ ٣٣٤٨٦ ] ٢٣ - قال : وقال (عليه السلام) : لا ورع كالوقوف عند الشبهة .

[ ٣٣٤٨٧ ] ٢٤ - قال : وقال (عليه السلام) : وإنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق ، فأماماً أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ، ودليلهم سمت الهدى ، وأماماً أعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال ، ودليلهم العمى .

[ ٣٣٤٨٨ ] ٢٥ - قال : وقال (عليه السلام) : إنَّ من صرحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات ، حجزه<sup>(١)</sup> التقوى عن تفحّم الشبهات .

[ ٣٣٤٨٩ ] ٢٦ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب (الرجال) عن حمدوبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن مفضل بن قيس بن رمانة ، قال - وكان خيراً - قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ أصحابنا يختلفون في شيء فأقول : قوله فيها قول جعفر بن محمد ، فقال : بهذا نزل جبرئيل .

[ ٣٣٤٩٠ ] ٢٧ - محمد بن عليّ بن الحسين قال : إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب الناس ، فقال في كلام ذكره : حلال بين ، وحرام بين ، وشبهات بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك ، والمعاصي حمى الله ، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها .

٢٢ - نهج البلاغة ٣ : ١٦٩ / ٨٥ .

٢٣ - نهج البلاغة ٣ : ١٧٧ / ١١٣ .

٢٤ - نهج البلاغة ١ : ٨٥ / ٣٧ .

٢٥ - نهج البلاغة ١ : ٤٢ / ٤٢ .

(١) في المصدر : حجزته .

٢٦ - رجال الكشي ٢ : ٤٢٢ / ٣٢٣ .

الفقيه ٤ : ٥٣ / ١٩٣ .

[ ٣٣٤٩١ ] ٢٨ - وبإسناده عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد<sup>(١)</sup> ، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول ، عن جميل بن صالح ، عن الصادق (عليه السلام) ، عن أبياته (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - في كلام طويل - : الأمور ثلاثة : أمر تبيّن لك رشده فاتّبعه ، وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه ، وامر اختلف فيه فرده إلى الله عزّ وجلّ .

ورواه في (الخصال) عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين ابن أصحاق التاجر ، عن عليّ بن مهزيار مثله<sup>(٢)</sup> .

وفي (المجالس) عن عليّ بن عبد الله الوراق ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٤٩٢ ] ٢٩ - وعن محمد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن العباس بن معروف ، عن أبي شعيب ، يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : أورع الناس من وقف عند الشبهة . الحديث .

[ ٣٣٤٩٣ ] ٣٠ - وعن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قلت له : من الورع من الناس ؟ قال : الذي يتورع عن محارم الله ، ويتجنب هؤلاء ، فإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام ، وهو لا يعرفه . الحديث .

[ ٣٣٤٩٤ ] ٣١ - وفي (عقاب الأعمال) ، عن أبيه ، عن سعد بن

. ٢٨ - الفقيه ٤ : ٢٨٥ / ٨٥٤ .

(١) في المصدر : الحسن بن سعيد

(٢) الخصال : ١٥٣ / ١٨٩ .

(٣) أمالى الصدوق : ٢٥١ / ١١ .

٢٩ - الخصال : ١٦ / ٥٦ .

٣٠ - معاني الأخبار : ٢٥٢ / ١ .

٣١ - عقاب الأعمال : ٣٠٨ ، والمحاسن : ٢٤٩ / ٢٥٩ .

عبد الله ، عن أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عن أَبِيهِ ، عن بَكْرَ بْنِ مُحَمَّدَ الْأَزْدِيِّ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ الشُّكَّ وَالْمُعْصِيَةَ فِي النَّارِ ، لِيْسَا مَنًا ، وَلَا إِلَيْنَا .

[ ٣٣٤٩٥ ] ٣٢ - وفي كتاب ( التوحيد ) عن أبيه ، عن أَحْمَدَ بْنَ إِدْرِيسَ ، عن مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ، عن عَلَيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عن مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن عَلَيِّ بْنِ أَسْبَاطَ ، عن جَعْفَرَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عن غَيْرِ وَاحِدٍ<sup>(١)</sup> ، عن زَرَادَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَا حَجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قَالَ : أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ ، وَيَقْفَوْا عَنْ مَا لَا يَعْلَمُونَ .

ورواه في ( المجالس ) عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد مثله ، إلا أنه قال : ما حجّ الله على العباد<sup>(٢)</sup> ؟

[ ٣٣٤٩٦ ] ٣٣ - وعن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، عن أَبِيهِ ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى ، عن ابْنِ فَضَّالٍ ، عن دَاؤِدَ بْنَ فَرْقَدَ ، عن أَبِي الْحَسْنِ زَكَرِيَّاً بْنَ يَحْيَى ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : مَا حَجَّ اللَّهُ عَلَمَهُ عَنِ الْعِبَادِ ، فَهُوَ مُوضِّعٌ عَنْهُمْ .

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى<sup>(١)</sup> ، والذي قبله عن الحسين بن محمد .

أقول : هذا مخصوص بالوجوب ، وأنه لا يجب الاحتياط بمجرد احتمال الوجوب ، بخلاف الشك في التحرير ، فيجب الاحتياط ، ولو وجب الاحتياط في المقامين لزم تكليف ما لا يطاق ، إذ كثير من الأشياء يحمل الوجوب والتحريم ، ولا خلاف في نفي الوجوب في مقام الشك في

٣٢ - التوحيد : ٤٥٩ / ٢٧ ، والكافي ١ : ٣٤ / ٧

(١) في الكافي زيادة : عن أبان .

(٢) أمالى الصدقى : ٣٤٣ / ١٤ عن زراة ، المحاسن : ٢٠٤ / ٥٣ .

٣٣ - التوحيد : ٤١٣ / ٩ .

(١) الكافي ١ : ١٢٦ / ٣ .

الوجوب ، إلا إذا علمنا اشتغال ذمتنا بعبادة معينة ، وحصل الشك بين فردin كالقصر والتمام ، والظاهر وال الجمعة ، وجاء واحد للصيام أواثنين ، ونحو ذلك ، فيجب الجمع بين العبادتين ، لحرم ترکهما معاً قطعاً للنصر ، وحرم الجزم بوجوب أحدهما بعينه عملاً بأحاديث الاحتياط . ويستثنى من ذلك ما لو وجّب وط الزوجة ، واشتبهت بأجنبية ، أو قتل شخص حداً أو قصاصاً واشتبه بأخر محترم ، للقطع بحرم وط الأجنبية مع الاشتباه وعدمه ، وكذا قتل المسلم ، بخلاف حرمة الجمع بين العبادتين ، فإنه مخصوص بغير صورة الاشتباه ، فإن النصوص على أمثالها كثيرة ، كاشتباه القبلة ، والفاتحة ، والثوابين ، وغير ذلك ، وليس بقياس ، بل عمل بعموم أحاديث الاحتياط . على أن هذا الحديث لا ينافي وجوب الاحتياط والتوقف ، لحصول العلم بهما بالنص المتوارد كما مضى<sup>(٢)</sup> ويأتي<sup>(٣)</sup> ، قوله : موضوع ، قرينة ظاهرة على إرادة الشك في وجوب فعل وجودي ، لا في تحريمـه ، مضافاً إلى النص في المقامين .

[ ٣٣٤٩٧ ] ٣٤ - ويأتي في حديث التزويج في العدة ، قال : إذا علمت أنَّ عليها العدة ، ولم تعلم كم هي ، فقد ثبتت عليها الحجّة ، فسأل ، حتى تعلم .

[ ٣٣٤٩٨ ] ٣٥ - وعن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : من عمل بما علم كفى ما لم يعلم .

وفي ( ثواب الأعمال ) بالإسناد مثله<sup>(٤)</sup> .

(٢) مضى في الاحاديث ١ - ٢٧ من هذا الباب .

(٣) يأتي في الاحاديث ٢٩ - ٦١ من هذا الباب .

٣٤ - يأتي في الحديث ٣ من الباب ٢٧ من أبواب حد الزنا .

٣٥ - التوجيد : ٤١٦ / ١٧

(٤) ثواب الأعمال : ١٦٢

أقول : تقدّم وجهه<sup>(٢)</sup> ، ويمكن حمل الحديثين على أنَّ ما لم يعلم حكمه لم يجب ، بل لم يجز الحكم فيه ، والجزم بأحد الطرفين ، بل يكفي التوقف والاحتياط ، وإنَّ فقد تقدّم ما هو صريح في معارضته ، وهو قولهم (عليهم السلام) : القضاة أربعة - إلى أن قال :- وقاض قضى بالحق ، وهو لا يعلم ، فهو في النار ، وقاض قضى بجور ، وهو لا يعلم ، فهو في النار ، وغير ذلك ، ويمكن حملهما على الغافل الذي لم يحصل عنده شك ولا شبهة ، ولا بلغه نص الاحتياط ، فإنه معذور غير مكلَّف ، ما دام كذلك بالنص المتوارد .

[ ٣٦ ] ٣٦ - وفي (عيون الأخبار) عن أبيه ، عن سعد ، عن المسمعي ، عن أحمد بن الحسن الميثمِي ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث اختلاف الأحاديث - قال : وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه ، فرددوا علينا علمه ، فتحن أولى بذلك ، ولا تقولوا فيه بآرائكم ، وعليكم بالكتاب والتثبت والوقوف ، وأنتم طالبون باحثون ، حتى يأتيكم البيان من عندنا .

[ ٣٧ ] ٣٧ - وفي (معاني الأخبار) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنَّ من أجاب في كلّ ما يسأل عنه فهو المجنون .

[ ٣٨ ] ٣٨ - وفي (الخصال) عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن العباس بن معروف ، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : أورع الناس من وقف عند الشبهة ، وأعبد الناس من أقام الفرائض ، وأزهد الناس من ترك الحرام ، وأشدَّ الناس

(٢) تقدّم في ذيل الحديث ٢٨ من هذا الباب .

٣٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ / ٤٥ .

٣٧ - معاني الأخبار : ٢ / ٢٣٨ .

٣٨ - الخصال : ١٦ / ٥٦ .

اجتهاداً من ترك الذنوب .

[ ٣٣٥٠٢ ] ٣٩ - عبد الله بن جعفر في ( قرب الإسناد ) عن الحسن بن طريف ، عن معمر ، عن الرضا ( عليه السلام ) ، عن أبيه موسى بن جعفر ( عليه السلام ) - في حديث طويل في معجزات النبي ( صلى الله عليه وآله ) - قال : ومن ذلك أَنَّ وابصة بن معبد الأُسدي أتاه ، فقال : لا أدع من البر والإثم شيئاً إلَّا سأله عنه ، فلما أتاه قال له النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أَسْأَلُ عَمَّا جَئْتَ لِهِ ؟ أَوْ أَخْبَرْتَكَ ؟ قال : أَخْبَرْتَنِي ، قال : جَئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ ، قال : نَعَمْ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ قال : يَا وَابْصَةً ! الْبَرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَالْبَرُّ مَا اطْمَأَنَّ بِهِ الصَّدْرُ ، وَالْإِثْمُ مَا تَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ ، وَجَالَ فِي الْقَلْبِ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوكَ .

[ ٣٣٥٠٣ ] ٤٠ - سليم بن قيس الهلالي في كتابه : إِنَّ عَلَيَّ بْنَ الْحَسِينِ ( عليهما السلام ) قال لأبيان ابن أبي عياش : يَا أَخَا عَبْدِ قَيْسٍ ! إِنَّ وَضْحَ لِكَ أَمْرَ فَاقِلِهِ ، وَإِلَّا فَاسْكَتْ تَسْلِمَ ، وَرَدَ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّكَ أَوْسَعُ مَمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

[ ٣٣٥٠٤ ] ٤١ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في ( المجالس ) عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر ، عَمِّنْ سَمِعَ أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : العامل على غير بصيرة كالسائل على سراب بقعة ، لا يزيد سرعة سيره إلَّا بعدها .

[ ٣٣٥٠٥ ] ٤٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن سليمان بن داود ، عن عبد الله بن وضاح : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْعَبْدِ

٣٩ - قرب الاستناد : ١٣٥

٤٠ - كتاب سليم بن قيس : ٦٧

٤١ - أَمَالِيُّ الْمُفِيدُ : ٤٢ / ١١

٤٢ - التهذيب ٢ : ٢٥٩ / ١٠٣١ ، والاستبصار ١ : ٢٦٤ / ٩٥٢

الصالح (عليه السلام) يسأله عن وقت المغرب والإفطار؟ فكتب إليه: أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمرة، وتأخذ بالحائطة لدينك.

[٣٣٥٠٦] ٤٣ - الفضل بن الحسن الطبرسي في التفسير الصغير، قال: في الحديث: دع ما يربيك إلى ما لا يربيك.

[٣٣٥٠٧] ٤٤ - قال: وفي الحديث: إن لكل ملك حمى، وحمى الله محارمه، فمن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه.

[٣٣٥٠٨] ٤٥ - الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في (أماليه) عن أبيه، عن عليّ بن أحمد بن الحمامي، عن أحمد بن محمد القطان، عن إسماعيل بن أبي كثیر، عن عليّ بن إبراهيم، عن السري بن عامر، عن النعمان بن بشير. قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن لكل ملك حمى وإن حمى الله حلاله وحرامه، والمشتبهات بين ذلك، كما لو أن راعياً رعى إلى جانب الحمى لم ثبت غنمه أن تقع في وسطه، فدعوا المشتبهات.

[٣٣٥٠٩] ٤٦ - وعن أبيه، عن المفيد، عن عليّ بن محمد الكاتب، عن زكرياً بن يحيى التميمي<sup>(١)</sup>، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن الرضا (عليه السلام): أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لكميل بن زياد: أخوك دينك، فاحترط لدينك بما شئت.

[٣٣٥١٠] ٤٧ - وعن أبيه، عن المفيد، عن (محمد بن عليّ بن

٤٣ - تفسير جوامع الجامع: ٥ ، والبحار ٢ : ٢٥٩

٤٤ - تفسير جوامع الجامع: ٣٥ .

٤٥ - أمالى الطوسي ١ : ٣٩٠ .

٤٦ - أمالى الطوسي ١ : ١٠٩ .

(١) في المصدر: زكرياً بن يحيى الكنيجي . . .

٤٧ - أمالى الطوسي ١ : ٦ .

الزيات<sup>(١)</sup> ) ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن  
أحمد بن سلامة ، عن محمد بن الحسن العامري ، عن أبي معمر ، عن أبي  
بكر بن عياش ، عن الفجيع العقيلي ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب  
(عليهم السلام) قال : لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي ، فقال :  
أوصيك يابني بالصلة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محلها ، والصمت  
عند الشبهة ، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل ، والزم الصمت تسلم .  
الحديث .

[ ٣٣٥١١ ] ٤٨ - وعن أبيه ، عن المفید ، عن ابن قلوبیه ، عن محمد بن  
يعقوب ، عن علي بن إبراهیم ، عن أبيه ، عن محمد بن عیسی الیقطینی ،  
عن یونس ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)  
في وصیة له للأصحاب ، قال : إذا اشتبه الأمر عليکم فقفوا عنده ، ورددوه  
إلينا ، حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ، فإذا كنتم كما أوصیناكم ، لم  
تعدووه إلى غيره ، فمات منكم ميت من قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً ، ومن  
ادرک قائمنا فقتل معه كان له أجر شهیدین ، ومن قتل بين يديه عدواً لنا كان له  
أجر عشرين شهیداً .

[ ٣٣٥١٢ ] ٤٩ - أحمد بن أبي عبد الله البرقی في (المحاسن) عن علي  
ابن حسان ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن درست ، عن زراره بن  
أعين ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما حق الله على خلقه ؟  
قال : حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون ، ويکفوا عما لا يعلمون ،  
إذا فعلوا ذلك فقد - والله - أدوا إليه حقه .

[ ٣٣٥١٣ ] ٥٠ - وعن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور

(١) في المصدر : عمر بن محمد بن علي الصیرفی .

٤٨ - امامي الطوسي ١ : ٢٣٦

٤٩ - المحاسن : ٥٣ / ٢٠٤

٥٠ - المحاسن : ١٠٠ / ٢١٥

بن يونس بزرج ، عن عمر بن أذينة ، عن زراة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنما أهلك الناس العجلة ، ولو أنَّ الناس تلبثوا<sup>(١)</sup> لم يهلك أحد .

[ ٣٣٥١٤ ] ٥١ - وعن أبيه ، عن فضالة بن أَيُوب ، عن عبد الرحمن بن سِيَابَة ، عن أبي النعمان ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الأنا من الله ، والعجلة من الشيطان .

[ ٣٣٥١٥ ] ٥٢ - محمد بن عليٍّ بن عثمان الكراجكي في كتاب (كنز الفوائد) عن محمد بن عليٍّ بن طالب البلدي ، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن شيوخه الأربع ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان الأحسون ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، قال : قال جدّي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أيها الناس ! حلال إلى يوم القيمة ، وحرامي حرام إلى يوم القيمة ، ألا وقد بينهما الله عزٌّ وجلٌ في الكتاب ، وبينهما لكم في سنتي وسيرتي ، وبينهما شبّهات من الشيطان ويدع بعدي ، من تركها صلح له أمر دينه ، وصلحت له مرؤته وعرضه ، ومن تلبّس بها وقع فيها واتبعها ، كان كمن رعن عنه قرب الحمى ، ومن رعن ماشيته قرب الحمى ، نازعته نفسه إلى أن يرعاها في الحمى ، ألا وإنَّ لكلَّ ملك حمى ، ألا وإنَّ حمى الله عزٌّ وجلٌ محارمه ، فتوقّوا حمى الله ومحارمه . الحديث .

[ ٣٣٥١٦ ] ٥٣ - قال : وجاء في الحديث عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، أنه قال : من أراد أن يكون أعز الناس فليتقِ الله .

(١) في المصدر : تثبيتاً .

٥١ - المحاسن : ٢١٥ / ٢١ .

٥٢ - كنز الفوائد : ١ / ١٦٤ .

٥٣ - كنز الفوائد : ١ / ١٦٤ .

[ ٣٣٥١٧ ] ٥٤ - قال : من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا . وقال : دع ما يربيك إلى ما لا يربيك ، فانك لن تجده قد شيء اتركته لله عزوجل .

[ ٣٣٥١٨ ] ٥٥ - علي بن موسى بن طاوس في كتاب ( كشف المهجة لشمرة المهجة ) نقلًا من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى ( جعفر بن عنبسة )<sup>(١)</sup> ، عن عباد بن زياد الأستدي ، عن ( عمرو بن أبي المقدام )<sup>(٢)</sup> ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) في وصيّة أمير المؤمنين لولده الحسن ( عليه السلام ) : من الوالد الفان المقر للزمان - إلى أن قال : - واعلم يا بنى ! إن أحب ما أنت آخذ به من وصيّتي إليك تقوى الله ، والاقتصار على ما افترض<sup>(٣)</sup> عليك ، والأخذ بما مضى عليه سلفك<sup>(٤)</sup> من آبائك والصالحون من أهل بيتك ، فانهم لن يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر ، وفكروا كما أنت مفكّر ، ثم ردهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا ، والإمساك عما لم يكلفو ، فليكن طلبك لذلك<sup>(٥)</sup> بتفهم وتعلم ، لا بتورّد<sup>(٦)</sup> الشبهات ، وعلو<sup>(٧)</sup> الخصومات ، وابداً قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك<sup>(٨)</sup> ، والرغبة إليه في التوفيق ، ونبذ كل شائبة ( أدخلت عليك )<sup>(٩)</sup> شبهة ، أو أسلمتك إلى ضلاله . الحديث .

٥٤ - كنز الفوائد : ١٦٤

٥٥ - كشف المهجة : ١٥٩ ، ١٦٢ .

(١) في المصدر : أبي جعفر بن عنبسة .

(٢) في المصدر : عمر بن أبي المقدام

(٣) في المصدر : فرضه الله .

(٤) في المصدر : الأولون .

(٥) في المصدر : ذلك .

(٦) في المصدر : بتورط .

(٧) في المصدر : وعلو .

(٨) في المصدر زيادة : عليه

(٩) في المصدر : اولجتك في .

ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلاً<sup>(١٠)</sup>.

[٣٣٥١٩] ٥٦ - محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن عبد الله بن جنديب ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث - قال : إن هؤلاء القوم سمع لهم شيطان ، اغترّهم بالشبهة ، ولبس عليهم أمر دينهم ، وأرادوا الهداي من تلقاء أنفسهم ، فقالوا : لم ، ومتى<sup>(١)</sup> ، وكيف ؟ فأتاهم الهاي من مأمن احتياطهم ، وذلك بما كسبت أيديهم ، وما ربك بظلام للعبيد ، ولم يكن ذلك لهم ، ولا عليهم ، بل كان الفرض عليهم ، والواجب لهم ، من ذلك الوقوف عند التحير ، ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستحبته ، لأن الله يقول في<sup>(٢)</sup> كتابه : « ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم»<sup>(٣)</sup> يعني : آل محمد ، وهم الذين يستبطون منهم<sup>(٤)</sup> القرآن ، ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجة لله على خلقه .

[٣٣٥٢٠] ٥٧ - وعن السكوني ، عن جعفر<sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن علي (عليهم السلام) ، قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في التهلكة<sup>(٢)</sup> ، وتركك حديثاً لم تروه خيراً من روايتك حديثاً لم تحصه .

ومن عبد الأعلى ، عن الصادق (عليه السلام) مثله<sup>(٣)</sup> .

أقول : التفضيل في أمثال هذا على وجه المجاراة والمماشاة مع

(١٠) نهج البلاغة ٣ : ٤٢ / ٣١ .

٥٦ - تفسير العياشي ١ : ٢٦٠ / ٢٠٦ .

(١) في المصدر : ومن .

(٢) في المصدر زيادة : محكم .

(٣) النساء ٤ : ٨٣ .

(٤) في المصدر : من .

٥٧ - تفسير العياشي ١ : ٨ / ٢ ، المحاسن : ٢١٥ / ١٠٢ .

(١) في المصدر : عن أبي جعفر

(٢) في المصدر : الهايكة .

(٣) تفسير العياشي . . . وعنه في البحار ٢ : ٧ / ٢٥٩ .

الخصم ، كما ورد في أحاديث كثيرة : قليل في سنة خير من كثير في بدعة ، وأمثال ذلك في الحديث وفي الكلام الفصيح كثير جدًا .

[ ٣٣٥٢١ ] ٥٨ - وعن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ما من أحد غير<sup>(١)</sup> من الله تبارك وتعالى ، ومن غير<sup>(٢)</sup> ممن حرم الفواحش ، ما ظهر منها ، وما بطن .

[ ٣٣٥٢٢ ] ٥٩ - علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى : «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءً سَيِّئَةً بِمِثْلِهَا وَتَرَهُقُهُمْ ذَلَّةً مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ»<sup>(١)</sup> قال : هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات ، يسوّد الله وجوههم يوم يلقونه .

[ ٣٣٥٢٣ ] ٦٠ - عنه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى : «هَلْ نَبَّكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟ وَالَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صُنْعًا»<sup>(١)</sup> قال : هم النصارى ، والقسيسون ، والرهبان ، وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة ، والحرورية ، وأهل البدع .

[ ٣٣٥٢٤ ] ٦١ - ووجدت بخط الشهيد محمد بن مكي قدس سره حديثاً طويلاً عن عنوان البصري ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) ، يقول فيه : سل العلماء ما جهلت ، وإياك أن تسألكم تعنتاً وتجربة ، وإياك أن تعمل برأيك شيئاً ، وخذ بالاحتياط في جميع أمورك ما تجد إليه سبيلاً ، واهرب من الفتيا هربك من الأسد ، ولا تجعل رقبتك عتبة

٥٨ - تفسير العياشي ٢ / ١٦

(١ ، ٢) في المصدر : أعز .

٥٩ - تفسير القمي ١ : ٣١١

(١) يونس ١٠ : ٢٧

٦٠ - تفسير القمي ٢ : ٤٦

(١) الكهف ١٨ : ١٠٣ - ١٠٤ .

٦١ - لم نعثر على المصدر

للناس .

[ ٣٣٥٢٥ ] ٦٢ - وقد تقدم في حديث ميراث الحشى المشكّل : أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لزوجها : لأنَّ أجرًا من خاصي الأسد .

[ ٣٣٥٢٦ ] ٦٣ - محمد بن مكي الشهيد في (الذكرى) قال : قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : دع ما يربّيك إلى ما لا يربّيك .

[ ٣٣٥٢٧ ] ٦٤ - قال : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من اتّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه .

[ ٣٣٥٢٨ ] ٦٥ - قال : وقال الصادق (عليه السلام) : لك أن تستظرر الحزم ، وتأخذ بالحائطة لدينك .

[ ٣٣٥٢٩ ] ٦٦ - وقد تقدم بعدة أسانيد عن الصادق (عليه السلام) قال : القضاة أربعة ، ثلاثة في النار ، وواحد في الجنة : رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٥٣٠ ] ٦٧ - محمد بن علي بن الحسين قال : قال الصادق (عليه

٦٢ - تقدم في الحديث ٣ من الباب ٢ من أبواب ميراث الحشى .

٦٣ - الذكرى : ١٣٨

٦٤ - الذكرى : ١٣٨

٦٥ - لم نجد في الذكرى هذا النص ، وإنما الموجود في (ص ١٣٨) : عن العبد الصالح : أرى لك أن تنظر حتى تذهب الحمرة وتأخذ الخايط لدينك

٦٦ - تقدم في الحديث ٦ ، وفي ذيل الحديث ٧ من الباب ٤ من هذه الأبواب .

(١) تقدم في الأحاديث ١ - ١١ ، وفي الأحاديث ١٣ و ١٤ و ١٩ ، وفي الأحاديث ٢٩ -

٣٢ ، وفي الحديث ٣٤ و ٣٦ من الباب ٤ من هذه الأبواب .

٦٧ - الفقيه ١ : ٢٠٨ / ٩٣٧

السلام ) : كلَّ شيء مُطلق حتى يرد فيه نهي .

أقول : هذا يحتمل وجوها :

أحدها - الحمل على التقية ، فإنَّ العامة يقولون بحجية الأصل ، فيضعف عن مقاومة ما سبق ، مضافاً إلى كونه خبراً واحداً لا يعارض المتواتر .

وثانيها - الحمل على الخطاب الشرعي خاصة ، بمعنى : أنَّ كلَّ شيء من الخطابات الشرعية يتبع حمله على اطلاقه وعمومه ، حتى يرد فيه نهي يخصَّ بعض الأفراد ، ويخرجه من الإطلاق ، مثاله : قولهم ( عليهم السلام ) : كلَّ ماء طاهر حتى تعلم أنه قذر ، فإنه محمول على إطلاقه ، فلما ورد النهي عن استعمال كلَّ واحد من الإناءين إذا نجس أحدهما واشتبها ، تعين تقديره بغير هذه الصورة ، ولذلك استدلَّ به الصدوق على جواز القنوت بالفارسية ، لأنَّ الأوامر بالقنوت مطلقة عامة ، ولم يرد نهي عن القنوت بالفارسية يخرجه من إطلاقها .

وثالثها - التخصيص بما ليس من نفس الأحكام الشرعية ، وإن كان من موضوعاتها ومتعلقاتها ، كما إذا شُكَّ في جواز الظالم أنها مغصوبة ، أم لا .

ورابعها - أنَّ النهي يشمل النهي العام والخاص ، والنهي العام بلغنا ، وهو النهي عن ارتكاب الشبهات في نفس الأحكام ، والأمر بالتوقف والاحتياط فيها ، وفي كلَّ ما لا نصَّ فيه .

وخامسها - أن يكون مخصوصاً بما قبل كمال الشريعة وتمامها ، فأمّا بعد ذلك فلم يبقَ شيء على حكم البراءة الأصلية

وسادسها - أن يكون مخصوصاً بمن لم تبلغه أحاديث النهي عن ارتكاب الشبهات والأمر بال الاحتياط لما مرَّ<sup>(١)</sup> ، ولاستحالة تكليف الغافل عقلاً ونقلأ .

(١) مرَّ في أكثر أحاديث هذا الباب .

وسابعها - أن يكون مخصوصاً بما لا يتحمل التحرير ، بل علمت إياحته ، وحصل الشك في وجوبه ، فهو مطلق حتى يرد فيه نهي عن تركه ، لأن المستفاد من الأحاديث هنا عدم وجوب الاحتياط ، بمجرد احتمال الوجوب وإن كان راجحاً ، حيث لا يتحمل التحرير .

وثامنها - أن يكون مخصوصاً بالأشياء المهمة التي تعم بها البلوى ، ويعلم أنه لو كان فيها حكم مخالف للأصل لنقل ، كما يفهم من قول علي (عليه السلام) : يا بني ، إنه لو كان إله آخر لأتتك رسنه ، ولرأيت آثار مملكته . وقد صرّح بنحو ذلك المحقق في المعتبر وغيره .

[ ٣٣٥٣١ ] ٦٨ - قال الصدوق : وخطب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقال : إن الله حدّ حدوداً فلا تعدوها ، وفرض فرائض فلا تنقصوها ، وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً<sup>(١)</sup> فلا تكفوها ، رحمة من الله لكم فاقبلوها ، ثم قال (عليه السلام) : حلال بين ، وحرام بين ، وشبهات بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك والمعاصي حمى الله ، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها .

أقول : الوجه السابقة آتية هنا ، وأوضحتها التقى ، والتخصيص بمقام الوجوب ، بقرينة ذكر السكوت والرحمة بعد الفرائض بغير فصل ، وبقرينة ذكر الشبهات بعد ذلك بغير فصل ، والأمر باجتنابها وتقيد الشبهات ، بأنها بين الحلال والحرام ، لا بين الواجب والحلال ، وهو ظاهر واضح جداً . (والله الموفق للصواب)<sup>(٢)</sup> .

٦٨ - الفقيه ٤ : ٥٣ / ١٩٣ .

(١) في المصدر زيادة : لها .

(٢) ما بين القوسين جاء في المصححة ولم يرد في المسودة .

**١٣ - باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن ، إلا بعد معرفة تفسيرها من الآئمة (عليهم السلام) .**

[ ٣٣٥٣٢ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه - إلى أن قال : - وقلت للناس : أليس<sup>(١)</sup> تعلمون أنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان الحجَّة من الله على خلقه ؟ قالوا : بلى ، قلت : فحين مضى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من كان الحجَّة لله على خلقه ؟ قالوا : القرآن ، فنظرت في القرآن ، فإذا هو يخاصم به المرجيء والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصوصته ، فعرفت أنَّ القرآن لا يكون حجَّة إلا بقييم ، فما قال فيه من شيء كان حقاً - إلى أن قال : - فأشهد أنَّ علياً (عليه السلام) كان قيِّم القرآن ، وكانت طاعته مفترضة ، وكان الحجَّة على الناس بعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأنَّ ما قال في القرآن فهو حق ، فقال : رحمك الله .

**ورواه الصدوق في (العلل) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن  
يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى<sup>(٢)</sup> .**

**ورواه الكشي في كتاب (الرجال) عن جعفر بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن أيوب ،**

**الباب ١٣  
فيه ٨٢ حديثاً**

١ - الكافي ١ : ١٢٨ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) علل الشرائع : ١ / ١٩٢ .

(٣) في نسخة : محمد (هامش المخطوط) .

عن صفوان بن يحيى مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٥٣٣ ] ٢ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن من ذكره ، عن يونس ابن يعقوب ، قال : كنت عند أبي عبد الله ( عليه السلام ) فورد عليه رجل من أهل الشام ، ثم ذكر حديث مناظرته مع هشام بن الحكم - إلى أن قال :- فقال هشام : وبعد رسول الله ( صلى الله عليه وآلـهـ ) من الحجّة ؟ قال : الكتاب والسنّة ، قال هشام : فهل ينفعنا<sup>(١)</sup> الكتاب والسنّة في رفع الاختلاف عنا ؟ قال الشامي : نعم ، قال هشام : فلِمَ اختلفتُ أنا وأنت ، وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك ؟ فسكت الشامي ، فقال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : ما لك لا تتكلّم ؟ فقال : إن قلت : لم يختلف<sup>(٢)</sup> كذبت ، وإن قلت<sup>(٣)</sup> : الكتاب والسنّة يرفعان عنا الاختلاف أحلت<sup>(٤)</sup> ، لأنهما يحتملان الوجه - إلى أن قال الشامي :- وال الساعة من ( الحجّة)<sup>(٥)</sup> ؟ فقال هشام : هذا القاعد الذي تشد إليه الرجال ، ويخبرنا بأخبار السماء . الحديث .  
وفيه : أن الصادق ( عليه السلام ) أثني على هشام .

[ ٣٣٥٣٤ ] ٣ - وعن محمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن العباس بن الحرishi ، عن أبي جعفر الثاني ( عليه السلام ) ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : وذكر الحديث ، وفيه : أنَّ رجلاً سأله عن مسائل ، فكان مما أجابه به أن قال : قل لهم : هل كان فيما أظهر رسول الله ( صلى الله عليه وآلـهـ ) من علم الله اختلاف ؟ فإن قالوا : لا ،

. (٤) رجال الكشي ٢ : ٧٩٥ / ٧١٨ .

٢ - الكافي ١ : ١٣٠ . ٤ .

(١) في المصدر : نفعنا اليوم .

(٢) في المصدر : نختلف .

(٣) في المصدر زيادة : إن .

(٤) في المصدر : أبطلت .

(٥) ليس في المصدر .

٣ - الكافي ١ : ١٨٨ . ١ .

فقل لهم : فمن حكم بحكم فيه اختلاف ، فهل خالف رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ؟ فيقولون : نعم ، فإن قالوا : لا ، فقد نقضوا أول كلامهم ، فقل لهم : ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ، فإن قالوا : من الراسخون في العلم ؟ فقل : من لا يختلف في علمه ، فإن قالوا : من (١) ذاك ؟ فقل : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) صاحب ذاك - إلى أن قال : - وإن كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لم يستخلف (٢) أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممّن يكون بعده ، قال : وما يكفيهم القرآن ؟ قال : بلى ، لو وجدوا له مفسراً ، قال : وما فسّره رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ؟ قال : بلى ، قد فسّر لرجل واحد ، وفسّر لlama شأن ذلك الرجل ، وهو علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) - إلى أن قال : - والمحكم ليس بشيء إنما هو شيء واحد ، فمن حكم بحكم ليس فيه اختلاف ، فحكمه من حكم الله عزّ وجلّ ، ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنه مصيبة ، فقد حكم بحكم الطاغوت .

[٣٣٥٣٥] ٤ - وعن عليٰ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، قال : إِنَّ اللَّهَ طَهَرَنَا ، وَعَصَمَنَا ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ ، وَحَجَّتْهُ فِي أَرْضِهِ ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنَ ، (والقرآن)<sup>(١)</sup> مَعْنَا ، لَا يَفَارِقُنَا ، وَلَا يُفَارِقُنَا<sup>(٢)</sup> .

[٣٣٥٣٦] ٥ - وعن عَلَّةَ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

(١) في المصدر : فمن هو .

(٢) في المصدر زيادة : في عمله .

٤ - الكافي، ١ : ١٤٧ / ٥

(١) في المصدر: وجعل القرآن

(٢) قوله : لا نفارقه ولا يفارقنا ، وجهه أنهم لا يخالفونه ولا يعلم غيرهم تفسيره بل ولا تنزيله كله كما يبغي ، ولو علم أحد غيرهم جميع تنزيله وتأويله لفارفهوم وفارقوه . « منه . قده » .

٥ - الكافي ١ : ١٦٦

الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن أيوب بن الحرّ ، عن عمران ابن عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : نحن الراسخون في العلم ، ونحن نعلم تأويله .

[ ٣٣٥٣٧ ] ٦ - وعن عليّ بن محمد ، عن عبد الله بن عليّ ، عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن بريد بن معاویة ، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله عزّ وجلّ : « وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم »<sup>(١)</sup> فرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ ، قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ جَمِيعًا مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنَزِّلَ عَلَيْهِ شَيئًا<sup>(٢)</sup> لَا يَعْلَمُهُ تَأْوِيلُهُ ، وَأَوْصِيَاهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ . الحديث .

[ ٣٣٥٣٨ ] ٧ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد ابن أورمة ، عن عليّ بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : الراسخون في العلم : أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمّة (من ولده)<sup>(١)</sup> (عليهم السلام) .

[ ٣٣٥٣٩ ] ٨ - وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - في قوله تعالى : « وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم »<sup>(١)</sup> قال : أمير المؤمنين والأئمّة (عليهم السلام) .

[ ٣٣٥٤٠ ] ٩ - وعن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عليّ ، عن حمّاد

٦ - الكافي ١ : ٢ / ١٦٦

(١) آل عمران ٣ : ٧ .

(٢) في المصدر : لم .

٧ - الكافي ١ : ٣ / ١٦٦

(١) في المصدر : من بعده .

٨ - الكافي ١ : ١٤ / ٣٤٣

(١) آل عمران ٣ : ٧ .

٩ - الكافي ١ : ١ / ١٦٦

(١) في المصدر : أحمد بن مهران

ابن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول في هذه الآية : ﴿بِلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾<sup>(٢)</sup> فأومي بيده إلى صدره .

[ ٣٣٥٤١ ] ١٠ - وعنه ، عن محمد بن علي ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدلي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزوجل : ﴿بِلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾<sup>(١)</sup> قال : هم الأئمة (عليهم السلام) .

[ ٣٣٥٤٢ ] ١١ - وعنه ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، قال : قرأ<sup>(١)</sup> أبو جعفر (عليه السلام) هذه الآية : ﴿بِلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾<sup>(٢)</sup> ثم قال : أما والله ، يا أبا محمد ما قال ما بين دفتري المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكونوا غيرنا .

[ ٣٣٥٤٣ ] ١٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد شعر ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ﴿بِلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾<sup>(١)</sup> قال : هم الأئمة خاصة .

(٢) العنكبوت ٢٩ : ٤٩

١٠ - الكافي ١ : ١٦٧ / ٢

(١) العنكبوت ٢٩ : ٤٩

١١ - الكافي ١ : ١٦٧ / ٣ .

(١) في المصدر : قال : .

(٢) العنكبوت ٢٩ : ٤٩

١٢ - الكافي ١ : ١٦٧ / ٤

(١) العنكبوت ٢٩ : ٤٩

[ ٣٣٥٤٤ ] ١٣ - وعن عليٌ بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن القاسم بن ربيع ، عن عبيد الله بن أبي هاشم الصيرفي ، عن عمرو بن مصعب ، عن سلمة بن محرز ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام ) يقول : إنَّ من علم ما أُوتينا تفسير القرآن ، وأحكامه . الحديث .

[ ٣٣٥٤٥ ] ١٤ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الخشاب ، عن عليٍّ بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام ) ، قال : قال الذي عنده علم من الكتاب - إلى أن قال :-  
وعندنا - والله - علم الكتاب كله .

[ ٣٣٥٤٦ ] ١٥ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عمن ذكره جمِيعاً ، عن ابن أبي عمر ، عن ابن أذينة ، عن بريد بن معاوية ، قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام ) : ﴿ قل كفى به الله شهيداً بيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عَنْهُ عِلْمٌ الْكِتَابُ ﴾<sup>(١)</sup> قال : إِيَّاكَ عَنِّي ، وَعَلَيْكَ أَوْلَانَا وَأَفْضَلَنَا وَخَيْرَنَا بَعْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

[ ٣٣٥٤٧ ] ١٦ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد ابن الحسن ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن سدير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام ) - في حديث - قال : علم الكتاب كله - والله - عندنا ، علم الكتاب كله - والله - عندنا .

١٣ - الكافي ١ : ١٧٨ / ٣

١٤ - الكافي ١ : ١٧٩ / ٥

١٥ - الكافي ١ : ١٧٩ / ٦

(١) الرعد ١٣ : ٤٣ .

١٦ - الكافي ١ : ٢٠٠ / ٣

[ ٣٣٥٤٨ ] ١٧ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمـد بن محمدـ ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي وهـب ، عن محمدـ بن منصور ، عن العـبد الصالـح ( عليه السلام ) - في حـديث - قال : إـنَّ الـقـرـآن لـه ظـهـر وـبـطـن .

[ ٣٣٥٤٩ ] ١٨ - وعن عليـ بن محمدـ ، عن بعض أصحابـه ، عن آدم بن إـسـحـاق ، عن عبد الرـزـاق بن مـهـران ، عن الحـسـين بن مـيمـون ، عن محمدـ بن سـالم ، عن أبي جـعـفر ( عليهـ السـلام ) ، قال : إـنَّ اـنـاسـاً تـكـلـمـوا فـي الـقـرـآن بـغـيـرـ عـلـمـ ، وـذـلـك إـنَّ اللـهـ يـقـولـ : « هـو الـذـي أـنـزـلـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ مـنـهـ آـيـاتـ مـحـكـمـاتـ هـنـّ أـمـ الـكـتـابـ وـأـخـرـ مـتـشـابـهـاتـ فـأـمـا الـذـينـ فـي قـلـوبـهـمـ زـيـغـ فـيـتـبعـونـ مـا تـشـابـهـ مـنـهـ اـبـتـفـاءـ الـفـتـنـةـ وـابـتـفـاءـ تـأـوـيـلـهـ وـمـا يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ إـلـاـ اللـهـ » ( ١ ) الـآـيـةـ ، فالـمـسـوـخـاتـ مـنـ الـمـتـشـابـهـاتـ ، ( والنـاسـخـاتـ مـنـ الـمـحـكـمـاتـ ) ( ٢ ) .

[ ٣٣٥٥٠ ] ١٩ - وعن محمدـ بن يـحـيـى ، عن أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ ، عن عليـ بنـ الـحـكـمـ ، عن سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ ، عن أبي الصـبـاحـ قالـ : وـالـلـهـ لـقـدـ قـالـ لـيـ جـعـفرـ بنـ مـحـمـدـ ( عليهـمـ السـلامـ ) : إـنَّ اللـهـ عـلـمـ نـبـيـهـ ( صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) التـنـزـيلـ وـالتـأـوـيـلـ ، فـعـلـمـهـ رـسـوـلـ اللـهـ ( صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ) عـلـيـاًـ ( عليهـ السـلامـ ) ، ثـمـ قالـ : وـعـلـمـنـا وـالـلـهـ .

ورـوـاهـ الشـيـخـ بـإـسـنـادـهـ عـنـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ مـثـلـهـ ( ١ ) .

[ ٣٣٥٥١ ] ٢٠ - وـعـنـهـ ، عن عبدـ اللهـ بنـ جـعـفرـ ، عن السـيـارـيـ ، عن محمدـ

١٧ - الكـافـيـ ١ : ٣٠٥ / ١٠ .

١٨ - الكـافـيـ ٢ : ٢٤ / ١ .

( ١ ) آلـ عمرـانـ ٣ : ٧ .

( ٢ ) فـيـ المـصـدرـ : وـالـمـحـكـمـاتـ مـنـ النـاسـخـاتـ .

١٩ - الكـافـيـ ٧ : ٤٤٢ / ٥ .

( ١ ) التـهـذـيبـ ٨ : ٢٨٦ / ١٠٥٢ .

٢٠ - الكـافـيـ ٢ : ٤٥٧ / ٢١ .

بن بكر ، عن أبي الجارود ، عن الأصيغ بن نباته ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) - في حديث - أنه قال : ما من شيء تطلبوه إلا وهو في القرآن ، فمن أراد ذلك فليسألني عنه .

[ ٣٣٥٥٢ ] ٢١ - وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، أو غيره ، عَمِّنْ ذَكَرَهُ ، قال : سأَلَتْ أُبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفِرْقَانِ ، (أَهْمَا شَيْءاً وَاحِدًا) <sup>(١)</sup> فَقَالَ : الْقُرْآنُ جَمْلَةُ الْكِتَابِ ، وَالْفِرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ .

[ ٣٣٥٥٣ ] ٢٢ - وعنه ، عن أبيه ، عن النضر بن سعيد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال أبي : ما ضرب رجل القرآن ببعضه ببعض إلا كفر .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن النضر بن سعيد <sup>(١)</sup> .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) وفي (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سعيد <sup>(٢)</sup> .

قال الصدوق : سأَلَتْ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنَ عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَجِيبَ الرَّجُلُ فِي تَفْسِيرِ آيَةٍ بِتَفْسِيرِ آيَةٍ أُخْرَى .

[ ٣٣٥٥٤ ] ٢٣ - وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث احتجاجه على الصوفية ، لِمَا احتجَجُوا عَلَيْهِ بِآيَاتٍ مِّنَ الْقُرْآنِ فِي الإِشَارَةِ وَالرَّهْدِ ، قال : أَلَّكُمْ

٢١ - الكافي ٢ : ٤٦١ / ١١ .

(١) في المصدر : أَهْمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءَ وَاحِدٍ .

٢٢ - الكافي ٢ : ٦٦٣ / ٢٥ .

(١) المحاسن : ٢١٢ / ٨٦ .

(٢) معاني الأخبار : ١٩٠ ، وعقاب الأعمال : ٣٢٩ .

٢٣ - الكافي ٥ : ٦٦ / ١ .

علم بناسخ القرآن<sup>(١)</sup> ومنسوخه، ومحكمه<sup>(٢)</sup> متشابهه ، الذي في مثله ضل من ضل ، وهلك من هلك من هذه الأمة ؟ قالوا : أو بعضه ، فأماما كلهم فلا ، فقال لهم : فمن ههنا<sup>(٣)</sup> اتيم . وكذلك أحاديث رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) - إلى أن قال : - فبئس ما ذهبتم إليه ، وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله ، وسنة نبيه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزول ، ورددكم إياها لجهالتكم ، وترككم النظر في غريب القرآن من التفسير ، ( والناسخ ، والمنسوخ)<sup>(٤)</sup> ، والمحكم ، والمتشابه ، والأمر ، والنهي ، - إلى أن قال : - دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ، مما لا علم لكم به ، ورددوا العلم إلى أهله تؤجروا ، وتعذروا عند الله ، وكونوا في طلب<sup>(٥)</sup> ناسخ القرآن من منسوخه ، ومحكمه من متشابهه ، وما أحل الله فيه مما حرم ، فإنما أقرب لكم من الله ، وأبعد لكم من الجهل ، دعوا الجهالة لأهلهما ، فإنما أهل الجهل كثير ، وأهل العلم قليل ، وقد قال الله : «فَوَقُوَّةٌ كُلُّ ذِي عِلْمٍ»<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣٥٥٥ ] ٢٤ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح<sup>(١)</sup> ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : «الْمُّغْلِبُ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup> فقال : إن لهذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله ، والراسخون في العلم من آل محمد - إلى أن قال : - ألم أقل لك إن

(١) في المصدر : من .

(٢) في المصدر : هنا .

(٣) في المصدر : بالناسخ من المنسوخ .

(٤) في المصدر زيادة : علم .

(٥) يوسف ١٢ : ٧٦

- الكافي ٨ : ٢٦٩ / ٣٩٧ .

(٦) في المصدر زيادة : عن أبي عبيدة .

(١) الروم ٣٠ : ١ - ٣

لهذا تأويلاً وتفسيراً ، والقرآن ناسخ ومنسوخ .

[ ٣٣٥٥٦ ] ٢٥ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زيد الشحام ، قال : دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر (عليه السلام) ، فقال : يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال : هكذا يزعمون ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : بلغني أنك تفسّر القرآن؟ فقال له قتادة : نعم ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) <sup>(١)</sup> : فإن كنت تفسّر بعلم فأنت أنت ، وأنا أسألك - إلى أن قال أبو جعفر (عليه السلام) :- ويحك يا قتادة ! إن كنت إنما فسّرت القرآن من تلقاء نفسك ، فقد هلكت وأهلكت ، وإن كنت قد فسّرته من الرجال ، فقد هلكت وأهلكت ، ويحك يا قتادة ! إنما يعرف القرآن من خطوب به .

[ ٣٣٥٥٧ ] ٢٦ - وعن محمد بن يحيى ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ ، عن سعد ابن المنذر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له ، قال : إن علم القرآن ليس يعلم ما هو إلا من ذاق طعمه ، فعلم بالعلم جهله ، وبصر به عماه ، وسمع به صممه ، وأدرك به (ما قد فات) <sup>(٢)</sup> ، وحيى به بعد إذا مات ، فاطلبوا ذلك من عند أهله (وخاصته) <sup>(٣)</sup> ، فإنهم خاصة نور يستضاء به ، وأئمة يقتدى بهم ، هم عيش العلم ، وموت الجهل ، وهم الذين يخبركم حلمهم <sup>(٤)</sup> عن علمهم ، وصمتهم عن منطقهم ، وظاهرهم عن باطنهم ، لا يخالفون الحق <sup>(٥)</sup> ، ولا يختلفون فيه .

٢٥ - الكافي ٨ : ٣١١ / ٤٨٥ .

(١) في المصدر زيادة : بعلم تفسره أم بجهل؟ قال : لا بعلم ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) .

٢٦ - الكافي ٨ : ٣٨٦ / ٥٨٦ .

(١) في المصدر : علم ما فات .

(٢) في المصدر : خاصة .

(٣) في المصدر : حكمهم .

(٤) في المصدر : الدين .

[ ٣٣٥٥٨ ] ٢٧ - وقد تقدم حديث عبيدة السلماني ، عن علي ( عليه السلام ) ، قال : أتّقوا الله ولا تفتوّا الناس بما لا تعلمون - إلى أن قال :- قالوا : فما نصنع بما قد خبرنا به في المصحف ؟ فقال : يسأل عن ذلك علماء آل محمد ( عليهم السلام ) .

[ ٣٣٥٥٩ ] ٢٨ - وحديث الريان بن الصلت ، عن الرضا ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال الله عزّ وجلّ : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي . الحديث .

[ ٣٣٥٦٠ ] ٢٩ - محمد بن عليّ بن الحسين في ( الأمالى ) عن محمد بن عمر الحافظ البغدادي ، عن محمد بن أحمد بن ثابت ، عن محمد بن الحسن بن العباس الخزاعي ، عن حسن بن حسين العرني ، عن عمرو بن ثابت ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، وذكر خطبة يقول فيها : إنَّ<sup>(١)</sup> عليًّا هو أخي ، ووزيري ، وهو خليفتي ، وهو المبلغ عنِّي<sup>(٢)</sup> ، إن استرشدتموه أرشدكم ، وإن اتبّعتموه نجوتكم ، وإن خالفتموه ضللتكم ، إنَّ الله أنزل على القرآن ، وهو الذي من خالقه ضلٌّ ، ومن ابتغى علمه عند غير عليٍّ هلك . الحديث .

ورواه الطبرى في ( بشارات المصطفى ) بإسناده عن ابن بابويه مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٥٦١ ] ٣٠ - وعن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، عن محمد بن ظهير ، عن ( محمد بن

٢٧ - تقدم في الحديث ١٩ من الباب ٤ من هذه الأبواب .

٢٨ - تقدم في الحديث ٢٢ من الباب ٦ من هذه الأبواب .

٢٩ - أمالى الصدوق . ٦٢ / ١١ .

(١) في المصدر زيادة : ابن عمي .

(٢) في المصدر زيادة : وهو إمام المتقين وقائد الغر المحبلين .

(٣) بشارات المصطفى : ١٦

٣٠ - أمالى الصدوق : ١٨٤ / ١٠ .

الحسن<sup>(١)</sup> ابن أخي يونس البغدادي ، عن محمد بن يعقوب النهشلي ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن الله جل جلاله ، أنه قال : أنا الله لا إله إلا أنا ، خلقت الخلق بقدرتي ، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي ، واخترت من جميعهم محمدًا<sup>(٢)</sup> ، فبعثته رسولاً إلى خلقي ، واخترت<sup>(٣)</sup> له علياً فجعلته له أخا<sup>(٤)</sup> وزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي ، وخليفتني على عبادي ، ليبيّن لهم كتابي ، ويسيّر فيهم بحكمي ، وجعلته العلم الهدى من الضلالة ، وبابي الذي منه أوتى ، الحديث .

ورواه فرات بن إبراهيم في تفسيره نحوه<sup>(٥)</sup> .

[ ٣١ ] ٣٣٥٦٢ - وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن القاسم بن محمد البرمكي ، عن أبي الصلت الhero ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث - أنه قال لابن الجهم : أتق الله ، ولا تؤول كتاب الله برأيك ، فإن الله يقول : «وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم»<sup>(٦)</sup> .

ورواه في (عيون الأخبار) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، والحسين بن إبراهيم المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق ، كلّهم عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : محمد بن الحسين .

(٢) في المصدر زيادة : (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حبيباً وخليلاً وصفياً .

(٣) في المصدر : وأصطفيت .

(٤) في المصدر : ووصياً .

(٥) لم نعثر عليه في النسخة المطبوعة من تفسير فرات ، وقد ذكره المصنف رحمه الله في كتاب الجواهر السنّة : ٢٢٤ نقلًا عن كتاب عيون أخبار الرضا

(عليه السلام) ٢ : ٤٩ / ١٩١ .

٣١ - أمالى الصدقى : ٨٢ / ٣ .

(٦) آل عمران ٣ : ٧ .

(٧) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ١٩٢ .

[ ٣٣٥٦٣ ] ٣٢ - وعن محمد بن أحمد السناني ، عن محمد بن جعفر الكوفي الأستاذ ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفيه ، عن سعيد بن علقة ، عن أبي سعيد عقبة ، عن الحسين (عليه السلام) ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا علي ! أنت أخي ، وأنا أخوك ، وأنا المصطفى للنبوة ، وأنت المجتبى للإمامية ، وأنا صاحب التنزيل ، وأنت صاحب التأويل . الحديث .

[ ٣٣٥٦٤ ] ٣٣ - وعن محمد بن موسى بن المตوك ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن عمرو بن مفلس ، عن خلف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سألت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن قوله تعالى : «**قَالَ الَّذِي عِنْهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ**»<sup>(١)</sup> قال : ذاك وصيّ أخي سليمان بن داود ، فقلت : يا رسول الله فقول الله عزّ وجلّ : «**قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ**»<sup>(٢)</sup> قال : ذاك أخي عليّ بن أبي طالب .

[ ٣٣٥٦٥ ] ٣٤ - وفي (الأمالي) و (عيون الأخبار) عن عليّ بن الحسين ابن شادويه المؤدب ، وجعفر بن محمد بن مسرور جميماً ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث - : أنَّ المؤمن سأله علماء العراق وخراسان عن قوله تعالى : «**ثُمَّ أُرْثَنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**»<sup>(٣)</sup> فقالت

٣٢ - أمالي العسافق ١٣ / ٢٧٢

٣٣ - أمالي الصدوق ٣ / ٤٥٣

(١) النيل ٢٧ - ٤٠ .

(٢) الرعد ١٣ : ٤٣

٣٤ - أمالي الصدوق : ٤٢١ / ١ ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٢٨ / ١

(١) فاطر ٣٥ : ٣٢ .

العلماء : أراد الله بذلك : **الأُمَّةَ كُلَّهَا** ، فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال الرضا (عليه السلام) : إنه لو أراد **الأُمَّةَ** لكان **بِأَجْمَعِهَا** في الجنة - إلى أن قال :- فصارت وراثة الكتاب للعترة الطاهرة لا لغيرهم ، قال المأمون : ومن العترة الطاهرة ؟ فقال الرضا (عليه السلام) : **الَّذِينَ وَصَفَّهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ** فقال : **﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَبَطْهَرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**<sup>(٢)</sup> وهم **الَّذِينَ** قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّمَا مُخْلَفَ فِيمَكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وإنَّمَا لَنْ يَفْتَرُقا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، انظروا كيف تختلفون<sup>(٣)</sup> فيهما ، أيَّها النَّاسُ لَا تَعْلَمُوهُمْ ، فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مَنْكُمْ - إلى أن قال :- فصارت وراثة الكتاب للمهتدين ، دون الفاسقين .

[ ٣٣٥٦٦ ] ٣٥ - وفي كتاب (التوحيد) عن جعفر بن علي القمي الفقيه ، عن عبدالان بن الفضل ، عن محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري ، عن محمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني ، عن الحسن بن حماد العنبري<sup>(٤)</sup> ، عن إسماعيل بن عبد الخليل البرقي<sup>(٥)</sup> ، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) : أنَّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) يسألونه عن الصمد ، فكتب إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمَّا بعد ، فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ، ولا تتكلموا فيه بغير علم ، فإنَّي سمعت جدِّي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار . الحديث .

[ ٣٣٥٦٧ ] ٣٦ - وفي (عيون الأخبار) بإسناده الآتي عن الفضل بن

(٢) الأحزاب : ٣٣ :

(٣) في نسخة : **تَخَلَّفُونَ** (هامش المخطوط) .

٣٥ - التوحيد : ٩٠ / ٥ .

(٤) في المصدر : أبو الحسن محمد بن حماد .

(٥) في المصدر : إسماعيل بن عبد الجليل .

٣٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ١٢١ / ١ .

شاذان<sup>(١)</sup> ، عن الرضا (عليه السلام) : في كتابه إلى المؤمن ، قال : محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله - إلى أن قال :- والتصديق بكتابه الصادق - إلى أن قال :- وإنَّه حقَّ كُلَّه<sup>(٢)</sup> من فاتحته إلى خاتمتها ، نؤمن بمحكمه ، ومتشبهه ، وخاصمه ، وعاممه ، ووعده ، ووعيده ، وناسخه ، ومنسوخه ، وقصصه ، وأخباره ، وأنَّ الدليل بعده ، والحجَّة على المؤمنين ، والناطق عن القرآن ، والعالم بأحكامه أخوه ، وخليفته ، ووصيه ، ووليه ، عليُّ بن أبي طالب - وذكر الأئمَّة (عليهم السلام) - ثُمَّ قال : (إِنَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضَلٌّ)<sup>(٣)</sup> ، تارك للحق والهدى ، وأنَّهم المعتبرون عن القرآن ، والناطقون عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بالبيان .

[ ٣٣٥٦٨ ] ٣٧ - وفي (الخصال) عن محمد بن عليٍّ ماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن عليٍّ ومحمد بن سنان ، عن مفضل ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله كفر ، قال الله : «مَا يجادل في آيات الله إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٤)</sup> ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض ، وكل بدعة ضلاله ، وكل ضلاله سبيلها إلى النار . الحديث .

[ ٣٣٥٦٩ ] ٣٨ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن الحسن بن عليٍّ بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حديثه ، عن المعلم

(١) يأتي في الفائدة الأولى / ٣٨٤ من الخاتمة .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر : وان كان من خالفهم ضالٌّ مُضَلٌّ باطل .

٣٧ - الخصال . . . كمال الدين واتمام النعمة : ١ / ٢٥٦

(٤) المؤمن ٤٠ : ٤ .

٣٨ - المحاسن : ٣٥٦ / ٢٦٨ ، وسنه : عن أبيه ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وما أثبه المصنف راجع إلى الحديث ٣٥٥ في المصدر .

ابن خنيس ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) في رسالة : فأمّا ما سألت عن القرآن ، فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة ، لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت ، وكلّ ما سمعت فمعناه (علي) <sup>(١)</sup> غير ما ذهبت إليه ، وإنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ، ولقوم يتلونه حق تلاوته ، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه ، وأمّا غيرهم فما أشد إشكاله عليهم ، وأبعده من مذاهب قلوبهم ، ولذلك قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : (إنه) <sup>(٢)</sup> ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن ، وفي ذلك تحير الخلاق أجمعون إلا من شاء الله ، وإنما أراد الله بتعميته في ذلك أن يتبعوا إلى بابه وصراطه ، وأن يعبدوه ، ويتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه ، والناطقين عن أمره ، وأن يستبطوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم ، لا عن أنفسهم ، ثم قال : ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم﴾ <sup>(٣)</sup> فأمّا عن غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ، ولا يوجد ، وقد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كله ولاة الأمر ، لأنّهم لا يجدون من يأترون عليه ، ومن <sup>(٤)</sup> يبلغونه أمر الله ونهايه ، فجعل الله الولاة خواص لقتدي بهم ، فافهم ذلك إن شاء الله ، وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك ، فإن الناس غير مشترين في علمه ، كاشتراكهم فيما سواه من الأمور ، ولا قادرين <sup>(٥)</sup> على تأويله ، إلا من حده وبابه الذي جعله الله له فافهم إن شاء الله ، واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله .

[ ٣٥٧٠ ] ٣٩ - وعن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي ، عن أبي الوليد البحرياني ، ثم

(١) و(٢) ليس في المصدر .

(٣) النساء ٤ : ٨٣ .

(٤) في المصدر : ولا من .

(٥) في المصدر زيادة : عليه ولا .

الهجري )<sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) : أَنَّ رجلاً قال له : أنت الذي تقول : ليس شيء من كتاب الله إلا معروف ، قال : ليس هكذا قلت ، إنما قلت : ليس شيء من كتاب الله إلا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه ، مما لا يعلمه الناس - إلى أن قال : - إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا ، وَبَاطِنًا ، وَمَعَايِنًا ، وَنَاسِخًا ، وَمَنْسُوخًا ، وَمَحْكَمًا ، وَمِتَشَابِهًا ، وَسِنَنًا ، وَأَمْثَالًا ، وَفَصَلًا ، وَوَصَلًا ، وَأَحْرَفًا ، وَتَصْرِيفًا ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكِتَابَ مِنْهُمْ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ . الحديث .

أقول : المراد من آخره : أنه ليس بمبهم على كل أحد ، بل يعلمه الإمام ، ومن علّمه إياه ، وإلا لناقض آخره أوله .

[ ٣٣٥٧١ ] ٤٠ - وعن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبـي ، عن عبد الحميد بن عواض الطائي ، قال : سمعت أبو عبد الله ( عليه السلام ) يقول : إِنَّ لِلْقُرْآنِ حَدُوداً كَحَدُودِ الدَّارِ .

[ ٣٣٥٧٢ ] ٤١ - وعن أبيه ، عن عليّ بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل ، عن بشر الوابسي<sup>(١)</sup> ، عن جابر بن يزيد ، قال : سألت أبو جعفر ( عليه السلام ) عن شيء من التفسير ، فأجبني ، ثم سأله عنه ثانية ، فأجبني بجواب آخر ، فقلت : كنت أجيئني في هذه المسألة بجواب غير هذا ، فقال : يا جابر ! إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْنًا [ وللبطن بطنًا<sup>(٢)</sup> ] وَلِظَاهِرٍ ، وَلِظَاهِرٍ ، يا جابر ! وليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، إن الآية يكون أولها في شيء ، وأخرها في شيء ، وهو كلام متصل متصرف

(١) في المصدر : خثيمه بن عبد الرحمن الجعفي ، عن أبي ليذ البحرياني المراء الهجريين .

٤٠ - المحاسن : ٢٧٣ / ٢٧٥

٤١ - المحاسن : ٣٠٠ / ٥ .

(٢) في المصدر : شریس الوابسي

(٢) أثبتناه من المصدر .

على وجوه .

[ ٣٣٥٧٣ ] ٤٢ - الكشي في كتاب ( الرجال ) عن جعفر بن معروف ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : أتني أبي رجل ، فقال : إنَّ عبد الله بن عباس يزعم أنه يعلم كُلَّ آية نزلت في القرآن ، في أيِّ يوم أنزلت ، وفيما أنزلت . الحديث . وهو صريح في إنكار دعوى ابن عباس .

ورواه بسند آخر<sup>(١)</sup> .

ورواه عليٌّ بن إبراهيم في ( تفسيره ) مرسلاً<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٥٧٤ ] ٤٣ - الطبرسي في ( الاحتجاج ) عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) في احتجاجه يوم الغدير : عليٌّ تفسير كتاب الله ، والداعي إليه .

ألا وإنَّ الحلال والحرام أكثر من أنْ أحصيهمَا وأعرَفهُمَا ، فامر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد ، فأمرت أنَّ آخذ البيعة عليكم ، والصفقة منكم ، بقبول ما جئت به عن الله عزَّ وجلَّ في عليٍّ أمير المؤمنين ، والأئمة من بعده<sup>(١)</sup> .

معاشر الناس تدبُّروا القرآن ، وافهموا آياته ، وانظروا في محكماته ، ولا متشابهه ، فوالله لن يبيَّن لكم زواجره ، ولا يوضح لكم عن تفسيره ، إلَّا الذي أنا آخذ بيده<sup>(٢)</sup> .

٤٢ - رجال الكشي ١ : ٢٧٣ / ١٠٣

(١) رجال الكشي ١ : ٢٧٥ / ١٠٤

(٢) تفسير القمي ٢ : ٢٣

٤٣ - الاحتجاج : ٦٠ .

(١) الاحتجاج : ٦٥ .

(٢) الاحتجاج : ٦٠ .

[ ٣٣٥٧٥ ] ٤٤ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) في احتجاجه على زنديق ، سأله عن آيات متشابهة من القرآن ، فأجابه - إلى أن قال (عليه السلام) : - وقد جعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم ، بقوله : ﴿أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وبقوله : ﴿وَلَوْ رَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وبقوله : ﴿أَتَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٣)</sup> وبقوله : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾<sup>(٤)</sup> وبقوله : ﴿وَأَتَوْا الْبَيْوْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾<sup>(٥)</sup> والبيوت : هي بيوت العلم التي استودعها الأنبياء ، وأبوابها : أوصياؤهم ، فكل عمل من أعمال الخير يجري على غير أيدي الأوصياء ، وعهودهم ، وحدودهم ، وشرائعهم ، وسننهم ، ومعالم دينهم مردود غير مقبول ، وأهله بمحل كفر ، وإن شملهم صفة الإيمان ، ثم إن الله قسم كلامه ثلاثة أقسام : فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل ، وقسماً لا يعرفه إلا من صفا ذهنه ، ولطف حسه ، وصح تمييزه ، فمن شرح الله صدره ل الإسلام ، وقسماً لا يعلمه إلا الله ولملائكته والراسخون في العلم . وإنما فعل ذلك لئلا يدعى أهل الباطل المستولين على ميراث رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من علم الكتاب ، ما لم يجعله الله لهم ، ولقيودهم الاضطرار إلى الاتمام بمن ولـي أمرهم ، فاستكروا عن طاعته . الحديث .

أقول : لا يخفى أنَّ آيات الأحكام بالنسبة إلى الأحكام النظرية كلها من القسم الثالث ، ولا أقل من الاحتمال ، وهو كاف ، كيف ؟ والنسخ فيها كثير جداً ، بل لا يوجد في غيرها .

٤٤ - الاحتجاج : ٢٤٨ باختلاف .

(١) و(٢) النساء ٤ : ٥٩ ، ٨٣ .

(٣) التوبه ٩ : ١١٩ .

(٤) آل عمران ٣ : ٧ .

(٥) البقرة ٢ : ١٨٩ .

[ ٣٣٥٧٦ ] ٤٥ - وعن موسى بن عقبة : أنَّ معاوية أمر الحسين ( عليه السلام ) أن يصعد المنبر فيخطب ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : نحن حزب الله الغالبون ، وعترة نبيه الأقربون ، وأحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله ( صلَّى الله عليه وآلِه ) ثانِي كتاب الله ، فيه تفصيل لكل شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، والمعول علينا في تفسيره ، لا نظُنُّ<sup>(١)</sup> تأويله ، بل نتبع حقائقه ، فأطِيعُونا ، فإن طاعتْنا مفروضة ، إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله : ﴿أطِيعُوا الله وَأطِيعُوا الرَّسُول﴾<sup>(٢)</sup> وقال : ﴿وَلَوْ رَدَوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> . الحديث .

ورواه الطبرى في ( بشارة المصطفى ) عن الحسن بن الحسين بن بابويه<sup>(٤)</sup> ، عن الشيخ المفيد ، عن الحسين بن محمد الأنباري<sup>(٥)</sup> ، عن إبراهيم بن محمد الأزدي ، عن شعيب بن أبيوب ، عن معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن بن علي ( عليه السلام ) نحوه<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣٥٧٧ ] ٤٦ - محمد بن الحسن الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسى ، عن

٤٥ - الاحتجاج : ٢٩٩

(١) نظُنُّ : نظر .

(٢ و ٣) النساء ٤ : ٥٩ ، ٨٣ .

(٤) في بشارة المصطفى زيادة : عن محمد بن الحسن الطوسي .

(٥) وفيه : اسماعيل بن محمد الانباري .

(٦) بشارة المصطفى : ١٠٦

٤٦ - بصائر الدرجات : ٢١٥ / ٣ .

أبي داود ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا علي ! أنت تعلم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون ، فقال : على ما أبلغ رسالتك من بعدي يا رسول الله ؟ قال : تخبر الناس بما يشكل عليهم من تأويل القرآن .

[ ٣٣٥٧٨ ] ٤٧ - وعن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن المرزبان بن عمران ، عن إسحاق بن عمّار ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : إنَّ للقرآن تأوِيلًا ، فمنه ما قد جاء ، ومنه ما لم يجيء ، فإذا وقع التأوِيل في زمان إمام من الأئمة ، عرفه إمام ذلك الزمان .

[ ٣٣٥٧٩ ] ٤٨ - وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمَّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمير<sup>(١)</sup> عنه (عليه السلام) ، قال : إنَّ في القرآن ما مضى ، وما يحدث ، وما هو كائن ، وكانت فيه أسماء الرجال فألقيت ، وإنما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى ، يعرف<sup>(٢)</sup> ذلك الوصاة .

[ ٣٣٥٨٠ ] ٤٩ - وعن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن ابن أذينة ، عن فضيل بن يسار ، قال : سألت أبي جعفر (عليه السلام) عن هذه الرواية : ما من القرآن آية ، إلا ولها ظهر وبطن ، قال : ظهره [تنزيله]<sup>(١)</sup> وبطنه تأويله ، ومنه ما قد مضى ، ومنه ما لم يكن ، يجري كما تجري الشمس والقمر ، كلَّ ما<sup>(٢)</sup> جاء تأويلاً شيء<sup>(٣)</sup> .

٤٧ - بصائر الدرجات : ٢١٥ / ٥ .

٤٨ - بصائر الدرجات : ٢١٥ / ٦ .

(١) في المصدر : إبراهيم بن عمر .

(٢) في المصدر : تعرف .

٤٩ - بصائر الدرجات : ٢١٦ / ٧ .

(١) أثبناه من المصدر .

(٢) في المصدر : كما .

(٣) في المصدر زيادة : منه .

يكون على الأموات ، كما يكون على الأحياء ، قال الله : «**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**»<sup>(٤)</sup> نحن نعلمه .

وعن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل مثله<sup>(٥)</sup> .

[ ٣٣٥٨١ ] ٥٠ - وعن الفضل ، عن موسى بن القاسم<sup>(١)</sup> ، عن ابن أبي عمير ، أو غيره ، عن جميل بن دراج ، عن زراة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : تفسير القرآن على سبعة أوجه<sup>(٢)</sup> ، منه ما كان ، ومنه ما لم يكن بعد ، تعرفه الأئمة (عليهم السلام) .

[ ٣٣٥٨٢ ] ٥١ - وعن (محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح)<sup>(٣)</sup> ، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري ، عن يعقوب بن جعفر ، قال : كنت مع أبي الحسن (عليه السلام) بمكة ، فقال له قائل : إنك لتفتسر من كتاب الله ما لم تسمع ، فقال : علينا نزل قبل الناس ، ولنا فسر قبل أن يفسّر في الناس ، فنحن نعلم<sup>(٤)</sup> حلاله وحرامه ، وناسخه ومنسوخه ، (ومتفرقه ومحظيرته)<sup>(٥)</sup> ، وفي أي ليلة نزلت من آية ، وفيمن نزلت<sup>(٦)</sup> ، فنحن حكماء الله في أرضه . الحديث .

(٤) آل عمران ٣ : ٧ .

(٥) بصائر الدرجات : ٢ / ٢٢٣

٥٠ - بصائر الدرجات : ٨ / ٢١٦

(١) في المصدر زيادة : عن أبيان

(٢) في المصدر : أحرف .

٥١ - بصائر الدرجات : ٤ / ٢١٨

(١) في المصدر : أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن بكير بن صالح

(٢) في المصدر : نعرف .

(٣) في المصدر : وسفريه وحضريه .

(٤) في المصدر زيادة : وفيما نزلت .

[ ٣٣٥٨٣ ] ٥٢ - وعنه ، عن وهب بن حفص ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : سمعته يقول : إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ ، فَإِنَّمَا الْمُحْكَمَ فَنَوَّمَنَ بِهِ ، وَنَعْمَلُ بِهِ ، وَنَدِينُ اللَّهَ بِهِ ، وَإِنَّمَا الْمُتَشَابِهَ فَنَوَّمَنَ بِهِ ، وَلَا نَعْمَلُ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿فَإِنَّمَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ أَبْتَغَاهُمْ وَأَبْتَغَاهُوا تَأْوِيلَهُ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٥٨٤ ] ٥٣ - وعن محمد بن خالد<sup>(١)</sup> ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر ( عليه السلام ) : نحن الراسخون في العلم ، ونحن نعلم تأويله .

[ ٣٣٥٨٥ ] ٥٤ - وعن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن بريرد بن معاوية ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قلت له : قول الله : ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾<sup>(١)</sup> ( أنتم هم ؟ قال : من عسى أن يكونوا غيرنا ؟ ! )<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٥٨٦ ] ٥٥ - وعن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسakan ، عن حمزة بن حمران<sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) . وعن البرقي ، عن أبي الجهم ، عن أسباط ، عن أبي عبد الله

. ٥٢ - بصائر الدرجات : ٣ / ٢٢٣ .

(١) آل عمران ٣ : ٧

. ٥٣ - بصائر الدرجات : ٧ / ٢٢٤ .

(١) في المصدر : أحمد بن محمد بن خالد .

. ٥٤ - بصائر الدرجات : ١ / ٢٢٤ .

(١) العنكبوت ٢٩ : ٤٩ .

(٢) في المصدر : قال : إيانا عنى .

. ٥٥ - بصائر الدرجات : ٤ / ٢٢٥ .

(١) في المصدر : عن حجر ، عن حمران

(عليه السلام) في قول الله : «**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**»<sup>(٢)</sup> قال : (من عسى أن يكونوا ؟ !)<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٥٨٧ ] ٥٦ - وعنـه ، عنـ الحسـين بنـ سـعـيد ، عنـ القـاسـم بنـ مـحـمـد ، عنـ مـحـمـد بنـ يـحـى ، عنـ عـبـد الرـحـيم<sup>(١)</sup> ، عنـ أـبـي جـعـفر (عليـه السـلام) ، قال : إـنـ هـذـا الـعـلـم اـنـتـهـى إـلـيـ فـي الـقـرـآن ، ثـمـ جـمـع أـصـابـعـه ، ثـمـ قال : «**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**»<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٥٨٨ ] ٥٧ - وعنـ الحـسـن بنـ عـلـيـ ، عنـ عـبـد اللهـ بنـ المـغـيرـة ، عنـ عـبـيسـ بنـ هـشـام<sup>(١)</sup> ، عنـ عـبـدـ الـكـرـيم ، عنـ سـمـاعـةـ بنـ مـهـرـان ، عنـ أـبـي عـبـدـ اللهـ (عليـه السـلام) ، قال : إـنـ اللهـ عـلـم رـسـولـهـ الـحـلـالـ وـالـحـرـامـ وـالـتـأـوـيلـ ، فـعـلـمـ رـسـولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) عـلـمـهـ كـلـهـ عـلـيـاـ (عليـه السـلام) .

وعـنـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ ، عنـ الحـسـينـ بنـ سـعـيدـ ، عنـ فـضـالـةـ ، عنـ عمرـ اـبـنـ أـبـانـ الـكـلـبـيـ ، عنـ أـدـيمـ أـخـيـ أـيـوبـ ، عنـ حـمـرـانـ بنـ أـعـيـنـ ، عنـ أـبـي عـبـدـ اللهـ (عليـه السـلام) مـثـلـهـ<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٥٨٩ ] ٥٨ - الطـبـرـيـ فيـ (التـفـسـيرـ الصـغـيرـ) عـنـ الصـادـقـ (عليـهـ

(٢) العنكبوت ٢٩ : ٤٩ .

(٣) فيـ المـصـدرـ : نـحنـ .

٥٦ - بـصـائـرـ الـدـرـجـاتـ : ٢٢٦ / ١٤ .

(١) فيـ المـصـدرـ : عـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ .

(٢) العنكبوت ٢٩ : ٤٩ .

٥٧ - بـصـائـرـ الـدـرـجـاتـ : ٣١٠ / ١ .

(١) فيـ المـصـدرـ : عـبـيـسـيـ بنـ هـشـامـ النـاشـريـ .

(٢) بـصـائـرـ الـدـرـجـاتـ : ٣١١ / ٧ .

٥٨ - جـوـامـعـ الـجـامـعـ : ٢ / ٢٣٦ .

السلام ) في قوله تعالى : «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»<sup>(١)</sup> قال : إِنَّا عَنِّي ، وَعَلَيْيِ أَوَّلًا .

[ ٣٣٥٩٠ ] ٥٩ - وعن الساقر والصادق (عليهما السلام) في قوله تعالى : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا»<sup>(١)</sup> قال : هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ ، إِنَّا عَنِّي .

[ ٣٣٥٩١ ] ٦٠ - وعن الباقر (عليه السلام) في قوله : «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»<sup>(١)</sup> قال<sup>(٢)</sup> : رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ .

[ ٣٣٥٩٢ ] ٦١ - وعنہ (عليه السلام) في قوله : «وَلَوْ رَدَوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعْلَمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup> قال : هُمُ الْأَئَمَّةُ الْمَعْصُومُونَ (عليهم السلام) .

[ ٣٣٥٩٣ ] ٦٢ - عَلَيْيِ بنَ الْحَسِينِ الْمَرْتَضِيِّ فِي رِسَالَةِ (الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ) نَفْلًا مِنْ (تَفْسِيرِ) النَّعْمَانِيِّ بِإِسْنَادِ الْأَتَى<sup>(١)</sup> ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام) ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ، فَخَتَمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ ، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا ، فَخَتَمَ بِهِ الْكِتَابَ ، فَلَا كِتَابٌ بَعْدَهُ - إِلَى أَنْ قَالَ : - فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عِلْمًا بَاقِيًّا فِي أَوْصِيَائِهِ ، فَتَرَكَهُمُ النَّاسُ ، وَهُمُ الشَّهِداءُ عَلَى أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ ، حَتَّى عَانِدُوا

(١) الرعد : ١٣ : ٤٣ .

٥٩ - جوامع الجامع : ٣٨٩ .

(١) فاطر : ٣٥ : ٣٢ .

٦٠ - جوامع الجامع : ٥٣ : ٩٢ .

(١) آل عمران : ٣ : ٧ .

(٢) في المصدر زيادة : كان .

٦١ - جوامع الجامع : ٩٢ .

(١) النساء : ٤ : ٨٣ .

٦٢ - المحكم والمتشابه : ٥ ، ١٣ ، ١٦ .

(١) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم ٥٢ .

من أظهر ولادة الأمر ، وطلب علومهم . وذلك أنهم ضربوا القرآن بعضه ببعض ، واحتجوا بالمنسوخ ، وهم يظنون أنه الناسخ ، واحتجوا بالخاص ، وهم يقدرون أنه العام ، واحتجوا بأول الآية ، وتركوا السنة في تأويلها ، ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام ، وإلى ما يختتمه ، ولم يعرفوا موارده ومصادره ، إذ لم يأخذوه عن أهله ، فضلوا ، وأضلوا . ثم ذكر (عليه السلام) كلاماً طويلاً في تقسيم القرآن إلى أقسام وفنون ووجوه ، تزيد على مائة وعشرة - إلى أن قال (عليه السلام) : - وهذا دليل واضح على أنَّ كلام الباري سبحانه لا يشبه كلامخلق ، كما لا تشبه أفعاله أفعالهم . ولهذه العلة وأشباهها لا يبلغ أحد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى ، إلا نبيه وأوصياؤه (عليهم السلام) - إلى أن قال : - ثم سأله (عليه السلام) عن تفسير المحكم من كتاب الله ، فقال : أما المحكم الذي لم ينسخه شيء فقوله عزَّ وجلَّ : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنَّ أُمُّ الكتاب وأخر متشابهات »<sup>(٢)</sup> الآية . وإنما هلك الناس في المتشابه ، لأنهم لم يقفوا على معناه ، ولم يعرفوا حقيقته ، فوضعوا له تأوياً من عند أنفسهم برأيهم ، واستغروا بذلك عن مسألة الأوصياء ، ونبذوا قول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَبِّهِ) وراء ظهورهم . الحديث .

[ ٣٣٥٩٤ ] ٦٣ - الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) بعد كلام طويل في فضل القرآن قال : أتدرون من المتمسك به ، الذي له بتمسكه<sup>(١)</sup> هذا الشرف العظيم؟ هو الذي أخذ القرآن وتأويله عنا أهل البيت ، عن وسائلنا السفراء عنا إلى شيعتنا ، لا عن آراء المجادلين وقياس الفاسقين<sup>(٢)</sup> ، فأما من قال في القرآن برأيه ، فإن اتفق له مصادفة صواب ،

(٢) آل عمران ٣ : ٧

٦٣ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٤ .

(١) في المصدر زيادة : ينال .

(٢) في المصدر : القائسين .

فقد جهل في أخذه عن غير أهله ، وكان كمن سلك [ طريقاً ]<sup>(٣)</sup> مسبعاً من غير حفاظ يحفظونه ، فإن اتفقت له السلامة ، فهو ( لا يعدم من العقلاه الذم والتوبیخ )<sup>(٤)</sup> ، وإن اتفق له<sup>(٥)</sup> افتراس السبع ، فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين ، وعند العوام الجاهلين ، وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبأ مقعده من النار ، وكان مثله مثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاح ، ولا سفينة صحيحة ، لا يسمع بهلاكه أحد إلا قال : هو أهل لما لحقه ، ومستحق لما أصابه . الحديث .

[ ٣٣٥٩٥ ] ٦٤ - فرات بن إبراهيم في ( تفسيره ) عن الحسين بن سعيد ، بإسناده عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) - في حديث كلامه مع عمرو بن عبيد - قال : وأما قوله : « ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى »<sup>(١)</sup> فإنما على الناس أن يقرؤوا القرآن كما أنزل ، فإذا احتاجوا إلى تفسيره ، فالاهتداء بنا وإلينا يا عمرو ! .

[ ٣٣٥٩٦ ] ٦٥ - العياشي في ( تفسيره ) عن عبد الرحمن السلمي : أنَّ علياً ( عليه السلام ) مر على قاض ، فقال : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا ، فقال : هلكت وأهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوده .

[ ٣٣٥٩٧ ] ٦٦ - وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : من فسر القرآن برأيه ، إن أصحاب لم يوجر ، وإن أخطأ خر<sup>(١)</sup> أبعد من السماء .

(٣) أثبتناه من المصدر .

(٤) في المصدر : لا يعد من العقلاه والفضلاء ولا يعدم الذم والعدل والتوبیخ .

(٥) في المصدر : عليه .

٦٤ - تفسير فرات الكوفي : ٩١ .

(١) طه : ٢٠ : ٨١ .

٦٥ - تفسير العياشي ١ : ١٢ : ٩ .

٦٦ - تفسير العياشي ١ : ١٧ : ٤ .

(١) في المصدر : فهو .

[ ٣٣٥٩٨ ] ٦٧ - وعن عمّار بن موسى ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : سئل عن الحكومة ، فقال : من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ، ومن فسر<sup>(١)</sup> آية من كتاب الله فقد كفر .

[ ٣٣٥٩٩ ] ٦٨ - وعن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : ما علّمتم فقولوا ، وما لم تعلّموا فقولوا : الله أعلم ، فإنَّ الرجل يتزعَّز الآية ، فيخْرُّ فيها<sup>(١)</sup> أبعد ما بين السماء والأرض .

[ ٣٣٦٠٠ ] ٦٩ - وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : ليس شيء أبعد من عقول الرجال عن القرآن .

[ ٣٣٦٠١ ] ٧٠ - وعن يعقوب بن يزيد ، عن ياسر ، عن الرضا ( عليه السلام ) ، قال : المرأة في كتاب الله كفر .

[ ٣٣٦٠٢ ] ٧١ - وعن زرار ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : إياكم والخصومة ، فإنها تحبط العمل ، وتحقق الدين ، إنَّ أحدهم ليُنزع بالآية : فيخْرُّ فيها<sup>(١)</sup> أبعد من السماء .

[ ٣٣٦٠٣ ] ٧٢ - عنه ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : نزل القرآن ناسخاً ومنسوحاً .

[ ٣٣٦٠٤ ] ٧٣ - عنه ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : ليس شيء

٦٧ - تفسير العياشي ١ : ١٨ / ٦

(١) في المصدر زيادة : [ برأيه ] .

٦٨ - تفسير العياشي ١ : ١٧ / ٣ .

(١) في المصدر : بها .

٦٩ - تفسير العياشي ١ : ١٧ / ٥ .

٧٠ - تفسير العياشي ١ : ١٨ / ٣ .

٧١ - تفسير العياشي ١ : ١٨ / ١ .

(١) في المصدر : يقع .

٧٢ - تفسير العياشي ١ : ١١ / ٣ .

٧٣ - تفسير العياشي ١ : ١٢ / ٨ .

أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، إنَّ الآية ينزل أولها في شيء ، وأوسطها في شيء (١) ، وآخرها في شيء .

[ ٣٣٦٥٥ ] ٧٤ - وعن جابر قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا جابر ! إنَّ للقرآن بطنًا وللبطن ظهرًا ، وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه ، إنَّ الآية لينزل أولها في شيء وأوسطها في شيء ، وآخرها في شيء ، وهو (كلام متصرف) (١) على وجوه .

[ ٣٣٦٥٦ ] ٧٥ - وعن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ (١) مَنْ يَقْاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، كَمَا قَاتَلَتْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

[ ٣٣٦٥٧ ] ٧٦ - الطبرسي في (مجمع البيان) عن ابن عباس ، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قال : من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار .

[ ٣٣٦٥٨ ] ٧٧ - قال : وصح عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من رواية العام والخاص ، أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي تاركَ فِيمَكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

[ ٣٣٦٥٩ ] ٧٨ - قال : وصح عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمة (عليهم السلام) : أنَّ تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح ، والنصل الصريح .

(١) ليس في المصدر .

٧٤ - تفسير العياشي ١ : ١١ / ٢

(١) في المصدر : كلام متصل يتصرف .

٧٥ - تفسير العياشي ١ : ١٥ / ٦

(١) في المصدر : فيكم .

٧٦ - مجمع البيان ١ : ٩ .

٧٧ - مجمع البيان ١ : ٩ .

٧٨ - مجمع البيان ١ : ١٣ .

[٣٣٦١٠] ٧٩ - قال : وروى العامة عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : من فسر القرآن برأيه ، فأصاب الحق ، فقد أخطأ .

[٣٣٦١١] ٨٠ - عليٌّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله : ﴿وَاللَّيلُ إِذَا يغشى﴾<sup>(١)</sup> قال : الليل في هذا الموضع هو الثاني ، غشى أمير المؤمنين (عليه السلام) في دولته - إلى أن قال : - والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس ، وخطاب نبيه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) به ، ونحن نعلم ، فليس يعلمه غيرنا .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٣)</sup> ، والأحاديث في ذلك كثيرة جدًا ، وكذا أحاديث الأبواب السابقة ، وإنما اقتصرت على ما ذكرت لتجاوزه حد التواتر .

[٣٣٦١٢] ٨١ - وأما ما روي : أنَّ الله لا يخاطب الخلق بما لا يعلمون ، فوجهه : أنَّ المخاطب بالقرآن أهل العصمة (عليهم السلام) ، وهم يعلمونه ، أو جميع المكلفين ، فإذا علم معناه بعضهم فهو كافٍ . وأما العرض على القرآن فالعمل حينئذ بالكتاب والسنَّة معاً ، ولا يدلُّ على العمل بالظاهر في غير تلك الصورة ، وهو ظاهر ، والقياس باطل . وتقديم فيه وجه آخر في الجمع بين الأحاديث<sup>(٤)</sup> .

[٣٣٦١٣] ٨٢ - وقد تقدم في القصر : أنَّ من أتمَ في السفر ، فإن كانت

٧٩ - مجمع البيان ١ : ١٣

٨٠ - تفسير القراء ٢ : ٤٢٥ .

(١) الليل ٩٢ : ١

(٢) تقدم في الأبواب ٦ - ١٢ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الحديث ١ من الباب ١٤ من هذه الأبواب .

٨١ - انظر : الكافي ١ / ٩٤ ذيل الحديث ٢ .

(٤) تقدم في ذيل الحديث ٢٨ من الباب ١٢ من هذه الأبواب .

٨٢ - تقدم في الحديث ٤ من الباب ١٧ من أبواب صلاة المسافر .

قرئت عليه آية التقصير ، وفسّرت له أعاد . وأمّا ما روي في بعض الأخبار من قولهم (عليهم السلام) : أما سمعت قوله تعالى؟ ونحو ذلك ، فوجهه : أنّ من سمع آية ، ظاهرها دالٌ على حكم نظري ، لم يجزله الجزم بخلافها ، لاحتمال إرادة ظاهرها ، فالإنكار هناك لأجل هذا ، وإن كان لا يجوز الجزم بإرادة الظاهر أيضًا ، لاحتمال النسخ والتخصيص والتأويل وغير ذلك ، بل إنّ كانت موافقة للاحتجاط فذاك ، وإلاّ تعين الاحتياط لاشتباه الحكم . على أنّ ما يتخيل معارضته هنا ظاهر ظني الدلالة ، لا يعارض النص المتواءل القطعي الدلالة مع احتمال الجميع ، للتقىة وإرادة إلزم المخاطب بما يعتقد حجّيته ، وأمّا الآية التي ورد تفسيرها عنهم (عليهم السلام) ، أو استدلالهم بها ، أو وافقت الأحاديث الثابتة ، فلا إشكال في العمل بها ، والله الموفق .

#### ١٤ - باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر كلام النبي (صلّى الله عليه وآله) ، المروي من غير جهة الأئمة (عليهم السلام) ما لم يعلم تفسيره منهم

[ ٣٣٦١٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبيان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : قلت لأمير المؤمنين (عليه السلام) : إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرَ شيئاً من تفسير القرآن ، وأحاديث عن نبِي الله (صلّى الله عليه وآله) غير ما في أيدي الناس ، ثمْ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ، وأحاديث عن نبِي الله (صلّى الله عليه وآله) أنتم تختلفونهم فيها ، وتزعمون أنَّ ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) متعمدين ، ويفسرون القرآن بآرائهم؟ قال : فأقبل عليَّ

ثُمَّ قال : قد سألت فافهم الجواب : إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًا وَبَاطِلًا ، وَصَدِقًا وَكَذِبًا ، وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا ، وَعَامًا وَخَاصًّا ، وَمَحْكُمًا وَمُتَشَابِهًًا ، وَحَفِظًا وَوَهْمًا ، وَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَى عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ خَطِيئًا ، وَقَالَ : أَيَّهَا النَّاسُ ! قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَابَةُ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلِيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ . ثُمَّ كَذَبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ .

وَإِنَّمَا أَنَا كُمُّ الْحَدِيثِ مِنْ أَرْبَعَةِ ، لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ : رَجُلٌ مُنَافِقٌ يَظْهِرُ إِيمَانَهُ ، مُتَصْنَعٌ بِالْإِسْلَامِ ، لَا يَتَائِمُ ، وَلَا يَتَرْجِحُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شَيْئًا ، لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَوَهْمٌ فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا ، فَهُوَ فِي يَدِهِ ، يَقُولُ بِهِ ، وَيَعْمَلُ بِهِ ، وَيَرْوِيْهِ ، فَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فَلَوْ عُلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُمْ لَرَفْضُوهُ ، وَلَوْ عُلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهُمْ لَرَفْضُوهُ ، وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شَيْئًا أَمْرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ : أَوْ نَهَى عَنْهُ ، ثُمَّ أَمْرَ بِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ ، وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ ، فَلَوْ عُلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفْضُوهُ ، وَلَوْ عُلِمَ النَّاسُ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفْضُوهُ ، وَآخِرُ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، مِبْغَضٌ لِلْكَذْبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ، وَتَعْظِيْمًا لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، لَمْ يَنْسِهِ ، بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ ، لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ ، وَعُلِمَ النَّاسِخُ مِنَ الْمَنْسُوخِ ، فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ ، وَرَفَضَ الْمَنْسُوخَ ، فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِثْلُ الْقُرْآنِ ، مِنْهُ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ ، وَخَاصٌّ وَعَامٌ ، وَمَحْكُمٌ وَمُتَشَابِهٌ .

وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْكَلَامُ لِهِ وَجْهَانُ ، وَكَلَامٌ عَامٌ ، وَكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ - إِلَى أَنْ قَالَ : - فَمَا نَزَّلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنَاهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ ، فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي ، وَعَلَمْنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا ، وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا ، وَمَحْكُمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا ، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا ، وَدَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يَعْطِينِي فَهَمَا وَحْفَظَا ، فَمَا

نسقت آية من كتاب الله ، ولا علمًا أملأه على وكتبه . الحديث .

ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلاً<sup>(١)</sup> .

ورواه الطبرسي في (الاحتجاج) كذلك<sup>(٢)</sup> .

ورواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن علي (عليه السلام) نحوه<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٦١٥ ] ٢ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن أبي أيوب الخرز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قلت له : ما بال أقوام يرددون عن فلان وفلان ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ فقال : إنَّ الحديث ينسخ ، كما ينسخ القرآن .

[ ٣٣٦١٦ ] ٣ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : قلت : أخبرني عن أصحاب محمد صدقوا على محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ، قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ قال : إنَّ الرجل كان يأتي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فيسألة المسألة ، فيجيبه فيها بالجواب ، ثم يحيئه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب ، فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً .

[ ٣٣٦١٧ ] ٤ - عنه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مهرزم ، وعن بعض أصحابنا ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق الكاهلي ،

(١) نهج البلاغة ٢ : ٢١٤ / ٢٠٥ .

(٢) الاحتجاج : ٢٦٤

(٣) كتاب سليم بن قيس : ١٠٣

٢ - الكافي ١ : ٥٢ / ٥٢

٣ - الكافي ١ : ٥٢ / ٣

٤ - الكافي ٢ : ١٨٧ / ٢٧

وعن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد جمِيعاً ، عن مهزم الأسدِي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أنا المدينة ، وعلى الباب ، وكذب من زعم أنه يدخل المدينة إلا من قبل الباب .

أقول : وتقْدُم ما يدل على ذلك في حديث هشام مع الشامي<sup>(١)</sup> ، وحديث الصادق (عليه السلام) مع الصوفية<sup>(٢)</sup> ، وغير ذلك<sup>(٣)</sup> ، ومضمون الأخير متواتر من طريق العامة والخاصة ، والله الهادي .

(١) تقدم في الحديث ٢ من الباب ١٣ من هذه الأبواب .

(٢) تقدم في الحديث ٢٣ من الباب ١٣ من هذه الأبواب .

(٣) تقدم في الأبواب ٣ و ٧ و ١٠ من هذه الأبواب .



## أبواب آداب القاضي

### ١ - باب جملة منها .

[ ٣٣٦١٨ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول لشريح : انظر إلى (أهل المعك<sup>(١)</sup> والمطل<sup>(٢)</sup> ، ودفع<sup>(٣)</sup>) حقوق الناس من أهل المقدرة<sup>(٤)</sup> واليسار ، ممن يدلّي<sup>(٥)</sup> بأموال الناس إلى الحكام ، فخذ للناس بحقوقهم منهم ، وبع فيها العقار والديار . فإنّي سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : مطل المسلم المؤسر ظلم للمسلم . ومن لم يكن له عقار ، ولا دار ، ولا مال فلا سبيل عليه .

---

## أبواب آداب القاضي

### الباب ١

#### فيه حديثان

١ - الكافي ٧ : ٤١٢ / ١

(١) في نسخة من التهذيب : المعل (هامش المخطوط) ، المعل : معل الشيء : اختطفه واختلسه ، « القاموس المحيط (معل) ٤ : ٥١ » ، المعك : مطل الدين . « القاموس المحيط (معك) ٣ : ٣١٩ »

(٢) المطل : التسويف بالعدة والدين « القاموس المحيط (مطل) ٤ : ٥١ » .

(٣) في الفقيه : أهل المطل والاضطهاد ومن يدفع (هامش المخطوط)

(٤) في الفقيه : المدره (هامش المخطوط) .

(٥) يدلّي : أي يرسل . (هامش المخطوط) .

واعلم أنه لا يحمل الناس على الحق ، إلا من ورّعهم<sup>(٦)</sup> عن الباطل . ثمَّ واسِّ بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك ، حتى لا يطمع قربيك في حيفك ، ولا يُيأس عدوك من عدلك . ورد اليمين على المدعى مع بيته ، فإنَّ ذلك أجلٌ للعمى ، وأثبتت في القضاء .

واعلم أنَّ المسلمين عدول بعضهم على بعض ، إلا مجلود في حدٍّ لم يتب منه ، أو معروف بشهادة زور ، أو ظنين<sup>(٧)</sup> . وإياك والتضجر والتأنّي في مجلس القضاء ، الذي أوجب الله فيه الأجر ، ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق .

واعلم أنَّ الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حراماً ، أو أحل حراماً . واجعل لمن أدعى شهوداً غيّراً أمداً بينهما ، فإنَّ أحضرهم أخذت له بحقّه ، وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضية . وإياك أن تنفذ قضية في قصاص ، أو حدٍّ من حدود الله ، أو حقٍّ من حقوق المسلمين ، حتى تعرض ذلك على إِن شاء الله ، ولا تقدّم في مجلس القضاء حتى تطعم .

ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب نحوه ، إلا أنه ترك ذكر الصلح<sup>(٨)</sup> .

محمد بن الحسن بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم نحوه<sup>(٩)</sup> .

[ ٣٣٦١٩ ] ٢ - وعنـه ، عنـ أبيه ، عنـ إسماعيلـ بنـ مرارـ ، عنـ يونـسـ ، عنـ عـبـيدـ اللهـ بنـ عـلـيـ الـحـلـبـيـ ، قالـ : قالـ أبوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) : قالـ أمـيرـ المؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) لـعـمـرـ بنـ الخطـابـ : ثـلـاثـ إـنـ حـفـظـتـهـنـ ،

(٦) في بعض النسخ : وزعهم ، والوزع : الكف والممنع . « الصحاح (وزع) ٣ : ١٢٩٧ .

(٧) الظنين : المتهם « الصحاح (ظن) ٦ : ٢١٦٠ .

(٨) الفقيه ٣ : ٨ / ١٠ .

(٩) التهذيب ٦ : ٢٢٥ / ٥٤١ .

- التهذيب ٦ : ٢٢٧ / ٥٤٧ .

و عملت بهنَ كفتلك ما سواهنَ ، وإن تركتهنَ لم ينفعك شيء سواهنَ ، قال : وما هنَ يا أبا الحسن ؟ قال : إقامة الحدود على القريب والبعيد ، ، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط ، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود ، قال عمر : لعمري لقد أوجزت وأبلغت .

## ٢ - باب كراهة القضاء في حال الغضب ، وعدم جواز الحكم من غير تأمل .

[ ٣٣٦٢٠ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من ابتلي بالقضاء فلا يقضى وهو غضبان .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم<sup>(١)</sup> .

ورواه الصدوق مرسلاً ، إلا أنه قال : فلا يقضى<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٦٢١ ] ٢ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله - رفعه - قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لشريح : لا تشاور<sup>(١)</sup> أحداً في مجلسك ، وإن غضبت فقم ، ولا تقضيَّ وأنت غضبان .  
قال : وقال أبو عبد الله (عليه السلام) : لسان القاضي وراء قلبه ، فإن كان له قال ، وإن كان عليه أمسك .

### الباب ٢ فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤١٣ : ٢

(١) التهذيب ٦ : ٢٢٦ / ٥٤٢

(٢) الفقيه ٣ : ٦ / ١

٢ - الكافي ٧ : ٤١٣ : ٥

(١) في التهذيب والفقيه : لا تسار (هامش المخطوط) وكذلك المصدر .

ورواه الشيخ بإسناده عن أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

ورواه الصدوق مرسلاً ، إلى قوله : وَأَنْتَ غَضِيبٌ<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٦٢٢ ] ٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ سَلْمَةَ بْنَ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ سَيفٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنَ عُمَرٍو بْنَ أَبِي عِيَاشٍ ، عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قَالَ : لِسانُ الْقَاضِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ مِنْ نَارٍ ، حَتَّى يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ ، فَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ .

### ٣ - باب استحباب مساواة القاضي بين الخصوم في الإشارة ، والنظر ، والمجلس ، وكراهة ضيافة أحد الخصميين دون الآخر .

[ ٣٣٦٢٣ ] ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْفِيلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَنْ ابْتَلَى بِالْقَضَاءِ فَلِيُوَاسِّعْ بَيْنَهُمْ فِي الإشارة ، وَفِي النَّظر ، وَفِي المَجْلِسِ .

[ ٣٣٦٢٤ ] ٢ - وَبِهَذَا الإِسْنَادُ : أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي خَصْوَمَةٍ<sup>(١)</sup> لَمْ يَذْكُرْهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَقَالَ لَهُ : أَخْصُمُ أَنْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :

(١) التهذيب ٦ : ٢٢٧ / ٥٤٦ .

(٢) الفقيه ٣ : ٧ / ٦ .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٩٢ / ٨٠٨ .

#### الباب ٣

فيه حديثان

١ - الكافي ٧ : ٤١٣ / ٣ ، والتهذيب ٦ : ٢٢٦ / ٥٤٣ ، والفقیہ ٣ : ٨ / ٩ .

٢ - الكافي ٧ : ٤١٣ / ٤ .

(١) في الفقيه : حکومة (هامش المخطوط) .

تحوّل عنا ، فإنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نهى أن يضاف الخصم ، إلَّا ومعه خصمٍ .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> ، وكذا الذي قبله .

ورواه الصدوق مرسلاً<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذي قبله ، إلَّا أنه رواه عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وقال فيه : فليسوا بينهم .

**٤ - باب أَنَّه لا يجوز للقاضي أن يحكم عند الشك في المسألة ، ولا في حضور من هو أعلم منه ، ولا قبل سماع كلام الخصمين ، ويجب عليه إنصاف الناس حتى من نفسه .**

[ ٣٣٦٢٥ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجاج ، عن داود بن أبي يزيد<sup>(١)</sup> ، عَمِّن سمعه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه ، ولمن عن يساره : ما ترى ؟ ما تقول ؟ فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، إلَّا<sup>(٢)</sup> يقوم من مجلسه ، ويجلسهما<sup>(٣)</sup> مكانه .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد<sup>(٤)</sup> .

(١) التهذيب ٦ : ٢٢٦ / ٥٤٤

(٢) الفقيه ٣ : ٧ / ٣

#### الباب ٤ فيه ٧ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤١٤ / ٦ .

(١) في التهذيب : داود بن يزيد (هامش المخطوط) .

(٢) في الفقيه زيادة : أن (هامش المخطوط) .

(٣) في الفقيه : يجلسهما (هامش المخطوط) .

(٤) التهذيب ٦ : ٢٢٧ / ٥٤٥

ورواه الصدوق مرسلاً نحوه<sup>(٥)</sup>.

[ ٣٣٦٢٦ ] ٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم الأودي<sup>(١)</sup> ، عن موسى بن أكيل النميري ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِذَا تَقْاضَى إِلَيْكَ رِجْلَانِ فَلَا تَقْضِي لِلْأَوَّلِ ، حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لِكَ الْفَضَاءُ .

ورواه الصدوق مرسلاً ، ثُمَّ قال : قال عليٌّ (عليه السلام) فما زلت بعدها قاضياً<sup>(٢)</sup>.

[ ٣٣٦٢٧ ] ٣ - وبإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليٍّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لَا<sup>(٣)</sup> يَأْخُذُ بِأَوْلِ الْكَلَامِ دُونَ آخِرِهِ .

[ ٣٣٦٢٨ ] ٤ - محمد بن عليٍّ بن الحسين قال : قال الصادق (عليه السلام) : مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رَضِيَ بِهِ حَكْمًا لِغَيْرِهِ .

[ ٣٣٦٢٩ ] ٥ - وفي (عيون الأخبار) عن أحمد بن زياد بن جعفر ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد ، وعليٍّ بن عبد الله الوراق كُلُّهم عن عليٍّ بن

(٥) الفقيه ٣ : ٧ / ٢ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٢٧ / ٥٤٩ .

(١) في نسخة : ديار بن حكيم الأودي ، وفي المصدر : ذبيان بن حكيم الأزدي .

(٢) الفقيه ٣ : ٧ / ٥ .

٣ - التهذيب ٦ : ٣١٠ / ٨٥٣ .

(١) ليس في المصدر .

٤ - الفقيه ٣ : ٧ / ٤ .

٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ١٩٤ / ١ .

إبراهيم ، عن القاسم بن محمد البرمكي ، عن أبي الصلت الهرمي ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث - إنَّ داود (عليه السلام) عَجَلَ على المدعى عليه ، فقال : «لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه»<sup>(١)</sup> ولم يسأل المدعى البينة على ذلك ، ولم يقبل على المدعى عليه ، فيقول له : ما تقول ، فكان هذا خطيئة رسم الحكم ، لا ما ذهبتم إليه .

[ ٣٣٦٣٠ ] ٦ - وعن محمد بن عمر الجعابي ، عن الحسن بن عبد الله بن محمد الرazi ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) ، قال : قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِمَا وَجَهَنِي إِلَى اليمَنِ : إذا تحوكم<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ فَلَا تَحْكُمْ لِأَحَدِ الْخَصَمِينِ ، دون أن تسأله<sup>(٢)</sup> من الآخر ، قال : فما شركت في قضاء بعد ذلك .

[ ٣٣٦٣١ ] ٧ - العياشي في (تفسيره) عن الحسن<sup>(١)</sup> ، عن علي (عليه السلام) : أنَّ النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حين بعثه ببراءة - إلى أن قال :- فقال : إنَّ الناس سيفتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصم فلا تقض لواحد ، حتى تسمع الآخر ، فإنه أجرد أن تعلم الحق .  
أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> .

(١) ص ٣٨ : ٢٤

٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٦٥ / ٢٨٦

(٢) في المصدر : تقوضي .

(٢) في المصدر : تسمع .

٧ - تفسير العياشي ٢ : ٧٥ / ٩

(١) في المصدر : حبيش .

(٢) تقدم في البابين ٤ و ١٢ من أبواب صفات القاضي .

٥ - باب أنه يستحب للإنسان أن يقوم عن يمين خصمه ، ويستحب للقاضي أن يقدم الذي عن يمين خصمه بالكلام .

[ ٣٣٦٣٢ ] ١ - محمد بن عليٰ بن الحسين بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إذا تقدمت مع خصم إلى والٍ ، أو إلى قاضٍ فكن عن يمينه . - يعني : عن يمين الخصم .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن عليٰ بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٣٣ ] ٢ - وبإسناده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قضى رسول الله ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) : أن يقدم صاحب اليمين في المجلس بالكلام .

ورواه ابن الجنيد في كتابه نقاًلاً من كتاب الحسن بن محبوب ، عن محمد بن مسلم ، على ما نقله عنه السيد المرتضى في ( الانتصار)<sup>(١)</sup> ، وكذا الذي قبله .

#### الباب ٥

##### فيه حديثان

١ - الفقيه ٣ : ٧ / ٨ ، والانتصار : ٢٤٤

(١) التهذيب ٦ : ٥٤٨ / ٢٢٧

٢ - الفقيه ٣ : ٧ / ٢٥

(١) الانتصار : ٢٤٤

## ٦ - باب كراهة الجلوس إلى قضاة الجور\* .

[ ٣٣٦٣٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن مسلم ، قال : مر بي أبو جعفر ، أو أبو عبد الله (عليهما السلام) وأنا جالس عند قاضٍ<sup>(١)</sup> بالمدينة ، فدخلت عليه من الغد ، فقال لي : ما مجلس رأيت فيه أمس ؟ فقلت : إنَّ هذا القاضي لي مكرم ، فربما جلست إليه ، فقال لي : وما يؤمنك أن تنزل اللعنة ، فتعمّ من في المجلس .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٦٣٥ ] ٢ - محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده عن محمد بن مسلم ، قال : مر بي أبو جعفر (عليه السلام) وأنا جالس ، ثم ذكر مثله ، إلا أنه قال في آخره : فتعمّك معه .

قال : وروي في خبر آخر : فتعمّ من في المجلس .

[ ٣٣٦٣٦ ] ٣ - قال : وروي في خبر آخر : أن شر البقاع دور الأمراء ، الذين لا يقضون بالحق .

[ ٣٣٦٣٧ ] ٤ - قال : وقال الصادق (عليه السلام) : إنَّ النواويس<sup>(٣)</sup>

### الباب ٦

#### فيه ٤ أحاديث

\* عنوان الباب موافق لعنوانه في الكافي « منه قدَّه » .

١ - الكافي ٧ : ٤١٠ / ١

(١) في الفقيه : القاضي (هامش المخطوط) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٢٠ / ٥٢٠ .

٢ - الفقيه ٣ : ٤ / ٩

٣ - الفقيه ٣ : ٤ / ١٠

٤ - الفقيه ٣ : ٤ / ١١

(١) النواويس : موضع في جهنم (مجمع البحرين (نوس) ٤ : ١٢٠) .

شكت إلى الله عزَّ وجَّلَ شدَّة حرَّها ، فقال لها عزَّ وجَّلَ : اسْكُنِي<sup>(٢)</sup> فإنَّ مواضع القضاة أشدَّ حرَّاً منك .

أقول : وتقْدِمُ ما يدلُّ على ذلك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(٣)</sup> وغيره<sup>(٤)</sup> ، وتقْدِمُ في الإجارة<sup>(٥)</sup> وغيرها<sup>(٦)</sup> : أنَّ الأئمة (عليهم السلام) كانوا يجلسون عند القضاة ، فلعله لبيان الجواز ، أو للتنقية .

## ٧ - باب أَنَّ الْمُفْتَى إِذَا أَخْطَأَ أَثْمَ ، وَضَمَنَ .

[ ٣٣٦٣٨ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : من أفتى الناس بغير علم ، ولا هدى من الله ، لعنته ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب ، ولحقه وزر من عمل بنياه .

[ ٣٣٦٣٩ ] ٢ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : كان أبو عبد الله (عليه السلام) قاعداً في حلقة ربيعة الرأي ، فجاء أعرابياً ، فسأل ربيعة الرأي عن مسألة ، فأجابه ، فلما سكت قال له الأعرابيُّ : أهو في عنقك؟ فسكت عنه ربيعة ، ولم يرد عليه شيئاً ، فأعاد المسألة عليه ، فأجابه بمثل ذلك ، فقال له الأعرابيُّ : أهو في عنقك؟ فسكت ربيعة ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : هو في عنقه ، قال : أولم يقل : وكلَّ مفت ضامن؟!

(٢) في المصدر : اسكنى .

(٣) تقدم في البابين ٣٧ و ٣٨ من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(٤) تقدم في الحديث ١٠ من الباب ١ من أبواب صفات القاضي .

(٥) تقدم في البابين ١٢ و ١٣ من أبواب أحكام الإجارة .

(٦) تقدم في الحديث ٣١ من الباب ٧ من أبواب صفات القاضي .

### الباب ٧

#### فيه حدثان

١ - الكافي ١ : ٣٣ / ٣ و ٧ : ٢ / ٤٠٩ ، والتهذيب ٦ : ٢٢٣ / ٥٣١ .

٢ - الكافي ٧ : ٤٠٩ / ١ .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن أحمد بن محمد .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في تقليم الأظفار في الإحرام<sup>(٢)</sup> وغير ذلك<sup>(٣)</sup> .

## ٨ - باب تحريم الرشوة في الحكم ، والرزرق من السلطان على القضاء .

[ ٣٣٦٤٠ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال : سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن قاضٍ بين قريتين ، يأخذ من السلطان على القضاء الرزق ، فقال : ذلك السحت .

ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله ، إلا أنه قال : ذلك سحت<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٤١ ] ٢ - عنه ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن العبد الصالح (عليه السلام) - في حديث طويل في الخمس ، والأنفال ، والعنائمه - قال : والأرضون التي أخذت عنوة فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها - ثم ذكر الزكاة ، وحصة العمال ، إلى أن

(١) التهذيب ٦ : ٢٢٣ / ٥٣٠

(٢) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٧٧ من أبواب ترول الإحرام .

(٣) تقدم في الباب ١٣ من أبواب بقية كفارات الإحرام ، وتقديم ما يدل على بعض المقصود في البابين ٤ و ٥ من أبواب صفات القاضي .

### الباب ٨

#### فيه ٩ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤٠٩ / ١ ، والتهذيب ٦ : ٢٢٢ / ٥٢٧

(١) الفقيه ٣ : ٤ / ١٢

٢ - الكافي ١ : ٤٥٣ / ٤

قال : - ويؤخذ الباقي ، فيكون بعد ذلك أرزاق أعوانه على دين الله ، وفي مصلحة ما ينويه من تقوية الإسلام ، وتنمية الدين في وجوه الجهاد ، وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة . ثم قال : - إنَّ الله لم يترك شيئاً من الأموال إلا وقد قسمَه ، فأعطي كلَّ ذي حقٍّ حقَّه ، الخاصة والعامة ، والفقراء والمساكين ، وكلَّ صنف من صنوف الناس .

ورواه الشيخ كما مرَّ في محله<sup>(١)</sup> .

أقول : يظهر منه جواز الرزق للقاضي من بيت المال ، ويأتي حديث آخر مثله<sup>(٢)</sup> ، والنصل العام كثير متفرق . فلعلَّ الأول مخصوص بما يكون من السلطان على القضاء ، بأن يجعل له على كلَّ قضاء شيئاً معيناً ، أو لكلَّ يوم شيئاً معلوماً ، فيكون أجرة ، أو رشوة .

[ ٣٣٦٤٢ ] ٣ - وعن علَّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : الرشا في الحكم هو الكفر بالله .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد<sup>(١)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٦٤٣ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن يزيد بن فرقان قال : سألت أبو عبد الله

(١) مرَّ في الحديث ٨ من الباب ١ من أبواب قسمة الخمس والحديث ٤ من الباب ١ من أبواب الانفال والحديث ٢ من الباب ٤١ من أبواب جهاد العدو .

(٢) يأتي في الحديث ٩ من هذا الباب .

ـ الكافي ٧ : ٤٠٩ ـ ٢ /

(١) التهذيب ٦ : ٢٢٢ ـ ٥٢٦ /

(٢) الظاهر أن المقصود منه الحديث الأول .

ـ الكافي ٧ : ٤٠٩ ـ ٣ /

( عليه السلام ) عن البخس ، فقال : هو الرشا في الحكم .

محمد بن الحسن بأسناده عن أحمد بن محمد مثله ، إلا أنه قال : عن السحت<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٤٤ ] ٥ - وبإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن ، عن يوسف بن جابر ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : لعن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من نظر إلى فرج امرأة لا تحل له ، ورجلًا خان أخاه في أمرأته ، ورجلًا احتاج الناس إليه لتفقهه ، فسألهم الرشوة .

[ ٣٣٦٤٥ ] ٦ - الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه ، عن ابن مهدي ، عن ابن عقدة ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ليث ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، أنه قال : هدية الأمراء غلول .

[ ٣٣٦٤٦ ] ٧ - العياشي في (تفسيره) عن جراح المدايني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : من أكل السحت ، الرشوة في الحكم .

[ ٣٣٦٤٧ ] ٨ - وعن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : وأما الرشا في الحكم ، فهو الكفر بالله .

[ ٣٣٦٤٨ ] ٩ - محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهد طويل ، كتبه إلى مالك الأشتر ، حين ولاده على مصر وأعمالها ، يقول فيه : واعلم أن الرعية طبقات<sup>(١)</sup> : منها جنود

(١) التهذيب ٦ : ٥٢٥ / ٢٢٢ .

٥ - التهذيب ٦ : ٥٣٤ / ٢٢٤ .

٦ - أمالى الطوسي ١ : ٢٦٨ .

٧ - تفسير العياشي ١ : ٣٢١ / ١١٣ .

٨ - تفسير العياشي ١ : ٣٢١ / ١١٢ .

٩ - نهج البلاغة ٣ : ٩٩ / ٥٣ .

(١) في المصدر زيادة : لا يصلح بعضها إلا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض .

الله ، ومنها كتاب العامة والخاصة ، ومنها قضاة العدل - إلى أن قال : - وكل قد سمي الله له سهمه ، ووضعه على حده وفريضته - ثم قال : - ولكل على الوالي حق بقدر ما يصلحه - ثم قال : - واختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ، ممن لا تضيق به الأمور - ثم ذكر صفات القاضي ، ثم قال : - وأكثر تعاهد قضائه ، واسمح له في البذل ما يزيح علته ، وتقل معه حاجته إلى الناس ، وأعطيه من المترفة لديك ما لا يطمع فيه غيره .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في التجارة<sup>(٢)</sup> وغيرها<sup>(٣)</sup> ، والحديث الأخير محمول على إعطاء القاضي من بيت المال ، لا لأجل أن يقضى ، بل لأنّ له حقا فيه كامثالة ، أو الرزق في الأول يراد به : الأجرة ، أو ما يؤخذ من السلطان ، لا من بيت المال .

## ٩ - باب تحريم الحيف في الحكم ، والميل مع أحد الخصميين .

[ ٣٣٦٤٩ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : يد الله فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة ، فإذا حاف وكله الله إلى نفسه .

ورواه الصدوق بإسناده عن السكوني مثله ، إلا أنه رواه عن علي ( عليه

(٢) تقدم في الباب ٥ من أبواب ما يكتب به .

(٣) تقدم ما يدل على حرمة الارشاد في الحديث ٦ من الباب ٤١ من أبواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

السلام )<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٥٠ ] ٢ - وعن عَدَّةٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا ، عن سهيل بن زياد ، وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه جمِيعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : كان في بني إسرائيل فاضٍ ، وكان يقضى بالحق فيهم ، فلما حضره الموت قال لامرأته : إذا أنا مت فاغسليني ، وكفنيني ، وضعيني على سريري ، وغطي وجهي ، فإنك لا ترين سوءاً ، فلما مات فعلت ذلك ، ثم مكث بذلك حيناً ، ثم إنها كشفت عن وجهه لتنظر إليه فإذا هي <sup>(١)</sup> بدودة تقرض منخره ، ففزعـت من ذلك ، فلما كان الليل أتـها في منامها ، فقال لها : أفر عـك ما رأـت ؟ قالت : أـجل ، فقال لها : أما لئـن كنت فـزـعت ما كان الـذـي رـأـيـت إـلاـ في أخـيك فـلـان ، أـتـاني وـمعـه خـصمـ لـه ، فـلـما جـلسـ إـلـيـ قـلتـ : اللـهـمـ اجـعـلـ الـحـقـ لـهـ ، وـوـجـهـ الـقـضـاءـ عـلـىـ صـاحـبـهـ ، فـلـما اـخـتصـمـاـ إـلـيـ كـانـ الـحـقـ لـهـ ، وـرـأـيـتـ ذـلـكـ بـيـنـاـ فـيـ الـقـضـاءـ ، فـوـجـهـتـ الـقـضـاءـ لـهـ عـلـىـ صـاحـبـهـ ، فـأـصـابـنـيـ ماـرـأـيـتـ لـمـوـضـعـ هـوـايـ كـانـ مـعـ موـافـقـةـ الـحـقـ .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٌّ بن إبراهيم نحوه <sup>(٢)</sup> ، وكذا الذي قبله .

ورواه الطوسيُّ في (الأمالي) عن أبيه ، عن ابن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن عليٌّ بن الحسين بن أسلم ، عن معاوية بن سفيان المزنوي ، عن محمد بن إسماعيل بن الحكم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) <sup>(٣)</sup> .

أقول : وتقـدـمـ مـاـيـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ <sup>(٤)</sup> .

(١) الفقيه ٣ : ٥ / ١٣ .

٢ - الكافي ٧ : ٤١٠ / ٢ .

(١) في نسخة : هو (هامش المخطوط) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٢٢ / ٥٢٩ .

(٣) أمالي الطوسي ١ : ١٢٦ .

(٤) تقدم في الحديث ٢ من الباب ١ ، وفي الباب ٣ من هذه الأبواب .

## ١٠ - باب أن أرش خطأ القاضي في دم ، أو قطع على بيت المال .

[ ٣٣٦٥١ ] ١ - محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قضى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : أنَّ ما أخطأه القضاة في دم ، أو قطع ، فهو على بيت مال المسلمين .

ورواه الشيخ أيضاً بإسناده عن الأصبغ بن نباتة<sup>(١)</sup> .

## ١١ - باب جواز القضاء والحكم في غير الدم بالتقية مع الضرورة والخوف ، واستحباب اختيار السكوت

[ ٣٣٦٥٢ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليٍّ بن مهزيار ، عن عليٍّ بن محمد ( عليهما السلام ) ، قال : سأله هل نأخذ في أحكام المخالفين ، ما يأخذون منا في أحكامهم ؟ فكتب ( عليه السلام ) : يجوز لكم ذلك إن شاء الله ، إذا كان مذهبكم فيه التقية منهم ، والمداراة لهم .

[ ٣٣٦٥٣ ] ٢ - و بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن عطاء بن السائب ، عن عليٍّ بن الحسين ( عليه السلام ) ، قال : إذا كتم في أئمة جور فاقضوا في أحكامهم ، ولا تشهدوا أنفسكم

### الباب ١٠ فيه حديث واحد

١ - الفقيه ٣ : ٥ / ١٦  
(١) التهذيب ٦ : ٣١٥ / ٨٧٢ .

### الباب ١١ فيه ٣ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٢٤ / ٥٣٥  
٢ - التهذيب ٦ : ٢٢٥ / ٥٤٠ .

فتقتلوا ، وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم .

ورواه الصدوق بإسناده عن عطاء بن السائب مثله<sup>(١)</sup> .

ورواه في (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ، إلّا أنه قال : وإن تعاملتم بأحكامهم<sup>(٢)</sup> .

وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب<sup>(٣)</sup> ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيغ نحوه<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٦٥٤ ] ٣ - وعنه ، عن عليّ بن السندي ، عن أبيه ، قال : سألت أبي الحسن (عليه السلام) عن الرجل ، يأتيه من يسأله عن المسألة فيتخوّف ، إن هو أفتى فيها أن يشفع عليه ، فيسكت عنه ، أو يفتئه بالحقّ ، أو يفتئه بما لا يتخوّف على نفسه ؟ قال : السكوت عنه أعظم أجرًا وأفضل .  
أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك عموماً<sup>(١)</sup> وخصوصاً<sup>(٢)</sup> .

(١) الفقيه ٣ / ٣ .

(٢) علل الشرائع : ٣ / ٥٣١

(٣) في التهذيب زيادة : عن محمد بن الحسين .

(٤) التهذيب ٦ : ٢٢٤ / ٥٣٦ .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٢٥ / ٥٣٨ .

(١) تقدم في الأبواب ٢٤ - ٢٨ - من أبواب الأمر والنهي .

(٢) تقدم في الباب ٣٠ من أبواب الأمر والنهي ، وفي الحديث ٤١ من الباب ٨ ، وفي الأحاديث ٢ و ١٧ و ٤٦ من الباب ٩ من أبواب صفات القاضي ، وتقديم ما يدل على عدم جواز الثقة في الدم في الباب ٣١ من أبواب الأمر والنهي ، ويدل على استحساب السكوت بعمومه في الأبواب ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ من أبواب العشرة .

## ١٢ - باب تحريم الحكم بالجور

[ ٣٣٦٥٥ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن النوفلي عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليٍّ (عليهم السلام) ، أنه أشتكى عينه ، فعاده رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فإذا عليٍّ (عليه السلام) يصبح ، فقال له النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أجزعاً ، أم وجعاً يا عليٍّ ؟ قال : يا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ما واجعت وجعاً قط أشد على منه ، قال : يا عليٍّ إنَّ ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر ، أنزل معه سفوداً من نار ، فينزع روحه به فيصبح<sup>(١)</sup> جهنّم ، فاستوى عليٍّ (عليه السلام) جالساً ، فقال : يا رسول الله أعد عليٍّ حديثك ، فقد أنساني وجعى ما قلت ، فهل يصيب ذلك أحداً من أمّتك ؟ قال : نعم ، (حاكم جائز)<sup>(٢)</sup> ، وأكل مال اليتيم ، وشاهد الزور .

[ ٣٣٦٥٦ ] ٢ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عليٍّ بن سيف ، عن سلمان بن عمرو بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قال : لسان القاضي بين جمرتين من نار ، حتى يقضي بين الناس ، فإما إلى الجنة ، وإما إلى النار .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(٣)</sup> .

### الباب ١٢

فيه حديثان

١ - التهذيب ٦ : ٢٢٤ / ٥٣٧ ، أورده في الحديث ٣ من الباب ٢ من هذه الأبواب .

(١) في المصدر : فتصبح .

(٢) في نسخة : حكاماً جائزين (هامش المخطوط) ، وكذلك المصدر .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٩٢ / ٨٠٨ .

(٣) تقدم في الحديث ٦ من الباب ١ ، وفي الحديث ٦ من الباب ٤ ، وفي الحديث ٣ من الباب ٥ من أبواب صفات القاضي ، وفي الباب ٩ من هذه الأبواب .

## **أبواب كيفية الحكم ، وأحكام الدعوى**

### **١ - باب أن الحكم بالبينة واليمين .**

[ ٣٣٦٥٧ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : في كتاب علي ( عليه السلام ) : إِنَّ نَبِيًّا مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَا إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ كِيفَ أَقْضِي فِيمَا لَمْ ( أَرَ وَلَمْ أَشْهُدْ ) <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : فَأَوْحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ : احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِكَاتِبِي ، وَأَضْفِهِمْ إِلَى أَسْمِي ، فَحَلَفُهُمْ <sup>(٢)</sup> بِهِ ، وَقَالَ : هَذَا لِمَنْ لَمْ تَقْمِ لَهُ بَيْنَةً .

[ ٣٣٦٥٨ ] ٢ - عنه ، عن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضاله بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عَمِّنْ أخْبَرَهُ ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : في كتاب علي ( عليه السلام ) : إِنَّ نَبِيًّا مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَا إِلَى رَبِّهِ الْقَضَاءَ ، فَقَالَ : كِيفَ أَقْضِي بِمَا لَمْ تَرَ عَيْنِي ، وَلَمْ تَسْمِعْ أذْنِي ؟ فَقَالَ : أَقْضِ بَيْنَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ، وَأَضْفِهِمْ إِلَى أَسْمِي يَحْلِفُونَ بِهِ .

---

## **أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى**

### **الباب ١ فيه ٦ أحاديث**

١ - الكافي ٧ : ٤ / ٤ ، التهذيب ٦ : ٢٢٨ / ٥٥٠ .

(١) في المصدر : أَشْهَدْ وَلَمْ أَرْ .

(٢) في التهذيب : تَحْلِفُهُمْ ( هامش المخطوط ) .

٢ - الكافي ٧ : ٤١٤ / ٣ .

وقال : إِنَّ داودَ (عليه السلام) قَالَ : يَا رَبِّ أُرْنِي الْحَقُّ كَمَا هُوَ عِنْدَكَ ، حَتَّى أَقْضِيَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ ، فَأَلْجَعَ عَلَى رَبِّهِ حَتَّى فَعَلَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَعْدِي عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخْذَ مَالِيَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوِدَ : أَنَّ هَذَا الْمَسْتَعْدِي قَتَلَ أَبَا هَذَا ، وَأَخْذَ مَالَهُ ، فَأَمْرَ دَاوِدَ بِالْمَسْتَعْدِي فَقُتِلَ ، وَأَخْذَ مَالَهُ ، فَدُفِعَ إِلَى الْمَسْتَعْدِي عَلَيْهِ ، قَالَ : فَعَجِبَ النَّاسُ ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّى بَلَغَ دَاوِدَ (عليه السلام) ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَا كَرِهَ ، فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يَرْفَعَ ذَلِكَ فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ، وَأَضْفِهِمْ إِلَى اسْمِي يَحْلِفُونَ بِهِ .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد نحوه<sup>(١)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٦٥٩ ] ٣ - وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ (عليه السلام) ، قَالَ : إِنَّ نَبِيًّا مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَ إِلَى رَبِّهِ كَيْفَ أَقْضِيَ فِي أُمُورٍ لَمْ أُخْبَرْ بِبَيَانِهَا؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ : رَدْهُمْ إِلَيَّ ، وَأَضْفِهِمْ إِلَى اسْمِي يَحْلِفُونَ بِهِ .

[ ٣٣٦٦٠ ] ٤ - وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُنْصُورٍ ، عَنْ فَضْلِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَبِي عَبِيدَةِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ (عليه السلام) - فِي حَدِيثٍ - قَالَ : إِذَا قَامَ قَائِمًا آلُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حَكْمٌ بِحُكْمِ دَاوِدَ<sup>(١)</sup> (عليه السلام) ، لَا يَسْأَلُ بَيْنَهُ .

[ ٣٣٦٦١ ] ٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ : لَا

(١) التهذيب ٦ / ٢٢٨ : ٥٥١ .

٣ - الكافي ٧ : ٤١٤ / ٢ .

٤ - الكافي ١ : ٣٢٧ / ١ .

(١) في المصدر زiyadah : سليمان (عليه السلام) .

٥ - الكافي ١ : ٣٢٨ / ٢ .

تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني ، يحكم بحكومة آل داود ، ولا يسأل  
بَيْنَةً ، يعطي كُلَّ نفس حقها .

[ ٣٣٦٦٢ ] ٦ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد  
ابن محمد بن عبد الله ، عن أبي جميلة ، عن إسماعيل بن أبي أُويس ، عن  
ضمرة بن أبي ضمرة<sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين  
(عليه السلام) : أحكام المسلمين على ثلاثة : شهادة عادلة ، أو يمين  
قاطعة ، أو سنة ماضية من أئمة الهدى .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن محمد<sup>(٢)</sup> ، عن معلى بن  
محمد<sup>(٣)</sup> .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن  
أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ،  
عن أبي جميلة ، عن إسماعيل بن أبي أُويس ، إلا أنه قال : جميع أحكام  
المسلمين .

وقال في آخره : أو سنة جارية مع أئمة الهدى (عليهم السلام)<sup>(٤)</sup> .  
أقول : و يأتي ما يدل على ذلك<sup>(٥)</sup> .

٦ - الكافي ٧ : ٤٣٢ / ٢٠ .

(١) في المصدر : إسماعيل بن أبي أدریس ، عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة ، وفي  
الوافي ٢ : ١٣٦ أبواب القضاء : إسماعيل بن أبي أُويس ، عن الحسين بن ضمرة بن  
أبي ضمرة ، وفي هامش المخطوط : في التهذيب : ابن إسماعيل . . . عن الحسين بن حمزة .

(٢) في التهذيب : الحسين بن سعيد .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٨٧ / ٧٩٦

(٤) الخصال : ١٥٥ / ١٩٥

(٥) يأتي في الباب ٢ من هذه الأبواب .

٢ - باب أنه لا يحل المال لمن أنكر حقاً ، أو ادعى باطلًا ، وإن حكم له به القاضي ، أو المعصوم ببيته ، أو يمين .

[ ٣٣٦٦٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جمِيعاً ، عن ابن أبي عمر ، (عن سعد ، يعني : ابن أبي خلف ، عن هشام بن الحكم )<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنما أقضى بينكم بالبيئات والأيمان ، وببعضكم أحن بحجته<sup>(٢)</sup> من بعض ، فائماً رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً ، فإنما قطعت له به قطعة من النار .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمر ، عن سعد ، وهشام بن الحكم<sup>(٣)</sup> .

ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمد بن هارون الزنجاني ، عن علي بن عبد العزيز ، عن القاسم بن سلام - رفعه - نحوه<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٦٦٤ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - في حديث المناهي - أنه نهى عن أكل (مال بشهادة)<sup>(٥)</sup> الزور .

## الباب ٢ فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤١٤ / ١

(١) في المصدر : عن سعد بن هشام بن الحكم ، وفي التهذيب : عن سعد وهشام

(٢) أحن بحجته أي أفطن لها . (الصحاح - لحن - ٦ : ٢١٩٤) (هامش المخطوط) .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٢٩ / ٥٥٢ .

(٤) معاني الأخبار :

٢ - الفقيه ٤ : ٤ / ١

(٥) في المصدر : الربا وشهادة .

[ ٣٣٦٦٥ ] ٣ - الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال : كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يحكم بين الناس بالبيات والأيمان في الدعاوي ، فكثرت المطالبات والمظالم ، فقال : أيها الناس ! إنما أنا بشر ، وأنتم تختصمون ، ولعل بعضكم أحن بحجته من بعض ، وإنما أقضي على نحو ما أسمع منه ، فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فلا يأخذنه ، فإنما أقطع له قطعة من النار .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك عموماً<sup>(١)</sup> . ويأتي ما يدل عليه<sup>(٢)</sup> .

**٣ - باب أن البينة على المدعي ، واليمين على المدعي عليه في المال ، وحكم دعوى القتل والجرح ، وأن بيضة المدعي عليه لا تقبل مع التعارض وغيره .**

[ ٣٣٦٦٦ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن جميل ، وهشام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : البينة على من أدعى ، واليمين على من أدعى عليه .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم ، إلا أنه قال فيه : وجميل ، بالعاطف<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٦٧ ] ٢ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير<sup>(١)</sup> ، عن بريرد بن

٣ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٨٤ .

(١) تقدم في الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب الغصب.

(٢) يأتي في الحديث ٧ من الباب ٣ من هذه الأبواب .

### الباب ٣

فيه ٧ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤١٥ : ١ / .

(١) التهذيب ٦ : ٢٢٩ / ٥٥٣ .

٢ - الكافي ٧ : ٣٦١ : ٤ / .

(١) في المصدر زيادة : عن عمر بن أبيته

معاوية ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : سأله عن القسامه ؟ فقال : الحقوق كلها ، البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه ، إلا في الدم خاصة . الحديث .

[ ٣٣٦٦٨ ] ٣ - وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن بکير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إن الله حكم في دمائكم بغير ما حكم به في أموالكم ، حكم في أموالكم : أنَّ البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه ، وحكم في دمائكم : أنَّ البينة على من ادعى عليه ، واليمين على من ادعى ، لئلا يبطل دم امرئ مسلم .

محمد بن الحسن بإسناده عن أبي علي الأشعري نحوه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٦٩ ] ٤ - وبإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن حفص ، عن منصور ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في حديث تعارض البنتين في شاة في يد رجل ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : حقها للمدعى ، ولا قبل من الذي في يده بينة ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ إنما أمر أن تطلب البينة من المدعى ، فإن كانت له بينة ، وإلا فيمين الذي هو في يده ، هكذا امر الله عزَّ وجلَّ .

[ ٣٣٦٧٠ ] ٥ - محمد بن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه ، والصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحاً أحل حراماً ، أو حرم حلالاً .

٣ - الكافي ٧ : ٤١٥ / ٢

(١) التهذيب ٦ : ٥٥٤ / ٢٢٩

٤ - التهذيب ٦ : ٥٩٤ / ٢٤٠

٥ - الفقيه ٣ : ٥٢ / ٢٠

[ ٣٣٦٧١ ] ٦ - وفي ( العلل ) وفي ( عيون الأخبار ) بأسانيده عن محمد بن سنان ، عن الرضا ( عليه السلام ) فيما كتب إليه من جواب مسائله في العلل : والعلة في أنَّ الْبَيْنَةَ فِي جُمِيعِ الْحَقُوقِ عَلَى الْمَدْعُوِّ ، واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم ، لأنَّ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ جَاحِدٌ ، وَلَا يَمْكُنُه إِقَامَةُ الْبَيْنَةَ عَلَى الْجَحْودِ ، لَأَنَّهُ مَجْهُولٌ ، وَصَارَتِ الْبَيْنَةُ فِي الدَّمِ عَلَى الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ ، واليمين على المدعى ، لأنَّ حَوْطَ يَحْتَاطُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ ، لَثَلَاثًا يَبْطِلُ دَمَ امْرَءٍ مُسْلِمٍ ، وَلَيَكُونُ ذَلِكَ زَاجِرًا وَنَاهِيًّا لِلْقَاتِلِ ، لشدة إقامة البينة ( على الجحود )<sup>(١)</sup> عليه ، لأنَّ مَنْ يَشَهِدُ<sup>(٢)</sup> عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ قَلِيلًا ، وَأَمَّا عَلَةُ الْقَاسِمَةِ أَنْ جَعَلَتْ خَمْسِينَ رَجُلًا فَلَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّغْلِيظِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْأَهْتِيَاطِ ، لَثَلَاثًا يَهْدِرُ دَمَ امْرَءٍ مُسْلِمٍ .

[ ٣٣٦٧٢ ] ٧ - الحسن بن محمد الطوسي في ( الأمالى ) عن أبيه ، عن الحفار ، عن عثمان بن أحمد ، عن أبي قلابة ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن عديّ بن عديّ ، عن رجاء بن حياة ، ( والعزيز بن عمر )<sup>(١)</sup> ، عن عديّ بن عديّ ، عن أبيه ، قال : اخترص امرؤ القيس ورجل من حضرموت إلى رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) في أرض ، فقال : ألك بيته ؟ قال : لا ، قال : فيميئه ، قال : إذن والله يذهب بأرضي ، قال : إن ذهب بأرضك بيمينه كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيمة ، ولا يزكيه ، ولو عذاب أليم ، قال : ففزع الرجل وردها إليه .

وبالإسناد عن أبي قلابة ، عن أبي الوليد ، عن أبي عوانة ، عن

٦ - علل الشرائع : ٢ / ٥٤٢ ، وعيون أخبار الرضا ( عليه السلام ) ٢ : ٩٦ / ١

(١) ليس في المصدر .

(٢) في العلل : شهد .

٧ - أمالى الطوسي ١ : ٣٦٨ .

(١) في المصدر : والعرس بن عميرة .

( عبد الملك بن عميرة )<sup>(٢)</sup> ، عن علقةمة بن وائل ، عن أبيه مثله<sup>(٣)</sup> .

أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك في القصاص<sup>(٤)</sup> .

**٤ - باب ثبوت الحق على المنكر إذا لم يحلف ولم يردّ ،  
وعدم ثبوت الدعوى على الميت ، إلا ببينة ويمين  
على بقاء الحق .**

[ ٣٣٦٧٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى بن غبيـد ، عن ياسين الضرير ، عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله ، قال : قلت للشيخ ( عليه السلام ) : خبرني عن الرجل يدعى قبل الرجل الحق ، ( فلم تكن )<sup>(١)</sup> له بَيْنَةً بما له ، قال : فيمين المدعى عليه ، فإن حلف فلا حق له ، ( وإن رد اليمين على المدعى فلم يحلف ، فلا حق له )<sup>(٢)</sup> ، ( وإن لم يحلف فعليه )<sup>(٣)</sup> ، وإن كان المطلوب بالحق قد مات ، فاقسمت عليه البَيْنَة ، فعلى المدعى اليمين بالله الذي لا إله إلا هو ، لقد مات فلان ، وأن حقه لعليه ، فإن حلف ، وإن فلا حق له ، لأننا لا ندرى ، لعله قد أوفاه بَيْنَة لا نعلم موضعها ، أو غير بَيْنَة قبل الموت ، فمن ثم صارت عليه اليمين مع البَيْنَة ، فإن ادعى بلا بَيْنَة فلا حق له ، لأن

(٢) في الامالي : عبد الملك بن عمير .

(٣) أمالى الطوسي ١ : ٣٦٨ .

(٤) يأتي في الأحاديث ١ و ٢ و ٣ من الباب ٨ من هذه الأبواب في الباب ٩ و ١٠ من أبواب دعوى القتل .

#### الباب ٤ فيه حديث واحد

١ - الكافي ٧ : ٤١٥ / ١

(١) في الفقيه : فلا يكون ( هامش المخطوط ) .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) ما بين القوسين ليس في الفقيه ( هامش المخطوط ) .

المدعى عليه ليس بحري ، ولو كان حياً للزم اليمين ، أو الحق ، أو يرد اليمين عليه ، فمن ثم لم يثبت الحق .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عيسى بن عبد<sup>(٤)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن ياسين الضرير مثله ، إلا أنه قال : قلت للشيخ - يعني : موسى بن جعفر (عليه السلام)<sup>(٥)</sup> - .

وتقدّم ما يدل على ذلك في الرهن<sup>(٦)</sup> وغيره<sup>(٧)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه في الشهادات ، في شهادة الوصي للميت<sup>(٨)</sup> وغير ذلك<sup>(٩)</sup> .

## ٥ - باب أن الزنا لا يثبت إلا بأربعة شهاء ، وسائل الحقوق تثبت بشاهدين .

[ ٣٣٦٧٤ ] ١ - محمد بن علي الحسين بإسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث العلل ، في علة الأذان - قال : أصل الإيمان إنما هو الشهادتان ، فجعل (الأذان)<sup>(١)</sup> شهادتين شهادتين ، كما جعل<sup>(٢)</sup>

(٤) التهذيب ٦ : ٢٢٩ / ٥٥٥ ، وفيه : أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد عن ياسين الضرير . . .

(٥) الفقيه ٣ : ١٢٨ / ٣٨ .

(٦) تقدم في الباب ٢٠ من أبواب أحكام الرهن .

(٧) تقدم ما يدل على بعض المقصود في الباب ٩٣ من أبواب أحكام الوصايا .

(٨) يأتي في الباب ٢٨ من أبواب الشهادات .

(٩) يأتي في الحديث ٤ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

### الباب ٥

#### فيه ٤ أحاديث

١ - الفقيه ١ : ٩١٥ / ١٩٦ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر : جعله .

في سائر الحقوق شاهدان .

وفي ( العلل ) و ( عيون الأخبار ) بإسناده الآتي عن الفضل بن شاذان مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٦٧٥ ] ٢ - وبأسانيد تأتي في آخر الكتاب<sup>(١)</sup> عن محمد بن سنان ، عن الرضا ( عليه السلام ) - فيما كتب إليه في جواب مسائلة - : والعلة في شهادة أربعة في الزنا ، واثنتين في سائر الحقوق لشدة حدة المحسن ، لأنَّ فيه القتل ، فجعل فيه الشهادة مضاعفة مغلظة ، لما فيه من قتل نفسه ، وذهب نسب ولده ، لفساد الميراث .

[ ٣٣٦٧٦ ] ٣ - العياشي في ( تفسيره ) عن صفوان الجمال - في حديث قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعليٍّ بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، مما قدر علىأخذ حقه ، وإنَّ أحدكم يكون له المال ، ( ويكون له<sup>(٢)</sup> ) شاهدان ، فيأخذ حقه ، فإنَّ حزب الله هم الغالبون في عليٍّ .

[ ٣٣٦٧٧ ] ٤ - وعن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) ابتداء منه ، العجب لما لقى عليٍّ بن أبي طالب ، أنه كان له عشرة آلاف شاهد ، لم يقدر علىأخذ حقه ، والرجل يأخذ حقه بشاهدين . الحديث .

أقول : لعلَّ العشرة آلاف كانوا حاضرين في المدينة ، والباقيون كانوا نفرقوا في البلدان ، على أنَّ مفهوم العدد ليس بحجَّة ، وتقدَّم ما يدلُّ على

(١) علل الشرائع : ٩ / ٢٥٩ ، وعيون أخبار الرضا ( عليه السلام ) ٢ : ١ / ١٠٦

٢ - علل الشرائع : ٢ / ٥١٠

(٢) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز [أ] .

٣ - تفسير العياشي ١ : ٣٢٩ / ١٤٣

(٤) في المصدر : قوله .

٤ - تفسير العياشي ١ : ٣٣٢ / ١٥٤ .

ذلك<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٢)</sup> .

٦ - باب أنَّ الحاكم إن عرف عدالة الشهود حكم ، وإن عرف فسقهم لم يحكم ، وإن اشتبه عليه سأل عنهم ، حتى يعرفهم شاهدان ، أو يحصل الشياع ، وكيفية السؤال ، والتعريف ، واستحباب الترغيب في الصلح .

[ ٣٣٦٧٨ ] ١ - الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال : كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذا تخاصم إليه رجالان<sup>(١)</sup> قال للمدعى : ألك حجّة؟ فإن أقام بيته يرضاها ويعرفها ، أنفذ الحكم على المدعى عليه ، وإن لم يكن له بيته حلف المدعى عليه بالله ، ما لهذا قبله ذلك الذي أدعاه ، ولا شيء منه . وإذا جاء بشهود لا يعرفهم بخير ولا شرّ ، قال للشهود : أين قبائلكم؟ فيصفان ، أين سوقكم؟ فيصفان ، أين منزلكم؟ فيصفان ، ثم يقيم<sup>(٢)</sup> الخصوم والشهود بين يديه ، ثم يأمر (فيكتب أسامي المدعى والمدعى عليه والشهود ، ويصف ما شهدوا)<sup>(٣)</sup> به ، ثم يدفع ذلك إلى رجل من أصحابه الخيار ، ثم مثل ذلك إلى رجل آخر من خيار أصحابه ، ثم يقول : ليذهب كل واحد

(١) تقدم في الأحاديث ٥ و ٦ و ٧ من الباب ٢٦ من أحكام الوصايا ، وفي الباب ١٢ من أبواب اللعان وفي الحديث ٥ من الباب ٤٣ من أبواب مقدمات النكاح وغيرها .

(٢) يأتي ما يدل على ثبوت الحق بشهادتين في الحديث ٤ من الباب ٧ من هذه الأبواب وما يدل على ثبوت الزنا بأربعة شهاداء في الباب ١٢ من أبواب حد الزنا ، وعلى تمام المقصود في الباب ٤٩ من أبواب الشهادات وغيرها .

## الباب ٦

### في حديث واحد

١ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٨٤

(١) في المصدر زيادة : في حق .

(٢) في المصدر : يقسم .

(٣) ليس في المصدر .

منكما من حيث لا يشعر الآخر إلى قبائلهما وأسوقهما ومحالهما والربرض الذي يتزلاه ، فيسأل عنهم ، فيذهبان ويسألان ، فإن أتوا خيراً وذكروا فضلاً رجعوا إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأخبراه ، أحضر القوم الذي <sup>(٤)</sup> أثناوا عليهما ، وأحضر الشهود ، فقال للقوم المثنين عليهم : هذا فلان بن فلان ، وهذا فلان بن فلان ، أتعرفونهما ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : إن فلاناً وفلاناً جاءني عنكم فيما بتنا بحمله وذكر صالح أفكما قالا ، فإن قالوا : نعم قضى حينئذ بشهادتهما على المدعى عليه ، فإن رجعا بخبر سوء وثناء قبيح دعا بهم ، فيقول : أتعرفون فلاناً وفلاناً ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : اقعدوا حتى يحضرها ، فيقدعون فيحضرهما ، فيقول للقوم : أهمها هما ؟ فيقولون : نعم ، فإذا ثبت عنده ذلك لم يهتك (ستر الشاهدين) <sup>(٥)</sup> ، ولا عابهما ولا ينخهما ، ولكن يدعو الخصوم إلى الصلح ، فلا يزال بهم حتى يصطلحوا ، لئلا يفتضح الشهود ، ويستر عليهم . وكان رؤوفاً رحيمًا عطوفاً على أمته ، فإن كان الشهود من أخلاق الناس ، غرباء لا يعرفون ، ولا قبيلة لهما ، ولا سوق ، ولا دار ، أقبل على المدعى عليه فقال : ما تقول فيهما ؟ فإن قال : (ما عرفنا) <sup>(٦)</sup> إلا خيراً ، غير أنهما قد غلطا فيما شهدا عليّ ، أنفذ شهادتهما ، وإن جرحهما وطعن عليهما أصلح بين الخصم وخصمه ، وأحلف المدعى عليه ، وقطع الخصومة بينهما .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك <sup>(٧)</sup> .

(٤) في المصدر : الذين .

(٥) في المصدر : سترهما مشاهدين .

(٦) في المصدر : ما عرفتا .

(٧) تقدم ما يدل على بعض المقصود في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب آداب القاضي وفي الحديث ٥ من الباب ٣ من هذه الأبواب .

ويأتي ما يدل على عدم قبول شهادة الفاسق في الأبواب ٣٠ و٣٢ و٣٣ من أبواب الشهادات .

٧ - باب أن المدعى إذا لم يكن له بينة فله استحلاف المنكر ، فإن رد اليمين على المدعى فحلف ثبت الدعوى ، وإن نكل بطلت .

[ ٣٣٦٧٩ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) - في الرجل يدعى ولا بينة له - قال : يستحلفه ، فإن رد اليمين على صاحب الحق فلم يحلف فلا حق له .

ورواه الشيخ بإسناده عن أبي علي الأشعري مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٨٠ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في الرجل يدعى عليه الحق ، ولا بينة للمدعى - قال : يستحلف ، أو يرد اليمين على صاحب الحق ، فإن لم يفعل فلا حق له .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٨١ ] ٣ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ترد اليمين على المدعى .

[ ٣٣٦٨٢ ] ٤ - وعنه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عمن رواه ،

الباب ٧  
فيه ٦ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤١٦ / ١

(١) التهذيب ٦ : ٢٣٠ / ٥٥٧ .

٢ - الكافي ٧ : ٤١٦ / ٢ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٣٠ / ٥٥٦ .

٣ - الكافي ٧ : ٤١٧ / ٥ ، التهذيب ٦ : ٢٣٠ / ٥٦٠ .

٤ - الكافي ٧ : ٤١٦ / ٣ .

قال : استخراج الحقوق بأربعة وجوه : بشهادة رجلين عدلين ، فإن لم يكونا رجلين<sup>(١)</sup> فرجل وامرأتان ، فإن لم تكن امرأتان فرجل ويمين المدعى ، فإن لم يكن شاهد فاليمين على المدعى عليه ، فإن لم يحلف ورد اليمين على المدعى ، ( فهي واجبة )<sup>(٢)</sup> عليه أن يحلف ، ويأخذ حقه ، فإن أبي أن يحلف فلا شيء له .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٦٨٣ ] ٥ - وعن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في الرجل يدعى عليه الحق ، وليس لصاحب الحق بيته ، قال : يستحلف المدعى عليه ، فإن أبي أن يحلف ، وقال : أنا أرد اليمين عليك لصاحب الحق ، فإن ذلك واجب على صاحب الحق أن يحلف ، ويأخذ ماله .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٦٨٤ ] ٦ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أبان ، عن جميل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إذا أقام المدعى البيئة فليس عليه يمين ، وإن لم يقم البيئة ، فرد عليه الذي أدعى عليه اليمين فأبى ، فلا حق له .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(٥)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر زيادة : عدلين .

(٢) في المصدر : فهو واجب .

(٣) التهذيب ٦ : ٥٦٢ / ٢٣١ .

٥ - الكافي ٧ : ٤١٦ / ٤ .

(٤) التهذيب ٦ : ٥٦١ / ٢٣٠ .

٦ - الفقيه ٣ : ٣٧ / ١٢٧ .

(٥) تقام في الباب ٤ من هذه الأبواب .

(٦) يأتي في الحديث ٢ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

**٨ - باب أن المدعى إذا أقام البينة ، فلا يمين عليه معها إلا فيما استثنى .**

[ ١ ] ٣٣٦٨٥ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم ، عن محمد بن مسلم ، قال : سأله أبو جعفر (عليه السلام) عن الرجل يقيم البينة على حقه ، هل عليه أن يستحلف ؟ قال : لا .

وعنه ، عن فضالة ، عن أبيه ، عن أبي العباس ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثل ذلك<sup>(١)</sup> .

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن عاصم بن حميد مثله ، إلا أنه قال : هل يستحلف<sup>(٢)</sup> .

وإسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٢ ] ٣٣٦٨٦ - وبإسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، أو غيره ، عن أبيه ، عن أبي العباس ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إذا أقام الرجل البينة على حقه ، فليس عليه يمين ، فإن لم يقم البينة فرد عليه الذي أدعى عليه اليمين ، فإن أبي أن يحلف فلا حق له .

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد<sup>(٤)</sup> .

**الباب ٨  
فيه ٤ أحاديث**

١ - التهذيب ٦ : ٢٣٠ / ٥٥٨ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٣٠ / ٥٥٩ .

(٢) الكافي ٧ : ٤١٧ / ١ وفيه : هل عليه أن يستحلف .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٣١ / ٥٦٤ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٣١ / ٥٦٣ .

(٤) الكافي ٧ : ٤١٧ / ٢ .

ورواه أيضاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٦٨٧ ] ٣ - وقد تقدّم حديث جميل وهشام ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلّى الله عليه وآلـه ) : **البيّنة على من ادّعى ، واليمين على من ادّعى عليه** .

[ ٣٣٦٨٨ ] ٤ - وفي حديث سلمة بن كهيل ، عن عليّ ( عليه السلام ) في آداب القضاء ورد اليمين على المدعى مع بيته ، فإن ذلك أجلى للعمى ، وأثبتت في القضاء .

أقول : هذا يمكن حمله على الاستحباب مع قبول المدعى لليمين ، لتصريح الحديث الأول وغيره بنفي الوجوب ، ويمكن حمله على الدعوى على الميت ، لما مر<sup>(١)</sup> ، ويحتمل الحمل على التفقة ، لأنّه قول جماعة من العامة ، و يؤيّد الاستحباب أن أكثر ما استدلّ عليه الحديث المذكور مستحبّ فعلًا أو تركاً ، مع ما يفهم من التعليل وأفعل التفضيل .

**٩ - باب أَنَّ مِنْ رَضِيَ بِالْيَمِينِ فَحَلَّفَ لَهُ ، فَلَا دُعْوَى لَهُ بَعْدَ  
الْيَمِينِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ بَيْنَ \***

[ ٣٣٦٨٩ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن عليّ بن عقبة ، عن موسى بن أكيل النميري ، عن ابن أبي

(٢) الكافي ٧ : ٤١٧ / ذيل ٢ .

٣ - تقدم في الحديث ١ من الباب ٣ من هذه الأبواب .

٤ - تقدم في الحديث ١ من الباب ١ من أبواب آداب القاضي .

(١) مر في الحديث ١ و ٢ من هذا الباب .

#### الباب ٩

فيه حديثان

\* عنوان الباب موافق لعنوان الكليني من غير تغيير . ( منه . قوله ) .

١ - الكافي ٧ : ٤١٧ / ١ .

يعفور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إذا رضي صاحب الحق بيمين المنكر لحقه فاستحلقه ، فحلف أن لا حق له قبله ، ذهبت اليمين بحق المدعى ، فلا دعوى له ، قلت له : وإن كانت عليه بيضة عادلة ؟ قال : نعم ، وإن أقام بعدما استحلقه بالله خمسين قساماً ما كان له ، وكانت اليمين قد أبطلت كلَّ ما ادَّعاه قبله مما قد استحلقه عليه .

ورواه الشيخ ياسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٩٠ ] ٢ - ورواه الصدقون ياسناده عن عبد الله بن أبي يعفور مثله ، وزاد : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من حلف لكم<sup>(٢)</sup> على حق فصدقوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ذهبت اليمين بدعوى المدعى ، ولا دعوى له .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك هنا<sup>(٣)</sup> وفي الأيمان<sup>(٤)</sup> ، وتقديم في الوصايا في إشهاد الذميين عليها ما ظاهره المتنافاة ، لكنه مخصوص بتلك الصورة<sup>(٥)</sup> .

(١) التهذيب ٦ : ٢٣١ / ٥٦٥ .  
٢ - الفقيه ٣ : ٣٧ / ١٢٦ .

(٢) في المصدر زيادة : بالله .

(٣) تقدم في الحديث ٧ من الباب ٣ ، وفي الباب ٤ من هذه الأبواب .

(٤) تقدم في الباب ٤٨ من أبواب الأيمان .

(٥) تقدم في الباب ٢١ من أبواب الوصايا .  
ويأتي ما يدل عليه في الباب ١٠ من هذه الأبواب .

١٠ - باب أن المدعي إذا استحلف المنكر فحلف ، فليس له أن يأخذ من ماله شيئاً ، وكذا إذا احتسب حقه ، وإنما فله الاقتراض بقدر حقه .

[٣٣٦٩١] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جمِيعاً<sup>(١)</sup> ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن خضر النخعي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يكون له على الرجل المال فيجده ، قال : إن استحلفه فليس له أن يأخذ شيئاً ، وإن تركه ولم يستحلفه ، فهو على حقه .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن إبراهيم بن عبد الحميد ، وزاد : وإن احتسبه فليس له أن يأخذ منه شيئاً<sup>(٣)</sup> .

[٣٣٦٩٢] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الجاموري ، عن الحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن وضاح ، قال : كانت بيني وبين رجل من اليهود معاملة ، فخانني بألف درهم ، فقدتني إلى الوالي فأحلفته فلحت ، وقد علمت أنه حلف يميناً فاجرة ، فوقع له بعد ذلك عندي أرباح ودرارهم كثيرة ، فأردت أن أقصص الألف درهم التي كانت لي عنده ، وأحلف عليها ، فكتبت إلى أبي الحسن (عليه

#### الباب ١٠

#### فيه حدثان

١ - الكافي ٧ : ٤١٨ : ٢ /

(١) في الكافي زيادة : عن ابن أبي عمر .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٣١ / ٥٦٦ .

(٣) الفقيه ٣ : ٤٨١ / ١١٣ ، وفيه : وإن حبسه .

٢ - الكافي ٧ : ٤٣٠ / ١٤ .

السلام ) فأخبرته أني قد أحلفتـه فـحلـف ، وقد وقـع لـه عـنـدي مـال فـانـ أمرـتـني أـنـ آـخـذـ مـنـهـ الـأـلـفـ درـهمـ الـتـيـ حـلـفـ عـلـيـهاـ فـعـلـتـ ، فـكـتـبـ : لـاـ تـأـخـذـ مـنـهـ شـيـئـاـ إـنـ كـانـ ظـلـمـكـ فـلـاـ تـظـلـمـهـ ، وـلـوـ لـاـ أـنـكـ رـضـيـتـ بـيمـينـهـ فـحـلـفـتـهـ ، لـأـمـرـتـكـ أـنـ تـأـخـذـ(١) مـنـ تـحـتـ يـدـكـ ، وـلـكـنـكـ رـضـيـتـ بـيمـينـهـ ، ( وـقـدـ ذـهـبـتـ ) (٢) الـيـمـينـ بـماـ فـيـهـ ، فـلـمـ آـخـذـ مـنـهـ شـيـئـاـ ، وـانـتـهـيـتـ إـلـىـ كـتـابـ أـبـيـ الـحـسـنـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) .

ورواه الشـيخـ بإـسـنـادـهـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ ، وـبـإـسـنـادـهـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ (٣) .

أـقـولـ : وـتـقـدـمـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ فـيـ الـأـيـمـانـ (٤) ، وـفـيـمـاـ يـكـتـبـ بـهـ (٥) .

## ١١ - بـابـ أـنـهـ يـقـضـيـ بـالـحـبـسـ فـيـ الـدـيـنـ وـنـحـوـهـ .

[ ٣٣٦٩٣ ] ١ - مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـإـسـنـادـهـ عـنـ الـأـصـبـغـ بـنـ نـبـاتـةـ ، عـنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) ، أـنـهـ قـضـىـ : أـنـ يـحـجـرـ (١) عـلـىـ الـغـلامـ حـتـىـ يـعـقـلـ ، وـقـضـىـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) فـيـ الـدـيـنـ : أـنـهـ يـحـسـ صـاحـبـهـ ، فـإـنـ تـبـيـنـ إـفـلـاسـهـ وـالـحـاجـةـ فـيـخـلـىـ سـبـيلـهـ حـتـىـ يـسـتـفـيدـ مـالـاـ ، وـقـضـىـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) فـيـ الـرـجـلـ يـلـتـوـيـ عـلـىـ غـرـمـائـهـ : أـنـهـ يـحـسـ ، ثـمـ يـؤـمـرـ (٢) بـهـ ، فـيـقـسـ مـالـهـ بـيـنـ

(١) فـيـ المـصـدـرـ : تـأـخـذـهـ .

(٢) فـيـ المـصـدـرـ : فـقـدـ مـضـتـ .

(٣) التـهـذـيبـ ٦ : ٢٨٩ / ٢٠٢ .

(٤) تـقـدـمـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـدـمـ جـواـزـ الـاقـتصـاصـ بـعـدـ الـيـمـينـ فـيـ الـبـابـ ٤٨ـ ، وـتـقـدـمـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ جـواـزـ الـاقـتصـاصـ قـبـلـ الـيـمـينـ فـيـ الـبـابـ ٤٧ـ مـنـ أـبـوـابـ الـأـيـمـانـ .

(٥) تـقـدـمـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ جـواـزـ الـاقـتصـاصـ قـبـلـ الـيـمـينـ فـيـ الـبـابـ ٨٣ـ ، وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـدـمـ جـواـزـ الـاقـتصـاصـ بـعـدـ الـيـمـينـ فـيـ الـحـدـيـثـ ٣ـ وـ٧ـ مـنـ الـبـابـ ٨٣ـ مـنـ أـبـوـابـ ماـ يـكـتـبـ بـهـ ، وـفـيـ الـبـابـ ٩ـ مـنـ هـذـهـ الـأـبـوـابـ .

### الـبـابـ ١١

فـيـ حـدـيـثـانـ

١ - التـهـذـيبـ ٦ : ٢٣٢ / ٥٦٨ .

(١) فـيـ المـصـدـرـ : الـحـجـرـ .

(٢) فـيـ المـصـدـرـ : يـأـمـرـ .

غمائة بالحصص ، فإن أبي باعه ، فقسمه بينهم .

ورواه الصدوق<sup>(٣)</sup> كما رواه الشيخ .

[ ٣٣٦٩٤ ] ٢ - وبإسناده عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : كان عليًّا (عليه السلام) لا يحبس في الدين<sup>(١)</sup> إلّا ثلاثة : الغاصب ، ومن أكل مال اليتيم ظلماً ، ومن اتمن علىأمانة فذهب بها ، وإن وجد له شيئاً باعه ، غائباً كان ، أو شاهداً .

قال الشيخ : هذا يتحمل وجهين :

أحدهما : أنه ما كان يحبس على وجه العقوبة ، إلّا الثلاثة الذين ذكرهم .

والثاني : أنه ما كان يحبس حسناً طويلاً ، إلّا الثلاثة الذين استثناءهم ، لأن الحبس في الدين إنما يكون مقدار ما تبين حاله<sup>(٢)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في الحجر<sup>(٣)</sup> وفي الجمعة<sup>(٤)</sup> وغيرهما<sup>(٥)</sup> ، ولا يخفى أن تارك قضاء الدين مع قدرته لا يخرج عن الثلاثة .

(١) الفقيه ٣ : ١٩ / ٤٣ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٩٩ / ٨٣٦ .

(٣) في المصدر : السجن .

(٤) راجع التهذيب ٦ : ٣٠٠ / ذيل ٨٣٨ ، والاستبصار ٣ : ٤٨ / ذيل ١٥٦ .

(٥) تقدم في الحديث ١ و ٣ من الباب ٧ من أبواب الحجر .

(٦) تقدم في الباب ٢١ من أبواب صلاة الجمعة .

(٧) يأتي ما يدل عليه في الباب ٣٢ من هذه الأبواب .

**١٢ - باب حكم تعارض البيتين ، وما ترجح به إحداهما ،  
وما يحکم به عند فقد الترجح .**

[ ٣٣٦٩٥ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يأتي القوم ، فيدعى داراً في أيديهم ، ويقيم البينة ، ويقيم الذي في يده الدار البينة<sup>(١)</sup> أنه ورثها عن أبيه ، ولا يدرى كيف كان أمرها ؟ قال : أكثرهم بينة يستحلف وتدفع إليه ، وذكر أنَّ علياً (عليه السلام) أتاه قوم يختصمون في بغلة ، فقامت البينة لهؤلاء أنهم أنتجوها<sup>(٢)</sup> على مزودهم<sup>(٣)</sup> ، ولم يبيعوا ، ولم يهبو [ وقامت البينة لهؤلاء بمثل ذلك<sup>(٤)</sup> ، فقضى (عليه السلام) بها لأكثرهم بينة واستحلفهم ، قال : فسألته حينئذ ، قلت : أرأيت إن كان الذي أدعى الدار قال : إنَّ أبا هذا الذي هو فيها أخذها بغير ثمن ، ولم يقم الذي هو فيها بينة ، إلا أنه ورثها عن أبيه ، قال : إذا كان الأمر هكذا فهيء للذي أدعىها ، وأقام البينة عليها .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن علي بن السندي ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب ، وترك مسألة البغلة<sup>(٥)</sup> .

ورواه أيضاً بإسناده عن محمد بن يحيى ، ولم يترك شيئاً<sup>(٦)</sup> .

**الباب ١٢  
فيه ١٥ حديث**

١ - الكافي ٧ : ٤١٨ / ١

(١) ليس في التهذيب (هامش المخطوط) .

(٢) نتجت الدابة وانتجت ونتاجها أهلها : ولدت (القاموس المحيط - نجع - ١ : ٢٠٩) .

(٣) المزود : مختلف الدابة . (القاموس المحيط - زود - ١ : ٢٩٣) .

(٤) ما بين المعقوفين موجود في بعض نسخ الكافي (هامش المخطوط) وفي الكافي : وقام هؤلاء البينة انهم أنتجوها على مزودهم .

(٥) التهذيب ٧ : ٢٣٥ / ١٠٢٤ .

(٦) التهذيب ٦ : ٢٣٤ / ٥٧٥ ، والاستبصار ٣ : ٤٠ / ١٣٥ .

ورواه الصدوق بإسناده عن شعيب نحوه ، إلى قوله : فقضى بها لأكثرهم بيته واستحلفهم ، إلا أنه قدم المسألة الثانية على الأولى<sup>(٧)</sup> .

[ ٣٣٦٩٦ ] ٢ - وعنه ، عن محمد بن أحمد ، عن الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : أنَّ رجلين اختصما إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في دابة في أيديهما ، وأقام كل واحد منهما البينة أنها تجت عنده ، فأحلفهما علىٰ (عليه السلام) ، فلخلف أحدهما ، وأبى الآخر أن يخلف ، فقضى بها للحالف ، فقيل له : فلو لم تكن في يد واحد منهما ، وأقاما البينة ؟ فقال : أحلفهما فائيمهما حلف ونكل الآخر جعلتها للحالف ، فإن حلفا جميعاً جعلتها بينهما نصفين ، قيل : فإن كانت في يد أحدهما ، وأقاما جميعاً البينة ؟ قال : أقضى بها للحالف الذي هي في يده .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى مثله ، وترك قوله : في دابة إلى قوله (عليه السلام)<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٦٩٧ ] ٣ - وعنه ، عن محمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) اختصم إليه رجالان في دابة ، وكلاهما أقام البينة أنه أنتجهما ، فقضى بها للذى في يده ، وقال : لو لم تكن في يده جعلتها بينهما نصفين .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن عليٰ بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى مثله<sup>(١)</sup> .

(٧) الفقيه ٣ : ٣٨ و ٣٩ و ١٢٩ و ١٣٠

٢ - الكافي ٧ : ٤١٩ / ٢

(١) التهذيب ٦ : ٢٢٣ / ٥٧٠ ، والاستبار ٣ : ٣٨ / ١٣٠ .

٣ - الكافي ٧ : ٤١٩ / ٦ ، التهذيب ٦ : ٢٣٤ / ٥٧٣ ، والاستبار ٣ : ٣٩ / ١٣٣ .

(١) التهذيب ٧ : ٧٦ / ٣٢٤ .

[ ٣٣٦٩٨ ] ٤ - وعنه ، عن أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سَمَاكَ بْنَ حَرْبَ ، عَنْ تَمِيمَ بْنَ طَرْفَةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ عَرَفَاً<sup>(١)</sup> ، فَأَقَامَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَهُ ، فَجَعَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَيْنَهُمَا .  
وَرَوَاهُ الصَّدِيقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي فَضَّالٍ<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> ، وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ .

[ ٣٣٦٩٩ ] ٥ - وَعَنْ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : كَانَ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا أَتَاهُ رَجُلَيْنِ<sup>(٤)</sup> بِشَهْدَتِهِمْ سَوَاءً وَعَدَهُمْ ، أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ عَلَى أَيْمَانِهِمْ تَصِيرَ الْيَمِينِ ، وَكَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ<sup>(٥)</sup> ، أَيَّهُمْ كَانَ لَهُ الْحَقُّ فَأَدْهِهِ<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ» ثُمَّ يَجْعَلُ الْحَقَّ لِلَّذِي يَصِيرُ عَلَيْهِ الْيَمِينَ إِذَا حَلَفَ .

[ ٣٣٧٠٠ ] ٦ - وَعَنْهُ عَنْ مَعْلَى ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ دَاؤِدَ بْنِ سَرْحَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فِي شَاهِدِيْنِ شَهَدا عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ ، وَجَاءَ آخَرَانِ فَشَهَدا عَلَى غَيْرِ الَّذِي (شَهَدا عَلَيْهِ)<sup>(٧)</sup> وَاخْتَلَفُوا ، قَالَ : يَقْرَعُ بَيْنَهُمْ ، فَأَيَّهُمْ قَرْعَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ وَهُوَ أَوْلَى بِالْقَضَاءِ .

٤ - الكافي ٧ : ٤١٩ : ٥ / ٤

(١) في الفقيه : ادعيا (هامش المخطوط) .

(٢) الفقيه ٣ : ٦١ / ٢٣

(٣) التهذيب ٦ : ٢٣٤ / ٥٧٤ ، والاستصار ٣ : ٣٩ / ٣٩

٥ - الكافي ٧ : ٤١٩ : ٣ ، والتهذيب ٦ : ٢٣٣ / ٥٧١ ، والاستصار ٣ : ٣٩ ، والفقیہ ٥ : ١٣١ / ٥٣ : ٣  
١٨١ .

(١) في الفقيه زيادة : يختصمان (هامش المخطوط) .

(٢) في الفقيه زيادة : ورب الأرضين السبع (هامش المخطوط) .

(٣) كذا في الكافي، وفي المصادر : فأدَهُ .

٦ - الكافي ٧ : ٤١٩ : ٤ / ٤

(١) في التهذيب : شهد الأولان (هامش المخطوط) .

ورواه الصدوق بإسناده عن البزنطي ، عن داود بن سرحان نحوه<sup>(٢)</sup> .  
والذى قبله بإسناده عن موسى بن القاسم ، وعليٰ بن الحكم جميعاً ، عن  
عبد الرحمن بن أبي عبد الله نحوه .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب نحوه<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذى قبله .

[ ٣٣٧٠١ ] ٧ - وعن عليٰ بن إبراهيم ، عن أبيه<sup>(١)</sup> ، عن مثنى الحناط ،  
عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قلت له : رجل شهد له  
رجلان بأنّ له عند رجل خمسين درهماً ، وجاء آخران فشهدوا بأنّ له عنده مائة  
درهم ، كلّهم شهدوا في موقف ، قال : أقرع بينهم ، ثمَ استحلف الذين  
أصابهم القرع بالله ، أنّهم يحلفون<sup>(٢)</sup> بالحقّ .

[ ٣٣٧٠٢ ] ٨ - وعنـه ، عنـ أبيـه ، عنـ ابنـ فضـال ، عنـ داودـ بنـ أبيـ يـزيدـ  
الـعـطـار ، عنـ بـعـضـ رـجـالـه ، عنـ أـبـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ فـيـ رـجـلـ كـانـتـ  
لـهـ اـمـرـأـ ، فـجـاءـ رـجـلـ بـشـهـوـدـ أـنـ هـذـهـ اـمـرـأـ فـلـانـ ، وـجـاءـ آخـرـانـ فـشـهـدـاـ  
أـنـهـاـ اـمـرـأـ فـلـانـ ، فـاعـتـدـلـ الشـهـوـدـ وـعـدـلـوـ ، فـقـالـ : يـقـرـعـ بـيـنـهـمـ ، فـمـنـ خـرـجـ  
سـهـمـهـ فـهـوـ الـمـحـقـقـ ، وـهـوـ أـوـلـىـ بـهـاـ .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٰ بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، وكذا الذى قبله .

[ ٣٣٧٠٣ ] ٩ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعن عليٰ بن  
إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن حمران بن

(٢) الفقيه ٣ : ٥٢ / ١٧٨ .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٣٣ / ٥٧٢ ، والاستبصار ٣ : ٣٩ / ١٣٢ .

. ٧ - الكافي ٧ : ٤٢٠ / ١ ، التهذيب ٦ : ٢٣٥ / ٥٧٨ ، والاستبصار ٣ : ٤١ / ١٣٨ .

(١) في المصدر زيادة : عن بعض أصحابنا

(٢) في نسخة من التهذيب : يشهدون (هامش المخطوط) .

٨ - الكافي ٧ : ٤٢٠ / ٢ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٣٥ / ٥٧٩ ، والاستبصار ٣ : ٤١ / ١٣٩ .

٩ - الكافي ٧ : ٤٢٠ / ١ .

أعين ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن جارية ، لم تدرك بنت سبع سنين مع رجل وامرأة ، ادعى الرجل أنها مملوكة له ، وادعى المرأة أنها ابنته ، فقال : قد قضى في هذا عليٌّ (عليه السلام) قلت : وما قضى في هذا ؟ قال : كان يقول : الناس كلهم أحرار ، إلا من أقرَّ على نفسه بالرق ، وهو مدرك ، ومن أقام بيضة على من ادعى من عبد أو أمة ، فإنه يدفع إليه ، ويكون له رقاً ، قلت : فما ترى أنت ؟ قال : أرى أن أسأل الذي ادعى أنها مملوكة له بيضة على ما ادعى ، فإن أحضر شهوداً يشهدون أنها مملوكة<sup>(١)</sup> ، لا يعلمونه باع ولا وهب ، دفعت الجارية إليه ، حتى تقيم المرأة من يشهد لها أنَّ الجارية ابنته حرة مثلها ، فلتندفع إليها ، وتخرج من يد الرجل ، قلت : فإن لم يقم الرجل شهوداً أنها مملوكة له ؟ قال : تخرج من يده ، فإن أقامت المرأة البيضة على أنها ابنته دفعت إليها ، فإن لم يقم الرجل البيضة على ما ادعى ، ولم تقم المرأة البيضة على ما ادعت خلي سبيل الجارية ، تذهب حيث شاءت .

ورواه الشيخ بإسناده عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٧٠٤ ] ١٠ - وعن عليٍّ ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجلين ادعيا بغلة ، فأقام أحدهما<sup>(٢)</sup> شاهدين ، والآخر خمسة ، فقضى لصاحب الشهود الخمسة خمسة أسمهم ، ولصاحب الشاهدين سهرين .

محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن

(١) في المصدر زيادة : له .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٣٥ / ٥٨٠ .

١٠ - الكافي ٧ : ٤٣٣ / ٢٣ .

(١) في الاستبصار زيادة : عن أبيه .

(٢) في المصدر زيادة : على صاحبه .

عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني نحوه<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٧٠٥ ] ١١ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبـي ، قال : سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن رجلين شهدـا على أمر ، وجاء آخران فشهدـا على غير ذلك ، فاختلفـوا ، قال : يقرـع بينـهم ، فـأيـهم قـرع فـعليـه اليمـين ، وـهو أولـى بالـحق .

[ ٣٣٧٠٦ ] ١٢ - وعنـه ، عنـ الحـسن ، عنـ زـرـعة ، عنـ سـمـاعـة ، قال : إنـ رـجـلـين اخـتـصـما إـلـى عـلـيـ (عليـه السلامـ) فـي دـاـبـة ، فـزـعـمـ كـلـ واحدـ مـنـهـما أـنـهـ تـجـتـ علىـ مـذـودـه<sup>(١)</sup> وـأـقـامـ كـلـ واحدـ مـنـهـما بـيـنةـ سـوـاءـ فـي العـدـد ، فـأـقـرـعـ بـيـنهـمـ سـهـمـيـنـ ، فـعـلـمـ السـهـمـيـنـ كـلـ واحدـ مـنـهـما بـعـلامـةـ ، ثـمـ قالـ : « اللـهـمـ ربـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ ، وـرـبـ الـأـرـضـيـنـ السـبـعـ ، وـرـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ ، عـالـمـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ ، الرـحـمـنـ الرـحـيمـ ، أـيـهـمـاـ كـانـ صـاحـبـ الدـاـبـةـ ، وـهـوـ أولـى بـهـاـ ، فـأـسـالـكـ أـنـ (يـقـرعـ ، وـ)<sup>(٢)</sup> يـخـرـجـ سـهـمـهـ» فـخـرـجـ سـهـمـ أحـدـهـماـ ، فـقـضـىـ لـهـ بـهـاـ .

ورواه الصدوق بإسناده عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٧٠٧ ] ١٣ - وبإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن عليّ بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة أنه تزوجها بولي وشهادـ، وأنكرـت المرأة ذلك ،

(٣) التهذيب ٦ : ٢٣٧ / ٥٨٣ ، والاستبصار ٣ : ٤٢ / ٤٢ .

١١ - التهذيب ٦ : ٢٣٥ / ٥٧٧ ، والاستبصار ٣ : ٤٠ / ١٣٧ .

١٢ - التهذيب ٦ : ٢٣٤ / ٥٧٦ ، والاستبصار ٣ : ٤٠ / ١٣٦ .

(١) أي : معلم الدابة (هامش المصححة) .

(٢) ليس في الفقيه (هامش المخطوط) .

(٣) الفقيه ٣ : ٥٢ / ١٧٧ .

١٣ - التهذيب ٦ : ٢٣٦ / ٥٨١ ، والاستبصار ٣ : ٤١ / ١٤٠ . وتقدم في الباب ٢٢ من عقد النكاح .

فأقامت أخت هذه المرأة على (رجل آخر)<sup>(١)</sup> البَيْنَةَ ، أنه تزوجها بولي وشهود ، ولم يوقتا وقتاً ، لأنَّ البَيْنَةَ بَيْنَهَا الزَّوْجِ ، ولا تقبل بَيْنَةَ المَرْأَةِ ، لأنَّ الزَّوْجَ قد استحقَّ بعضَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وترى أختها فسادَ النِّكَاحِ ، فلا تصدقُ ، ولا تقبل بَيْتَهَا ، إِلَّا بوقتِ قَبْلِ وقْتِهَا ، أو دخولِ بَهَا .

[ ٣٣٧٠٨ ] ١٤ - وعنْهُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ مُنْصُورٍ ، قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : رَجُلٌ فِي يَدِهِ شَاةٌ ، فجاءَ رَجُلٌ فَادْعَاهَا ، فَأَقَامَ الْبَيْنَةَ الْعَدُولَ أَنَّهَا وُلِدَتْ عَنْهُ ، وَلَمْ يَهْبِ ، وَلَمْ يَبْعِ ، وَجَاءَ الَّذِي فِي يَدِهِ بَالْبَيْنَةِ مُثْلِهِمْ عَدُولٌ أَنَّهَا وُلِدَتْ عَنْهُ ، لَمْ يَبْعِ ، وَلَمْ يَهْبِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : حَقُّهَا لِلْمَدْعَى ، وَلَا أَقْبَلَ مِنَ الَّذِي فِي يَدِهِ بَيْنَةٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا أَمَرَّ أَنْ تَطْلُبَ الْبَيْنَةَ مِنَ الْمَدْعَى ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ بَيْنَةٌ ، وَإِلَّا فِيمِينَ الَّذِي هُوَ فِي يَدِهِ ، هَكَذَا أَمَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

[ ٣٣٧٠٩ ] ١٥ - وَيَإِسْنَادُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ ، عَنْ الْعَمْرَكِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَلَيٍّ بْنِ مَطْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : إِنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَّا فِي دَابَّةٍ إِلَيْيَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَزَعَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهَا نَتَجَتْ عَنْهُ عَلَى مَذْوِدَهِ ، وَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْبَيْنَةَ سَوَاءَ فِي الْعَدْدِ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمَا سَهْمَيْنِ ، فَعَلِمَ السَّهْمَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَلَامَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، أَيَّهُمَا كَانَ صَاحِبُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ أَوْلَى بَهَا ، فَأَسَالَكَ أَنْ تَقْرَعْ وَيَخْرُجْ اسْمَهُ » فَخَرَجَ اسْمُ أَحَدِهِمَا ، فَقُضِيَ لَهُ بَهَا ، وَكَانَ أَيْضًا إِذَا اخْتَصَّ إِلَيْهِ الْخَصْمَانِ فِي جَارِيَةٍ ، فَزَعَمَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ اشْتَرَاهَا ، وَزَعَمَ الْآخَرُ أَنَّهُ انْتَجَهَا ، فَكَانَا إِذَا أَقَاما الْبَيْنَةَ جَمِيعًا قُضِيَ بَهَا لِلَّذِي انْتَجَتْ عَنْهُ .

(١) في التهذيب : هذا الرجل .

١٤ - التهذيب ٦ : ٢٤٠ / ٥٩٤ ، والاستبصار ٣ : ٤٣ / ١٤٣ .

١٥ - التهذيب ٦ : ٢٣٦ / ٥٨٢ ، وال الاستبصار ٣ : ٤١ / ١٤١ .

قال الشيخ : الذي أعتمد في الجمع بين هذه الأخبار هو أن البيتين إذا تقابلتا فلا تخلو أن تكون مع إحداهما يد متصرفة ، أو لم تكن ، فإن لم تكن يد متصرفة وكانتا خارجتين ، فينبعي أن يحكم لأعدلهما شهوداً ، ويبطل الآخر ، فان تساوا في العدالة حلف أكثرهما شهوداً ، وهو الذي تضمنه خبر أبي بصير .

وما رواه السكوني من القسمة على عدد الشهود ، فإنما هو على وجه المصالحة والوساطة بينهما دون مرّ الحكم ، وإن تساوى عدد الشهود أقرع بينهم ، فمن خرج اسمه حلف بأن الحق حقه ، وإن كان مع إحدى البيتين يد متصرفة ، فإن كانت البينة إنما تشهد له بالملك فقط دون سببه ، انتزع من يده ، وأعطي اليدي الخارجة ، وإن كانت بيته بسبب الملك إما بشرائه ، وإنما نتاج الدابة إن كانت دابة أو غير ذلك ، وكانت البينة الأخرى مثلها ، كانت البينة التي مع اليدي المتصرفة أولى .

فاما خبر إسحاق بن عمار أنَّ من حلف كان الحق له ، وإن حلفاً كان الحق بينهما نصفين ، فمحمول على أنه إذا اصطلحَا على ذلك ، لأنَّا بيتاً الترجيح بكثرة الشهود أو القرعة . ويمكن أن يكون الإمام مخِيراً بين الإلحاد والقرعة ، وهذه الطريقة تأتي على جميع الأخبار من غير إطراح شيء منها وتسلم بأجمعها ، وأنت إذا فكرت فيها رأيتها على ما ذكرت لك إن شاء الله ، انتهى .

أقول : و يأتي ما يدلُّ على بعض المقصود<sup>(١)</sup> ، ولعلَّ ما خالف قول الشيخ محمول على التقية .

(١) يأتي في الباب ١٣ من هذه الأبواب .

### ١٣ - باب الحكم بالقرعة في القضايا المشكلة ، وجملة من مواقعها ، وكيفيتها .

[ ٣٣٧١٠ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي المغرا ، عن الحلبى ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إذا وقع الحرّ والعبد والمشرك على امرأة في طهر واحد ، وأدّعوا الولد أقرع بينهم ، وكان الولد للذى يقرع .

[ ٣٣٧١١ ] ٢ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن سبابة ، وإبراهيم بن عمر جمِيعاً ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في رجل - قال : أول مملوك أملكه فهو حرّ ، فورث ثلاثة ، قال : يقرع بينهم ، فمن أصحابه<sup>(١)</sup> القرعة اعتق ، قال : والقرعة سنة .

[ ٣٣٧١٢ ] ٣ - عنه ، عن حمّاد ، عن حرّيز ، عن محمد ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في الرجل يكون له المملوكون ، فيوصي بعتق ثلثهم ، قال : كان على<sup>٢</sup> ( عليه السلام ) يسهم بينهم .

[ ٣٣٧١٣ ] ٤ - عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، قال : قال الطيّار لزراة : ما تقول في المساهمة ؟ أليس حقاً ؟ فقال زراة : بلى ، هي حق ، فقال الطيّار : أليس قد ورد أنه يخرج سهم المحق ؟ قال : بلى ، قال : فعل ، حتى أدعى أنا وأنت شيئاً ، ثم نساهم عليه ، وننظر هكذا هو ؟ فقال له زراة : إنما جاء الحديث بأنه ليس من قوم فوضوا أمرهم إلى الله ، ثم

#### الباب ١٣ في ٢٢ حديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٤٠ / ٥٩٥ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٣٩ / ٥٨٩ .

(١) في المصدر : أصحابه .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٤٠ / ٥٩٠ ، الفقيه ٣ : ٥٣ / ١٨٠ .

٤ - التهذيب ٦ : ٢٣٨ / ٥٨٤ .

اقترعوا ، إلّا خرج سهم المحقّ ، فأمّا على التجارب فلم يوضع على التجارب ، فقال الطيّار : أرأيت إن كانا جميعاً مدعين ، أدعيا ما ليس لهما ، من أين يخرج سهم أحدهما ؟ فقال زرارة : إذا كان كذلك جعل معه سهم مبيح<sup>(١)</sup> ، فإن كانوا أدعيا ما ليس لهم خرج سهم المبيح<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٧١٤ ] ٥ - وعنه ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : بعث رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهَا) إلى اليمن ، فقال له حين قدم : حدثني بأعجب ما ورد عليك ، فقال : يا رسول الله أتاني قوم قد تباعوا جارية ، فوطأها جميعهم في طهر واحد ، فولدت غلاماً ، فاحتجوا فيه ، كلّهم يدعوه ، فأسهمت بينهم ، فجعلته للذى خرج سهمه ، وضمنته نصيبهم ، فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهَا) : ليس من قوم تنازعوا ، ثمَّ فوّضوا أمرهم إلى الله ، إلّا خرج سهم المحقّ .

[ ٣٣٧١٥ ] ٦ - ورواه الصدوق بإسناده عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) نحوه ، إلّا أنه قال : ليس من قوم تقارعوا .

[ ٣٣٧١٦ ] ٧ - وعنه ، عن حمّاد ، عن المختار<sup>(١)</sup> قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : ما تقول في بيت سقط على قوم ، فبقي منهم صبيان أحددهما حرّ ، والآخر مملوك لصاحبه ، فلم يعرف الحرّ من العبد ؟ فقال أبو حنيفة : يعتق نصف

(١) ٢٦) كذا ، والمبيح : من سهام الميسر لا نصيب له . (الصحاح - منح - ١ : ٤٠٨) .

٥ - التهذيب ٦ : ٢٣٨ / ٥٨٥ .

٦ - الفقيه ٣ : ٥٤ / ١٨٣ .

٧ - التهذيب ٦ : ٢٣٩ / ٥٨٦ ، الفقيه ٤ : ٢٢٦ / ٧١٧ .

(١) في الفقيه : الحسين بن المختار .

هذا ، ونصف هذا ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ليس كذلك ، ولكنه يقرع بينهما ، فمن أصابته القرعة فهو الحرّ ، ويعتق هذا ، فيجعل مولى لهذا .

[ ٣٣٧١٧ ] ٨ - وعنـه ، عنـ حمـاد ، عنـ حرـيز ، عـمـنـ أخـبرـه ، عنـ أبي عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) <sup>(١)</sup> قالـ : قـضـىـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) بـالـيمـنـ فـيـ قـوـمـ اـنـهـدـمـتـ عـلـيـهـمـ دـارـهـمـ ، وـبـقـيـ صـبـيـانـ ، أـحـدـهـمـ حـرـ ، وـالـآخـرـ مـمـلـوكـ ، فـأـسـهـمـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) بـيـنـهـمـ ، فـخـرـجـ السـهـمـ عـلـىـ أحـدـهـمـ ، فـجـعـلـ لـهـ الـمـالـ ، وـأـعـتـقـ الـآخـرـ .

[ ٣٣٧١٨ ] ٩ - وعنـه ، عنـ حـمـادـ ، عـمـنـ ذـكـرـهـ ، عنـ أحـدـهـمـ (عليـهـماـ السـلامـ) ، قالـ : الـقـرـعـةـ لـاـ تـكـوـنـ إـلـاـ لـلـإـمـامـ .

أقولـ : هـذـاـ مـخـصـوصـ بـمـنـ يـجـهـلـ مـوـضـعـهـ أـوـ كـيـفـيـتـهـ ، أـوـ لـاـ يـصـلـحـ لـلـقـضـاءـ ، لـمـاتـقـدـمـ مـنـ عـدـمـ الـاـخـتـصـاصـ ، وـمـنـ عـمـومـ حـكـمـ القـاضـيـ <sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٧١٩ ] ١٠ - وعنـهـ ، عنـ القـاسـمـ ، عنـ أـبـانـ ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ مـرـوانـ ، عنـ الشـيـخـ ، قالـ : إـنـ أـبـاـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) مـاتـ ، وـتـرـكـ سـتـيـنـ مـمـلـوكـ ، وـأـوـصـىـ بـعـقـلـ ثـلـثـهـمـ ، فـأـقـرـعـتـ بـيـنـهـمـ ، فـأـعـتـقـتـ الـثـلـثـ .

[ ٣٣٧٢٠ ] ١١ - وبـإـسـنـادـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ ، عـنـ مـوـسـىـ بـنـ عـمـرـ ، عـنـ عـلـيـ بـنـ عـثـمـانـ ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ حـكـيمـ <sup>(١)</sup> ، قالـ : سـأـلـتـ

٨ - التهذيب ٦ : ٢٣٩ / ٥٨٧ .

(١) في المصدر : عنـ أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ)

٩ - التهذيب ٦ : ٢٤٠ / ٥٩٢ .

(١) تقدم في الأحاديث ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ منـ هـذـاـ الـبـابـ ، وـفـيـ الأـحـادـيـثـ ٦ و ٧ و ٨ و ١١ وـمـنـ الـبـابـ ١٢ـ مـنـ هـذـهـ الـأـبـوـاـبـ .

١٠ - التهذيب ٦ : ٢٤٠ / ٥٩١ .

١١ - التهذيب ٦ : ٢٤٠ / ٥٩٣ .

(١) فيـ الفـقيـهـ : مـحـمـدـ بـنـ حـكـيمـ (هـامـشـ المـخـطـوـطـ) .

أبا الحسن (عليه السلام) عن شيء ، فقال لي: كُلُّ مجهول فيه القرعة ، قلت له : إنَّ القرعة تخطيء وتصيب ، قال : كُلَّ ما حكم الله به فليس بمحظى .  
محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده عن محمد بن حكيم مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٧٢١ ] ١٢ - وبإسناده عن حمَّاد بن عيسى ، عَمِّنْ أَخْبَرَهُ ، عَنْ حَرِيزَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ سُوِّهَ عَلَيْهِ مَرِيمَ بَنْتَ عُمَرَانَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا كُنْتَ لِدِيهِمْ إِذْ يَلْقَوْنَ أَقْلَامَهُمْ أَيَّهُمْ يَكْفِلُ مَرِيمَ»<sup>(١)</sup> وَالسَّهَامُ سَتَّةُ ، ثُمَّ اسْتَهْمَوْا فِي يَوْنَسَ لَمَّا رَكِبَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَوَقَتَ السَّفِينَةُ فِي الْلَّجْةِ ، فَاسْتَهْمَوْا فَوْقَهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى يَوْنَسَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، قَالَ : فَمَضَى يَوْنَسُ إِلَى صَدْرِ السَّفِينَةِ ، فَإِذَا الْحَوْتُ فَاتَّحَ فَاهُ فَرَمَى نَفْسَهُ ، ثُمَّ كَانَ (عِنْدَ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ)<sup>(٣)</sup> تَسْعَةُ بَنِينَ ، فَنَذَرَ فِي الْعَاشِرِ إِنْ رَزَقَهُ اللَّهُ غَلَامًا أَنْ يَذْبَحَهُ ، فَلَمَّا وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْبَحَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي صَلْبِهِ ، فَجَاءَ بِعِشْرَ مِنَ الْإِبْلِ ، فَسَاهَمَ عَلَيْهَا وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَخَرَجَتِ السَّهَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَزَادَ عَشْرًا ، فَلَمْ تَزُلِ السَّهَامُ تَخْرُجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَيُزِيدَ عَشْرًا ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجَتِ مَائَةُ خَرَجَتِ السَّهَامُ عَلَى الْإِبْلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَطَّلِبَ : مَا أَنْصَفْتَ رَبِّيَّ ، فَأَعَادَ السَّهَامَ ثَلَاثَةً ، فَخَرَجَتِ السَّهَامُ عَلَى الْإِبْلِ ، فَقَالَ : الآنَ عَلِمْتَ أَنَّ رَبِّيَ قدْ رَضِيَ ، فَتَحَرَّهَا .

ورواه في (الخصال) عن أحمد بن هارون الفامي ، وجعفر بن محمد ابن مسرور جميماً ، عن ابن بطة ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حمَّادَ بن عيسى نحوه<sup>(٤)</sup> .

(٢) الفقيه ٣ : ٥٢ / ١٧٤ .

١٢ - الفقيه ٣ : ٥١ / ١٧٣ .

(١) آل عمران ٣ : ٤٤ .

(٢) في المصدر زيادة : الشهم .

(٣) في المصدر : عبد المطلب قد ولده .

(٤) الخصال : ١٥٦ / ١٩٨ .

[ ٣٣٧٢٢ ] ١٣ - قال : وقال الصادق (عليه السلام) : ما تنازع<sup>(١)</sup> قوم ، ففُرِضوا أمرهم إلى الله عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا خرج سهم المحقق ، وقال : أئُ قضية أعدل من القرعة ، إذا فُرِضَ الأمر إلى الله ، أليس الله يقول : «فَسَاهم فَكَانَ مِنَ الْمَدْحُضِينَ»<sup>(٢)</sup> ؟

[ ٣٣٧٢٣ ] ١٤ - وبإسناده عن الحكم بن مسكين ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا وطى رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد ، فولدت ، فادعوه جميعاً ، أقرع الوالي بينهم ، فمن قرع كان الولد ولده ، ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية ، قال : فإن اشتري رجل جارية ، ف جاء رجل فاستحقّها ، وقد ولدت من المشتري ردّ الجارية عليه ، وكان له ولدها بقيمتها .

[ ٣٣٧٢٤ ] ١٥ - وبإسناده عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبـي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في رجل - قال : أول مملوك أملكه فهو حرّ ، فورث سبعة جميعاً ، قال : يقرع بينهم ، ويعتق الذي خرج سهمه .

[ ٣٣٧٢٥ ] ١٦ - وبإسناده عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) ، عن رجل يكون له المملوكون ، فيوصي بعتق ثلثهم ، قال : كان عليًّا (عليه السلام) يسمّهم بينهم .

[ ٣٣٧٢٦ ] ١٧ - أحمد بن محمد البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن منصور بن حازم ، قال : سأـل بعض

١٣ - الفقيه ٣ : ٥٢ / ١٧٥

(١) في المصدر : تقارع .

(٢) الصافات ٣٧ : ١٤١ .

١٤ - الفقيه ٣ : ٥٢ / ١٧٦ .

١٥ - الفقيه ٣ : ٥٣ / ١٧٩ .

١٦ - الفقيه ٣ : ٥٣ / ١٨٠ .

١٧ - المحاسن : ٣٠ / ٦٠٣ .

أصحابنا أبو عبد الله (عليه السلام) عن مسألة ، فقال : هذه تخرج في القرعة ، ثم قال : فأي قضية أعدل من القرعة ، إذا فوضوا أمرهم إلى الله عزوجل ، أليس الله يقول : «فَسَاهَمْ فَكَانَ مِنَ الْمَدْحُضِينَ»<sup>(١)</sup> ؟

ورواه ابن طاوس في (أمان الأخطار)<sup>(٢)</sup> وفي (الاستخارات)<sup>(٣)</sup> نقلًا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، من مسنده جميل ، عن منصور بن حازم ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : وقد سأله بعض أصحابنا ، وذكر مثله .

[ ٣٣٧٢٧ ] ١٨ - محمد بن الحسن في (النهاية) قال : روي عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) ، وعن غيره من آبائه وأبنائه (عليهم السلام) من قولهم : كلّ مجھول ففي القرعة ، فقلت له : إن القرعة تخطيء وتصيب ، فقال : كلّ ما حكم الله به فليس بمحظىء .

[ ٣٣٧٢٨ ] ١٩ - عليٌّ بن موسى بن طاوس في كتاب (أمان الأخطار) وفي (الاستخارات) نقلًا من كتاب عمرو بن أبي المقدام ، عن أحد همما (عليهما السلام) - في المساعدة - يكتب : «بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، أسألك بحق محمد وآل محمد ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تخرج لي خير السهدين في ديني ، ودنياي ، وأخرتي ، وعاقبة أمري في عاجل أمري وأجله ، إنك على كل شيء قادر ، ما شاء الله ، لا قوّة إلا بالله ، صلى الله على محمد وآلته». ثم تكتب

(١) الصافات : ٣٧ : ١٤١

(٢) الامان من أخطار الأسفار والازمان : ٩٥

(٣) الاستخارات : ٥٣

١٨ - النهاية : ٣٤٦

١٩ - الامان من اخطار الاسفار والازمان : ٩٧

ما تريده في الرقعتين ، وتكون الثالثة غفلًا<sup>(١)</sup> ، ثم تجيل السهام فائيما<sup>(٢)</sup> خرج عملت عليه ولا تخالف ، فمن خالف لم يصنع له ، وإن خرج الغُفل رميته به .

[ ٣٣٧٢٩ ] ٢٠ - وفي (أمان الأخطار) عن الصادق (عليه السلام) قال : من أراد أن يستخِرَ الله فليقرأ الحمد عشر مرات ، وإنما أنزلناه عشر مرات ، ثم يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِرُكَ لِعِلْمِكَ بِعِوَاقْبِ الْأُمُورِ ، وَأَسْتَشِيرُكَ بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُونِ وَالْمَحْذُورِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مَا قَدْ نَيَطْتَ بِالْبَرْكَةِ أَعْجَازِهِ وَبِوَادِيهِ ، وَحَفَّتَ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامَهِ وَلِيَالِيهِ ، فَخْرَ لِي فِي بِخِيرَةِ تَرْدِ شَمْوَسِهِ ذُلْلَوْلًا ، وَتَغْصَّ أَيَّامَهِ سَرْوَرًا ، يَا اللَّهَ إِنَّا أَمْرَ فَائِتُمْ ، وَإِنَّا نَهْيَ فَأَنْتَهِي ، اللَّهُمَّ خُرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةِ عَافِيَةٍ » ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ تَأْخُذْ كَفَّاً مِنَ الْحَصْنِ ، أو سبحتك .

[ ٣٣٧٣٠ ] ٢١ - قال : وفي رواية أخرى : يقرأ الحمد مرتين ، وإنما أنزلناه إحدى عشرة مرّة ، ثم يدعوا الدعاء الذي ذكرناه ، ويقارع هو وأخر ، ويكون قصده أنني متى وقعت القرعة على أحدهما أعمل عليه .

[ ٣٣٧٣١ ] ٢٢ - العياشي في (تفسيره) عن الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث يonus (عليه السلام) - قال : فساهمهم فوقعت السهام عليه ، فجرت السنة : أن السهام إذا كانت ثلاثة مرات أنها لا تخطيء ، فألقي نفسه ، فالتممه الحوت .

(١) الغفل : بالضم كل شيء خلا من علامة أو سمة . ( انظر لسان العرب - غفل - ١١ : ٤٩٨ ) .

(٢) في المصدر : فائيما .

- ٢٠ - الأمان من اخطار الاسفار والازمان ٩٨ . وأوردته عن الاستخارات في الحديث ٢ من الباب ٨ من أبواب صلاة الاستخاراة .
- ٢١ - الأمان من اخطار الاسفار والازمان : ٩٨ .
- ٢٢ - تفسير العياشي ٢ : ١٣٦ / ٤٦ .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في مواضع كثيرة<sup>(١)</sup> .

#### ١٤ - باب ثبوت الدعوى في حقوق الناس المالية خاصة بشاهد ويدين المدعي ، لا في الهلال والطلاق ونحوهما .

[ ٣٣٧٣٢ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخراز ، عن محمد ابن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يجيز في الدين شهادة رجل واحد ، ويدين صاحب الدين ، ولم يجز في الهلال إلا شاهدي عدل .

[ ٣٣٧٣٣ ] ٢ - وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقضي بشاهد واحد مع يمين صاحب الحق .

ورواه الشيخ بإسناده عن أبي علي الأشعري<sup>(١)</sup> .

و بإسناده عن محمد بن يعقوب<sup>(٢)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله .

(١) تقدم في الأبواب ٣٤ و ٥٧ و ٦٥ من أبواب العتق ، وفي الباب ٧٥ من أبواب الوصايا ، وفي الباب ١٠ من أبواب ميراث الملاعنة ، وفي الباب ٤ من أبواب ميراث الخنزى ، وفي الباب ٤ من أبواب ميراث الغرقى والمهدوم ، وفي الحديث ٧ من الباب ٢٠ من أبواب ميراث الآبوبين والأولاد ، وفي الأحاديث ٦ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٥ من الباب ١٢ من هذه الأبواب . وفي الباب ٥٧ من أبواب نكاح العبيد والآماء

الباب ١٤

فيه ٢٠ حديثاً

١ - الكافي ٧ : ٣٨٦ / ٨ ، والتهذيب ٦ : ٢٧٢ / ٧٤٠ ، والاستبصار ٣ : ٣٢ / ١٠٨ .  
٢ - الكافي ٧ : ٣٨٥ : ٤ / ٤ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٧٢ / ٧٤١ .

(٢) الاستبصار ٣ : ٣٣ / ١١٣ .

[ ٣٣٧٣٤ ] ٣ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حمّاد بن عثمان ، قال : سمعت أبو عبد الله (عليه السلام) يقول : كان عليًّا (عليه السلام) يجيز في الدين شهادة رجل ، ويدين المدعى .

[ ٣٣٧٣٥ ] ٤ - وعن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : حدثني أبي (عليه السلام) : أنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قضى بشاهد ويمين .

ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن محمد بن عيسى ، والحسن ابن ظريف ، وعليٍّ بن إسماعيل كلّهم ، عن حمّاد بن عيسى مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٧٣٦ ] ٥ - وعنه<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يكون له عند الرجل الحق ، وله شاهد واحد ؟ قال : فقال : كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقضي بشاهد واحد ، ويدين صاحب الحق ، وذلك في الدين .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> ، والذى قبله بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى مثله .

[ ٣٣٧٣٧ ] ٦ - وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن

٣ - الكافي ٧ : ٣٨٥ / ١ .

٤ - الكافي ٧ : ٣٨٥ / ٢ ، والتهذيب ٦ : ٢٧٥ / ٧٤٨ ، والاستبصار ٣ : ٣٣ / ١١٢ .

(١) قرب الإسناد : ١٠

٥ - الكافي ٧ : ٣٨٥ / ٣ .

(٢) في الاستبصار زيادة : عن أبيه .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٧٢ / ٧٤٢ ، والاستبصار ٣ : ٣٢ / ١٠٩ .

٦ - الكافي ٧ : ٣٨٥ / ٥ .

الحجاج ، قال : دخل الحكم بن عتبة وسلمة بن كهيل على أبي جعفر (عليه السلام) ، فسأله عن شاهد ويمين ، فقال : قضى به رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وقضى به عليٌّ (عليه السلام) عندكم بالكوفة ، فقالا : هذا خلاف القرآن ، فقال : وأين وجدتموه خلاف القرآن ؟ قالا : إنَّ الله يقول : «وأشهدوا ذوي عدل منكم»<sup>(١)</sup> فقال<sup>(٢)</sup> : قول الله : «وأشهدوا ذوي عدل منكم» هو<sup>(٣)</sup> لا تقبلوا شهادة واحد ويميناً ، ثم قال : إنَّ علياً (عليه السلام) كان قاعداً في مسجد الكوفة ، فمرَّ به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة ، فقال له عليٌّ (عليه السلام) : هذه درع طلحة ، اخذت غلوأً يوم البصرة ، فقال له عبد الله بن قفل : اجل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين ، فجعل بينه وبينه شريحاً ، فقال عليٌّ (عليه السلام) : هذه درع طلحة اخذت غلوأً يوم البصرة ، فقال له شريح : هات على ما تقول بيئنة ، فأتاه بالحسن ، فشهد أنها درع طلحة أخذت غلوأً يوم البصرة ، فقال شريح : هذا شاهد ، واحد ولا أقضى بشهادة شاهد ، حتى يكون معه آخر ، فدعا قبر فشهد أنها درع طلحة أخذت غلوأً يوم البصرة ، فقال شريح : هذا مملوك ، ولا أقضى بشهادة مملوك ، قال : فغضب عليٌّ (عليه السلام) ، وقال : خذها ، فإنَّ هذا قضى بجور ثلاث مرات ، قال : فتحول شريح وقال : لا أقضى بين اثنين ، حتى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرات ؟ فقال له : ويلك - أو ويحك - إني لما أخبرتك أنها درع طلحة أخذت غلوأً يوم البصرة فقلت : هات على ما تقول بيئنة ، وقد قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : حيث ما وجد غلوأً اخذ بغير بيئنة ، فقلت : رجل لم يسمع الحديث بهذه واحدة ، ثم أتيتك بالحسن فشهد ، فقلت : هذا واحد ولا أقضى بشهادة واحد ، حتى يكون معه آخر ، وقد قضى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بشهادة واحد ويمين ، فهذه ثنتان ، ثم أتيتك بقبر ، فشهد أنها

(١) الطلاق ٦٥ : ٢

(٢) في المصدر زيادة : لهما ابو جعفر (عليه السلام) .

(٣) في المصدر زيادة : أن .

درع طلحة أخذت غلوأً يوم البصرة ، فقلت : هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك وما بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً ، ثم قال : ويلك - أو ويحك - إنَّ إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا .

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) نحوه ، واقتصر على قصة علي ( عليه السلام ) مع شريح ، وزاد في آخرها : ثم قال أبو جعفر ( عليه السلام ) : إن أول من رد شهادة المملوك رمع <sup>(٤)</sup> .

محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمر ،  
مثل الرواية الأولى <sup>(٥)</sup> .

[٣٣٧٣٨] ٧ - وعن حمّاد بن عيسى ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام ) يقول : حدثني أبي : أنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد قضى بشاهد ويمين .

[ ٣٣٧٣٩ ] ٨ - وعنه ، عن القاسم ، عن أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقضى بشاهد واحد<sup>(١)</sup> ، مع يمين صاحب الحق .

[٣٣٧٤٠] ٩ - وعنه ، عن فضالة ، عن أبأن ، عن أبي مرريم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) <sup>(١)</sup> قال : أجاز رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شهادة شاهد ، مع يمين طالب الحق ، إذا حلف أنه الحق .

(٤) الفقه ٣ : ٦٣ / ٢١٣

(٥) التهذب ٦ : ٢٧٣ / ٧٤٧ ، والاستصارة ٣ : ٣٤ / ١١٧

٧ - التهذيب ٦ : ٢٧٥ / ٧٤٨ ، والاستصار ٣ ، ١١٢ / ٣٣

<sup>٨</sup>- التهدب ٦ : ٢٧٣ / ٧٤٣ . والاستصار ٣ : ٣٣ / ١١٤ .

(١) في نسخة : بشهادة واحدة ( هامش المخطوط )

٩ - التهدىء : ٦ / ٢٧٣ ، والاستهصار : ٣ / ٧٤٤ ،

١١) فـي الـحـلـقـةـ الـأـنـدـرـاـلـيـةـ

1. *What is the primary purpose of the study?*

[ ٣٣٧٤١ ] ١٠ - وعنه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : قضى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بشهادة رجل ، مع يمين الطالب في الدين وحده .

[ ٣٣٧٤٢ ] ١١ - وعنه ، عن صفوان ، عن حمّاد بن عثمان ، قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : كان عليًّا ( عليه السلام ) يجيز في الدين شهادة رجل ، ويimin المدعى .

[ ٣٣٧٤٣ ] ١٢ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن عبيد الله بن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : لو كان الأمر إلينا أجزنا شهادة الرجل الواحد ، إذا علم منه خير ، مع يمين الخصم في حقوق الناس ، فأماماً ما كان من حقوق الله عزّ وجلّ ، أو رؤية الهلال فلا .

ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٧٤٤ ] ١٣ - وبإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) قال : إنَّ جعفر بن محمد ( عليهما السلام ) قال له أبو حنيفة : كيف تقضون باليمن مع الشاهد الواحد ؟ فقال جعفر ( عليه السلام ) : قضى به رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وقضى به عليًّا ( عليه السلام ) عندكم ، فضحك أبو حنيفة ، فقال له جعفر ( عليه السلام ) : أنتم تقضون بشهادة واحد شهادة مائة ، فقال : ما نفعل ، فقال : بلى ، يشهد مائة ، فترسلون واحداً يسأل عنهم ، ثمَّ تجيزون شهادتهم بقوله .

١٠ - التهذيب ٦ : ٢٧٣ / ٧٤٥ ، والاستبصار ٣ : ٣٢ / ١١٠

١١ - التهذيب ٦ : ٢٧٥ / ٧٤٩ ، والاستبصار ٣ : ٣٣ / ١١١

١٢ - التهذيب ٦ : ٢٧٣ / ٧٤٦ ، والاستبصار ٣ : ٣٣ / ١١٦

(١) الفقيه ٣ : ٣٣ / ٢٣٤

١٣ - التهذيب ٦ : ٢٩٦ / ٨٢٦

[ ٣٣٧٤٥ ] ١٤ - محمد بن علي بن الحسين قال : قضى رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه ) بشهادة شاهد ، ويدين المدعى ، قال : وقال ( عليه السلام ) : نزل<sup>(١)</sup> جبرئيل بشهادة شاهد ، ويدين صاحب الحق ، وحكم به أمير المؤمنين ( عليه السلام ) بالعراق .

[ ٣٣٧٤٦ ] ١٥ - وفي ( الأمالى ) عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسن بن علي العدوى ، عن صهيب بن عباد بن صهيب ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن أبيه : أن رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه ) قضى باليمين مع الشاهد الواحد ، وأن علياً ( عليه السلام ) قضى به بالعراق .

[ ٣٣٧٤٧ ] ١٦ - وبهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ( عليه السلام ) ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاء جبرئيل إلى النبي ( صلى الله عليه وآلـه ) ، فأمره أن يأخذ باليمين مع الشاهد .

[ ٣٣٧٤٨ ] ١٧ - عبد الله بن جعفر في ( قرب الإسناد ) عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال : سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول : قال أبو حنيفة لأبي عبد الله ( عليه السلام ) : تجيزون شهادة واحد ويدين ؟ قال : نعم قضى به رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه ) ، وقضى به علياً ( عليه السلام ) بين أظهركم بشاهد ويدين ، فتعجب أبو حنيفة ، فقال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : أتعجب من هذا ؟ إنكم تقضون بشاهد واحد في مائة شاهد ، فقال له : لا نفعل ، فقال : بلـى ، تبعثون رجلاً واحداً ، فيسأل عن مائة شاهد ، فتجيزون شهادتهم بقوله ، وإنما هو رجل واحد .

١٤ - الفقيه ٣ : ٣٣ / ١٠٣

(١) في المصدر زيادة : علي .

١٥ - أمالى الصدق : ٢٩٧ / ٣ .

١٦ - أمالى الصدق : ٢٩٧ / ذيل ٣ .

١٧ - قرب الاستاد : ١٥٨ .

[ ٣٣٧٤٩ ] ١٨ - سعد بن عبد الله في ( بصائر الدرجات ) عن القاسم بن الربيع الوراق ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ( ومحمد بن سنان ، عن مياح المدايني )<sup>(١)</sup> عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في كتابه إليه - قال : كان رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) يقضى بشاهد واحد ، مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ، ولا يرد شهادة مؤمن .

[ ٣٣٧٥٠ ] ١٩ - الحسن بن الفضل الطبرسي في ( مكارم الأخلاق ) عن الصادق ( عليه السلام ) ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) : نزل على جبرئيل ( عليه السلام ) بالحجامة واليمين مع الشاهد .

[ ٣٣٧٥١ ] ٢٠ - محمد بن إدريس في آخر ( السرائر ) نقلًا من كتاب السياري أبي عبد الله ، عن أبي الحسن الأول ( عليه السلام ) - في حديث - قال : إنَّ الخلال<sup>(٢)</sup> نزل به جبرئيل مع اليمين والشاهد من السماء .

أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> .

١٨ - *بصائر الدرجات* مخطوط ، مختصر *بصائر الدرجات* : ٨٧ .

(١) في المختصر : عن محمد بن سنان ، عن صباح المدايني .

١٩ - *مكارم الأخلاق* : ٧٥ باختلاف ، ونصه ورد في البحار ٦٢ : ١٢٥ / ٧١ .

٢٠ - *السرائر* : ٤٧٦ .

(٢) *الخلال* : العود الذي تستخرج به بقايا الطعام بين الاسنان « الصحاح - خلل - ٤ : ١٦٨٧ » وفي المصدر : فان الخل .

(٢) يأتي في الحديث ٢ من الباب ١٥ من هذه الأبواب وفي الحديث ٣٥ من الباب ٢٤ من أبواب الشهادات .

وتقديم ما يدل على ثبوت الملال بشهادة رجلين عدلين في الباب ١١ من أحكام شهر رمضان، وتقديم ما يدل على اشتراط صحة الطلاق باشهاد شاهدين عدلين في الباب ١٠ من أبواب مقدمات الطلاق .

**١٥ - باب ثبوت دعوى المالية بشهادة رجل وامرأتين ، وبشهادة امرأتين ويمين .**

[ ٣٣٧٥٢ ] ١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن منصور بن حازم : أنَّ أباً الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : إذا شهد طالب الحق امرأتان ويمينه ، فهو جائز .

[ ٣٣٧٥٣ ] ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عمن رواه ، قال : استخراج الحقوق بأربعة وجوه : بشهادة رجلين عدلين ، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأة ، فإن لم تكن امرأتان فرجل ويدين المدعى ، فإن لم يكن شاهد ، فاليمين على المدعى عليه . الحديث .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٧٥٤ ] ٣ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمَّاد ، عن الحلبـي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : أنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أجاز شهادة النساء مع يمين الطالب في الدين ، يحلف بالله أنَّ حقَّه حقٌّ .

ورواه الصدوق بإسناده عن حمَّاد مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٧٥٥ ] ٤ - وعن بعض أصحابنا ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن

**الباب ١٥**

**فيه ٥ أحاديث**

١ - الفقيه ٣ : ٣٣ / ١٠٥ .

٢ - الكافي ٧ : ٤١٦ / ٣ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٣١ / ٥٦٢ .

٣ - الكافي ٧ : ٣٨٦ / ٧ ، والتهذيب ٦ : ٢٧٢ / ٧٣٩ ، والاستبصار ٣ : ٣٢ / ١٠٧ .

(١) الفقيه ٣ : ٣٣ / ١٠٦ .

٤ - الكافي ٧ : ٣٨٦ / ٦ .

سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، قال : حدثني الثقة عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال : إذا شهد لصاحب<sup>(١)</sup> الحق امرأتان ويمينه ، فهو جائز .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن عبد الحميد<sup>(٢)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله .

[ ٣٣٧٥٦ ] ٥ - الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) في قوله تعالى : «فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رِجَلٌ فَرِجُلٌ وَامْرَأَتَانِ»<sup>(١)</sup> قال : عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد ، فإذا كان رجلان ، أو رجل وامرأتان أقاموا الشهادة ، قضى بشهادتهم ، قال : وجاءت امرأة إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقالت : ما بال الامرأتين برجل في الشهادة ، وفي الميراث ؟ فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إن ذلك قضاء من ملك عدل حكيم ، لا يجور ، ولا يحيف ، أيتها المرأة ! لأنكَ ناقصات الدين والعقل ، إن إحداكنَ تقدر نصف دهرها ، لا تصلي بحية ، وإنكَ تکثرن اللعن ، وتکفرن العشير ، تمکث إحداكنَ عند الرجل عشر سنين فصاعداً ، يحسن إليها ، وينعم عليها ، فإذا ضاقت يده يوماً أو ساعة خاصمته ، وقالت : ما رأيت منك خيراً قطّ .

أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> .

(١) في نسخة : لطالب (هامش المخطوط) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٧٢ / ٧٣٨ ، والاستبصار ٣ : ٣١ / ١٠٦ .

٥ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٧٦ .

(١) البقرة ٢ : ٢٨٢ .

(٢) يأتي في الأحاديث ٣٤ و ٣٥ و ٤٥ و ٤٨ و ٥١ من الباب ٢٤ من أبواب الشهادات .

١٦ - باب حكم من ادعى على آخر الفاً ، وأقام بينة ، ثم ادعى خمسمائة ، ثم ثلاثة مائة ، ثم مائتين ، وأقام بينة بالجميع ، فادعى المدعي عليه التداخل ، وأنكر المدعي .

[ ١ ] ٣٣٧٥٧ - أحمد بن عليٍّ بن أبي طالب الطبرسيٌّ في (الاحتجاج) عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن صاحب الزمان (عليه السلام) ، أنه كتب إليه يسأله عن رجل ادعى عليه رجل ألف درهم ، وأقام به البينة العادلة ، وادعى عليه خمسمائة درهم في صك آخر ، وله بذلك كله بينة عادلة ، وادعى أيضاً عليه ثلاثة مائة درهم في صك آخر ، ومائتي درهم في صك آخر ، وله بذلك كله بينة عادلة ، ويزعم المدعي عليه أنَّ هذه الصكوك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم ، والمدعي منكر أن يكون كما زعم ، فهل تجب عليه الألف الدرهم مرة واحدة ، أم تجب عليه كل ما يقيم البينة به ؟ وليس في الصكوك استثناء ، إنما هي صكوك على وجهها ، فأجاب (عليه السلام) : يؤخذ من المدعي عليه ألف درهم مرة واحدة ، وهي التي لا شبهة فيها ، وترد اليمين في الألف الباقى على المدعي ، فإن نكل فلا حق له .

١٧ - باب أنه إذا كان جماعة جلوساً ، وسطهم كيس ،  
قالوا كلهم : ليس لنا ، وادعاه واحد حكم له به .

[ ٢ ] ٣٣٧٥٨ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال :

الباب ١٦  
فيه حديث واحد

١ - الاحتجاج : ٤٨٩ .

الباب ١٧  
فيه حديث واحد

١ - الكافي ٧ : ٤٢٢ / ٥ .

قلت : عشرة كانوا جلوساً ، ووسطهم كيس ، فيه ألف درهم ، فسأل بعضهم بعضاً : ألم هذا الكيس ؟ فقالوا كلهم : لا ، وقال واحد منهم : هو لي ، فلمن هو ؟ قال : للذى ادعاه .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس ، عن منصور بن حازم<sup>(١)</sup> .

ورواه في (النهاية) عن يونس بن عبد الرحمن ، عن منصور بن حازم<sup>(٢)</sup> .

#### ١٨ - باب أن للقاضي أن يحكم بعلمه من غير بينة .

[ ٣٣٧٥٩ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده إلى قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال : جاء أعرابي إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فأدّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة باعها منه ، فقال : قد أوفيتك ، فقال : اجعل بيتي وبينك رجلاً يحكم بيننا ، فأقبل رجل من قريش ، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : احكم بيننا ، فقال للأعرابي : ما تدعى على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟ فقال : سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه ، فقال : ما تقول يا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟ فقال قد أوفيته ، فقال للأعرابي : ما تقول ؟ فقال : لم يوفني ، فقال لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ألك بينةً أنك قد أوفيته ؟ قال : لا ، فقال للأعرابي : أتحلف أنك لم تستوف حنك وتأخذه ؟ قال : نعم ، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لأتحاكم مع هذا إلى رجل يحكم بيننا بحكم الله ، فأتى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومعه الأعرابي ، فقال علي (عليه السلام) :

(١) التهذيب ٦ : ٢٩٢ / ٨١٠ .

(٢) النهاية : ٧ / ٣٥٠

مالك يارسول الله؟ قال: يا أبا الحسن أحكم بيني وبين هذا الأعرابي، فقال عليٌّ (عليه السلام): يا أعرابي ما تدعى على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟ قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيتها ثمنها، فقال: يا أعرابي أصدق رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيما قال: قال الأعرابي: لا، ما أوفاني شيئاً، فأخرج عليٌّ (عليه السلام) سيفه فضرب عنقه، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لم فعلت يا عليَّ ذلك؟! فقال: يا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نحن نصدقك على أمر الله وننهيه، وعلى أمر الجنة والنار، والثواب والعقاب، ووحي الله عز وجل، ولا نصدقك على ثمن ناقة الأعرابي، وإنني قتلتة، لأنك كذبتك لما قلت له: أصدق رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فقال: لا، ما أوفاني شيئاً، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أصبحت يا عليَّ، فلا تعد إلى مثلكما، ثم التفت إلى القرشي، وكان قد تبعه، فقال: هذا حكم الله لا ما حكمت به.

ورواه في (الأمالي) عن عليٍّ بن محمد بن قبية، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة، عن الصادق (عليه السلام) نحوه<sup>(١)</sup>.

[ ٣٣٧٦٠ ] ٢ - وبإسناده عن محمد بن بحر الشيباني<sup>(١)</sup>، عن أحمد بن الحارث، عن أبي أيوب الكوفي، عن إسحاق بن وهب، عن أبي عاصم، عن ابن جريج<sup>(٢)</sup>، عن الضحاك، عن ابن عباس، وذكر قضية أخرى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) نحو هذه القضية.

(١) أمالي الصدوق: ٩١ / ٢

٢ - الفقيه ٣: ٦١ / ٦١

(٢) في نسخة: محمد بن يحيى الشيباني (هامش المخطوط).

(٢) في المصدر: عن ابن جريج.

ورواه السيد المرتضى في (الانتصار) مرسلاً<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٧٦١ ] ٣ - وعنه ، عن عبد الرحمن بن أحمّد<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن يحيى اليسابوري ، عن الحكيم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهرى ، عن عبد الله ابن أحمّد ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عمه : أنَّ النبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ابْتَاعَ فَرْسًا مِنْ أَعْرَابِيَّ ، فَأَسْرَعَ لِيَقْضِيهِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ فَرَسَهُ ، فَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيَّ ، فَطَفَقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَهُ بِالْفَرَسِ ، وَلَا يَشْعُرُونَ بِأَنَّ النبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ابْتَاعَهُمْ حَتَّى زادَ بَعْضُهُمُ الْأَعْرَابِيَّ فِي السُّومِ ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا لِهَذَا الْفَرَسِ فَابْتَعْهُ ، وَإِلَّا بَعْتَهُ ، فَقَامَ النبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حِينَ سَمِعَ الْأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ : أَوْلَىسْ قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ ؟ ! فَطَفَقَ النَّاسُ يَلْوِذُونَ بِالنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَبِالْأَعْرَابِيَّ ، وَهُمَا يَتَشَاجِرُانِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : هَلَّمَ شَهِيدًا يَشْهُدُ أَنِّي قَدْ بَيَعْتُكَ ، وَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيَّ : إِنَّ النبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَكُنْ يَقُولَ إِلَّا حَقًّا ، حَتَّى جَاءَ خَزِيمَةُ بْنُ ثَابَتَ ، فَاسْتَمَعَ لِمَرَاجِعَةِ النبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِلْأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ خَزِيمَةُ : إِنِّي أَنَا أَشْهُدُ أَنِّي قَدْ بَيَعْتُكَ ، فَأَقْبَلَ النبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَى خَزِيمَةَ ، فَقَالَ : بِمَ تَشْهُدُ ؟ فَقَالَ : بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شَهادَةَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابَتَ شَهَادَتَيْنِ ، وَسَمَّاهَا ذَا الشَّهَادَتَيْنِ .

ورواه الكليني<sup>(١)</sup> ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب نحوه<sup>(٢)</sup> .

أقول : وقد تقدّم أحاديث كثيرة تدلّ على وجوب العمل بالعلم ، والنهي

(١) الانتصار : ٢٣٩

- الفقيه ٣ : ٦٢ / ٦٢ .

(٢) في المصدر : عبد الرحمن بن أبي أحمد الذهلي

(٣) في المصدر : ليقضيه .

(٤) الكافي ٧ : ٤٠٠ / ١

عن القول بغير علم<sup>(٤)</sup> ، وعن كتم العلم لغير تقىة<sup>(٥)</sup> ، وحكم أمير المؤمنين (عليه السلام) في درع طلحة وغير ذلك<sup>(٦)</sup> .

**١٩ - باب أنه يستحب للقاضي تفريقي الشهود عند الريبة ، واستقصاء سؤالهم عن مشخصات القضية ، فان اختلفوا ردت شهادتهم ، وعدم وجوب التفريق .**

[ ٣٣٧٦٢ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أتى عمر بن الخطّاب بجارية ، قد شهدوا عليها أنها بعت ، وكان من قصتها ، أنها كانت عند رجل ، وكان الرجل كثيراً ما يغيب عن أهله ، فشبّت اليتيمة ، فتخوّفت المرأة أن يتزوجها زوجها ، فدعت نسوة حتى أمسكوها ، فأخذت عذرتها باصبعها ، فلما قدم زوجها - من غيته ، رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة ، وأقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك ، فرفع ذلك إلى عمر ، فلم يدر كيف يقضي فيها ، ثم قال للرجل : أئتي عليّ بن أبي طالب ، وادّه بنا إليه ، فأتوا عليّاً (عليه السلام) وقضوا عليه القصّة ، فقال لأمرأة الرجل : ألك بيّنة ، أو برهان ؟ قالت : لي شهود ، هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول ، فأحضرتهنّ ، وأخرج عليّ (عليه السلام) السيف من غمده ، فطرّحه بين يديه ، وأمر بكلّ واحدة منها فادخلت بيّنا ، ثم دعا امرأة الرجل ، فأدارها بكلّ وجه فأبانت أن تزول عن قولها ، فردّها إلى البيت الذي كانت فيه ، ودعا إحدى الشهود ، وحثّا على ركبتيه ، ثم قال : أتعرفيني ؟ أنا عليّ بن أبي طالب ، وهذا سيفي ، وقد قالت امرأة الرجل ما

(٤) تقدم في الأبواب ٤ و ٦ و ٨ و ١٢ و ١٣ من أبواب صفات القاضي .

(٥) تقدم في الأحاديث ١ و ٢ و ٩ من الباب ٤٠ من أبواب الأمر بالمعروف .

(٦) تقدم في الحديث ٦ من الباب ١٤ من هذه الأبواب .

قالت ، ورجعت إلى الحق<sup>(١)</sup> وأعطيتها الأمان ، فان لم تصدقني لأملأن السيف منك ، فالتفتت إلى عمر ، وقالت : الأمان على الصدق ، فقال لها عليٌّ (عليه السلام) : فاصدقني ، قالت : لا والله ، إنها رأت جمالاً وهيئة ، فخافت فساد زوجها ، فسقتها المسكر ، ودعنتها فأمسكناها ، فاقتضتها باصبعها ، فقال عليٌّ (عليه السلام) : الله أكبر ، أنا أول من فرق بين الشاهدين<sup>(٢)</sup> إلا دانيال النبي (عليه السلام) ، فألزم عليٌّ (عليه السلام) المرأة حد القاذف ، وألزمهن جميعاً العقر ، وجعل عقرها أربعين درهم ، وأمر المرأة أن تنفي من الرجل ، ويطلقها زوجها وزوجه الجارية ، وساق عنه عليٌّ (عليه السلام) - ثم ذكر حديث دانيال - وأنه حكم في مثل هذا بتفريق الشهود ، واستقصاء سؤالهم عن جزئيات القضية .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٌّ بن إبراهيم نحوه<sup>(٣)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : اتى عمر بن الخطاب بجارية ، ثم ذكر نحوه<sup>(٤)</sup> .

أقول : قوله (عليه السلام) : أنا أول من فرق الشهود إلا دانيال ، يدل على عدم وجوب التفريق ، وأيضاً لو وجب التفريق وكان كلياً لانتفت فائدته وبطلت حكمته ، لأنهم يعلمون أنهم يفرقون فيتفقون على الكذب وعلى تلك الجزئيات .

وكذا القول فيما يأتي من تفريق أهل الدعوى<sup>(٥)</sup> .

(١) أي الحبس فإنه حق « منه رحمة الله » .

(٢) في الفقيه : الشهود (هامش المخطوط) .

(٣) التهذيب ٦ : ٣٠٨ / ٨٥٢ .

(٤) الفقيه ٣ : ١٥ / ١١ .

(٥) يأتي في الباب الآتي من هذه الأبواب .

٢٠ - باب أنه يستحب للقاضي تفريق أهل الدعوى والمنكرين مع الريبة واستقصاء سؤالهم وابطال دعواهم ان اختلروا ، وعدم وجوب التفريق .

[ ٣٣٧٦٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) - في حديث - إن شاباً قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) : إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في السفر ، فرجعوا ولم يرجع أبي ، فسألتهم عنه ؟ فقالوا : مات ، فسألتهم عن ماله ؟ فقالوا : ما ترك مالاً ، فقدّمتهم إلى شريح ، فاستحلفهم ، وقد علمت أن أبي خرج ومعه مال كثير ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : والله لأحکم بينهم بحكم ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي (عليه السلام) ، يا قنبر ادع لي شرطة الخميس ، فدعاهم ، فوكل بكل رجل منهم رجلاً من الشرطة ، ثم نظر إلى وجوههم ، فقال : ماذا تقولون ؟ تقولون : إنني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى ؟ ! إنني إذاً لجاهل ، ثم قال : فرقوا رؤوسهم ، فرقوا رؤوسهم ، وأقيم كل رجل منهم إلى اسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بشياهم ، ثم دعا عبيد الله بن أبي رافع كاتبه ، فقال : هات صحيفة دوادة ، وجلس أمير المؤمنين (عليه السلام) في مجلس القضاة ، وجلس الناس إليه ، فقال لهم : إذا أنا كبرت فكروا ، ثم قال للناس : اخرجوا ، ثم دعا بواحد منهم ، فأجلسه بين يديه ، وكشف عن وجهه ، ثم قال لعبيد الله : اكتب إقراره وما يقول ، ثم أقبل عليه بالسؤال ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : في أي يوم خرجتم من منازلكم ، وأبو هذا الفتى معكم ؟ فقال الرجل : في يوم كذا وكذا ، فقال : وفي أي شهر ؟ فقال : في شهر كذا وكذا ، قال : في

أيّ سنة ؟ فقال : في سنة كذا وكذا ، فقال : إلى أين بلغتم في سفركم حتى مات أبو هذا الفتى ؟ قال : إلى موضع كذا وكذا ، قال : وفي منزل من مات ؟ قال : في منزل فلان بن فلان ، قال : وما كان مرضه ؟ قال : كذا وكذا قال : وكم يوماً مرض ؟ قال : كذا وكذا ، قال : ففي أيّ يوم مات ؟ ومن غسله ؟ ومن كفّه ؟ وبما كفّتهموه ؟ ومن صلّى عليه ؟ ومن نزل قبره ؟ فلما سأله عن جميع ما يريد ، كبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكبر الناس جمِيعاً ، فارتباً أولئك الباقون ، ولم يشكُوا أنَّ أصحابهم قد أقرَّ عليهم وعلى نفسه ، فأمرَّ أن يغطّي رأسه وينطلق به إلى السجن ، ثمَّ دعا بآخر فأجلسه بين يديه ، وكشف عن وجهه ، وقال : كلاً زعمتمْ أني لا أعلم ما صنعتمْ ! فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أنا إلَّا واحد من القوم ، ولقد كنتُ كارهاً لقتله فأقرَّ ، ثمَّ دعا بواحد بعد واحد كلَّهم يقرُّ بالقتل وأخذ المال ، ثمَّ ردَّ الذي كان أمرَّ به إلى السجن فأقرَّ أيضاً فألزمهم المال والدم ، ثمَّ ذكر حكم داود (عليه السلام) بمثل ذلك - إلى أَنْ قال : - ثمَّ إنَّ الفتى والقوم اختلفوا في مال أبي الفتى كم كان ، فأخذ عليٌّ (عليه السلام) خاتمه وجمع خواتيم من عنده ، قال : أجيلاً هذه السهام ، فائِكُمْ أخرج خاتمي ، فهو صادق في دعواه ، لأنَّه سهم الله عزَّ وجلَّ ، وهو لا يخيب .

[ ٣٣٧٦٤ ] ٢ - وعن عدَّةٍ من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكَنْدِيِّ ، عَنْ خَالِدِ التَّوْفِلِيِّ ، عَنْ الأَصْبَعِ بْنِ نَبَاتَةَ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) نحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقُلْتَ : جَعَلْتَ فَدَاكَ ، كَيْفَ تَأْخُذُهُمْ بِالْمَالِ إِنْ أَدْعَى الْغَلَامُ أَنَّ أَبَاهُ خَلَفَ مائَةَ الْفَلْ أوْ أَقْلَّ أوْ أَكْثَرَ ؟ وَقَالَ الْقَوْمُ : لَا ، بَلْ عَشْرَةَ آلَافَ أوْ أَقْلَّ أوْ أَكْثَرَ ؟ فَلَهُؤُلَاءِ قَوْلُ ، وَلَهُذَا قَوْلُ ، قَالَ : فَإِنِّي أَخْذُ خَاتَمَهُ وَخَوَاتِيمَهُ وَالْقَاهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَقُولُ : أَجيلاً هذه السهام ، فَإِنِّي أَخْرُجُ سَهْمَهُ فَهُوَ الصَّادِقُ فِي دُعَوَاهُ ، لِأَنَّهُ سَهْمُ اللَّهِ وَسَهْمُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ .

ورواه الصدوق بإسناده إلى قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام)  
نحوه<sup>(١)</sup>.

ورواه المفيد في (إرشاده) مرسلاً نحوه<sup>(٢)</sup>.

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(٣)</sup>.

## ٢١ - باب جملة من القضايا والاحكام المنقوله عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

[ ٣٣٧٦٥ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي المعلى<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أتي عمر بن الخطاب بامرأة ، قد تعلقت برجل من الأنصار ، وكانت تهواه ، ولم تقدر له على حيلة ، فذهبت فأخذت بيضة ، فأنحرجت منها الصفة ، وصبت البياض على ثيابها بين فخذيها ، ثم جاءت إلى عمر ، فقالت : يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني ، قال : فهم عمر أن يعاقب الأنصاري ، فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين (عليه السلام) جالس ، ويقول : يا أمير المؤمنين ثبت في أمري ، فلما أكثر الفتى ، قال عمر لأمير المؤمنين (عليه السلام) : ما ترى يا أبا الحسن ؟ فنظر أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها ، فاتتهما أن تكون احتالت لذلك ، فقال : ائتوني بماء حار قد أغلي غلياناً شديداً ، ففعلوا ، فلما أتى بالماء ، أمرهم فصبوا

(١) الفقيه ٣ : ١٥ / ٤٠ .

(٢) ارشاد المفيد : ١١٥

(٣) التهذيب ٦ : ٣١٦ / ٨٧٥ .

على موضع البياض ، فاشتوى ذلك البياض ، فأخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) فألقاه في فيه ، فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ، ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ، ودفع الله عزوجل عن الأنصاري عقوبة عمر .

ورواه المفيد في (إرشاده) مرسلا نحوه<sup>(٢)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٧٦٦ ] ٢ - وعن علي بن محمد ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحرم ، عن يوسف بن محمد عن سويد بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أحمد الفارسي ، عن محمد بن إبراهيم بن أبي ليلى ، عن الهيثم بن جميل ، عن زهير ، عن أبي إسحاق السبئي ، عن عاصم بن ضمرة السلولي - في حديث - أنَّ غلاماً أدعى على امرأة أنها أمه ، فأنكرت فقال عمر : عليَّ بِأَمَّ الغلام ، فأتى بها مع أربع إخوة لها ، وأربعين قسامة يشهدون أنها لا تعرف الصبي ، وأنَّ هذا الغلام غلام مدعٌ غشوم ظلوم ، يريد أن يفضحها في عشيرتها ، وأنَّ هذه جارية من قريش لم تتزوج قطُّ ، وأنَّها بخطام ربها - إلى أن قال : - فقال علي (عليه السلام) لعمر : أتاذن لي أن أقضى بينهم ؟ فقال عمر : سبحان الله ، كيف لا وقد سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : أعلمكم علي بن أبي طالب ؟ ثم قال للمرأة : ألك شهود ؟ قالت : نعم ، فتقدَّم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى ، فقال علي (عليه السلام) : لأقضينيَّ اليوم بينكم بقضية هي مرضاعة الرب من فوق عرشه ، علِّمْنِيهَا حبِّي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ثم قال لها : ألك ولِي ؟ فقالت : نعم هؤلاء إخوتي ، فقال لاخواتها : أمري فيكم وفي أختكم جائز ؟ قالوا : نعم ، قال : أشهد الله ، وأشهد من حضر من المسلمين ، أنني قد زوجت

(٢) إرشاد المفيد : ١١٧

(٣) التهذيب ٦ : ٣٠٤ / ٨٤٨ .

٢ - الكافي ٧ : ٤٢٣ ، والتهذيب ٦ : ٣٠٤ / ٨٤٩ ، واورد قطعة منه في الحديث ٦ من الباب ١ من أبواب عقد النكاح .

هذه الجارية من هذا الغلام بأربعمائة درهم ، والنقد من مالي ، يا قبر علي بالدرارم ، فأتاه قبر بها فصبّها في يد الغلام فقال : خذها فصبّها في حجر امرأتك ، ولا تأتي إلّا وبك أثر العرس - يعني الغسل - فقام الغلام فصب الدرارم في حجر المرأة ، ثمَّ تلبّها فقال لها : قومي ، فنادت المرأة : النار النار يا ابن عمَّ محمد تزيد أن تزوجني من ولدي ، هذا والله ولدي ، زوجني أخوتي هجينأً فولدت منه هذا ، فلما ترعرع وشبّ ، أمروني أن انتفي منه وأطرده ، وهذا والله ولدي .

[ ٣٣٧٦٧ ] ٣ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ ، عن مُحَمَّدَ بْنَ عَلَىٰ ، عن مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضِيلِ ، عن أَبِي الصَّبَاحِ الْكَنَانِيِّ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : أَتَيَ عُمَرَ بَمَرْأَةٍ قَدْ تَزَوَّجَهَا شَيْخٌ ، فَلَمَّا أَنْ وَاقَعَهَا مَاتَ عَلَى بَطْنِهَا ، فَجَاءَتْ بُولْدًا ، فَادْعَى بْنُوهُ أَنَّهَا فَجَرَتْ ، وَتَشَاهَدُوا عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بَهَا عُمَرُ أَنْ تَرْجِمَ ، فَمَرَّ بَهَا عَلَى عَلَىٰ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَتْ : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِي حِجَّةً ، قَالَ : هَاتِي حِجَّتَكِ ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كِتَابًا فَقَرَأَهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَعْلَمُكُمْ بِيَوْمِ تَزَوَّجُهَا وَيَوْمِ وَاقِعَهَا ، وَكَيْفَ كَانَ جَمَاعُهُ لَهَا ، رَدُّوا الْمَرْأَةَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا بِصَبِيَانَ أَتْرَابًا ، وَدَعَا بِالصَّبِيِّ مَعَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ : الْعَبُوا حَتَّى إِذَا أَلْهَاهُمُ اللَّعْبُ ، قَالَ لَهُمْ : اجْلِسُوا ، حَتَّى إِذَا تَمَكَّنُوا صَاحِبُهُمْ ، فَقَامَ الصَّبِيَانُ ، وَقَامَ الْغَلامُ فَاتَّكَى عَلَى رَاحِتِيهِ ، فَدَعَا بِهِ عَلَىٰ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَوَرَثَهُ مِنْ أَبِيهِ ، وَجَلَّدَ أَخْوَتَهُ الْمُفْتَرِينَ حَدًّا حَدًّا ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ صَنَعْتَ؟ فَقَالَ : عَرَفْتُ ضَعْفَ الشَّيْخِ فِي تَكَاءَ الْغَلامَ عَلَى رَاحِتِيهِ .

ورواه الشيخ بإسناده عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ<sup>(١)</sup> ، والذى قبله بإسناده عن مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ .

ورواه الصدوق بإسناده عن عَمَرُو بْنَ ثَابَتٍ ، عن أَبِيهِ ، عن سَعْدِ بْنِ

٢- الكافي ٧ / ٤٢٤ .

(١) التهذيب ٦ / ٣٠٦ . ٨٥٠

طريف ، عن الأصيغ بن نباتة قال : اتي عمر بامرأة ثم ذكر نحوه<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٧٦٨ ] ٤ - وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عثمان ، عن رجل عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) أنَّ رجلاً أقبل على عهد عليٍّ ( عليه السلام ) من الجبل حاجاً ، ومعه غلام له ، فأذنب ، فضربه مولاه ، فقال : ما أنت مولاي بل أنا مولاك ، فما زال ذا يتوعَّد ذا ، وذا يتوعَّد ذا ويقول : كما أنت حتى نأتي الكوفة يا عدوَ الله فأذهب بك إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، فلما أتيا الكوفة ، أتيا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، فقال الذي ضرب الغلام : أصلحك الله ، هذا غلام لي وأنه أذنب ، فضربته ، فوثب عليٍّ ، وقال الآخر : هو والله غلام لي إنَّ أبي أرسلني معه ليعلماني ، وأنه وثب عليٍّ يدعيني ليذهب بمالِي ، قال : فأخذ هذا يحلف ، وهذا يحلف ، وهذا يكذب هذا وهذا يكذب هذا ، فقال : انطلقوا فتصادقا في ليلتكم هذه ، ولا تجيئاني إلا بحق ، قال : فلما أصبح أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قال لقبر : اثقب في الحائط ثقبين - وكان إذا أصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح - فجاء الرجال واجتمع الناس ، وقالوا : قد ورد عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها ، فقال لهم : ما تقولان ؟ فحلف هذا أنَّ هذا عبده ، وحلف هذا أنَّ هذا عبده ، فقال لهم : قوماً فانِّي لست أراكما تصدقان ، ثمَّ قال لأحدهما : ادخل رأسك في هذا الثقب ، ثمَّ قال للآخر : ادخل رأسك في هذا الثقب ، ثمَّ قال : يا قنبر عليٍّ بسيف رسول الله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) عَجَّلَ اضرب رقبة العبد منهما ، قال : فأخرج الغلام رأسه مبادراً ، فقال عليٌّ ( عليه السلام ) للغلام : ألسْت تزعم أنِّك لست بعد ، ومكث الآخر في الثقب ، قال : بلى إنَّه ضربني وتعذَّى عليٍّ ، قال : فتوثق له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، ودفعه إليه .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم نحوه<sup>(١)</sup> .

(٢) الفقيه ٣ : ١٥ / ٣٩ .

٤ - الكافي ٧ : ٤٢٥ / ٨ .

(١) التهذيب ٦ : ٣٠٧ / ٨٥١ .

[ ٣٣٧٦٩ ] ٥ - عنه ، عن أبيه ، وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جمِيعاً عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت ابن أبي ليلى يحدث أصحابه ، قال : قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) بين رجلين اصطحبهما في سفر ، فلما أراد الغداء أخرج أحدهما من زاده خمسة أرغفة ، وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة ، فمرّ بهما عابر سهل ، فدعواه إلى طعامهما ، فأكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء ، فلما فرغوا أعطاهما المعتَر<sup>(١)</sup> بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكله من طعامهما ، فقال صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة أرغفة : اقسمها نصفين بيني وبينك ، وقال صاحب الخمسة : لا ، بل يأخذ كل واحد مني من الدرهم على عدد ما أخرج من الزاد ، فأتيا أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك ، فلما سمع مقالتهما قال لهما : اصطلحا فانقضيتكم دنيا ، فقالا : اقض بيننا بالحق ، قال : فاعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم ، وأعطى صاحب الثلاثة أرغفة درهماً وقال : أليس أخرج أحدكم من زاده خمسة أرغفة ، وأخرج الآخر ثلاثة؟ قالا : نعم ، قال : أليس أكل كل واحد منكم ثلاثة أرغفة غير ثلث؟ قال : نعم ، قال : أليس أكلت أنت يا صاحب الثلاثة ثلاثة أرغفة غير ثلث؟ وأكلت أنت يا صاحب الخمسة ثلاثة أرغفة غير ثلث؟ وأكل الضيف ثلاثة أرغفة غير ثلث؟ أليس قد بقى لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زادك؟ وبقى لك يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث وأكلت ثلاثة غير ثلث؟ فأعطيكما لكل ثلث رغيف درهماً ، فأعطي صاحب الرغيفين وثلث سبعة دراهم ، وأعطي صاحب الثلاثة رغيف درهماً .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله<sup>(٢)</sup> .

ورواه أيضاً بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا - رفعه -

٥ - الكافي ٧ : ٤٢٧ / ١٠

(١) في المصدر : العابر .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٩٠ / ٨٠٥ .

إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر نحوه ، إلا أنه قال : فحلف أن لا يرضي دون النصف<sup>(٣)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن صباح المزني - رفعه - وذكر نحوه<sup>(٤)</sup> .

ورواه المفید في (إرشاده) عن الحسن بن محبوب نحوه<sup>(٥)</sup> .

[ ٣٣٧٧٠ ] ٦ - محمد بن الحسن بإسناده ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان لرجل على عهد عليّ (عليه السلام) جاريتان فولدتتا جمِيعاً في ليلة واحدة ، فولدت إحداهما ابناً والأخرى بنتاً ، فعمدت صاحبة البنت ، فوضعت بنتها في المهد الذي فيه الابن وأخذت ابنها ، فقالت صاحبة البنت : الابن ابني ، وقالت صاحبة الابن : الابن ابني ، فتحاكما إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فأمر أن يوزن لهنِهما ، وقال : أيتهما كانت أثقل لبناً فالابن لها .

محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عاصم بن حميد مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٧٧١ ] ٧ - وبإسناده عن التضر بن سويد - رفعه - أنَّ رجلاً حلف أن يزن فيلاً ، فقال له النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يدخل الفيل سفينته ، ثم ينظر إلى موضع مبلغ الماء من السفينية فيعلم عليه ، ثم يخرج الفيل ، ويلقى في السفينية حديداً أو صفراً أو ما شاء ، فإذا بلغ<sup>(١)</sup> الذي علم عليه أخرجه وزنه .

(٣) التهذيب ٨ : ٣١٩ / ١١٨٤

(٤) الفقيه ٣ : ٢٣ / ٦٤

(٥) إرشاد المفید : ١١٧

٦ - التهذيب ٦ : ٣١٥ / ٨٧٣ .

(١) الفقيه ٣ : ١١ / ٣٤ .

٧ - الفقيه ٣ : ٩ / ٣٠ .

(١) في المصدر زيادة : الموضع .

[ ٣٣٧٧٢ ] ٨ - وبإسناده عن عمرو بن شمر ، عن حفص بن غالب<sup>(١)</sup> - رفع الحديث - قال : بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب ، إذ مرّ بهما رجل مقيد ، فقال أحد الرجلين : إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثة ، فقال الآخر : وإن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثة ، فذهبا إلى مولى العبد وهو مقيد ، فقالا له : إننا حلفنا على كذا وكذا ، فحلّ قيد غلامك حتى نزنه ، فقال مولى العبد : امرأته طالق إن حللت قيد غلامي ، فارتفعوا إلى عمر ، فقصوا عليه القضية ، فقال عمر : مولاً أحق به ، إذهبوا به<sup>(٢)</sup> إلى عليّ بن أبي طالب لعله يكون عنده في هذا شيء ، فأتوا عليه<sup>(٣)</sup> (عليه السلام) فقصوا عليه القضية ، فقال : ما أهون هذا ، ثم دعا بجفنة ، وأمر بقيد العبد فشدّ فيه خيط ، وأدخل رجليه والقيد في الجفنة ، ثم صبّ عليه الماء حتى امتلأت ، ثم قال (عليه السلام) : ارفعوا القيد ، فرفعوا القيد حتى أخرج من الماء ، فلما أخرج نقص الماء ، ثم دعا بزبر الحديد فأرسله في الماء حتى تراجع إلى موضعه والقيد في الماء ، ثم قال : زنوا هذا الزبر ، فهو وزنه .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا - رفعه - وذكر نحوه<sup>(٤)</sup> .

قال الصدوق : إنما هدى أمير المؤمنين (عليه السلام) لمعرفة ذلك ليخلص به الناس من أحكام من يجيز الطلاق باليمين .

[ ٣٣٧٧٣ ] ٩ - وبإسناده إلى قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : توفي رجل على عهد أمير المؤمنين (عليه

. ٨ - الفقيه ٣ : ٩ / ٣١ .

(١) في نسخة : جعفر بن غالب (هامش المخطوط) .

(٢) في نسخة : بنا (هامش المخطوط) .

(٣) لم نعثر عليه في التهذيب المطبوع .

٩ - الفقيه ٣ : ١٤ / ٣٨ .

السلام ) وخلف ابنًا وعبدًا ، فادعى كلَّ واحدٍ منهما أنهُ الابن وأنَّ الآخر عبد له ، فأتيا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) فتحاكمًا إليه ، فأمر ( عليه السلام ) أن يثقب في حائط المسجد ثقبين ، ثمَّ أمر كلَّ واحدٍ منهما أن يدخل رأسه في ثقب ففعلَا ، ثمَّ قال : يا قبر جرَّد السيف - ( وأشار إليه )<sup>(١)</sup> : لا تفعل ما أمرك به - ثمَّ قال : اضرب عنق العبد ، فتحى العبد رأسه ، فأخذته أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وقال للآخر : أنت الابن وقد اعتدت هذا وجعلته مولى لك .

[ ٣٣٧٧٤ ] ١٠ - وبالإسناد قال : قضى عليٌّ ( عليه السلام ) في امرأة أتته فقالت : إنَّ زوجي وقع على جاريتي بغير إذني ، فقال للرجل : ما تقول ؟ فقال : ما وقعت عليها إلا باذنها ، فقال عليٌّ ( عليه السلام ) : إن كنْت صادقة رجمناه ، وإن كنْت كاذبة ضربناك حدًا ، وأقيمت الصلاة ، فقام عليٌّ ( عليه السلام ) يصلِّي ، ففكَّرت المرأة في نفسها ، فلم تر لها فرجًا في رجم زوجها ولا في ضربها الحد ، فخرجت ولم تعد ، ولم يسأل عنها أمير المؤمنين ( عليه السلام ) .

[ ٣٣٧٧٥ ] ١١ - محمد بن محمد المفید في (الارشاد) قال : روت العامة والخاصة ، أنَّ امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كلَّ واحدةً منهما ولداً لها بغير بينة ، ولم ينزعهما فيه غيرهما ، فالتبس الحكم في ذلك على عمر ، ففرغ فيه إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، فاستدعاي المرأتين ووعظهما وحوفهما ، فأقامتا على التنازع ، فقال عليٌّ ( عليه السلام ) : ائتوني بمنشار ، فقالت المرأتان : مما تصنع به ؟ فقال : أقدَّه نصفين لكلَّ واحدة منكما نصفه ، فسكتت إحداهما ، وقالت الأخرى : الله الله يا أبا الحسن ، إن كان لا بدَّ من ذلك فقد سمحت به لها ، فقال : الله أكبر هذا ابنك دونها ، ولو كان ابنها لرقَّت عليه وأشفقت ، واعترفت الأخرى أنَّ الحقَّ لصاحبها ،

(١) في نسخة : واسِرَ إلَيْهِ ( هامش المخطوط ) .

١٠ - الفقيه ٣ : ١٨ / ٤١ .

١١ - ارشاد المفید : ١١٠

وأنَّ الولد لها دونها .

قال : وجاءه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه كان بين يدي تمر فبدرت زوجتي فأخذت منه واحدة ، فألقتها في فيها ، فحلفت أنها لا تأكلها ولا تلفظها ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : تأكل نصفها وتلفظ نصفها ، وقد تخلصت من يمينك .

وقد روى الشيخ في (النهاية) جملة من الأحاديث السابقة والآتية المشتملة على قضياتهم (عليهم السلام) <sup>(١)</sup> ، وكذلك جماعة من فقهائنا <sup>(٢)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك <sup>(٣)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه <sup>(٤)</sup> .

## ٢٢ - باب ما يجب الأخذ فيه بظاهر الحكم .

[٣٣٧٧٦] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله عن البينة إذا أقيمت على الحق ، أيحلُّ للقاضي أن يقضي يقول البينة ، (إذا لم يعرفهم من غير مسألة) <sup>(١)</sup> ؟ فقال : خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا فيها بظاهر الحكم : الولايات ، والتنازع ، والمواريث ،

(١) راجع النهاية : ٣٤٨ - ٣٥٥ .

(٢) راجع الفقيه ٣ : ٩ - ١٨ ، والكافي ٧ : ٤٢١ - ٤٣٣ ، والوافي ٢ : ١٥٩ - ١٧٠ من أبواب القضاء والشهادات .

(٣) تقدم في الأبواب ١٢ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ من هذه الأبواب .

(٤) يأتي في الباب ٢٣ من هذه الأبواب ، وفي الحديثين ٤ و ٦ من الباب ١٣ ، وفي الحديث ٥ من الباب ١٤ ، وفي الحديث ٦ من الباب ١٦ من أبواب مقدمات الحدود ، وفي الحديث ٥ من الباب ٣ وفي الأحاديث ١ و ٢ و ٣ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ من الباب ٥ من أبواب حد السرقة .

### ٢٢ الباب

في حديث واحد

١ - الكافي ٧ : ٤٣١ / ١٥

(١) ليس في الفقيه (هامش المخطوط) .

(٢) في الفقيه : الأنساب (هامش المخطوط) .

والذبائح ، والشهادات ، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه .

ورواه الصدوق بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن نحوه ، وذكر الانساب مكان المواريث<sup>(٣)</sup> .

ورواه في (الخصال) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي جعفر المقرى - رفعه - إلى أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : خمسة يجب على القاضي ، وذكر نحوه<sup>(٤)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم ، إلا أنه قال : بظاهر الحال<sup>(٥)</sup> .

## ٢٣ - باب حكم ما لو ادعى الاب أو غيره أنه أعار المرأة الميتة بعض المتعاق والخدم ، هل يقبل بلا بينة أم لا ؟

[ ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن جعفر الكوفي - يعني : الأستدي - ، عن محمد بن إسماعيل ، عن جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن - يعني : علي بن محمد (عليهما السلام) :- المرأة تموت فيدعى أبوها أنه كان أعارها بعض ما كان عندها من متعاق وخدم ، أتقبل دعواه بلا بينة ؟ أم لا تقبل دعواه بلا بينة<sup>(٦)</sup> ؟ فكتب إليه :- يعني : علي بن محمد - يجوز بلا بينة . ]

(٣) الفقيه ٣ : ٢٩ / ٩

(٤) الخصال : ٣١١ / ٨٨

(٥) الهدیب ٦ : ٧٩٨ / ٢٨٨ ، والاستصار ٣ : ١٣ / ٣٥

باب ٢٣

فيه حديث واحد

١ - الكافي ٧ : ٤٣١ / ١٨

(٦) في المصدر : إلا بينة .

قال : وكتب إلية : إن أدعى زوج المرأة الميّة أو أبو زوجها أو أم زوجها في متعها <sup>(٢)</sup> خدمها مثل الذي إدعى أبوها من عارية بعض المتع والخدم ، أيكون في ذلك بمنزلة الأب في الداعي ؟ فكتب : لا .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب <sup>(٣)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى <sup>(٤)</sup> .

#### ٢٤ - باب أنه يستحب للمدعي عليه تصدق المدعي مع احتمال الصدق ، لا مع عدم احتماله .

[ ٣٣٧٧٨ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال : بينما موسى بن عيسى في داره التي في المسعي ، يشرف على المسعي ، إذ رأى أبي الحسن موسى ( عليه السلام ) مقبلاً من المروءة على بغلة ، فأمر ابن هياج - رجل من همدان منقطعًا إليه - أن يتعلق بلجامه ويدعى البغلة ، فأتاه فتعلق باللجام وأدعى البغلة ، فتشى أبو الحسن ( عليه السلام ) رجله ونزل عنها ، وقال لغلمانه : خذوا سرجها وادفعوها إليه ، فقال : والسرج أيضًا لي ، فقال <sup>(١)</sup> : كذبت عندنا البينة بأنَّه سرج محمد بن علي ، وأما البغلة فإنَّا اشتريناها منذ قريب ، وأنْتَ أعلم وما قلت .

(٢) في المصدر : أو [ في ] .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٨٩ / ٨٠٠ .

(٤) النقيه ٣ : ٦٤ / ٢١٤ .

**٢٥ - باب وجوب الحكم بملكية صاحب اليد حتى يثبت خلافها ، وجواز الشهادة لصاحب اليد بالملك ، وأنه لا يجب على القاضي تتبع أحكام من قبله ، وحكم اختلاف الزوجين في متاع البيت**

[ ٣٣٧٧٩ ] ١ - محمد بن الحسن ياسناده عن أبي القاسم بن قوله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الوليد ، عن العباس ابن هلال ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم لأقر الناس على ما في أيديهم ، ولم ينظر في شيء إلا بما حدث في سلطانه ، وذكر أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم ينظر في حدث أحدثوه وهم مشركون ، وأن من أسلم أقره على ما في يده .

[ ٣٣٧٨٠ ] ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلى ابن محمد القاساني ، جميعاً ، عن (القاسم بن يحيى)<sup>(١)</sup> ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال له رجل : إذا رأيت شيئاً في يدي رجل يجوز لي أنأشهد أنه له ؟ قال : نعم ، قال الرجل : أشهد أنه في يده ولا أشهد أنه له فلعله لغيره ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أفيحل الشراء منه ؟ قال : نعم ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فلعله لغيره ، فمن أين جاز لك أن تشتريه ويصير ملكا لك ؟ ثم تقول بعد الملك : هو لي وتحلف عليه ، ولا يجوز أن تنسبه إلى من صار ملكه من قبله إليك ؟ ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لو لم يجز

الباب  
٢٥  
في ٣ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٩٥ / ٨٢٤ .

٢ - الكافي ٧ : ٣٨٧ / ١ .

(١) في التهذيب : القاسم بن محمد

هذا لم يقم للMuslimين سوق .

ورواه الصدوق بإسناده عن سليمان بن داود<sup>(٢)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(٣)</sup> كما يأتي .

[ ٣٣٧٨١ ] ٣ - علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عثمان بن عيسى ، وحماد بن عثمان ، جمِيعاً ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث فدك - إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لأبي بكر : أتحكم فيما بخلاف حكم الله في المسلمين ؟ قال : لا ، قال : فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ، ادعُيت أنا فيه ، من تَسْأَلَ البَيِّنَةَ ؟ قال : إياك كنت تَسْأَلَ البَيِّنَةَ على ما تَدْعُيه على المسلمين ، قال : فإذا كان في يدي شيء فادعُني فيه المسلمين ، تسألي البَيِّنَةَ على ما في يدي ؟ وقد ملكته في حياة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وبعده ، ولم تسأَلَ المؤمنين<sup>(١)</sup> البَيِّنَةَ على ما ادعُوا عليه<sup>(٤)</sup> كما سألتني البَيِّنَةَ<sup>(٣)</sup> على ما ادعُيت عليهم - إلى أن قال : - وقد قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : البَيِّنَةَ على من ادعى ، واليمين على من انكر<sup>(٤)</sup> .

ورواه الصدوق في (العلل) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن من ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه<sup>(٥)</sup> .

(٢) الفقيه ٣ : ٣١ / ٩٢ .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٦١ / ٦٩٥ .

٣ - تفسير القمي ٢ : ١٥٦ .

(١) في المصدر : المسلمين .

(٢) في المصدر زيادة : شهوداً .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) في المصدر : ادعى عليه .

(٥) علل الشرائع : ١ / ١٩٠ .

ورواه الطبرسيُّ في (الاحتجاج) مرسلاً<sup>(٦)</sup>.

أقول : لا ينافي هذا ما يأتي في الشهادات<sup>(٧)</sup> من جواز الشهادة باستصحاب بقاء الملك ، لأنَّ المفروض هناك عدم دعوى المتصرف الملكية ، على أنه لا منافاة بين جواز الشهادة وبين عدم قبولها ، لمعارضة ما هو أقوى منها ، ولا بين جوازها وعدم وجوب القضاء قبلها .

وتقدم ما يدلُّ على ذلك في ترجيح البيانات وغير ذلك<sup>(٨)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٩)</sup>.

وتقدم ما يدلُّ على الحكم الأخير في ميراث الأزواج<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٦ - باب كيفية الحكم على الغائب ، وحكم القبالة\*

[٣٣٧٨٢] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ؛ عن جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن جماعة من أصحابنا عنهمما (عليهما سلام) قالا : الغائب يقضى عليه إذا قامت عليه البينة ، وبيع ماله ، ويقضى عنه دينه وهو غائب ، ويكون الغائب على حجته إذا قدم ، قال : ولا يدفع المال إلى الذي أقام البينة إلا بكفلاء .

(٦) الاحتجاج : ٩٢.

(٧) يأتي في الباب ١٧ من أبواب الشهادات .

(٨) تقدم في الباب ١٢ من هذه الأبواب .

(٩) يأتي في الباب ١٧ من أبواب الشهادات .

(١٠) تقدم في الباب ٨ من أبواب ميراث الأزواج .

### الباب ٢٦

#### فيه ٤ أحاديث

\* قبالة الأرض : أحذها مزارعة أو مسافة (مجمع البحرين - قبل - ٥ : ٤٤٨) .  
١ - التهذيب ٦ : ٢٩٦ / ٨٢٧ .

وعنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيّوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل مثله<sup>(١)</sup> .

ويإسناده عن أحمد بن محمد ، عن عليٍّ بن الحسن ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) نحوه ، وزاد : إذا لم يكن ملياً<sup>(٢)</sup> .

ورواه الكلينيُّ عن أحمد بن محمد ، عن عليٍّ بن الحسن مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٧٨٣ ] ٢ - وعن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان عليٌّ (عليه السلام) يقول : لا يحبس في السجن إلا ثلاثة : الغاصب ، ومن أكل مال اليتيم ظلماً ، ومن ائمن علىأمانة فذهب بها ، وإن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً .

[ ٣٣٧٨٤ ] ٣ - ويإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي الجهم ، عن أبي خديجة - في حديث - أنَّ رجلاً كتب إلى الفقيه (عليه السلام) في رجل دفع إليه رجلان (شراء لهما من رجل فقال)<sup>(٤)</sup> : لا ترد الكتاب على واحد منا دون صاحبه ، فغاب أحدهما أو توارى في بيته ، وجاء الذي باع منهما ، فأنكر الشراء - يعني القبالة - ف جاء الآخر إلى العدل فقال له : اخرج الشّراء حتى نعرضه على

(١) التهذيب ٦ : ٢٩٦ / ٨٢٨ .

(٢) التهذيب ٦ : ١٩١ / ٤١٣ .

(٣) الكافي ٥ : ١٠٢ / ٢ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٩٩ / ٨٣٦ ، والاستبصار ٣ : ٤٧ / ١٥٤ ، أورده في الحديث ٢ من الباب ١١ من هذه الأبواب .

٣ - التهذيب ٦ : ٣٠٣ / ٨٤٦ .

(٤) في المصدر : شراء لهما من رجل فقلا .

البيّنة ، فإنّ صاحبِي قد أنكرَ الْبَيْعَ مُنِيًّا وَمِنْ صَاحْبِي ، وَصَاحْبِي غَايْبٌ ، وَلَعْلَهُ قد جلسَ فِي بَيْتِه يَرِيدُ الْفَسَادَ عَلَيَّ ، فَهَلْ يَجُبُ عَلَى الْعَدْلِ أَنْ يَعْرَضَ الشَّرَاءَ عَلَى الْبَيْنَةِ حَتَّى يَشَهُدُوا لِهَذَا ؟ أَمْ لَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَا ؟ فَوَقْعُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ أَمْرُ الْقَوْمِ فَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[ ٣٣٧٨٥ ] ٤ - عبد الله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن السندي بن محمد ، عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي (عليه السلام) قال : لا يقضى على غائب .

أقول : هذا محمول على أنه لا يحزم بالقضاء عليه ، بل يكون على حجّته ، ولا بدّ من الكفيل لما مرّ<sup>(١)</sup> ، ويمكن الحمل على الغائب عن المجلس وهو حاضر في البلد .

وتقدّم ما يدلّ على ذلك عموماً<sup>(٢)</sup> .

وتقدّم ما يدلّ على بيع ما له في أحاديث الحبس في الدين<sup>(٣)</sup> .

## ٢٧ - باب ان القاضي اذا ترافع اليه اهل الكتاب فله أن يحكم بينهم بحكم الاسلام ، وله أن يتركهم

[ ٣٣٧٨٦ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن سعيد بن سعيد القلاء ، عن أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : إنَّ الْحَاكِمَ إِذَا أَتَاهُ أَهْلَ

٤ - قرب الاسناد : ٦٦

(١) مرّ في الحديث ١ و ٣ من هذا الباب .

(٢) تقدّم في الأبواب ١٤ و ١٥ و ١٨ من هذه الأبواب .

(٣) تقدّم في الباب ١١ من هذه الأبواب .

### الباب ٢٧

فيه حديثان

التوراة وأهل الأنجليل يتحاكمون إليه كان ذلك إليه ، إن شاء حكم بينهم ، وإن شاء تركهم .

[ ٣٣٧٨٧ ] ٢ - وبإسناده عن ابن قولويه ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قلت : رجالان من أهل الكتاب نصراوانيان أو يهوديان ، كان بينهما خصومة ، فقضى بينهما حاكم من حكامهما بجور ، فأبى الذي قضى عليه أن يقبل ، وسأل أن يرد إلى حكم المسلمين ، قال : يرد إلى حكم المسلمين .

أقول : وتقدم ما يدل على ذلك<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه في دية اليهودي والنصراني والمجوسى<sup>(٢)</sup> .

## ٢٨ - باب أنه لا يجوز الحكم بكتاب قاض إلى قاض

[ ٣٣٧٨٨ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، ( عن علي<sup>(١)</sup> ) ( عليه السلام ) أنه كان لا يجوز كتاب قاض إلى قاض في حد ولا غيره حتى وليت بنو أمية ، فأجازوا بالبيانات .

٢ - التهذيب ٦ : ٣٠١ / ٨٤٢ .

(١) تقدم في الباب ٣٢ من أبواب الإيمان ، وفي الحديث ٣ من الباب ٤ من أبواب موانع الارث .

(٢) يأتي في الحديث ٨ من الباب ١٣ من أبواب ديات النفس .

### الباب ٢٨

في حديث واحد

١ - التهذيب ٦ : ٣٠٠ / ٨٤٠ .

(١) ليس في المصدر .

وعنه عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي (عليه السلام) ، مثله<sup>(٢)</sup> .

**٤٩ - باب كراهة التغليظ في اليمين ، بأن يحلف عند قبر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في أقل من نصاب القطع ، وجواز تغليظ اليمين على الكافر بمكان يعتقد شرفه**

[ ٣٣٧٨٩ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن نوح بن شعيب ، عن حرزيز ، أو عمن رواه ، عن حرزيز ، عن محمد بن مسلم وزرارة عنهم (عليهما السلام) جميعاً ، قالا : لا يحلف أحد عند قبر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على أقل مما يجب فيه القطع .

[ ٣٣٧٩٠ ] ٢ - عبد الله بن جعفر في (قرب الأسناد) عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) ، أنَّ علياً (عليه السلام) كان يستحلف النصارى واليهود في بيعهم وكنائسهم ، والمجوس في بيوت نيرائهم ويقول : شدّدوا عليهم احتياطاً للمسلمين .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(١)</sup> .

(٢) التهذيب ٦ : ٣٠٠ / ٨٤١ .

الباب ٢٩

فيه حديثان

١ - التهذيب ٦ : ٣١٠ / ٨٥٥ .

٢ - قرب الأسناد : ٤٢ .

(١) تقدم ما يدلُّ على بعض المقصود في الباب ٣٢ من أبواب اليمان .

**٣٠ - باب أنه لا يمتن على المنكر في الحدود ، ولا يحبس المحدود إلا فيما استثنى ، ولا يضمن صاحب الحمام الثياب**

[ ٣٣٧٩١ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غيث بن كلوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) أنَّ رجلاً استعدَّ عليهَ (عليه السلام) على رجل فقال : إنَّه افترى علىَّ ، فقال عليَّ (عليه السلام) للرجل : أفعلت ما فعلت ؟ قال : لا ، ثمَّ قال<sup>(١)</sup> للمستعدِّي : ألك بيَّنة ؟ قال : ما لي بيَّنة فاحلفه لي ، فقال عليَّ (عليه السلام) : ما عليه يمتن .

[ ٣٣٧٩٢ ] ٢ - وبهذا الإسناد أنَّ عليَّ (عليه السلام) كان يقول : لا ضمان على صاحب الحمام فيما ذهب من الثياب ، لأنَّه إنما أخذ الجعل على الحمام ، ولم يأخذ على الثياب .

[ ٣٣٧٩٣ ] ٣ - وعنه ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليَّ (عليهم السلام) قال : حبس الإمام بعد الحدّ ظلم .

**٣١ - باب أن إقامة الحدود إلى من إليه الحكم ، والحد الذي يجري فيه الأحكام على الصبيان والبنات**

[ ٣٣٧٩٤ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ،

الباب  
٣٠  
فيه ٣ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٣١٤ / ٨٦٨ .

(١) في المصدر : قال عليَّ (عليه السلام) .

٢ - التهذيب ٦ : ٣١٤ / ٨٦٩ .

٣ - التهذيب ٦ : ٣١٤ / ٨٧٠ .

الباب  
٣١  
فيه حديثان

١ - التهذيب ٦ : ٣١٤ / ٨٧١ .

عن عليٍّ بن محمدٍ ، عن القاسم بن محمدٍ ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) قلت : من يقيم الحدود ؟ السلطان ؟ أو القاضي ؟ فقال : إقامة الحدود إلى من إليه الحكم .

[ ٣٣٧٩٥ ] ٢ - وقد تقدَّم في حديث عمر بن حنظلة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ينظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا ، ونظر في حلالنا وحرامنا ، وعرف أحكامنا ، فليرضوا به حاكماً ، فإنني قد جعلته عليكم حاكماً .

أقول : وتقدَّم ما يدلُّ على الحكم الثاني في مقدمة العبادات<sup>(١)</sup> والحجر<sup>(٢)</sup> والوصايا<sup>(٣)</sup> وغير ذلك<sup>(٤)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٥)</sup> .

## ٣٢ - باب من يجوز حبسه

[ ٣٣٧٩٦ ] ١ - محمد بن عليٍّ بن الحسين بأسناده عن حمَّاد ، عن حرزيز ، أنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال : لا يخلد في السجن إلا ثلاثة : الذي يمسك على الموت يحفظه حتى يقتل ، والمرأة المرتدَّة عن الإسلام ،

٢ - تقدم في الحديث ١٢ من الباب ٢ من أبواب مقدمة العبادات ، وقطعة منه في الحديث ٤ من الباب ١ ، وقطعة في الحديث ١ من الباب ٩ من أبواب صفات القاضي .

(١) تقدم في الباب ٤ من أبواب مقدمة العبادات .

(٢) تقدم في الباب ٢ من أبواب الحجر .

(٣) تقدم في الباب ٤٤ و ٤٥ من أبواب الوصايا .

(٤) تقدم في الباب ٢٩ من أبواب من يصح منه الصوم ، وفي الباب ١٢ من أبواب وجوب الحج ، وفي الباب ٧٤ من أبواب أحكام الأولاد ، وفي الباب ٣٢ من أبواب مقدمات الطلاق .

(٥) يأتي في الحديث ١ و ٢ من الباب ٩ من أبواب حد الرِّبَا ، وفي الحديث ١ من الباب ٥ من أبواب القذف ، وفي الباب ٦ من أبواب مقدمات الحدود ، وفي الباب ٢٨ من أبواب حد السرقة ، وفي الباب ٣٦ من أبواب قصاصات النفس .

الباب ٣٢

فيه ٣ أحاديث

والسارق بعد قطع اليد والرجل .

[ ٣٣٧٩٧ ] ٢ - وبإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) أنه قال : على الإمام أن يخرج المحبسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ، ويوم العيد إلى العيد فيرسل معهم ، فإذا قضوا الصلاة والعيد ، ردهم إلى السجن .

[ ٣٣٧٩٨ ] ٣ - وبإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، (عن أبيه)<sup>(١)</sup> ، عن علي (عليه السلام) قال : يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء ، والجهال من الأطباء ، والمفاسد من الأكرياء<sup>(٢)</sup> .

قال : وقال (عليه السلام) : حبس الإمام بعد الحد ظلم .

ورواه الشيخ بإسناده عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي (عليهم السلام)<sup>(٣)</sup> .

ورواه أيضاً مرسلاً<sup>(٤)</sup> والذي قبله بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي (عليه السلام) مثله . والأول بإسناده عن عبد الله بن سبابة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في الحكم على الغائب<sup>(٥)</sup> ، وفي الحجر<sup>(٦)</sup> وغير ذلك<sup>(٧)</sup> .

٢ - الفقيه ٣ : ٢٠ / ٥٠ ، التهذيب ٦ : ٣١٩ / ٨٧٧ .

٣ - الفقيه ٣ : ٢٠ / ٥١ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) الأكرياء : جمع مكاري وهو المستأجر . (لسان العرب - كرا - ١٥ : ٢١٩) .

(٣) التهذيب ٦ : ٣١٤ / ٨٧٠ .

(٤) التهذيب ٦ : ٣١٩ / ٨٧٨ .

(٥) تقدم في الحديث ٢ من الباب ٢٦ من هذه الأبواب .

(٦) تقدم في الحديث ١ و ٣ من الباب ٧ من أبواب الحجر .

(٧) تقدم في الحديث ٢ من الباب ١١ من هذه الأبواب .

## ٣٣ - باب كيفية إخلاف الأخرس إذا أنكر ولا بينة ، والحكم بالنکول ، وجواز تغليظ اليمين

[ ١ ] ٢٣٧٩٩ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الأخرس ، كيف يحلف إذا أدعى عليه دين ( وأنكره )<sup>(١)</sup> ، ولم يكن للمدعى بينة ؟ فقال : إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أتي بأخرس ، فادعى عليه دين<sup>(٢)</sup> ، ولم يكن للمدعى بينة ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بيَّنت للأمة جميع ما تحتاج إليه ، ثمَّ قال : ائتوني بمصحف ، فأتي به ، فقال للأخرس ، ما هذا ؟ فرفع رأسه إلى السماء ، وأشار أنه كتاب الله عزَّ وجلَّ ، ثمَّ قال : ائتوني بوليه ، فأتيتُه بأخ له فأقعده إلى جنبه ، ثمَّ قال : يا قبر ، علىَّ بدواة وصحيفة<sup>(٣)</sup> ، فأنا بهما ، ثمَّ قال لأخي الأخرس : قل لا أخليك هذا بينك وبينه (إنَّه علىي)<sup>(٤)</sup> ، فتقدَّم إليه بذلك ، ثمَّ كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) : والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم الطالب الغالب ، الضار النافع ، المهلك المدرك ، الذي يعلم السر والعلانية ، إنَّ فلان بن فلان المدعى ليس له قبل فلان بن فلان ، أعني الأخرس حقَّ ، ولا طلبة بوجهه من الوجوه ، ولا سبب من الأسباب ، ثمَّ غسله ، وأمر الأخرس أن يشربه ، فامتنع ، فألزمته الدين .

### الباب

### ٢٣ فيه حدثان

١ - التهذيب ٦ : ٣١٩ / ٨٧٩ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر زيادة : فانكره ، وكذا في هامش المصححة عن نسخة .

(٣) في الفقيه : وصينية (هامش المخطوط) ، والصحيفة . قصعة تشيع الرجل .

(الصحاح - صحف - ٤ : ١٣٨٤) .

(٤) ليس في المصدر .

ورواه الصدوق عن علي بن عبد الله الوراق ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى نحوه<sup>(٥)</sup> .

ورواه الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣٨٠٠ ] ٢ - وقد تقدم حديث هشام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ترد اليمين على المدعى .

أقول : هذا يحتمل الجواز ، ويحتمل إرادة رد المنكر .

وتقديم ما يدل على الحكم بالنكول أيضاً<sup>(١)</sup> ، وتقديم ما يدل على الحكم الأخير في الأيمان<sup>(٢)</sup> .

### ٣٤ - باب أنه لا يجوز الحلف إلا بالله وأسمائه الخاصة

[ ٣٣٨٠١ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : قول الله عز وجل : ﴿والليل إذا يغشى﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿والنجم إذا هو﴾<sup>(٢)</sup> وما أشبه ذلك ، فقال : إن الله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به .

(٥) الفقيه ٣ : ٦٥ / ٢١٨

(٦) لم نثر عليه في الكافي المطبوع .

٢ - تقدم في الحديث ٣ من الباب ٧ من هذه الأبواب .

(١) تقدم في الباب ٧ من هذه الأبواب .

(٢) تقدم في الباب ٣٣ من أبواب الأيمان

#### الباب ٣٤

فيه حديث واحد

١ - الكافي ٧ : ٤٤٩ / ١ .

(١) الليل ٩٢ : ١ .

(٢) النجم ٥٣ : ١ .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في الأيمان<sup>(١)</sup> وغيرها<sup>(٢)</sup> .

### ٣٥ - باب حكم الشفاعة في الحدود وغيرها ، وما يثبت به الحقوق من الشهود

[ ٢٣٨٠٢ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن السكوني ، بإسناده يعني - عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي (عليهم السلام) قال : لا يشفعن أحدكم في حد إذا بلغ الإمام ، فإنه لا يملكه فيما يشفع فيه ، وما لم يبلغ الإمام فإنه يملكه ، فاشفع فيما لم يبلغ الإمام إذا رأيت الندم ، واسفع فيما لم يبلغ الإمام في غير الحد مع رجوع المشفوع له ، ولا تشفع في حق امرئ مسلم وغيره إلا بأذنه .

أقول : و يأتي ما يدل على ذلك في الحدود<sup>(١)</sup> ، وعلى الحكم الثاني في الشهادات<sup>(٢)</sup> .

### ٣٦ - باب أنه يجوز للولد أن يخاصم والده إذا ظلمه ، ولا يرفع صوته على صوته

[ ٢٣٨٠٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن الحكم بن

(١) تقدم في البابين ١٥ و ٣٠ من أبواب الأيمان .

(٢) تقدم في الباب ١ من أبواب التذر .

#### الباب ٣٥

فيه حديث واحد

١ - الغنثي ٣ : ٤٥ / ١٩ ، وأورده في الحديث ٤ من الباب ٢٠ من أبواب مقدمات الحدود .

(١) يأتي في الباب ٢٠ من أبواب مقدمات الحدود .

(٢) يأتي في الأبواب ٢٤ و ٤٩ و ٥١ من أبواب الشهادات .

#### الباب ٣٦

فيه حديثان

١ - الكافي ٧ : ٣٣ / ١٨

عتيبة<sup>(١)</sup> قال : تصدق أبي عليٌ بدار فقبضتها ، ثم ولد له بعد ذلك أولاد ، فأراد أن يأخذها مني ويتصدق بها عليهم ، فسألت أبي عبد الله (عليه السلام) عن ذلك وأخبرته بالقصة ، فقال : لا تعطها إياه ، قلت : فإنه يخاصمني قال : فخاصمه ، ولا ترفع صوتك على صوته .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٠٤ ] ٢ - محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده عن موسى بن بكر ، عن الحكم ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ الذي تصدق عليَّ بدار ، ثمَّ بدا له أن يرجع فيها - إلى أن قال :- فقال : بئس ما صنع والدك ، فإنْ أنت خاصمته ، فلا ترفع عليه صوتك ، وإنْ رفع صوته فاخفض أنت صوتك .. الحديث .

(١) في المصدر : الحكم بن أبي عقبة .

(٢) التهذيب ٩ : ١٣٦ / ٥٧٣ .

٢ - الفقيه ٤ : ١٨٣ / ٦٤١ .



# **كتاب الشهادات**



## ١ - باب وجوب الإجابة عند الدعاء إلى تحمل الشهادة

[ ٣٣٨٠٥ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ﴾<sup>(١)</sup> قال : قبل الشهادة ، وقوله : ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَثْمَ قَلْبَهُ﴾<sup>(٢)</sup> قال : بعد الشهادة .

ورواه الصدوق بإسناده عن هشام بن سالم مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٨٠٦ ] ٢ - وعنه ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا﴾<sup>(٤)</sup> قال : لا ينبغي لأحد إذا دعي إلى شهادة ليشهد عليها أن يقول : لاأشهد لكم عليها .

[ ٣٣٨٠٧ ] ٣ - وعنه ، عن النضر ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح

---

### كتاب الشهادات

#### الباب ١

#### فيه ١٠ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٧٥ / ٧٥٠

(١) (٢) البقرة ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣

(٣) الفتى ٣ : ٣٤ / ١١٢

٢ - التهذيب ٦ : ٢٧٥ / ٧٥١ ، والكافي ٧ : ٢ / ٣٧٩

(٤) البقرة ٢ : ٢٨٢ .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٧٥ / ٧٥٢ .

المدائني ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : إذا دعيت إلى الشهادة فأجب .

ورواه الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد<sup>(١)</sup> . والذى قبله عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل مثله .

[ ٣٣٨٠٨ ] ٤ - وروى الذى قبله أيضاً عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبى ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) مثله ، وقال : فذلك قبل الكتاب .

[ ٣٣٨٠٩ ] ٥ - وبإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهَدَاءِ إِذَا مَا دُعُوا﴾<sup>(٢)</sup> فقال : لا ينبغي لأحد إذا دعي إلى شهادة ليشهد عليها أن يقول : لا أشهد لكم .

[ ٣٣٨١٠ ] ٦ - وبإسناده عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن أبي نصر<sup>(٣)</sup> ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : لا يأب الشاهد أن يجيب حين يدعى قبل الكتاب .

ورواه الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد<sup>(٤)</sup> والذى قبله عنهم ، عن محمد بن أبي عبد الله مثله .

[ ٣٣٨١١ ] ٧ - وبإسناده عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن

(١) الكافي ٧ : ٣٨٠ / ٥ .

٤ - الكافي ٧ : ٣٨٠ / ذيل ٢

٥ - التهذيب ٦ ٧٥٣ / ٢٧٥ ، والكافى ٧ : ٣٧٨ / ١

(١) البقرة ٢ : ٢٨٢ .

٦ - التهذيب ٦ : ٢٧٦ / ٧٥٥ .

(١) في المصدر : أحمد بن محمد بن أبي نصر .

(٢) الكافي ٧ : ٣٨٠ / ٦

٧ - التهذيب ٦ : ٢٧٦ / ٧٥٤ .

سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهِدَاءِ إِذَا مَا دُعُوا﴾<sup>(١)</sup> فقال : إذا دعاك الرجل لتشهد له على دين أو حق لم ينبغي لك أن تقاعس<sup>(٢)</sup> عنه .

محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٨١٢ ] ٨ - وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهِدَاءِ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قال : قبل الشهادة .

[ ٣٣٨١٣ ] ٩ - محمد بن عليٍّ بن الحسين ياسناده عن محمد بن الفضيل قال : قال العبد الصالح (عليه السلام) : لا ينبغي للذى يدعى إلى الشهادة أن يتقاус عنها .

[ ٣٣٨١٤ ] ١٠ - محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن يزيد بن أسمامة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله : ﴿وَلَا يَأْبُ الشَّهِدَاءِ إِذَا مَا دُعُوا﴾<sup>(٤)</sup> قال : لا ينبغي لأحد إذا ما دعي إلى الشهادة ليشهد عليها أن يقول : لاأشهد لكم .

أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك<sup>(٥)</sup> .

(١) البقرة ٢ : ٢٨٢ .

(٢) تقاعس عن الامر : تأخر . « الصحاح (فus) ٣ : ٩٦٤ » .

(٣) الكافي ٧ : ٣ / ٣٨٠ .

٨ - الكافي ٧ : ٤ / ٣٨٠ .

٩ - الفقيه ٣ : ١١١ / ٣٤ .

١٠ - تفسير العياشي ١ : ١٥٥ / ٥٢٢ .

(٤) البقرة ٢ : ٢٨٢ .

(٥) يأتي في الباب الآتي من هذه الأبواب .

## ٢ - باب وجوب أداء الشهادة وتحريم كتمانها

[ ٣٣٨١٥ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : « ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه »<sup>(١)</sup> قال : بعد الشهادة .

[ ٣٣٨١٦ ] ٢ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، ومحمد بن عليّ ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم ، أو ليزوي بها مال امرئ مسلم ، أتى يوم القيمة ولو وجهه ظلمة مَدَ البصر ، وفي وجهه كُدوح<sup>(٢)</sup> ، تعرفه الخلائق باسمه ونسبة ، ومن شهد شهادة حقّ ليحيى بها حقّ امرئ مسلم ، أتى يوم القيمة ولو وجهه نور مَدَ البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبة ، ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام) : ألا ترى أنَّ الله عزّ وجلّ يقول : « وأقيموا الشهادة لله »<sup>(٣)</sup> .

ورواه الصدوق في (الأمالي) عن محمد بن موسى بن المตوك ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله<sup>(٤)</sup> .

ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن

### الباب ٢ فيه ٨ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٨١ / ٢

(١) البقرة ٢ : ٢٨٣

٢ - الكافي ٧ : ٣٨٠ / ١

(١) الكدوح : الخدوش ، وقيل : هي أكبر من الخدوش ، « الصاحح (كذح) ١ : ٣٩٨ » .

(٢) الطلاق ٦٥ : ٢

(٣) أمالي الصدوق : ٤ / ٣٩٠ .

أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران<sup>(٤)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله مثله<sup>(٥)</sup> .

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن جابر مثله ، إلا أنه قال :  
أولئك مال أمرىء مسلم<sup>(٦)</sup> .

[ ٣٣٨١٧ ] ٣ - قال : وقال (عليه السلام) : في قوله عز وجل : « ومن يكتمها فإنه آثم قلبه »<sup>(١)</sup> قال : كافر قلبه .

[ ٣٣٨١٨ ] ٤ - وبإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن أبيه (عليهم السلام) عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - في حديث المناهي - أنه نهى عن كتمان الشهادة ، وقال : من كتمها أطعنه الله لحمه على رؤوس الخلائق ، وهو قول الله عز وجل : « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه »<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٨١٩ ] ٥ - وفي (عيون الأخبار) عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى بن المتوكل ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ، ومحمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد الشامي ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين مولى أبي عبد الله ، عن أبي الحكم ، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري ، عن يزيد بن سليم ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر

(٤) عقاب الاعمال : ٣ / ٢٦٨ .

(٥) التهذيب ٦ : ٢٧٦ / ٧٥٦ .

(٦) الفقيه ٣ : ٣٥ / ١١٤ .

٣ - الفقيه ٣ : ٣٥ / ١١٥ .

(١) البقرة ٢ : ٢٨٣ .

٤ - الفقيه ٤ : ٧ / ١ .

(١) في نسخة : « وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ عَلَيْمٌ » (هامش المخطوط) وكذلك المصدر ، والأية

في سورة البقرة ٢ : ٢٨٣ .

٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٩ / ٢٣ .

(عليه السلام) - في حديث النص على الرضا (عليه السلام) - أنه قال : وإن سئلت عن الشهادة فأدّها ، فأن الله يقول : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَؤْدُوا الْأَسْنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا»<sup>(١)</sup> وقال : «وَمَنْ أَظْلَمُ مَمْنَ كَتَمَ شَهَادَةَ عَنْهُ مِنَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٢٠ ] ٦ - وفي (عقاب الأعمال) بسنده تقدّم<sup>(١)</sup> - في عيادة المريض - عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - قال في حديث : - ومن رجع عن شهادته وكتمها أطعنه الله لحمه على رؤوس الخلائق ، ويدخل النار وهو يلوك لسانه .

[ ٣٣٨٢١ ] ٧ - الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى : «وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَاءِ إِذَا مَا دُعُوا»<sup>(١)</sup> قال : من كان في عنقه شهادة فلا يأب إذا دعي لإقامتها ، وليقمها ، ولينصح فيها ، ولا تأخذه فيها لومة لائم ، ولیأمر بالمعروف ، ولینه عن المنكر .

[ ٣٣٨٢٢ ] ٨ - قال : وفي خبر آخر قال : نزلت فيمن إذا دعي لسماع الشهادة أبي ، ونزلت فيمن امتنع عن أداء الشهادة إذا كانت عنده «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَأُنَّهُ أَثَمٌ قَلْبَهُ»<sup>(١)</sup> يعني كافر قلبه .

أقول : وتقدّم ما يدل على ذلك<sup>(٢)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٣)</sup> .

(١) النساء : ٤ : ٥٨ .

(٢) البقرة : ٢ : ١٤٠

٦ - عقاب الأعمال : ٣٣٣

(١) تقدّم في الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب الاحتضار .

٧ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٨٥

(١) البقرة : ٢ : ٢٨٢ .

٨ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٨٥

(١) البقرة : ٢ : ٢٨٣

(٢) تقدّم في الباب ١ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الأحاديث ٢ و ٤ و ٧ و ١٠ من الباب ٥ وفي الحديث ٤ من الباب ٩ من هذه الأبواب .

### ٣ - باب وجوب اقامة الشهادة للعامة ، إلا ان يخاف الضيم على المؤمن

[ ٣٣٨٢٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور الخزاعي ، عن عليّ بن سويد ، وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيغ ، عن عمّه حمزة بن بزيغ ، عن عليّ بن سويد ، وعن الحسين<sup>(١)</sup> بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور ، عن عليّ بن سويد السائي ، عن أبي الحسن (عليه السلام) - في حديث - قال : كتب إلى في رسالته إلى<sup>(٢)</sup> ، وسألت عن الشهادات لهم ؟ فأقم الشهادة لله ولو على نفسك أو الوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم ، فإن خفت على أخيك ضيماً فلا .

ورواه الشيخ ياسناده عن سهل بن زياد بالسند الأول<sup>(٣)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدلّ على ذلك<sup>(٤)</sup> ، ويأتي ما يدلّ عليه<sup>(٥)</sup> .

#### الباب ٣

في حديث واحد

١ - الكافي ٨ : ١٢٤ و ٧ : ٣٨١ / ٩٥

(١) في الموضع الأول من المصدر : الحسن

(٢) ليس في الموضع الأول من المصدر ، وفي الموضع الثاني : « كتب أبي في رسالته إلى » .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٧٦ / ٧٥٧

(٤) تقدم في البابين ١ و ٢ من هذه الأبواب .

(٥) يأتي ما يدلّ على بعض المقصود في الأحاديث ٢ و ٤ و ٧ و ١٠ من الباب ٥ وفي الباب ١٩ من هذه الأبواب .

#### ٤ - باب جواز تصحيح الشهادة بكل وجه ليجيزها القاضي ، إذا كانت حقاً

[ ٣٣٨٢٤ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن أكيل ، عن داود بن الحصين ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إذا شهدت<sup>(١)</sup> على شهادة فأردت أن تقييمها فغيرها كيف شئت ، ورتبها وصححها بما استطعت ، حتى يصح الشيء لصاحب الحق بعد أن لا تكون تشهد إلا بحقه ، ولا تزيد في نفس الحق ما ليس بحق ، فإنما الشاهد يبطل الحق ، ويحقر الحق وبالشاهدين يوجب الحق ، وبالشاهد يعطي ، وأن للشاهد في إقامة الشهادة بتصحیحها - بكل ما يجد إليه السبيل من زيادة الألفاظ والمعانی ، والتفسير في الشهادة ما به يثبت الحق ويصححه ولا يؤخذ به زيادة على الحق - مثل أجر الصائم القائم المجاهد بسيفه في سبيل الله .

محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلًا من (جامع البزنطي) ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن للشاهد في إقامة الشهادة بتصحیحها ، وذكر مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٢٥ ] ٢ - وعنده عن داود بن الحصين ، قال : سمعت من سأله أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر ، عن الرجل يكون عنده الشهادة ، وهؤلاء القضاة لا يقبلون الشهادات إلا على تصحيح ما يرون فيه من مذهبهم ، وإنني إذا أقمت الشهادة احتجت إلى أن أغيرها بخلاف ما أشهدت عليه ، وأزيد في

#### الباب ٤ فيه ٣ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٨٥ / ٧٨٧

(١) في المصدر : شهدت .

(٢) السرائر : ٤٧٧ .

٢ - السرائر : ٤٨٧ .

الألفاظ ما لم أشهد عليه ، وإنما لم يصح في قضائهم لصاحب الحق ما أشهدت عليه ، أفيحل لي ذلك ؟ قال : إني والله ، ولك أفضل الأجر والثواب ، فصححها بكل ما قدرت عليه مما يرون التصحيح به في قضائهم .

[ ٣٣٨٢٦ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : تكون للرجل من إخوانه عندي الشهادة ليس كلها تجيزها القضاة عندنا ، قال : إذا علمت أنها حق فصححها بكل وجه حتى يصح لها حقه .

ورواه الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى <sup>(١)</sup> .

ورواه الشيخ <sup>(٢)</sup> بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى <sup>(٣)</sup> .

٥ - باب أن من علم بشهادة ولم يشهد عليها ، جاز له أن يشهد بها ولم يجب عليه إلا أن يخاف ضياع حق المظلوم

[ ٣٣٨٢٧ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها ، فهو بالخيار إن شاء شهد ، وإن شاء سكت .

٣ - الفقيه ٣ : ٣٤ / ١١٣ .

(١) الكافي ٧ : ٣ / ٣٨٧ .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦٢ / ٦٩٧ .

(٣) في نسخة : عثمان بن عيسى (هامش المخطوط) .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله<sup>(١)</sup>.

[ ٣٣٨٢٨ ] ٢ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها ، فهو بالخيار ، إن شاء شهد وإن شاء سكت ، وقال : إذا أشهد لم يكن له إلا أن يشهد .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(١)</sup>.

[ ٣٣٨٢٩ ] ٣ - وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها ، فهو بالخيار ، إن شاء شهد ، وإن شاء سكت .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين مثله ، إلا أنه أسقط لفظ فهو بالخيار<sup>(١)</sup>.

[ ٣٣٨٣٠ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها ، فهو بالخيار ، إن شاء شهد ، وإن شاء سكت ، إلا إذا علم من الظالم فيشهد<sup>(١)</sup> ، ولا يحل له إلا أن يشهد .

[ ٣٣٨٣١ ] ٥ - وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن

. (١) التهذيب ٦ : ٢٥٨ / ٦٧٨.

٢ - الكافي ٧ : ١ / ٣٨١.

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٨ / ٦٧٩.

٣ - الكافي ٧ : ٢ / ٣٨١.

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٨ / ٦٧٨.

٤ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٨١.

(١) في المصدر : فليشهد .

٥ - الكافي ٧ : ٦ / ٣٨٢.

هلال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبي جعفر (عليه السلام) عن الرجل يحضر حساب الرجلين ، فيطلبان منه الشهادة على ما سمع منها ، قال : ذلك إليه إن شاء شهد ، وإن شاء لم يشهد ، وإن شهد شهد بحق قد سمعه ، وإن لم يشهد فلا شيء ، لأنهما لم يشهداه .

ورواه الشيخ باسناده ، عن محمد بن يحيى مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٨٣٢ ] ٦ - محمد بن علي بن الحسين ، بإسناده عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في الرجل يشهد حساب الرجلين ، ثم يدعى إلى الشهادة ، قال : إن شاء شهد ، وإن شاء لم يشهد .

[ ٣٣٨٣٣ ] ٧ - وبإسناده عن ابن فضال ، عن أحمد بن يزيد ، عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في الرجل يشهد حساب الرجلين ، ثم يدعى إلى الشهادة ، قال : يشهد .

[ ٣٣٨٣٤ ] ٨ - وبإسناده عن علي بن أحمد بن اشيم ، قال : سألت أبي الحسن (عليه السلام) عن رجل ظهرت أمرأته من حياضها ؟ فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه لم يقل لهم : اشهدوا ، أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هذه شهادة أفتدركها معلقة ؟ ! .

[ ٣٣٨٣٥ ] ٩ - قال : وقال الصادق (عليه السلام) : العلم شهادة إذا كان صاحبه مظلوماً .

أقول : حمل الصدوق ما تضمن التخيير على ما إذا كان على الحق غيره من الشهود ، فمتى علم أنَّ صاحب الحق مظلوم ولا يحسن حقه إلا

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٨ / ٦٧٧

٦ - الفقيه ٣ : ٣٣ / ١٠٧

٧ - الفقيه ٣ : ٣٣ / ١٠٨

٨ - الفقيه ٣ : ٣٤ / ١٠٩

٩ - الفقيه ٣ : ٣٤ / ١١٠

بشهادته وجب عليه إقامتها ، ولم يحلّ له كتمانها ، واستدلّ بالحديث الأخير .

[ ٣٣٨٣٦ ] ١٠ - محمد بن الحسن بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها ، فهو بال الخيار ، إن شاء شهد ، وإن شاء سكت ، إلا إذا علم من الظالم فيشهد ، ولا يحلّ له أن لا يشهد .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك في الطلاق<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> .

## ٦ - باب تحريم الرجوع عن الشهادة إذا كانت حَقًا

[ ٣٣٨٣٧ ] ١ - محمد بن عليٍّ بن الحسين في (عقاب الأعمال) - بإسناد تقدم - في عيادة المريض ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعنه الله لحمه على رؤوس الخلائق ، ويدخل النار وهو يلوك لسانه .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(١)</sup> . ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٢)</sup> .

١٠ - التهذيب ٦ : ٢٥٨ / ٦٨٠ .

(١) تقدم في الباب ٢١ من أبواب مقدمات الطلاق ما يدل على بعض المقصود .

(٢) وتقديم ما يدل على ذلك في الباب ٣٧ من أبواب فعل المعروف

### الباب ٦

فيه حديث واحد

١ - عقاب الأعمال : ٣٣٣ .

(١) تقدم في الأبواب ١ و ٢ و ٣ و ٥ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب .

## ٧ - باب وجوب الشهادة بالوقف إذا أشهده باسم وكيل ثم مات أو تغير وتولى غيره

[ ٣٣٨٣٨ ] ١ - أحمد بن عليٍّ بن أبي طالب الطبرسيُّ في ( الاحتجاج ) عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن صاحب الزمان ( عليه السلام ) أنه كتب إليه يسأله عن الرجل يوقف ضيعة ، أو دابة ، ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولى غيره ، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد ؟ أم لا يجوز ؟ فأجاب ( عليه السلام ) : لا يجوز غير ذلك<sup>(١)</sup> لأنَّ الشهادة لم تقم للوكيل ، وإنما قامت للملك ، وقد قال الله تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الشهادة لِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

## ٨ - باب أنه يجوز للإنسان أن يشهد بما يجده بخطه وخاتمه ، إذا حصل له العلم وأمن التزوير ولم يبق عنده شك ، وإلا لم يجز

[ ٣٣٨٣٩ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليٍّ بن النعمان<sup>(١)</sup> ، عن حمَّاد بن عثمان ، عن عمر ابن يزيد ، قال : قلت لأبي عبد الله ( عليه السلام ) : الرجل يشهدني على

### الباب ٧ فيه حديث واحد

١ - الاحتجاج : ٤٩٠

(١) في المصدر : لا يجوز ذلك .

(٢) الطلاق ٦٥ : ٢

### الباب ٨ فيه ٧ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٨٢ / ١

(١) في التهذيب : الحسين بن عليٍّ بن النعمان ( هامش المخطوط ) .

شهادة فأعرف خطّي وخاتمي ، ولا أذكر من الباقي قليلاً ولا كثيراً ، قال :  
فقال لي : إذا كان صاحبك ثقة ومعه<sup>(٢)</sup> رجل ثقة فاشهد له .

ورواه الصدوق بإسناده ، عن عمر بن يزيد<sup>(٣)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله<sup>(٤)</sup>

[ ٣٣٨٤٠ ] ٢ - وعن عَدَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ ، عن الحسين بن سعيد ، قال : كتب إِلَيْهِ جعفر بن عيسى : جعلت فداك جاءني جيران لنا بكتاب زعموا أنَّهُمْ أَشَهَدوْنِي عَلَى مَا فِيهِ ، وَفِي الْكِتَابِ اسْمِي بِخَطْيٍ قَدْ عَرَفْتُهُ ، وَلَسْتُ أَذْكُرُ الشَّهَادَةَ ، وَقَدْ دَعَوْنِي إِلَيْهَا ، فَأَشَهَدُ لَهُمْ عَلَى مَعْرِفَتِي أَنَّ اسْمِي فِي الْكِتَابِ وَلَسْتُ أَذْكُرُ الشَّهَادَةَ ؟ أَوْلًا تَجَبُ<sup>(١)</sup> الشَّهَادَةُ عَلَيَّ حَتَّى أَذْكُرَهَا ، كَانَ اسْمِي<sup>(٢)</sup> فِي الْكِتَابِ أَوْلَمْ يَكُنْ ؟ فَكَتَبَ : لَا تَشَهِّدْ .

[ ٣٣٨٤١ ] ٣ - وَعَنْهُمْ ، (عن أَحْمَدَ ، عن مُحَمَّدَ بْنَ حَسَانٍ<sup>(١)</sup> ، عن إدريس بن الحسن ، عن عليٍّ بن غياث ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لَا تَشَهَّدْ بِشَهَادَةٍ حَتَّى تَعْرُفَ كَفَكَ .

ورواه الشيخ بإسناده عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ<sup>(٢)</sup> وَالَّذِي قَبْلَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الحسين بن سعيد .

ورواه الصدوق كما يأتي<sup>(٣)</sup> .

(١) في المصدر : ومعك .

(٢) الفقيه ٣ : ٤٣ / ١٤٥ .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٥٨ / ٦٨١ ، والاستبصار ٣ : ٢٢ / ٦٨ .

٢ - الكافي ٧ : ٣٨٢ / ٢ ، والتهذيب ٦ : ٦٨٤ / ٢٥٩ ، والاستبصار ٣ : ٢٢ / ٦٧ .

(١) في المصدر زيادة : لهم .

(٢) في التهذيب زيادة : بخطي (هامش المخطوط) .

٣ - الكافي ٧ : ٣٨٣ / ٣ .

(١) في الاستبصار : أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَانٍ .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٥٩ / ٦٨٢ ، والاستبصار ٣ : ٢١ / ٦٥ .

(٣) يأتي في الحديث ١ من الباب ٢٠ من هذه الأبواب .

[ ٣٣٨٤٢ ] ٤ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قال رسول الله ( صلّى الله عليه وآلـه ) : لا تشهد بشهادـة لا تذكرـها ، فـاـنـه من شـاء كـتـبـ كتابـاً وـنقـشـ خـاتـماً .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله<sup>(١)</sup> .

أقول : هذا محمول على بقاء احتمال التزوير .

[ ٣٣٨٤٣ ] ٥ - وعن عليّ بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي أيوب المدني ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحسسي ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : القلب يتتكل على الكتابة .

[ ٣٣٨٤٤ ] ٦ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : اكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا .

[ ٣٣٨٤٥ ] ٧ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضـالـ ، عن ابن بـكـيرـ ، عن عـبـيدـ بن زـرـارةـ قالـ : قالـ أبوـ عبدـ اللهـ ( عليهـ السلامـ ) : احتفظـواـ بـكتـبـكمـ ، فـانـكـمـ سـوـفـ تـحـتـاجـونـ إـلـيـهاـ .

أقول : ويأتي ما يدلّ على اشتراط العلم في الشهادة<sup>(١)</sup> .

٤ - الكافي ٧ : ٤ / ٣٨٣ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٩ / ٦٨٣ ، والاستبصار ٣ : ٦٦ / ٢٢ .

٥ - الكافي ١ : ٤٢ / ٨ .

٦ - الكافي ١ : ٤٢ / ٩ .

٧ - الكافي ١ : ٤٢ / ١٠ .

(١) يأتي في الباب ٢٠ من هذه الأبواب .

## ٩ - باب تحرير شهادة الزور

[ ٣٣٨٤٦ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار .

[ ٣٣٨٤٧ ] ٢ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن رجل ، عن صالح بن ميشم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ما من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه ، إلا كتب الله له مكانه صرحاً إلى النار .

ورواه الصدوق بإسناده عن صالح بن ميشم<sup>(١)</sup> .

ورواه في (الأمالى) و (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم<sup>(٢)</sup> والذى قبله عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير مثله .

[ ٣٣٨٤٨ ] ٣ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - أنَّ النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : يا عليّ إنَّ ملوك الموت إذا نزل فقبض<sup>(١)</sup> روح الكافر ، نزل معه بسفود من نار ، فينزع روحه فيصيغ<sup>(٢)</sup> جهنّم ، فقال عليّ (عليه

### الباب ٩ في ٧ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٢ / ٣٨٣ ، وأمالى الصدوق : ٢ / ٣٨٩ ، وعقاب الأعمال : ١ / ٢٦٨ .

٢ - الكافي ٧ : ١ / ٣٨٣

(١) الفقيه ٣ : ٣٦ / ١٢٣

(٢) أمالى الصدوق : ٣ / ٣٩٠ ، وعقاب الأعمال : ٢ / ٢٦٨

٣ - الكافي ٣ : ٣ / ٢٥٣

(١) في المصدر : لقبض .

(٢) في المصدر : به فتصيغ .

السلام ) : هل يصيب ذلك أحداً من أمّتك ؟ قال : نعم ، حاكم جائر ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، وشاهد زور .

[ ٣٣٨٤٩ ] ٤ - وعن علي بن محمد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال<sup>(١)</sup> : لا ينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتى يتبوأ مقعده في <sup>(٢)</sup> النار ، وكذلك من كتم الشهادة .

ورواه الصدوق مرسلاً ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) نحوه <sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٨٥٠ ] ٥ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه ( عليهم السلام ) عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) - في حديث المناهي - قال : من شهد شهادة زور على أحد من الناس ، علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه ، حرم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب ، ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالذى أتها .

[ ٣٣٨٥١ ] ٦ - وفي ( عقاب الأعمال ) - بسند تقدم - في عيادة المريض<sup>(٤)</sup> عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) ، قال : ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو من كان من الناس ، علق بلسانه يوم القيمة ، وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

٤ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٨٣

(١) في المصدر زيادة : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

(٢) في المصدر : من .

(٣) الفقيه ٣ : ٣٦ / ١٢٢

٥ - الفقيه ٤ : ٩ / ١ .

٦ - عقاب الأعمال : ٣٣٦

(٤) تقدم في الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب الاحتضار .

[ ٧ ] عبد الله بن جعفر في ( قرب الاسناد ) عن هارون بن مسلم ، عن مسعودة بن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) قال : إِنَّ شَاهِدَ الزُّورَ لَا تَزُولُ قَدْمَهُ ( يوم القيمة )<sup>(١)</sup> حتى توجب له النار .

أقول : وتقَدَّمَ ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٣)</sup> .

## ١٠ - باب أَنَّ الشُّهُودَ إِذَا رَجَعُوا قَبْلَ الْحُكْمِ لَمْ يُحْكَمْ ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ غَرَّمُوا

[ ٣٣٨٥٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عمن أخبره ، عن أحدهما ( عليهما السلام ) قال في الشهود إذا<sup>(٤)</sup> رجعوا عن شهادتهم وقد قضي على الرجل : ضمنوا ما شهدوا به وغرموا ، وإن لم يكن قضي طرحت شهادتهم ولم يغروا الشهود شيئاً .

ورواه الشيخ باسناده عن عليٍّ بن إبراهيم<sup>(٥)</sup> .

ورواه الصدق باسناده عن جميل<sup>(٦)</sup> .

أقول : ويأتي ما يدلُّ على بعض المقصود<sup>(٧)</sup> .

٧ - قرب الاسناد : ٤١ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) تقدم في الحديث ٢ و ٧ من الباب ٢ ، وفي الحديث ١ من الباب ٤ من هذه الأبواب .

(٣) يأتي في الباب ١١ و ١٥ من هذه الأبواب .

### الباب ١٠

فيه حديث واحد

١ - الكافي ٧ : ١ / ٣٨٣ .

(٤) في التهذيب زيادة : شهدوا على رجل ثم ( هامش المخطوط ) ، وكذلك المصدر .

(٥) التهذيب ٦ : ٢٥٩ / ٦٨٥ .

(٦) الفقيه ٣ : ٣٧ / ١٢٤ .

(٧) يأتي ما يدلُّ على الحكم الثاني في الباب ١٢ و ١٤ من هذه الأبواب .

**١١ - باب أن الشاهد اذا رجع ضمن وغرم بقدر ما أتلف من المال ، إلا أن يكون المال قائماً بعينه فيرد على صاحبه**

[ ٣٣٨٥٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في شاهد الزور ما توبته ؟ قال : يؤدي من المال الذي شهد عليه بقدر ما ذهب من ماله ، إن كان النصف أو الثلث ، إن كان شهد هدا وأخر معه .

ورواه الشيخ بإسناده عن أبي علي الأشعري <sup>(١)</sup> .

ورواه الصدوق في ( عقاب الأعمال ) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد ابن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن صفوان مثله ، إلا أنه قال : إن كان شهد هو وأخر معه أدى النصف <sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٥٥ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن جميل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في شاهد الزور قال : إن كان الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه ، وإن لم يكن قائماً ضمن بقدر ما أتلف من مال الرجل .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد <sup>(١)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج

الباب  
فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي ٧ / ٣٨٣ :

(١) التهذيب ٦ : ٢٦٠ / ٦٨٧ .

(٢) عقاب الأعمال : ٥ / ٢٦٩ .

٢ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٨٤ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٩ / ٦٨٦ .

مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٥٦ ] ٣ - وعن عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في شهادة الزور إن كان قائماً<sup>(١)</sup> ، وإلاًّ ضمن بقدر ما أتلف من مال الرجل .

محمد بن الحسن بإسناده عن عليٌّ بن إبراهيم مثله ، إلاّ أنه قال : إذا كان الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٥٧ ] ٤ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بنان ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليٍّ ( عليهم السلام ) أنَّ النبي ( صلى الله عليه وآله ) قال : من شهد عندنا ثم غيرَ ، أخذناه بالأول ، وطرحنا الأخير .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٢)</sup> .

## ١٢ - باب حكم ما لو شهد أربعة بالزنا ثم رجعوا ، أو رجع أحدهم بعد الرجم

[ ٣٣٨٥٨ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في أربعة

(١) الفقيه ٣ : ٣٥ / ٣٥

ـ الكافي ٧ : ٣٨٤ / ٦

(٢) في المصدر : الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦٠ / ٦٨٨

٤ - التهذيب ٦ : ٢٨٢ / ٧٧٥ ، الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٤ .

(١) تقدم ما يدلُّ على بعض المقصود في الباب ١٠ من هذه الأبواب

(٢) يأتي في الباب ١٤ من هذه الأبواب .

الباب ١٢

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٨٤ / ٤ ، التهذيب ٦ : ٢٦٠ / ٦٩١ و ٣١١ : ١١٦٢ .

شهدوا على رجل محصن بالزنا ، ثم رجع أحدهم بعد ما قتل الرجل ، قال : إن قال الرابع<sup>(١)</sup> : أوهمت ، ضرب الحد وأغنم الديمة ، وإن قال : تعمّدت ، قتلت .

[ ٣٣٨٥٩ ] ٢ - وعنه ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم بن نعيم الأردي ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أربعة شهدوا على رجل بالزنا ، فلما قتل رجع أحدهم عن شهادته ، قال : فقال : يقتل الرابع<sup>(١)</sup> ، ويؤدي الثالثة إلى أهله ثلاثة أرباع الديمة .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> ، وكذا الذي قبله .

ورواه أيضاً بإسناده عن الحسن بن محبوب<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٨٦٠ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن مسمع كودين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في أربعة شهدوا على رجل بالزنا فرحم ، ثم رجع أحدهم ، فقال : شكت في شهادتي ، قال : عليه الديمة ، قال : قلت : فإنه قال : شهدت عليه متعمداً ، قال : يقتل .

أقول : وتقديم ما يدل على بعض المقصود<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٢)</sup> .

(١) في التهذيب : الراجع (هامش المخطوط) .

٢ - الكافي ٧ : ٣٨٤ / ٥ .

(١) في التهذيب : الراجع (هامش المخطوط) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦٠ / ٦٩٠ .

(٣) التهذيب ١٠ : ٣١١ / ١١٦٠ .

٣ - الفقيه ٣ : ٣٠ / ٩٠ .

(١) تقدم ما يدل على بعض المقصود في الباب ١٠ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الحديث ٢ من الباب ١٤ من هذه الأبواب .

**١٣ - باب حكم ما لو شهد شاهدان على رجل بطلاق ،  
فأنكر بعدما تزوجت ، أو بموت فظاهر حياته**

[ ١ ] ٣٣٨٦١ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في شاهدين شهدا على امرأة بأنّ زوجها طلقها ، فتزوجت ، ثم جاء زوجها فأنكر الطلاق ، قال : يضران الحد ، ويضمنان الصداق للزوج ، ثم تعتد ، ثم ترجع إلى زوجها الأول .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم<sup>(١)</sup> وبإسناده عن محمد بن يعقوب<sup>(٢)</sup> .

أقول : حمله الشيخ على ما إذا كذب أحد الشاهدين نفسه ، لما يأتي<sup>(٣)</sup> .

[ ٢ ] ٣٣٨٦٢ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) في امرأة شهد عندها شاهدان بأنّ زوجها مات ، فتزوجت ، ثم جاء زوجها الأول ، قال : لها المهر بما استحلّ من فرجها الأخير ، ويضرب الشاهدان الحد ، ويضمنان المهر لها عن<sup>(٤)</sup> الرجل ، ثم تعتد ، وترجع إلى زوجها الأول .

**الباب  
فيه ٣ أحاديث**

١ - الكافي ٧ : ٣٨٤ / ٧

(١) التهذيب ٦ : ٢٦٠ / ٦٨٩ .

(٢) الاستبصار ٣ : ٣٨ / ١٢٨ .

(٣) يأتي في الحديث ٣ من هذا الباب .

٢ - الفقيه ٣ : ٣٦ / ١١٩ ، التهذيب ٦ : ٢٨٦ / ٧٩١ .

(٤) في الفقيه : (بما غرا) بدل (لها عن) .

[ ٣٣٨٦٣ ] ٣ - وبإسناده عن الحسن بن محبوب ، (عن العلاء وأبي أيوب)<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في رجلين شهدا على رجل غائب عن<sup>(٢)</sup> امرأته أنه طلقها ، فاعتذر المرأة وتزوجت ، ثم إن الزوج الغائب قدم فرعم أنه لم يطلقها ، وأكذب نفسه أحد الشاهدين ، فقال : لا سبيل للأخير عليها ، ويؤخذ الصداق من الذي شهد ورجع ، فيرد على الأخير ، ويفرق بينهما ، وتعذر من الأخير ، ولا يقربها الأول حتى تنتهي عدتها .

ورواه ابن إدريس في (آخر السرائر) نقلًا من (كتاب المشيخة) للحسن بن محبوب<sup>(٣)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب<sup>(٤)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(٥)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٦)</sup> .

٣ - الفقيه ٣ : ٣٦ / ١٢٠ .

(١) في الاستبصار : عن العلاء ، عن أبي أيوب .

(٢) في المصدر : عند .

(٣) السرائر : ٤٨١ .

(٤) التهذيب ٦ : ٢٨٥ / ٧٨٩ ، والاستبصار ٣ : ٣٨ / ١٢٩ .

(٥) تقدم في الحديث ٢ و ٥ من الباب ٣٧ من أبواب العدد ، وفي الحديث ٨ من الباب ١٦ من أبواب المصاهرة ، وبالإطلاق في الباب ١٠ من هذه الأبواب .

(٦) يأتي ما يدل على بعض المقصود في الباب ١٥ من هذه الأبواب .

**١٤ - باب أنه إذا شهد شاهدان بالسرقة ، ثم رجعا بعد القطع ، ضمنا دية اليد ، فان شهدا على آخر بالسرقة لم يقبل**

[ ٣٣٨٦٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجل شهد عليه رجالان بأنه سرق ، فقطع يده ، حتى إذا كان بعد ذلك جاء الشاهدان برجل آخر ، فقالا : هذا السارق ، وليس الذي قطعت يده ، إنما شهدا ذلك بهذا ، فقضى عليهم أن غرّهما نصف الديمة ، ولم يجز شهادتهما على الآخر .

محمد بن الحسن بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٨٦٥ ] ٢ - وبإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليٍّ (عليهم السلام) في رجلين شهدا على رجل أنه سرق ، فقطعت يده ، ثم رجع أحدهما فقال : شبه علينا ، غرما دية اليد من أموالهما خاصة ، وقال في أربعة شهدوا على رجل أنهم رأوه مع امرأة يجتمعها وهم ينظرون ، فرجم ، ثم رجع واحد منهم ، قال : يغرن ربع الديمة إذا قال : شبه علينا ، وإذا رجع اثنان وقالا : شبه علينا غرما نصف الديمة ، وإن رجعوا كلهم وقالوا : شبه علينا غرموا الديمة ، فان قالوا : شهدا بالزور قتلوا جميعاً .

[ ٣٣٨٦٦ ] ٣ - وبهذا الإسناد عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، أنَّ

**١٤  
الباب  
فيه ٤ أحاديث**

١ - الكافي ٧ : ٣٨٤ / ٨ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٦١ / ٦٩٢

٢ - التهذيب ٦ : ٢٨٥ / ٧٨٨ .

٣ - التهذيب ١٠ : ١٥٣ / ٦١٣ .

رجلين شهدا على رجل عند علي (عليه السلام) أنه سرق ، فقطع يده ، ثم جاءه برجل آخر فقلالا : أخطأنا ، هو هذا ، فلم يقبل شهادتهما ، وغرمهم دية الأول .

[ ٣٣٨٦٧ ] ٤ - محمد بن علي بن الحسين قال : قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ) : من شهد عندنا بشهادة ثمَّ غير ، أخذناه بالأولى وطرحنا الأخرى .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(١)</sup> .

١٥ - باب أن شاهد الزور يضرب حداً بقدر ما يراه الإمام ، ويحبس بعدهما يطاف به حتى يعرف ، ولا تقبل شهادته إلا أن يتوب

[ ٣٣٨٦٨ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : شهود الزور يجلدون حداً ، وليس له وقت ، ذلك إلى الإمام ، ويطاف بهم حتى يعرفوا ولا يعودوا ، قال : قلت : فان تابوا وأصلحوا ، تقبل شهادتهم بعد ؟ قال : إذا تابوا تاب الله عليهم ، وقبلت شهادتهم بعد .

ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المตوك ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن سماعة بن مهران مثله<sup>(١)</sup> .

٤ - الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٤ ، أورده في الحديث ٤ من الباب ١١ من هذه الأبواب .

(١) تقدم ما يدل عليه بالاطلاق في الباب ١٠ من هذه الأبواب .

### الباب ١٥ فيه ٣ أحاديث

١ - الفقيه ٣ : ٣٥ / ١١٧ .

(١) عقاب الأعمال : ٤ / ٢٦٩ .

[ ٣٣٨٦٩ ] ٢ - وبإسناده عن عليّ بن مطر ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إن شهود الزور يجلدون جلداً<sup>(١)</sup> ليس له وقت ، ذلك إلى الإمام ، ويطاف بهم حتى تعرفهم الناس ، وتلا قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾<sup>(٢)</sup> قلت : بم تعرف توبته ؟ قال : يكذب نفسه على رؤوس الأشهاد حيث يضرب ، ويستغفر ربّه عزّ وجلّ ، فإذا هو فعل ذلك فثم ظهرت توبته .

محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : قال : إن شهود الزور ، وذكر نحوه<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٨٧٠ ] ٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه أنّ علياً (عليه السلام) كان إذا أخذ شاهد زور ، فإن كان غريباً بعث به إلى حيّه ، وإن كان سوقياً بعث به إلى سوقه فطيف به ، ثم يحبسه أياماً ، ثم يخلّي سبيله .

ورواه الصدوق مرسلاً<sup>(٤)</sup> .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك<sup>(٥)</sup> .

٢ - الفقيه ٣ : ٣٦ / ١٢١ .

(١) في المصدر : حداً .

(٢) التور ٢٤ : ٤ و ٥ .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٦٣ / ٦٩٩

- التهذيب ٦ : ٢٨٠ / ٧٧٠ .

(٤) الفقيه ٣ : ٣٥ / ١١٨ .

(٥) يأتي ما يدلّ عليه بعمومه في الباب ٣٧ من هذه الأبواب .

## ١٦ - باب أن المرأة اذا نسيت الشهادة فذكرتها أخرى فذكرت ، وجب عليها اقامتها وقبلت

[ ٣٣٨٧١ ] ١ - الحسن بن علي العسكري ( عليه السلام ) في ( تفسيره ) عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في قوله تعالى : « أَنْ تُضْلَلْ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى »<sup>(١)</sup> قال : إذا ضللت إحداهما عن الشهادة فنسيיתה ، ذكرت إحداهما الأخرى بها فاستقاما في أداء الشهادة عند<sup>(٢)</sup> الله شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهن ودينهن ، ثم قال : معاشر النساء ، خلقتن ناقصات العقول ، فاحترزن من الغلط في الشهادات ، فإن الله يعظم ثواب المتحفظين والمحفظات في الشهادة ، ولقد سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول : ما من امرأتين احترزتا في الشهادة ، فذكرت إحداهما الأخرى حتى تقima الحق وتنتفي الباطل إلا إذا بعثهما الله يوم القيمة عظم ثوابهما ، ثم ذكر حديثاً طويلاً يتضمن ثواباً جزيلاً .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(٣)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه عموماً<sup>(٤)</sup> .

### الباب ١٦

#### فيه حديث واحد

١ - تفسير الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام ) : ٢٨٥ .

(١) البقرة : ٢٨٢ .

(٢) في المصدر : عدل .

(٣) تقدم ما يدل عليه عموماً في الباب ١٥ من أبواب كيفية الحكم .

(٤) يأتي ما يدل عليه عموماً في الباب ٢٤ من هذه الأبواب .

## ١٧ - باب جواز البناء في الشهادة على استصحاب بقاء الملك ، وعدم المشارك في الارث ، والشهادة بالعلم ونفيه والحلف عليهما ، والشهادة بملكية صاحب اليد

[ ٣٣٨٧٢ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : قلت له : إنَّ ابن أبي ليلٍ يسألني الشهادة عن<sup>(١)</sup> هذه الدار ، مات فلان وتركها ميراثاً ، وأنَّه ليس له وارث غير الذي شهدنا له ، فقال : اشهد بما هو علمك ، قلت : إنَّ ابن أبي ليلٍ يحلفنا الغموس ؟ فقال : احلف إنما هو على علمك .

[ ٣٣٨٧٣ ] ٢ - عنه ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : الرجل يكون في داره ، ثمَّ يغيب عنها ثلاثين سنة ويذيع فيها عياله ، ثمَّ يأتيها هلاكه ونحن لا ندري ما أحدث في داره ، ولا ندري (ما أحدث<sup>(١)</sup> له من الولد ، إلَّا أنا لا نعلم أنه أحدث في داره شيئاً ولا حدث له ولد ، ولا تقسم هذه الدار على ورثته الذين ترك في الدار حتى يشهد شاهداً عدل أنَّ هذه الدار دار فلان بن فلان ، مات وتركها ميراثاً بين فلان وفلان ، أو نشهد على هذا ؟ قال: نعم ، قلت : الرجل يكون له العبد والأمة فيقول : أبق غلامي أو أبقيت أمتي (فيؤخذ بالبلد)<sup>(٢)</sup> فيكلِّفه القاضي البينة أنَّ هذا غلام فلان لم يبعه ولم يهبه ، أفسشهد على هذا إذا كلفناه ، ونحن لم نعلم أنه أحدث شيئاً ؟ فقال : كلَّما غاب من

### الباب ١٧ فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٨٧ ، التهذيب ٦ : ٢٦٢ / ٦٩٦ .

(١) في المصدر : على أنَّ

٢ - الكافي ٧ : ٣٨٧ / ٤ .

(١) في المصدر : ما حدث .

(٢) في المصدر : فيوجد في البلد .

يد المرأة المسلم غلامه أو أمته ، أو غاب عنك لم تشهد به<sup>(٣)</sup> .  
محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن إبراهيم نحوه<sup>(٤)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٨٧٤ ] ٣ - وبإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن وغيره ، عن معاوية بن وهب ، ولا أعلم ابن أبي حمزة إلا رواه عن معاوية بن وهب ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : الرجل يكون له العبد والأمة قد عرف ذلك فيقول : أبق غلامي أو أمتي ، فيكلّفونه القضاة شاهدين بأنّ هذا غلامه أو أمته لم يبع ولم يهب ، أتشهد على هذا إذا كلّفناه ؟ قال : نعم<sup>(٥)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على بعض المقصود في القضاة<sup>(٦)</sup> .

## ١٨ - باب عدم جواز إحياء الحق بشهادة الزور ، وجواز دفع الضرر بها عن النفس وعن المؤمن وعن العرض

[ ٣٣٨٧٥ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله عن الرجل يكون له على الرجل الحق فيجحده حقّه ، ويحلف أنه ليس له عليه شيء ، وليس لصاحب الحق على حقّه بيّنة ، يجوز لنا<sup>(٧)</sup> إحياء

(٣) في المصدر : عليه .

(٤) التهذيب ٦ : ٢٦٢ / ٦٩٨ .

٣ - التهذيب ٧ : ٢٣٧ / ١٠٣٥ .

(١) لا منافاة بين الحديثين وبين ما مرت في القضاة من الحكم باليد لأن المفترض هنا أن صاحب اليد لا يدعى الملكية وهو واضح . منه (هامش المخطوط) .

(٢) تقدم في الباب ٢٥ من أبواب كيفية الحكم .

### الباب ١٨

فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٨٨ / ١ .

(١) في الفقيه : له (هامش المخطوط) .

حَقَّهُ بشهادات الزور إذا خشي ذهابه<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : لا يجوز ذلك ، لعنة التدليس<sup>(٣)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ ابن إبراهيم<sup>(٤)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن مثله<sup>(٥)</sup> .

[ ٣٣٨٧٦ ] ٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن الحكم أخبي<sup>(١)</sup> أبي عقيلة ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن<sup>(٢)</sup> خصماً يستكثر على شهود الزور ، وقد كرهت مكافاته مع أني لا أدرى<sup>(٣)</sup> يصلح لي ذلك أم لا ؟ فقال : أما بلغك عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقول : لا تؤسروا أنفسكم وأموالكم بشهادات الزور ، فما على أمرىء من وکف<sup>(٤)</sup> في دينه ، ولا مأثم من ربّه أن يدفع ذلك عنه ، كما أنه لو دفع بشهادته عن فرج حرام ، أو سفك دم حرام ، كان ذلك خيراً له .

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد ابن إسماعيل ، عن منصور بن يonus ، عن موسى بن بكر ، وزاد : وكذلك مال المرء المسلم<sup>(٥)</sup> .

(٢) في الفقيه : ذهاب حقه (هامش المخطوط) .

(٣) الدنس : محركه الواسع . « القاموس المحيط (دنس) ٢ : ٢١٧ » وفي الفقيه : التدليس (هامش المخطوط) .

(٤) التهذيب ٦ : ٢٦١ / ٦٩٤ .

(٥) الفقيه ٣ : ٤٣ / ١٤٨ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٦٣ / ٧٠٠ .

(١) كلمة « أخي » ليس في الكافي (بخطه ره) هامش المخطوط .

(٢) في المصدر زيادة : لي .

(٣) في المصدر زيادة : هل .

(٤) الوکف : الاثم والعيوب . « الصحاح (وکف) ٤ : ١٤٤١ » .

(٥) الكافي ٧ : ٤٠١ / ٣ .

[ ٣ ] ٣ - سعد بن عبد الله في ( بصائر الدرجات ) عن القاسم بن الربيع ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن سنان<sup>(١)</sup> ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في كتابه إليه - قال : وأما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم على غيرهم ، فأن ذلك لا يجوز ولا يحل ، وليس هو على ما تأولوا إلا لقول الله عز وجل - وذكر حكم الوصية - ثم قال : وكان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعى ، ولا يبطل حق مسلم ، ولا يردا شهادة مؤمن ، فإذا أخذ يمين المدعى وشهادة الرجل الواحد قضي له بحقه ، وليس يعمل بهذا ، فإذا كان ( الرجل ) مسلم قبل آخر حق فجحده ولم يقضوا له شاهد غير واحد ، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاة الجور أبطل حقه ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) كان في الحق أن لا يبطل حق رجل مسلم ، فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ، ويأجره الله عز وجل ، ويحيي عدلاً كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يعمل به .

ورواه الصفار في ( بصائر الدرجات ) الكبير عن علي بن إبراهيم ، عن القاسم بن الربيع ، عن محمد بن سنان<sup>(٢)</sup> .

## ١٩ - باب عدم جواز إقامة الشهادة على المعسر مع خوف ظلم الغريم له

[ ٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن القاسم بن

٣ - بصائر الدرجات لسعد مفقود ، مختصر بصائر الدرجات : ٨٦ .

(١) في المصدر زيادة : عن صباح المدائني .

(٢) بصائر الدرجات : ٥٥٤ .

الفضيل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : سأله ، قلت له : رجل من مواليك عليه دين لرجل مخالف يربد أن يعسره ويحبسه ، وقد علم<sup>(١)</sup> أنه ليس عنده ولا يقدر عليه ، وليس لغريميه بيته ، هل يجوز له أن يحلف له ليدفعه عن نفسه حتى ييسر الله له ؟ وإن كان عليه الشهود من مواليك قد عرفوه أنه لا يقدر ، هل يجوز أن يشهدوا عليه ؟ قال : لا يجوز أن يشهدوا عليه ، ولا ينوي ظلمه .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٧٩ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام) قال : قلت له : يشهدني هؤلاء على إخواني ، قال : نعم ، أقم الشهادة لهم وإن خفت على أخيك ضرراً .  
قال الصدوق :- وفي نسخة أخرى ، وإن خفت على أخيك ضرراً فلا .

أقول : حمل الصدوق الرواية الأولى على غير المعسر ، والثانية على المعسر .

[ ٣٣٨٨٠ ] ٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم الأودي ، عن موسى بن أكيل ، عن داود بن الحصين ، قال : سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : أقيموا الشهادة على الوالدين والولد ، ولا تقيموها على الأخ في الدين الضير ، قلت : وما الضير ؟ قال : إذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعوه قبله خلاف ما أمر الله به ورسوله ، ومثل ذلك : أن يكون لآخر على آخر دين وهو معسر ،

(١) في التهذيب : علم الله (هامش المخطوط) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦١ / ٦٩٣ .

٢ - الفقيه ٣ : ٤٢ / ١٤٤ .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٥٧ / ٦٧٥ .

وقد أمر الله بانتظاره حتى ييسر ، فقال تعالى : «**فنظرة إلى ميسرة**»<sup>(١)</sup> ويسألك أن تقيم الشهادة وأنت تعرف بالعسر ، فلا يحل لك أن تقيم الشهادة في حال العسر .

ورواه الصدوق بإسناده عن داود بن الحصين<sup>(٢)</sup> .

## ٢٠ - باب أنه لا تجوز الشهادة إلا بعلم

[ ٣٣٨٨١ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن حسان ، عن إدريس بن الحسن ، عن عليّ بن غياث ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا تشهدن بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفك .

محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عليّ بن غراب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله<sup>(١)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن حسان ، عن إدريس بن الحسن ، عن عليّ ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٨٨٢ ] ٢ - قال الصدوق : وروي أنه لا تكون الشهادة إلا بعلم ، من شاء كتب كتاباً أو نقش خاتماً .

ورواه الكليني والشيخ كما مر<sup>(١)</sup> .

(١) البقرة ٢ : ٢٨٠ .

(٢) الفقيه ٣ : ٣٠ / ٨٩ .

## الباب ٢٠ فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٨٣ .

(١) الفقيه ٣ : ٤٢ / ١٤٣ .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٥٩ / ٦٨٢ .

٢ - الفقيه ٣ : ٤٣ / ١٤٦ .

(١) مرّ في الحديث ٤ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

[ ٣٣٨٨٣ ] ٣ - جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق في ( الشرائع ) عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) وقد سُئل عن الشهادة ، قال : هل ترى الشمس ؟ على مثلها فأشهد أو دع .

أقول : وتقَدَّمَ ما يدلُّ على ذلك<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٢)</sup> .

## ٢١ - باب أن الصبي إذا تحمل الشهادة قبل البلوغ ، وشهد بها بعده قبلت

[ ٣٣٨٨٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما ( عليهما السلام ) ، قال في الصبي يشهد على الشهادة ؟ فقال : إن عقله حين يدرك أنه حق جازت شهادته .

ورواه الشيخ باسناده عن أبي علي الأشعري مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٨٨٥ ] ٢ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : إن شهادة الصبيان إذا أشهدوهم وهم صغار جازت إذا كبروا ما لم ينسوها .

محمد بن الحسن باسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(١)</sup> .

## ٣ - الشرائع ٤ :

(١) تقدم في الحديثين ٣ و ٤ من الباب ٨ من هذه الأبواب .

(٢) يأتي في الحديثين ٢ و ٤ من الباب ٢١ وفي الباب ٤٣ من هذه الأبواب .

### الباب ٢١

#### فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٨٩ / ٤ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٥١ / ٦٤٧ .

٢ - الكافي ٧ : ٣٨٩ / ٥ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٥١ / ٦٤٨ .

[ ٣٣٨٨٦ ] ٣ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن يكير ، عن عبيد بن زرارا - في حديث - قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الذي يشهد على الشيء وهو صغير قدر آه في صغره ، ثم قام به عندما كبر ، فقال : تحمل شهادته نحواً<sup>(١)</sup> من شهادة هؤلاء .

[ ٣٣٨٨٧ ] ٤ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي (عليهم السلام) أن شهادة الصبيان إذا شهدوا وهم صغار جازت إذا كبروا مالم ينسوها . . . الحديث .

ورواه الصدوق بأسناده عن إسماعيل بن مسلم ، وهو : ابن أبي زياد<sup>(٢)</sup> .

أقول : ويأتي ما يدل على ذلك عموماً<sup>(٢)</sup> .

## ٢٢ - باب ما تقبل فيه شهادة الصبيان قبل البلوغ

[ ٣٣٨٨٨ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : تجوز شهادة الصبيان ؟ قال : نعم ، في القتل يؤخذ بأول كلامه ، ولا يؤخذ بالثاني منه .

[ ٣٣٨٨٩ ] ٢ - وعنده ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن

٣ - التهذيب ٦ : ٢٥٢ / ٦٥٠

(١) في نسخة : خيراً (هامش المخطوط) .

٤ - التهذيب ٦ : ٢٥٠ / ٦٤٣ ، والاستبصار ٣ : ١٨ / ٥١ .

(١) الفقيه ٣ : ٢٨ / ٨٠ .

(٢) يأتي في الباب ٤١ من هذه الأبواب .

### الباب ٢٢

#### فيه ٦ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٢ / ٣٨٩ ، والتهذيب ٦ : ٦٤٥ / ٢٥١ .

٢ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٨٩ ، والتهذيب ٦ : ٦٤٦ / ٢٥١ .

حمران ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شهادة الصبي ؟ قال : فقال : لا ، إِلَّا فِي الْقَتْلِ ، يُؤْخَذُ بِأَوْلِ كَلَامِهِ وَلَا يُؤْخَذُ بِالثَّانِي .

[ ٣٣٨٩٠ ] ٣ - وعنـه ، عنـ محمدـ بنـ عـيسـى ، عنـ يـونـس ، عنـ أـبـيـ أـيـوبـ الـخـرـازـ ، قالـ : سـأـلـتـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ جـعـفـرـ : مـتـىـ تـجـوزـ شـهـادـةـ الـغـلامـ ؟ـ فـقـالـ :ـ إـذـاـ بـلـغـ عـشـرـ سـنـينـ ،ـ قـلـتـ ،ـ وـيـجـوزـ أـمـرـهـ ؟ـ قـالـ :ـ فـقـالـ :ـ إـنـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـدـهـ)ـ دـخـلـ بـعـائـشـةـ وـهـيـ بـنـتـ عـشـرـ سـنـينـ ،ـ وـلـيـسـ يـدـخـلـ بـالـجـارـيـةـ حـتـىـ تـكـوـنـ اـمـرـأـ ،ـ فـاـذـاـ كـاـنـ لـلـغـلامـ عـشـرـ سـنـينـ جـازـ أـمـرـهـ ،ـ وـجـازـتـ شـهـادـتـهـ .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، وكذا كلّ ما قبله .

أقول : قول إسماعيل ليس بحجّة ، واستدلاله هنا ليس ب صحيح كما لا يخفى ، وعلى تقدير كونه حديثاً سمعه من أبيه (عليه السلام) يكون مخصوصاً بما مرّ<sup>(٢)</sup> وبما يأتي<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٨٩١ ] ٤ - وعنـ عـدـةـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ ،ـ عـنـ سـهـلـ بـنـ زـيـادـ ،ـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ نـصـرـ ،ـ عـنـ جـمـيلـ ،ـ قـالـ :ـ سـأـلـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ عـنـ الصـبـيـ تـجـوزـ شـهـادـتـهـ فـيـ الـقـتـلـ ؟ـ قـالـ :ـ يـؤـخـذـ بـأـوـلـ كـلـامـهـ ،ـ وـلـاـ يـؤـخـذـ بـالـثـانـيـ .

محمدـ بنـ الـحـسـنـ بـإـسـنـادـهـ عـنـ سـهـلـ بـنـ زـيـادـ مـثـلـهـ<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٨٩٢ ] ٥ - وبـإـسـنـادـهـ عـنـ الـحـسـينـ بـنـ سـعـيدـ ،ـ عـنـ صـفـوـانـ ،ـ عـنـ اـبـنـ بـكـيرـ ،ـ عـنـ عـبـيـدـ بـنـ زـرـارـةـ ،ـ قـالـ :ـ سـأـلـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ عـنـ

٣ - الكافي ٧ : ٣٨٨ / ١

(١) التهذيب ٦ : ٢٥١ / ٦٤٤ .

(٢) مر في الحديثين ١ و ٢ من هذا الباب .

(٣) يأتي في الحديث الآتي من هذا الباب .

٤ - الكافي ٧ : ٣٨٩ / ٦

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٢ / ٦٤٩ .

٥ - التهذيب ٦ : ٢٥٢ / ٦٥٠ .

شهادة الصبي والمملوك ؟ فقال : على قدرها يوم أشهد تجوز في الأمر الدُّون ، ولا تجوز في الأمر الكبير<sup>(١)</sup> . . . الحديث .

[ ٣٣٨٩٣ ] ٦ - محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده عن طلحة بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليٍّ (عليهم السلام) قال : شهادة الصبيان جائزة بينهم ما لم يتفرقوا أو يرجعوا إلى أهلهم .  
أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك في موجبات الصمان<sup>(١)</sup> .

## ٢٣ - باب قبول شهادة المملوك والمكاتب لغير موالיהם

[ ٣٣٨٩٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً .

[ ٣٣٨٩٥ ] ٢ - وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن عروة ، عن بريد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله عن المملوك تجوز شهادته ؟ قال : نعم ، إنَّ أول من ردَّ شهادة المملوك لفلان .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليٍّ بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٨٩٦ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد

(١) في المصدر : الكثير .

٦ - الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٩ .

(١) يأتي في الباب ٢ من أبواب موجبات الصمان .

الباب ٢٣

فيه ١٥ حديثاً

١ - الكافي ٧ : ١ / ٣٨٩ ، والتهذيب ٦ : ٦٣٤ / ٢٤٨ ، والاستبصار ٣ : ٤٢ / ١٥ .

٢ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٩٠ .

(١) التهذيب ٦ : ٦٣٥ / ٢٤٨ ، والاستبصار ٣ : ١٦ / ٤٣ .

٣ - الكافي ٧ : ٢ / ٣٨٩ .

ابن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في شهادة المملوك إذا كان عدلاً فاته جائز الشهادة ، إنَّ أَوَّلَ مَنْ رَدَ شهادة المملوك عمر بن الخطاب ، وذلك أنه تقدَّمَ إليه مملوك في شهادة ، فقال : إنْ أَقْمَتِ الشهادة تَخْوِفَتْ عَلَى نَفْسِي ، وإنْ كَتَمْتُهَا أَثْمَتْ بِرَبِّي ، فقال : هات شهادتك ، أما إِنَّا لَا نُجِيزُ شهادة مملوك بعده .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٨٩٧ ] ٤ - محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : تجوز شهادة المملوك من أهل القبلة على أهل الكتاب .

[ ٣٣٨٩٨ ] ٥ - وعنه ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : قال :<sup>(١)</sup> تجوز شهادة العبد المسلم على الحرّ المسلم .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب<sup>(٢)</sup> .

و بإسناده عن محمد بن عليٍّ بن الحسين بإسناده<sup>(٣)</sup> عن الحسن بن محبوب<sup>(٤)</sup> .

أقول : ذكر الصدوق أنه محمول على ما لو شهد لغير سيده - وفي نسخة : لا يجوز - وهو محمول على التقية .

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٨ / ٦٣٣ ، والاستبصار ٣ : ١٥ / ٤١ .  
٤ - الفقيه ٣ : ٢٨ / ٨١ .  
٥ - الفقيه ٣ : ٢٦ / ٦٩ .

(١) في نسخة زيادة : لا (هامش المخطوط) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٤٩ / ٦٣٦ .

(٣) في الاستبصار زيادة : عن أحمد بن محمد .

(٤) الاستبصار ٣ : ١٦ / ٤٤ .

[ ٣٣٨٩٩ ] ٦ - وبإسناده عن حمّاد عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في المكاتب - إلى أن قال : - قلت : أرأيت إن اعتق نصفه ، تجوز<sup>(١)</sup> شهادته في الطلاق ؟ قال : إن كان معه رجل وامرأة جازت شهادته .

أقول : إدخال المرأة هنا محمول على التقية ، لأنَّ شهادتها لا تقبل في الطلاق .

ذكره الصدوق والشيخ<sup>(٢)</sup> وغيرهما<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٩٠٠ ] ٧ - محمد بن الحسن بإسناده عن أبي عبد الله البزوغري ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل مات وترك جارية ومملوكيْن ، فورثهما أخ له فاعتق العبددين وولدت الجارية غلاماً ، فشهادا بعد العتق أنَّ مولاهمَا كان أشهدهما أنه كان يقع على الجارية ، وأنَّ الحمل منه ، قال : تجوز شهادتهما ، ويردآن عبدين كما كانوا .

[ ٣٣٩٠١ ] ٨ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عثمان<sup>(٤)</sup> عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله عن الرجل المملوك المسلم تجوز شهادته لغير مواليه ؟ قال : تجوز في الدين والشيء اليسير .

٦ - الفقيه ٣ : ٢٩ / ٨٦ .

(١) في المصدر : تجوز .

(٢) راجع التهذيب ٦ : ٢٤٩ / ذيل ٦٣٩ ، والاستبصار ٣ : ١٦ / ذيل ٤٧ .

(٣) راجع الوافي ٢ : ١٤٥ : أبواب القضاء والشهادات .

- التهذيب ٦ : ٢٥٠ / ٦٤٢ ، والاستبصار ٣ : ١٧ / ٥٠ .

- التهذيب ٦ : ٢٥٠ / ٦٤٠ ، والاستبصار ٣ : ١٧ / ٤٨ .

(٤) في نسخة : ابن عثمان (هامش المخطوط) .

أقول : هذا محمول على التفهيم ، على أنَّ مفهوم الصفة ليس بحجة .

[ ٣٣٩٠٢ ] ٩ - وعنه ، عن ابن أبي عمير ، فضالة جمِيعاً ، عن جمِيل ، قال : سألت أبا عبد الله ( عليه السلام ) عن المكاتب تجوز شهادته ؟ فقال : في القتل وحده .

أقول : تقدُّم وجهه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٠٣ ] ١٠ - وعنه ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما ( عليهما السلام ) قال : تجوز شهادة المملوك من أهل القبلة على أهل الكتاب ، وقال : العبد المملوك لا تجوز شهادته .

[ ٣٣٩٠٤ ] ١١ - وعنه ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمد ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ؛ وحمَّاد ، عن شعيب<sup>(٢)</sup> ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ؛ وعن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، وابن أبي عمير ، عن حمَّاد ، عن الحلبِي جمِيعاً ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ؛ في المكاتب يعتقد هل تجوز شهادته في الطلاق ؟ قال : إذا كان معه رجل وامرأة ، وقال أبو بصير : وإنَّه فلا تجوز .

أقول : تقدُّم وجهه<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٩٠٥ ] ١٢ - وبإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر

٩- التهذيب ٦ : ٢٥٠ / ٦٤١ ، والاستبصار ٣ : ١٧ / ٤٩ .

(١) تقدم في ذيل الحديث السابق من هذا الباب .

١٠- التهذيب ٦ : ٢٤٩ / ٦٣٨ ، والاستبصار ٣ : ١٦ / ٤٦ .

١١- التهذيب ٦ : ٢٤٩ / ٦٣٩ ، والاستبصار ٣ : ١٦ / ٤٧ .

(١) في الاستبصار : عن سعيد .

(٢) تقدم في ذيل الحديث ٦ من هذا الباب .

١٢- التهذيب ٦ : ٢٤٩ / ٦٣٧ ، والاستبصار ٣ : ١٦ / ٤٥ .

(عليه السلام) قال : لا تجوز شهادة العبد المسلم على الحرّ المسلم .

أقول : ذكر الشيخ أنَّ وجه الجمع أحد وجهين : إما أنَّ نحملها - يعني: الأخبار الأخيرة - على التقىة لما تقدَّم<sup>(١)</sup> ، وإما أنَّ نحملها على أنَّ شهادة المماليك لا تقبل لموالיהם للتهمة ، وتقبل لمن عداتهم .

[ ٣٣٩٠٦ ] ١٣ - وعنـه ، عنـ محمد بنـ عيسى ، عنـ عبدـ اللهـ بنـ المغيرة ، عنـ إسـماعـيلـ بنـ أـبـيـ زـيـادـ ، عنـ جـعـفـرـ ، عنـ أـبـيـهـ ، عنـ عـلـيـ (عليـهمـ السـلامـ) أنـ شـهـادـةـ الصـبـيـانـ إـذـاـ شـهـدـوـاـ وـهـمـ صـفـارـ جـازـتـ إـذـاـ كـبـرـوـاـ مـاـ لـمـ يـنـسـوـهـاـ ، وـكـذـلـكـ الـيهـودـ وـالـنـصـارـىـ إـذـاـ أـسـلـمـوـاـ جـازـتـ شـهـادـتـهـمـ ، وـالـعـبـدـ إـذـاـ شـهـدـ بـشـهـادـةـ ثـمـ اـعـتـقـ شـهـادـتـهـ إـذـاـ لـمـ يـرـدـهـاـ الـحـاـكـمـ قـبـلـ أـنـ يـعـتـقـ ، وـقـالـ عـلـيـ (عليـهـ السـلامـ) : وـإـنـ اـعـتـقـ لـمـوـضـعـ الشـهـادـةـ لـمـ تـجـزـ شـهـادـتـهـ .

ورواه الصدوق بإسناده عن إسماعيل بن أبي زياد<sup>(١)</sup> .

أقول : حمل الشيخ قوله : إذا لم يردها ، على كون الردة لفسق ونحوه ، وحمل قوله : وإن اعتق « الخ » على أنه إذا أعتقه مولاً ليشهد له لم تجز شهادته ، وكذلك قال الصدوق .

[ ٣٣٩٠٧ ] ١٤ - وبإسناده عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، قال : سأله عن شهادة المكاتب كيف تقول فيها ؟ قال : فقال : تجوز على قدر ما اعتق منه ، إن لم يكن اشترط عليه أنك إن عجزت رددناك ، فان كان اشترط عليه ذلك لم تجز شهادته حتى يؤدي أو يستيقن أنه قد عجز ، قال : فقلت : فكيف يكون بحساب ذلك ؟ قال : إذا كان أدى النصف أو الثالث فشهد لك بألفين على رجل ، اعطيت من حُقْك ما اعتق النصف من الألفين .

(١) تقدم في الأحاديث ١ و ٢ و ٣ و ٥ من هذا الباب .

١٣ - التهذيب ٦ : ٢٥٠ / ٦٤٣ ، والاستبصار ٣ : ١٨ / ٥١ .

(١) الفقيه ٣ : ٢٨ / ٨٠ وفيه : عن اسماعيل بن مسلم .

١٤ - التهذيب ٦ : ٢٧٩ / ٧٦٧ .

أقول : تقدم وجهه<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٠٨ ] ١٥ - الحسن بن علي العسكري ( عليه السلام ) في ( تفسيره ) عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قال : كنّا عند رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وهو يذكّرنا بقوله تعالى : « واستشهدوا شهيدين من رجالكم »<sup>(٢)</sup> قال : أحراركم دون عبادكم ، فإنّ الله شغل العبيد بخدمة موالיהם عن تحمل الشهادات وعن أدائها .

أقول : ويأتي ما يدلّ على عدم قبول شهادة المتّهم والأخير ظاهر في الاختصاص بتحمل الشهادة<sup>(٣)</sup> .

## \* ٢٤ - باب ما تجوز شهادة النساء فيه وما لا تجوز\*

[ ٣٣٩٠٩ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، ومحمد بن حمران ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قلنا : أتجوز شهادة النساء في الحدود ؟ فقال : في القتل وحده ، إنَّ علياً ( عليه السلام ) كان يقول : لا يبطل دم امرئ مسلم .

ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير<sup>(٤)</sup> .

(١) تقدم في ذيل الحديث ٨ من هذا الباب .

١٥ - تفسير الإمام العسكري ( عليه السلام ) : ٢٧٦ .

(٢) البقرة ٢ : ٢٨٢ .

(٣) يأتي في الباب ٣٠ من هذه الأبواب .

### الباب ٢٤

فيه ٥١ حديثاً

\* العنوان موافق لعنوان الاستبصار « منه قوله » .

١ - الكافي ٧ : ٣٩٠ / ١

(٤) التهذيب ٦ : ٢٦٦ / ٧١١ ، والاستبصار ٣ : ٢٦ / ٨٢ ولم يرد ابن أبي عمير في التهذيب

أقول : خصّه الشيخ بقبولها في الديمة بدلالة آخره ، وما يأتي<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٩١٠ ] ٢ - وعنـه ، عنـ أبيـه ، عنـ ابنـ أبيـ عـمـير ، عنـ حـمـادـ بنـ عـثـمـانـ ، عنـ الـحـلـبـيـ ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) أـنـ سـئـلـ عنـ شـهـادـةـ النـسـاءـ فـقـالـ : تـجـوزـ إـذـاـ كـانـ مـعـهـنـ رـجـلـ ، وـكـانـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ : لـأـجـيزـهـاـ فـيـ الطـلاقـ ، قـلـتـ : تـجـوزـ شـهـادـةـ النـسـاءـ مـعـ الرـجـلـ فـيـ الدـينـ ؟ قـالـ : نـعـمـ ، وـسـأـلـتـهـ عـنـ شـهـادـةـ الـقـابـلـةـ فـيـ الـوـلـادـةـ ، قـالـ : تـجـوزـ شـهـادـةـ الـوـاحـدـةـ ، وـقـالـ : تـجـوزـ شـهـادـةـ النـسـاءـ فـيـ الـمـفـوسـ ، وـالـعـذـرـةـ ، وـحـدـثـنـيـ مـنـ سـمـعـهـ يـحـدـثـ أـنـ أـبـاهـ أـخـبـرـهـ ، أـنـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) أـجـازـ شـهـادـةـ النـسـاءـ فـيـ الدـينـ مـعـ يـمـينـ الـطـالـبـ ، يـحـلـفـ بـالـلـهـ أـنـ حـقـهـ لـحـقـ .

ورواه الشيخ كالذى قبله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩١١ ] ٣ - وبالإسناد عنـ الـحـلـبـيـ ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ : سـأـلـتـهـ عـنـ شـهـادـةـ النـسـاءـ فـيـ الرـجـمـ ؟ فـقـالـ : إـذـاـ كـانـ ثـلـاثـةـ رـجـالـ وـأـمـرـاتـانـ ، وـإـذـاـ كـانـ رـجـلـانـ وـأـرـبـعـ نـسـوةـ لـمـ تـجـزـ فـيـ الرـجـمـ .

ورواه الشيخ بإسناده عنـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) بنـ إـبـراهـيمـ مثلـهـ<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩١٢ ] ٤ - وعنـ مـحـمـدـ بنـ يـحـيـىـ ، عنـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ ، عنـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) ، عنـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) بنـ أـبـيـ حـمـزةـ ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ ، قـالـ : سـأـلـتـهـ عـنـ شـهـادـةـ النـسـاءـ ؟ فـقـالـ : تـجـوزـ شـهـادـةـ النـسـاءـ وـحـدـهـنـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـسـتـطـعـ الرـجـالـ النـظـرـ<sup>(١)</sup> إـلـيـهـ ، وـتـجـوزـ شـهـادـةـ النـسـاءـ فـيـ النـكـاحـ إـذـاـ كـانـ مـعـهـنـ رـجـلـ ، وـلـاـ تـجـوزـ

(٢) يأتي في الأحاديث ٤ و ٥ و ٧ و ١١ و ٢٩ و ٣٠ من هذا الباب .

٢ - الكافي ٧ : ٢ / ٣٩٠ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٦٩ / ٧٢٣ ، والاستبصار ٣ : ٢٩ / ٩٥ .

٣ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٩٠ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٦٤ / ٧٠٣ ، والاستبصار ٣ : ٢٣ / ٧١ .

٤ - الكافي ٧ : ٣٩١ / ٤ ، والتهذيب ٦ : ٢٦٤ / ٧٠٤ ، والاستبصار ٣ : ٢٣ / ٧٢ .

(١) في التهذيب والاستبصار : ينظرون (هامش المخطوط) .

في الطلاق ، ولا في الدم غير أنها تجوز شهادتها<sup>(٢)</sup> في حد الزنا إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ، ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة .

[ ٣٣٩١٣ ] ٥ - وعنه ، عن أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي مُحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَارِقِيِّ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِيمَا لَا يُسْتَطِعُ الرَّجُلُ أَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَشْهُدُ عَلَيْهِ ، وَتَجُوزُ شَهَادَتِهِنَّ فِي النِّكَاحِ ، وَلَا تَجُوزُ فِي الطِّلاقِ ، وَلَا فِي الدَّمِ ، وَتَجُوزُ فِي حَدِّ الزِّنَا إِذَا كَانَ ثَلَاثَةَ رِجَالًا وَأَمْرَاتَانِ ، وَلَا تَجُوزُ إِذَا كَانَ رِجْلَانِ وَأَرْبَعَ نِسَوَةً ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَتِهِنَّ فِي الرِّجْمِ .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٩١٤ ] ٦ - وعنه ، عن أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي مُحْبُوبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ رَجُلٍ ماتَ وَتَرَكَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَوُضِعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ غَلَامًا ثُمَّ ماتَ الْغَلامُ بَعْدَمَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَشَهَدَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَبَلَتْهَا أَنَّهُ اسْتَهَلَّ وَصَاحَ حِينَ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ ماتَ ؟ قَالَ : عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَجِيزَ شَهَادَتِهَا فِي رِبْعِ مِيرَاثِ الْغَلامِ .

[ ٣٣٩١٥ ] ٧ - وعنه ، عن أَحْمَدَ ، وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي مُحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَلْتُ لَهُ : تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي نِكَاحٍ أَوْ طِلَاقٍ أَوْ رِجْمٍ ؟ قَالَ : تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِيمَا لَا يُسْتَطِعُ الرَّجُلُ أَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا يَسْتَعْلَمَ بِهِ .

(٢) في التهذيب والاستصار : شهادتهن (هامش المخطوط) .

٥ - الكافي ٧ : ٣٩٢ ، التهذيب ٦ : ٢٦٥ / ٢٦٥ ، والاستصار ٣ : ٢٤ / ٧٥ .

(١) في نسخة من التهذيب : الحارثي (هامش المخطوط) ، وكذلك المصدر وفي التهذيب والاستصار المطبوع : الحارثي .

(٢) لم نعثر عليه في التهذيب المطبوع .

٦ - الكافي ٧ : ٣٩٢ ، التهذيب ٦ : ١٢ / ٢٦٨ ، والاستصار ٣ : ٩٢ / ٢٩ ، والفقيم

٣ : ١٠١ / ٣٢ .

٧ - الكافي ٧ : ٥ / ٣٩١ .

رجل ، وتجوز شهادتهن في النكاح إذا كان معهنّ رجل ، وتجوز شهادتهنّ في حد الزنا إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ، ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة في الزنا والرجم ، ولا تجوز شهادتهنّ في الطلاق ، ولا في الدم .

ورواه الشيخ أيضًا بإسناده عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> ، وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله .

ورواه الصدوق بإسناده عن صفوان بن يحيى ، عن مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضِيلِ عن أبي الحسن (عليه السلام) نحوه<sup>(٢)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله .

[٣٣٩١٦] ٨ - وعن عَلَيٰ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عن مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى ، عن يُونُسَ ، عن أَبِي أَيُوبِ الْخَرَازِ ، عن مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَ ، قَالَ : قَالَ : لَا تَجُوزُ شهادة النساء في الهلال ، ولا في الطلاق ، وَقَالَ : سَأَلْتَهُ عَنِ النِّسَاءِ تَجُوزُ شهادتهنَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ فِي العَذْرَةِ<sup>(١)</sup> وَالنُّفُسِ .

[٣٣٩١٧] ٩ - وبإسناد عن يُونُسَ ، عن (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ)<sup>(١)</sup> ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ : تَجُوزُ شهادة النساء في العذرَةِ ، وَكُلُّ عَيْبٍ لَا يَرَاهُ الرَّجُلُ .

[٣٣٩١٨] ١٠ - وبإسناد عن يُونُسَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ : لَا تَجُوزُ شهادة النساء في رؤية الهلال ، وَلَا يَجُوزُ فِي الرِّجْمِ شهادة رَجُلَيْنِ وَأَرْبَعَ نَسَوَةً ، وَيَجُوزُ فِي ذَلِكَ

(١) التهذيب ٦ : ٢٦٤ / ٧٠٥ ، والاستبصار ٣ : ٧٣ / ٢٣ .

(٢) الفقيه ٣ : ٣١ / ٩٤ .

- الكافي ٧ : ٣٩١ / ٦ .

(١) العذرَةِ : البكارَةِ (الصَّحَاحُ - عذرٌ - ٢ : ٧٣٨) .

- الكافي ٧ : ٣٩١ ، التهذيب ٦ : ٢٧١ / ٧٣٢ .

(١) في التهذيب : عبد الرحمن بن بكير

- الكافي ٧ : ٣٩١ / ٨ .

ثلاثة رجال وامرأتان ، وقال : تجوز شهادة النساء وحدهن بلا رجال في كل ما لا يجوز للرجال النظر إليه ، وتجوز شهادة القابلة وحدها في المتفوس .

ورواه الشيخ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٩١٩ ] ١١ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحناط ، عن زراة ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن شهادة النساء تجوز في النكاح ؟ قال : نعم ، ولا تجوز في الطلاق ، قال : وقال علي<sup>(عليه السلام)</sup> : تجوز شهادة النساء في الرجم إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ، وإذا كان أربع نسوة ورجلان فلا يجوز الرجم ، قلت : تجوز شهادة النساء مع الرجال في الدم ؟ قال : لا

[ ٣٣٩٢٠ ] ١٢ - وعنهما ، عن سهل ، عن ابن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : اجيز شهادة النساء في الغلام<sup>(١)</sup> صاح أو لم يصح ، وفي كل شيء لا ينظر إليه الرجال تجوز شهادة النساء فيه .

ورواه الشيخ بإسناده عن سهل بن زياد<sup>(٢)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٩٢١ ] ١٣ - وعن علي<sup>(عليه السلام)</sup> ، عن أبيه ، عن التوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : أتي أمير المؤمنين (عليه السلام) بامرأة بكر زعموا أنها زلت ، فأمر النساء فنظرن إليها فقلن : هي عذراء ، فقال : ما كنت لأضرب من عليها (خاتم من الله)<sup>(١)</sup> ، وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا .

(١) التهذيب ٦ : ٢٦٤ / ٧٠٢ ، والاستبصار ٣ : ٢٣ / ٧٠

١١ - الكافي ٧ : ٣٩١ / ٩ ، التهذيب ٦ : ٢٦٥ / ٧٠٦ ، والاستبصار ٣ : ٢٤ / ٧٤

١٢ - الكافي ٧ : ٣٩٢ / ١٣

(١) في التهذيب : الصبي (هامش المخطوط) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦٨ / ٧٢١ ، والاستبصار ٣ : ٢٩ / ٩٣

١٣ - الكافي ٧ : ٤٠٤ / ١٠

(١) خاتم من الله : كتابة عن السكارا . (أساس البلاغة : ١٠٣) .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(٢)</sup>

[٣٣٩٢٢] ١٤ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله<sup>(١)</sup> قال : سأله عن المرأة يحضرها الموت وليس عندها إلا امرأة ، تجوز شهادتها ؟ أم لا تجوز ؟ فقال : تجوز شهادة النساء في المنفوس والعدرة .

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله<sup>(٢)</sup> .

[٣٣٩٢٣] ١٥ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قضي أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصية لم يشهدها إلا امرأة ، فقضى أن تجاز شهادة المرأة في ربع الوصية .

[٣٣٩٢٤] ١٦ - وعنه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في شهادة امرأة حضرت رجلاً يوصي ، فقال : يجوز في ربع ما أوصى بحساب شهادتها .

[٣٣٩٢٥] ١٧ - وعنه ، عن حماد بن عيسى ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : لا تقبل شهادة النساء في رؤية الهلال ، ولا يقبل في الهلال إلا رجال عدلان .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٧٨ / ٧٦١

١٤ - الكافي ٧ : ٣٩٢ / ١٠ ولاحظ الحديث ٢١ التالي .

(١) في الكافي والاستبصار : عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦٩ / ٧٢٢ ، والاستبصار ٣ : ٩٤ / ٢٩ .

١٥ - التهذيب ٦ : ٢٦٧ / ٧١٧ ، والاستبصار ٣ : ٢٨ / ٨٨ .

١٦ - التهذيب ٦ : ٢٦٨ / ٧١٨ ، والاستبصار ٣ : ٢٨ / ٨٩ .

١٧ - التهذيب ٦ : ٢٦٩ / ٧٢٤ .

وبالإسناد مثله ، إلا أنه قال : ولا في الطلاق إلا رجلان عدلاً<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٢٦ ] ١٨ - وعنه ، عن صفوان ، وفضالة ، عن العلاء ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : لا تجوز شهادة النساء في الهلال .  
وسألته هل تجوز شهادتهن وحدهن ؟ قال : نعم ، في العذرنة والنفساء .

[ ٣٣٩٢٧ ] ١٩ - وعنه ، عن حمّاد ، عن حرزيز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سأله تجوز شهادة النساء وحدهن ؟ قال : نعم ، في العذرنة والنفساء .

[ ٣٣٩٢٨ ] ٢٠ - وعنه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلببي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجَازَ شهادة النساء في الدين وليس معهنَّ رجل .

[ ٣٣٩٢٩ ] ٢١ - وعنه ، عن القاسم ، عن عبد الرحمن ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن المرأة يحضرها الموت وليس عندها إلا امرأة تجوز شهادتها ؟ قال : تجوز شهادة النساء في العذرنة والمنفوس ، وقال : تجوز شهادة النساء في الحدود مع الرجال<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٣٠ ] ٢٢ - وعنه ، عن صفوان ، ومحمد<sup>(١)</sup> بن خالد جميعاً ، عن ابن بكر ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : تجوز

(١) الاستبصار ٣ : ٣٠ / ٩٦ .

١٨ - التهذيب ٦ : ٢٦٩ / ٧٢٥ ، والاستبصار ٣ : ٣٠ / ٩٧ .

١٩ - التهذيب ٦ : ٢٧٠ / ٧٢٧ ، والاستبصار ٣ : ٣٠ / ٩٩ .

٢٠ - التهذيب ٦ : ٢٦٣ / ٧٠١ و ٦ : ٢٧١ / ٧٣٤ ، والاستبصار ٣ : ٢١ / ٦٩ ، الفقيه ٣ : ٢٢ / ١٠٠ .

٢١ - التهذيب ٦ : ٢٧٠ / ٧٢٨ ، والاستبصار ٣ : ٣٠ / ١٠٠ .

(١) في نسخة من التهذيب : الرجل (هامش المخطوط) .

٢٢ - التهذيب ٦ : ٢٧٠ / ٧٢٩ ، والاستبصار ٣ : ٣١ / ١٠٢ .

(١) في نسخة : عن (هامش السخطوط) ، وكذلك في التهذيب

شهادة المرأة في الشيء الذي ليس بكثير في الأمر الدُّون ، ولا تجوز في الكثير .

[ ٣٣٩٣١ ] ٢٣ - وعنه ، عن الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة ، قال : قال : القابلة تجوز شهادتها في الولد على قدر شهادة امرأة واحدة <sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٣٢ ] ٢٤ - وعنه ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الله بن سنان <sup>(١)</sup> ، قال : سأله عن امرأة حضرها الموت وليس عندها إلَّا امرأة تجوز شهادتها ؟ فقال : لا تجوز شهادتها إلَّا في المنفوس والعذر .

أقول : حمله الشيخ على أنها لا تقبل في جميع الوصية ، بل تقبل في الرابع لما مر <sup>(٢)</sup> ، ويحتمل التقية .

[ ٣٣٩٣٣ ] ٢٥ - وعنه ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال علي <sup>(عليه السلام)</sup> : شهادة النساء تجوز في النكاح ، ولا تجوز في الطلاق ، وقال : إذا شهد ثلاثة رجال وامرأتان جاز في الرجم ، وإذا كان رجالان وأربع نسوة لم يجز ، وقال : تجوز شهادة النساء في الدم مع الرجال .

[ ٣٣٩٣٤ ] ٢٦ - وعنه ، عن النضر ، عن عاصم ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قضي أمير المؤمنين (عليه السلام) في غلام شهدت عليه امرأة أنه دفع غلاماً في بئر فقتله ، فأجاز شهادة المرأة بحساب شهادة المرأة .

٢٣ - التهذيب ٦ : ٢٧٠ / ٧٣٠ ، والاستصار ٣ : ٣١ / ١٠٣ .

(١) وفي نسخة : المرأة الواحدة (هامش المخطوط) .

٢٤ - التهذيب ٦ : ٢٧٠ / ٧٣١ ، والاستصار ٣ : ٣١ / ١٠٥ .

(١) في الاستصار : سليمان (هامش المخطوط) .

(٢) مر في الحديث ١٥ و ١٦ من هذا الباب .

٢٥ - التهذيب ٦ : ٢٦٧ / ٧١٣ ، والاستصار ٣ : ٢٧ / ٨٤ .

٢٦ - التهذيب ٦ : ٢٦٧ / ٧١٤ ، والاستصار ٣ : ٢٧ / ٨٥ .

ورواه الصدوق بإسناده إلى قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا أنه أسقط قوله : بحسب شهادة المرأة<sup>(١)</sup>.

[ ٣٣٩٣٥ ] ٢٧ - عنه ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا تجوز شهادة النساء في القتل .

أقول : حمله الشيخ على عدم ثبوت القوْد ، وإن ثبتت بشهادتهنَّ الذِّيَة ، لما مضى<sup>(١)</sup> ويأتي<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٩٣٦ ] ٢٨ - وبإسناده عن ابن أبي عمّير ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا شهد ثلاثة رجال وامرأتان لم يجز في الرجم ، ولا تجوز شهادة النساء في القتل .

أقول : حمله الشيخ على التقية ، وعلى عدم تكامل شروط الشهادة ، لما مرَّ<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٣٧ ] ٢٩ - وبإسناده عن أبي القاسم بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ابن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليٍّ (عليهم السلام) قال : لا تجوز شهادة النساء في الحدود ، ولا في القوْد .

أقول : خصَّهُ الشيخ بما عدا حدَّ الزنا ، لما مرَّ<sup>(١)</sup> .

(١) الفقيه ٣ : ٣١ / ٩٦ .

٢٧ - التهذيب ٦ : ٢٦٧ / ٧١٦ ، والاستبصار ٣ : ٢٧ / ٨٧ .

(١) مضى في الحديث ١ من هذا الباب .

(٢) يأتي في الحديث ٣٣ من هذا الباب .

٢٨ - التهذيب ٦ : ٢٦٥ / ٧٠٨ ، والاستبصار ٣ : ٢٤ / ٧٦ .

(١) مرتَّ في الأحاديث ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٠ و ١١ و ٢٥ من هذا الباب .

٢٩ - التهذيب ٦ : ٢٦٥ / ٧٠٩ ، والاستبصار ٣ : ٢٤ / ٧٧ .

(١) مرتَّ في الأحاديث ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٠ و ١١ و ٢٥ من هذا الباب .

[ ٣٣٩٣٨ ] ٣٠ - وعنـه ، عنـ ( عـبـدـ اللهـ بـنـ الـمـفـضـلـ ) ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ هـلـالـ )<sup>(١)</sup> ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الأـشـعـثـ ، عنـ مـوـسـىـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ جـعـفـرـ ، عنـ أـبـيـهـ ، عنـ أـبـائـهـ ، عنـ عـلـيـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) قـالـ : لـا تـجـوزـ شـهـادـةـ النـسـاءـ فـيـ الـحـدـودـ ، وـلـاـ قـوـدـ .

أـقـولـ : تـقـدـمـ وـجـهـهـ )<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٩٣٩ ] ٣١ - وـبـإـسـنـادـهـ عنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ ، عنـ سـيفـ بـنـ عـمـيـرـ ، عنـ مـنـصـورـ بـنـ حـازـمـ ، قـالـ : حـدـثـنـيـ الثـقـةـ ، عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ ) قـالـ : إـذـا شـهـدـ لـصـاحـبـ )<sup>(١)</sup> الـحـقـ اـمـرـأـتـانـ وـيـمـينـهـ فـهـوـ جـائزـ .

[ ٣٣٩٤٠ ] ٣٢ - وـبـإـسـنـادـهـ عنـ يـونـسـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ ، عنـ الـمـفـضـلـ بـنـ صـالـحـ ، عنـ زـيـدـ الشـحـامـ ، قـالـ : سـأـلـتـهـ عـنـ شـهـادـةـ النـسـاءـ ، قـالـ : فـقـالـ : لـاـ تـجـوزـ شـهـادـةـ النـسـاءـ فـيـ الـرـجـمـ إـلـآـ مـعـ ثـلـاثـةـ رـجـالـ وـأـمـرـأـتـينـ ، فـاـنـ كـانـ رـجـلـانـ وـأـرـبـعـ نـسـوـةـ فـلـاـ تـجـوزـ فـيـ الـرـجـمـ ، قـالـ : فـقـلتـ : أـفـتـجـوزـ شـهـادـةـ النـسـاءـ مـعـ الرـجـالـ فـيـ الدـمـ ؟ قـالـ : نـعـ .

[ ٣٣٩٤١ ] ٣٣ - وـبـإـسـنـادـهـ عنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـبـوبـ ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ حـسـانـ ، ( عـنـ أـبـيـ عـمـيرـ )<sup>(١)</sup> ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـحـكـمـ ، قـالـ : سـأـلـتـ

. ٣٠ - التهذيب ٦ : ٢٦٥ / ٧١٠ ، والاستبصار ٣ : ٢٤ / ٧٨ .

(١) في التهذيب : عـبـدـ اللهـ بـنـ الـفـضـلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ هـلـالـ ، وـفـيـ الـاسـتـبـصـارـ : عـبـدـ اللهـ بـنـ الـمـفـضـلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ هـلـالـ

(٢) تـقـدـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ ٢٩ـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ .

. ٣١ - التهذيب ٦ : ٢٧٢ / ٧٣٨ ، والاستبصار ٣ : ٣١ / ١٠٦ .

(١) في المصدر : طـالـبـ .

. ٣٢ - التهذيب ٦ : ٢٦٦ / ٧١٢ ، والاستبصار ٣ : ٢٧ / ٨٣ .

. ٣٣ - التهذيب ٦ : ٢٦٧ / ٧١٥ ، والاستبصار ٣ : ٢٧ / ٨٦ .

(١) في الفقيه والاستبصار : عـنـ أـبـيـ عـمـرـانـ ( هـامـشـ المـخـطـوـطـ ) ، وـفـيـ التـهـذـيبـ : عـنـ أـبـيـ عـمـرـانـ

أبا عبد الله (عليه السلام) عن امرأة شهدت على رجل أنه دفع صبياً في بئر فمات ، قال : على الرجل ربع دية الصبي بشهادة المرأة .  
ورواه الصدوق بإسناده عن عبد الله بن الحكم مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٩٤٢ ] ٣٤ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إبراهيم بن محمد الهمданى ، قال : كتب أحمد بن هلال إلى أبي الحسن (عليه السلام) : امرأة شهدت على وصيّة رجل لم يشهد لها غيرها ، وفي الورثة من يصدقها ، وفيهم من يتهمها ، فكتب : لا ، إلا أن يكون رجل وامرأتان ، وليس بواجب أن تنفذ شهادتها .

أقول : حمله الشيخ على التقيّة ، وجوز حمله على نفي قبولها في جميع الوصيّة ، وإن قبلت في الرابع ، لما مرّ<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٤٣ ] ٣٥ - وبإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، وعليّ بن حديد ، عن عليّ بن النعمان ، عن داود بن الحسين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله عن شهادة النساء في النكاح ، بلا رجل معهنّ إذا كانت المرأة منكرة ، فقال : لا بأس به ، ثم قال : ما يقول في ذلك فقهاؤكم ؟ قلت : يقولون : لا تجوز إلا شهادة رجلين عدلين ، فقال : كذبوا - لعنهم الله - هؤلئك واستخفوا بعزم الله وفرائضه ، وشدّدوا وعظموا ما هؤن الله ، إنَّ الله أمر في الطلاق بشهادة رجلين عدلين ، فأجازوا الطلاق بلا شاهد واحد ، والنكاح لم يجئ عن الله في تحريره<sup>(١)</sup> ، فسن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في ذلك الشاهدين تأدباً ونظراً ، لئلا

(٢) الفقيه ٣ : ٣٢ / ٩٨

٣٤ - التهذيب ٦ : ٢٦٨ / ٧١٩ ، والاستبصار ٣ : ٢٨ / ٩٠

(١) مرّ في الحديث ١٥ و ١٦ من هذا الباب .

٣٥ - التهذيب ٦ : ٢٨١ / ٢٨٤ ، ٧٧٤ ، والاستبصار ٣ : ٢٦ / ٨١

(١) في الاستبصار : عزيمة (هامش المخطوط) .

ينكر الولد والميراث ، وقد ثبتت عقدة النكاح ( واستحلل الفروج )<sup>(٢)</sup> ولا أن يُشهد ، وكان أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يجيز شهادة المرأة في النكاح عند الإنكار ، ولا يجيز في الطلاق إلا شاهدين عدلين ، فقلت : فأنا ذكر الله تعالى قوله : « فرجل وامرأتان »<sup>(٣)</sup> فقال : ذلك في الدين ، إذا لم يكن رجلان ، فرجل وامرأتان ، ورجل واحد ويمين المدعى ، إذا لم يكن امرأتان ، قضي بذلك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأمير المؤمنين ( عليه السلام ) بعده عندكم .

[ ٣٣٩٤٤ ] ٣٦ - وبالإسناد عن ( داود بن الحصين ، وعن سعد ، عن )<sup>(١)</sup> محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، والهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن الحصين ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في حديث طويل - قال : لا تجوز شهادة النساء في الفطر إلا شهادة رجلين عدلين ، ولا بأس في الصوم بشهادة النساء ، ولو امرأة واحدة .

قال الشيخ : الوجه في هذا الخبر أن يصوم الإنسان بشهادة النساء استظهاراً واحتياطاً ، دون أن يكون ذلك واجباً .

[ ٣٣٩٤٥ ] ٣٧ - وبالإسناد عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، أنَّ أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قال في امرأة أَدَعْتَ أَنَّها حاضت ثلاث حِيَضٍ في شهرين واحد ، فقال : كَلَفُوا نسوة من بطناتها أَنْ حِيَضْهَا كَانَ فِيمَا مَضِيَ عَلَى مَا أَدَعْتَ ، فَإِنْ شَهَدْنَ صَدَقْتَ ، وَإِلَّا فَهُنَّ كَاذِبَةٌ .

(٢) في المصدر : ويستحلل الفرج .

(٣) البقرة ٢ : ٢٨٢

٣٦ - التهذيب ٦ : ٧٢٦ / ٢٦٩ ، والاستبصار ٣ : ٣٠ / ٩٨

(١) في التهذيب : سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد وعلي بن حميد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين و .

٣٧ - التهذيب ٦ : ٧٣٣ / ٢٧١

[ ٣٣٩٤٦ ] ٣٨ - وعنه ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : شهادة القابلة جائزة على أنه استهلّ أو برز ميّتاً ، إذا سئل عنها فعدلت .

[ ٣٣٩٤٧ ] ٣٩ - وعنه ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى ، قال : سألت الرضا (عليه السلام) : هل تجوز شهادة النساء في التزويج من غير أن يكون معهنَّ رجل ؟ قال : لا ، هذا لا يستقيم .  
أقول : حمله الشيخ على التقيّة نارة ، وعلى الكراهة أخرى .

[ ٣٣٩٤٨ ] ٤٠ - وعنه ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت الرضا (عليه السلام) عن امرأة أدعى بعض أهلها أنها أوصت عند موتها من ثلثها بعقد رقيق<sup>(١)</sup> لها ، أيعتقد ذلك ، وليس على ذلك شاهد إلا النساء ؟  
قال : لا تجوز شهادة النساء في هذا .

أقول : حمله الشيخ على ما مرّ<sup>(٢)</sup> من التقيّة وعدم القبول في الجميع ، ويحتمل الحمل على الإنكار .

[ ٣٣٩٤٩ ] ٤١ - وعنه ، عن الحسن بن موسى ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
قال : تجوز شهادة امرأتين في استهلال .

[ ٣٣٩٥٠ ] ٤٢ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بنان بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ،

٣٨ - التهذيب ٦ : ٢٧١ / ٧٣٧

٣٩ - التهذيب ٦ : ٢٨٠ / ٧٦٩ ، والاستبصار ٣ : ٢٥ / ٧٩

٤٠ - التهذيب ٦ : ٢٨٠ / ٧٧١ ، والاستبصار ٣ : ٢٨ / ٩١

(١) في المصدر : رقبة .

(٢) مرّ في ذيل الحديث ٣٤ من هذا الباب .

٤١ - التهذيب ٦ : ٢٨٤ / ٧٨٢ ، والاستبصار ٣ : ٣٠ / ١٠١

٤٢ - التهذيب ٦ : ٢٨١ / ٧٧٣ .

عن عليٍ (عليهم السلام) أنه كان يقول : شهادة النساء لا تجوز في طلاق ، ولا نكاح ، ولا في حدود ، إلّا في الديون ، وما لا يستطيع الرجال النظر إليه .

وبإسناده عن أحمد بن محمد ، عن بنان بن محمد مثله<sup>(١)</sup> .

أقول : حمله الشيخ أيضًا على التقية والكرابة ، واستدلّ على كونه للتقية ، برواية داود بن الحصين السابقة<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٩٥١ ] ٤٣ - وعنه ، عن الحسين<sup>(١)</sup> بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أجاز شهادة النساء في الدين وليس معهنَّ رجل .

وبإسناده عن الحسين بن سعيد مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٣٩٥٢ ] ٤٤ - وبإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن العبيدي ، عن خراش ، عن زرارة ، عن أحدهما (عليهما السلام) في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا ، فقالت : أنا بكر ، فنظر إليها النساء فوجدنها بكرًا ، فقال : تقبل شهادة النساء .

ورواه الصدوق بإسناده عن زرارة<sup>(١)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن حمّاد مثله .

(١) الاستبصار ٣ : ٢٥ / ٨٠ .

(٢) تقدم في الحديث ٣٥ من هذا الباب

٤٣ - التهذيب ٦ : ٢٧١ / ٧٣٤ ، والفقیہ ٣ : ٣٢ / ١٠٠ .

(١) في نسخة : الحسن (هامش المخطوطة) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦٣ / ٧٠١ ، والاستبصار ٣ : ٢٢ / ٦٩ .

٤٤ - التهذيب ٦ : ٢٧١ / ٧٣٥ .

(١) الفقیہ ٣ : ٣٢ / ٩٧ .

[ ٣٣٩٥٣ ] ٤٥ - وعنـه ، (عنـ ابنـ محبـوب ، عنـ ابنـ سنـان) <sup>(١)</sup> قالـ : سمعـتـ أباـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ : تـجـوزـ شـهـادـةـ الـقـابـلـةـ فـيـ الـمـولـودـ إـذـاـ استـهـلـ وـصـاحـ فـيـ الـمـيرـاثـ ، وـيـورـثـ الـرـبـعـ مـنـ الـمـيرـاثـ بـقـدـرـ شـهـادـةـ اـمـرـأـةـ وـاحـدـةـ ، قـلـتـ : فـانـ كـانـتـ اـمـرـأـتـيـنـ ؟ قـالـ : تـجـوزـ شـهـادـتـهـمـاـ فـيـ النـصـفـ مـنـ الـمـيرـاثـ .

ورواه الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميماً ، عن ابن محبوب مثله <sup>(٢)</sup> .  
وبإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان مثله <sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٩٥٤ ] ٤٦ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبيد الله بن علي الحلبـيـ ، أـنـهـ سـأـلـ أـبـاـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) عنـ شـهـادـةـ الـقـابـلـةـ فـيـ الـوـلـادـةـ ؟  
قالـ : تـجـوزـ شـهـادـةـ الـوـاحـدـةـ ، وـشـهـادـةـ النـسـاءـ فـيـ الـمـنـفـوسـ وـالـعـذـرـةـ .

[ ٣٣٩٥٥ ] ٤٧ - وبإسناده عن ابن أبي عمـيرـ ، عنـ (يـحـيـىـ بـنـ خـالـدـ الصـيـرـفـيـ) <sup>(٤)</sup> ، عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـمـاضـيـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ : كـتـبـتـ إـلـيـهـ فـيـ رـجـلـ مـاتـ وـلـهـ أـمـ وـلـدـ ، وـقـدـ جـعـلـ لـهـ سـيـدـهـاـ شـيـئـاـ فـيـ حـيـاتـهـ ، ثـمـ مـاتـ ، فـكـتـبـ (عليـهـ السـلامـ) : لـهـ (ماـ أـثـابـهـاـ) <sup>(٥)</sup> بـهـ سـيـدـهـاـ فـيـ حـيـاتـهـ مـعـرـوفـ لـهـ ذـلـكـ ، تـقـبـلـ عـلـىـ ذـلـكـ شـهـادـةـ الرـجـلـ وـالـمـرـأـةـ وـالـخـدـمـ غـيـرـ الـمـتـهـمـينـ .

٤٥ - التهذيب ٦ : ٢٧١ / ٧٣٦ ، والاستصار ٣ : ٣١ / ١٠٤

(١) كذا في التهذيب ، وفي الاستصار : بإسناده عن ابن سنان (هامش المخطوط) .

(٢) الكافي ٧ : ١٥٦ / ٤

(٣) التهذيب ٩ : ٣٩١ / ١٣٩٦

٤٦ - الفقيه ٣ : ٣١ / ٩٥ .

٤٧ - الفقيه ٣ : ٣٢ / ٩٩ .

(٤) في المصدر : الحسين بن خالد الصيرفي .

(٥) في المصدر : ما أتاهها

[ ٣٣٩٥٦ ] ٤٨ - قال : وفي رواية أخرى : إن كانت امرأتين تجوز شهادتهما في نصف الميراث ، وإن كنَّ ثلث نسوة جازت شهادتهنَّ في ثلاثة أرباع الميراث ، وإن كنَّ أربعًا جازت شهادتهنَّ في الميراث كله .

[ ٣٣٩٥٧ ] ٤٩ - وفي ( عيون الأخبار ) - بأسانيد تقدَّمت في اسباغ الوضوء<sup>(١)</sup> - عن الرضا ( عليه السلام ) عن أبيه قال : سئل النبي ( صلى الله عليه وآله ) عن امرأة قيل إنها زلت ، فذكرت المرأة أنها بكر ، فأمر النساء أن ينظرن إليها ، فنظرن إليها فوجدنها بكرًا ، فقال : ما كنت لأضرب من عليها خاتم من الله ، وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا .

[ ٣٣٩٥٨ ] ٥٠ - وفي ( العلل ) و ( عيون الأخبار ) بأسانيده إلى محمد بن سنان<sup>(٢)</sup> ، عن الرضا ( عليه السلام ) فيما كتب إليه من العلل : وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال ، لضعفهنَّ عن الرؤية ، ومحاباتهنَّ النساء في الطلاق ، فلذلك لا تجوز شهادتهنَّ إلَّا في موضع ضرورة ، مثل شهادة القابلة ، وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه ، كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ : «إثنان ذوا عدل منكم» مسلمين<sup>(٣)</sup> أو آخران من غيركم<sup>(٤)</sup> كافرين ، ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم .

[ ٣٣٩٥٩ ] ٥١ - الحسن بن عليٍّ بن شعبة في ( تحف العقول ) عن أبي الحسن الثالث ( عليه السلام ) - في حديث - قال : وأما شهادة المرأة وحدها

٤٨ - الفقيه ٣ : ٣٢ / ٣٢

٤٩ - عيون أخبار الرضا ( عليه السلام ) ٢ : ٣٩ / ١١٧

(١) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٥٤ من أبواب الوضوء .

٥٠ - علل الشرائع : ١ / ٥٠٨ ، وعيون أخبار الرضا ( عليه السلام ) ٢ : ٩٥ / ١

(١) يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز [أ] .

(٢) المسند ٥ : ١٠٦

٥١ - تحف العقول : ٣٥٩ .

التي جازت فهي القابلة ، جازت شهادتها مع الرضا ، فان لم يكن رضاً فلا أقل من امرأتين تقوم المرأة<sup>(١)</sup> بدل الرجل للضرورة ، لأنَّ الرَّجُل لا يمكنه أن يقوم مقامها ، فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها .

أقول : هذا محمول على القبول في الربع<sup>(٢)</sup> والمرأتين في النصف<sup>(٣)</sup> ، أو مع يمين<sup>(٤)</sup> أو رجل لما مرّ<sup>(٥)</sup> .

وتقدم ما يدلُّ على بعض المقصود<sup>(٦)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٧)</sup> .

## ٢٥ - باب جواز شهادة المرأة لزوجها ، والرجل لزوجته

[ ٣٣٩٦٠ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليٍّ بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن الحلبـي ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قال : تجوز شهادة الرجل لامرأته ، والمرأة لزوجها إذا كان معها غيرها .

[ ٣٣٩٦١ ] ٢ - وعنه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار بن مروان ، قال : سألت أبا عبد الله ( عليه

(١) في المخطوط : المرأة ، وما أثبتناه من المصدر .

(٢) مرّ ما يدل على قبول شهادة المرأة في الأحاديث ١٥ و ١٦ و ٣٣ و ٤٥ من هذا الباب .

(٣) مرّ ما يدل على قبول شهادة امرأتين في النصف في الحديثين ٤٥ و ٤٨ من هذا الباب .

(٤) مرّ ما يدل على قبول شهادة امرأتين مع يمين في الحديث ٣١ من هذا الباب .

(٥) مرّ ما يدل على قبول شهادة امرأتين مع رجل في الحديث ٣٤ من هذا الباب .

(٦) تقدم في الباب ٢٢ من أبواب أحكام الوصايا ، وفي الحديثين ٢ و ٤ من الباب ١٠ من أبواب مقدمات الطلاق ، وفي الباب ١٦ من هذه الأبواب .

(٧) يأتي في الباب ٢٥ وفي الحديثين ١٧ و ٢٠ من الباب ٤١ من هذه الأبواب ، وفي الباب ٢٥ من أبواب حد الزنا .

### الباب ٢٥

#### فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٩٢ / ١ ، والتهذيب ٦ : ٦٢٧ / ٢٤٧

٢ - الكافي ٧ : ٣٩٣ / ٢

السلام ) أو قال : سأله بعض أصحابنا ، عن الرجل يشهد لامرأته ؟ قال : إذا كان خيراً جازت شهادته لامرأته .

محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد مثله<sup>(١)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٩٦٢ ] ٣ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن زرعة ، عن سماعة - في حديث - قال : سأله عن شهادة الرجل لامرأته ؟ قال : نعم ، والمرأة لزوجها ؟ قال : لا ، إلا أن يكون معها غيرها .

أقول : ويدلُّ على ذلك عموم أحاديث الشهادات وإطلاقها<sup>(١)</sup> .

## ٢٦ - باب جواز شهادة الولد لوالده وبالعكس ، والأخ لأخيه ، لا الولد على والده

[ ٣٣٩٦٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : تجوز شهادة الولد لوالده ، والوالد لولده ، والأخ لأخيه .

[ ٣٣٩٦٤ ] ٢ - وعنه ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار بن مروان ، قال : سألت أبي عبد الله ( عليه السلام ) أو قال : سأله بعض أصحابنا<sup>(١)</sup> ، عن الرجل يشهد لأبيه ، أو الأب لابنه ، أو الأخ لأخيه ،

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٧ / ٦٢٨ .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٤٧ / ٦٢٩ .

(١) تقدم في الأبواب ١ و ٢ و ٥ و ٦ و ٨ و ١٩ و ٢٠ من هذه الأبواب .

### الباب ٢٦

#### فيه ٦ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٩٣ ، والتهذيب ٦ : ٢٤٧ / ٦٣٠ .

٢ - الكافي ٧ : ٤ / ٣٩٣ .

(١) في الفقيه : أصحابه ( هامش المخطوط ) .

فقال : لا بأس بذلك إذا كان خيرا حازت شهادته لأبيه ، والأب لابنه ، والأخ  
لأخيه .

ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب نحوه<sup>(٢)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٩٦٥ ] ٣ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله عن شهادة الوالد لولده ، والولد لوالده ، والأخ لأخيه ، فقال : تجوز .

وعنه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن زرعة ، عن سماعة ،  
عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) وذكر مثله<sup>(٤)</sup> .

محمد بن الحسن بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله<sup>(٥)</sup> .

[ ٣٣٩٦٦ ] ٤ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن زرعة ، عن سماعة ،  
قال : سأله عن شهادة الوالد لولده ، والولد لوالده ، والأخ لأخيه ، قال :  
نعم .. الحديث .

[ ٣٣٩٦٧ ] ٥ - وبإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) أن شهادة الأخ لأخيه تجوز  
إذا كان مريضًا ومعه شاهد آخر .

(٢) الفقيه ٣ : ٢٦ / ٧٠

(٣) التهذيب ٦ : ٢٤٨ / ٦٣١

٣ - الكافي ٧ : ٣٩٣ / ٢

(٤) الكافي ٧ : ٣٩٣ / ١

(٥) التهذيب ٦ : ٢٤٨ / ٦٣٢

٤ - التهذيب ٦ : ٢٤٧ / ٦٢٩

٥ - التهذيب ٦ : ٢٨٦ / ٧٩٠

[ ٣٣٩٦٨ ] ٦ - محمد بن علي بن الحسين قال : في خبر آخر أنه لا تقبل شهادة الولد على والده .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك عموماً<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٢)</sup> ، وما مرّ مما ظاهره وجوب شهادة الولد على الوالد لا يستلزم وجوب قبولها<sup>(٣)</sup> .

## ٢٧ - باب عدم قبول شهادة الشريك لشريكه فيما هو شريك فيه ، وقبولها في غيره

[ ٣٣٩٦٩ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة جميعاً ، عن أحمد بن الحسن الميسمى ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ثلاثة شركاء شهد اثنان عن<sup>(١)</sup> واحد ؟ قال : لا تجوز شهادتهم .

[ ٣٣٩٧٠ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، (عن أحمد بن محمد ، عن الحسين<sup>(١)</sup> ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الصلت ، قال : سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن رفقة كانوا في طريق ، فقطع عليهم الطريق وأخذوا اللصوص ، فشهد بعضهم بعض ؟ قال : لا تقبل شهادتهم إلا بأقرار

٦ - الفقيه ٣ : ٢٦ / ٧١ .

(١) تقدم في الأبواب ١ و ٢ و ٨ من أبواب الشهادات .

(٢) يأتي في الباب ٤١ من أبواب الشهادات .

(٣) مر في الحديث ١ من الباب ٣ من أبواب الشهادات .

### ٢٧ الباب

#### فيه ٤ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ١ / ٣٩٤

(١) في المصدر : على .

٢ - الكافي ٧ : ٢ / ٣٩٤

(١) في المصدر : عن محمد بن الحسين .

من اللصوص ، أو شهادة من غيرهم عليهم .

ورواه الصدوق بإسناده عن علي بن أسباط<sup>(٢)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى نحوه<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٩٧١ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن فضالة ، عن أبيان ، قال : سئل أبو عبد الله ( عليه السلام ) عن شريكين شهد أحدهما لصاحبه ، قال : تجوز شهادته إلا في شيء له فيه نصيب

محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبيان عَمِّنْ أخْبَرَهُ ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٩٧٢ ] ٤ - وعنه ، عن القاسم ، عن أبيان ، عن عبد الرحمن ، قال : سألت أبي عبد الله ( عليه السلام ) عن ثلاثة شركاء ادعى واحد وشهد الاثنان ، قال : يجوز .

قال الشيخ : الوجه فيه أن نحمله على ما لو شهدا على شيء ليس لهما فيه شركة .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(٥)</sup> ، وبائي ما يدل عليه<sup>(٦)</sup> .

(٢) الفقيه ٣ : ٢٥ / ٦٨

(٣) التهذيب ٦ : ٢٤٦ / ٦٢٥

.. الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٨

(٤) التهذيب ٦ : ٢٤٦ / ٦٢٣ ، والاستبصار ٣ : ١٥ / ٤٠ .

٤ . التهذيب ٦ : ٢٤٦ / ٦٢٢ ، والاستبصار ٣ : ١٥ / ٣٩

(٥) تقدم ما يدل على بعض المتصود في الأبواب ١ و ٢ و ٣ و ٨ من أبواب الشهادات .

(٦) ي يأتي في الأبواب ١ و ٧ من الأباب ٣ و ٧ وفي الساب ٤١ من هذه الأبواب .

**٢٨ - باب جواز شهادة الوصي للميّت والوارث وعليهما إلا فيما هو وصي فيه**

[ ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد ابن الحسن - يعني الصفار - إلى أبي محمد ( عليه السلام ) : هل تقبل شهادة الوصي للميّت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل ؟ فوَقْع : إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعى يمين ، وكتب : أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميّت صغيراً أو كبيراً ( وهو القابض للصغير<sup>(١)</sup> ) وليس للكبير بقابض ؟ فوَقْع ( عليه السلام ) : نعم ، وينبغي للوصي أن يشهد بالحق ولا يكتم الشهادة ، وكتب : أو تقبل شهادة الوصي على الميّت مع شاهد آخر عدل ؟ فوَقْع : نعم ، من بعد يمين . ]

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار<sup>(٢)</sup> ، وكذا الشيخ<sup>(٣)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدلُّ على ذلك<sup>(٤)</sup> .

**٢٩ - باب عدم جواز شهادة الأجير للمستأجر ، وجوازها لغيره ، وله بعد مفارقته ، وجواز شهادة الضيف**

[ ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليٍّ بن محبوب ،

**الباب ٢٨  
فيه حديث واحد**

١ - الكافي ٧ : ٣٩٤ / ٣ .

(١) في المصدر : بحق له على الميّت أو على غيره ، وهو القابض لوارث الصغير

(٢) الفقيه ٣ : ٤٣ / ١٤٧ .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٤٧ / ٦٢٦ .

(٤) تقدم ما يدل عليه بعمومه في الباب ٢٠ من أحكام الوصايا .

**الباب ٢٩  
فيه ٣ أحاديث**

١ - التهذيب ٦ : ٢٥٧ / ٦٧٤ ، والاستبصار ٣ : ٢١ / ٦٣ .

عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : سأله عن رجل أشهد أجيره على شهادة ثم فارقه ، أتجوز شهادته له بعد أن يفارقه ؟ قال : نعم ، وكذلك العبد إذا أعتق جازت شهادته .

ورواه الصدوق بإسناده عن صفوان بن يحيى مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٧٥ ] ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن عقبة ، عن موسى بن أكيل النميري ، عن العلاء بن سيبة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يجيز شهادة الأجير .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى<sup>(١)</sup> .

أقول : حمله الشيخ على التفصيل الآتي .

[ ٣٣٩٧٦ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا بأس بشهادة الضيف إذا كان عفياً صائناً ، قال : ويكره شهادة الأجير لصاحبها ، ولا بأس بشهادته لغيره (ولا بأس به له بعد مفارقه)<sup>(١)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن أبي نصر ، عن سماعة<sup>(٢)</sup> .

أقول و يأتي ما يدل على ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) الفقيه ٣ : ٤١ / ١٣٨ .

٢ - الكافي ٧ : ٤ / ٣٩٤ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٦ / ٦٢٤ ، والاستبصار ٣ : ٢١ / ٦٢ .

٣ - الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٧ .

(١) في المصدر : ولا بأس بها له عند مفارقه .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٥٨ / ٦٧٦ ، والاستبصار ٣ : ٢١ / ٦٤ .

(٣) يأتي في الحديثين ٣ و ٧ من الباب ٣٢ من أبواب الشهادات .

### ٣٠ - باب عدم قبول شهادة الفاسق والمتهم والخصم

[ ٣٣٩٧٧ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، عن محمد ابن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما يردد من الشهود؟ قال : فقال : الظنين والمتهم ، قال : قلت : فالفاسق والخائن؟ قال : ذلك يدخل في الظنين .

[ ٣٣٩٧٨ ] ٢ - وبالإسناد عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) وذكر مثله ، إلا أنه قال : الظنين والخصم .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٣٩٧٩ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) وذكر مثله ، إلا أنه قال : الظنين ، والمتهم ، والخصم .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ، عن شعيب مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٨٠ ] ٤ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي

### ٣٠ الباب

#### فيه ٦ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٩٥ / ١ ، والتهذيب ٦ : ٦٠١ / ٢٤٢ .

(١) في التهذيب زيادة : عن أبيه .

٢ - الكافي ٧ : ٣٩٥ / ٢ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٢ / ٦٠٢ .

٣ - الكافي ٧ : ٣٩٥ / ٣ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٢ / ٥٩٨ .

٤ - الكافي ٧ : ٣٩٥ / ٥ .

عبد الله (عليه السلام) أنه قال : لا أقبل شهادة فاسق إلا على نفسه .

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر ، عن القاسم بن سليمان مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٨١ ] ٥ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبيد الله بن علي الحلبي<sup>(٢)</sup> ، قال : سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عما يرد من الشهود ؟ فقال : الظنين ، والمتهم ، والخصم ، قال : قلت : فالفاشق والخائن ؟ فقال : هذا يدخل في الظنين .

[ ٣٣٩٨٢ ] ٦ - أحمد بن محمد بن عيسى في (نوادره) ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : لم تجز شهادة الصبي ، ولا خصم ، ولا متهم ، ولا ظنين .  
أقول : وتقديم ما يدل على بعض المقصود<sup>(٣)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٤)</sup> .

### ٣١ - باب عدم قبول شهادة ولد الزنا

[ ٣٣٩٨٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي بستان ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبي جعفر (عليه السلام) عن ولد الزنا أتجوز شهادته ؟ فقال : لا ،

(١) التهذيب ٦ / ٢٤٢ : ٦٠٠ .

٥ - الفقيه ٣ : ٢٥ / ٦٦ .

(٢) في المصدر : عبد الله بن علي الحلبي .

٦ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى : ٤١ .

(٣) تقدم في الحديث ٤٧ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب .

(٤) يأتي في الباب ٣٢ من هذه الأبواب .

#### الباب ٣١

فيه ١٠ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٤ / ٣٩٥ ، والتهذيب ٦ : ٢٤٤ / ٦١٠ .

فقلت : إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتَيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تغْفِرْ ذَنْبَهُ ، مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ : «وَإِنَّهُ لِذَكْرِ لَكَ وَلِقَوْمِكَ»<sup>(١)</sup> ! .

ورواه الصفار في ( بصائر الدرجات ) عن السندي بن محمد عن جعفر ابن بشير ، عن أبيان بن عثمان مثله<sup>(٢)</sup> .

وعن عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير مثله<sup>(٣)</sup> .

ورواه الكشي في كتاب ( الرجال ) عن محمد بن مسعود ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبيان بن عثمان مثله<sup>(٤)</sup> .

[ ٣٣٩٨٤ ] ٢ - وزاد : فليذهب الحكم يميناً وشمالاً ، فوالله لا يجد العلم إلا في أهل بيته نزل عليهم جبرئيل .

[ ٣٣٩٨٥ ] ٣ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيوب الخراز ، عن محمد بن مسلم ، قال : قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : لا تجوز شهادة ولد الزنا .

ورواه الشيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن حمزة ، عن أبيان مثله .. إلى قوله - لا تغفر ذنبه .

(١) الزخرف، ٤٣ : ٤٤

(٢) بصائر الدرجات : ٢٩ / ٢

(٣) لم نعثر عليه في ( بصائر الدرجات ) المطبوع .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٤٦٩ / ٣٧٠ .

٢ - رجال الكشي ٢ : ٢٠٩ / ذيل ٣٧٠

٣ - الكافي ٧ : ٣٩٥ / ٦

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٤ / ٦١٣

[ ٣٣٩٨٦ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : لو أن أربعة شهدوا عندي بالزنا على رجل وفيهم ولد زنا لحدثتهم جميعاً ، لأنّه لا تجوز شهادته ، ولا يوم الناس .

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يحيى مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٨٧ ] ٥ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عيسى بن عبد الله ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شهادة ولد الزنا ؟ فقال : لا تجوز إلا في الشيء اليسير إذا رأيت منه صلاحاً .

أقول : هذا يتحمل التقيّة .

[ ٣٣٩٨٨ ] ٦ - وعنه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبـي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : سأله عن شهادة ولد الزنا ؟ فقال : لا ، ولا عبد .

أقول : تقدّم الوجه في شهادة العبد<sup>(١)</sup> .

[ ٣٣٩٨٩ ] ٧ - عبد الله بن جعفر في (قرب الاستناد) عن عبد الله بن الحسن ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه<sup>(١)</sup> ، قال : سأله عن ولد الزنا هل

٤ - الكافي ٧ : ٣٩٦ / ٨ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٤ / ٦١٤ .

٥ - التهذيب ٦ : ٢٤٤ / ٦١١ .

(١) في نسخة : بن (هامش المخطوط) .

٦ - التهذيب ٦ : ٢٤٤ / ٦١٢ .

(١) تقدّم في ذيل الحديث ١٢ من الباب ٢٣ من هذه الأبواب .

٧ - قرب الاستناد : ١٢٢

(١) في المصدر زيادة : موسى بن جعفر (عليه السلام) .

تجوز شهادته ؟ قال : (نعم ، تجوز شهادته )<sup>(٢)</sup> ولا يؤمّ .

أقول : هذا محمول على التقيّة لما مرّ<sup>(٣)</sup> .

[ ٣٣٩٩٠ ] ٨ - ورواه عليٌّ بن جعفر في كتابه ، عن أخيه ، إلّا أنه قال : لا تجوز شهادته ولا يؤمّ .

[ ٣٣٩٩١ ] ٩ - محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ينبغي لولد الزنا أن لا تجوز له شهادة ، ولا يؤمّ بالناس ، لم يحمله نوح في السفينة ، وقد حمل فيها الكلب والخنزير .

[ ٣٣٩٩٢ ] ١٠ - وعن إبراهيم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ نوحاً حمل الكلب في السفينة ، ولم يحمل ولد الزنا .

### ٣٢ - باب جملة من لا تقبل شهادتهم

[ ٣٣٩٩٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لا يقبل شهادة فحاش ، ولا ذي مخزية في الدين .

[ ٣٣٩٩٤ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن أحمد

(٢) في المصدر : لا تجوز .

(٣) مرّ في الأحاديث ١ و ٣ و ٤ و ٦ من هذا الباب .

٨ - مسائل علي بن جعفر : ١٩١ / ٣٩١ .

٩ - تفسير العياشي ٢ : ١٤٨ / ٢٨ .

١٠ - تفسير العياشي ٢ : ١٤٨ / ٢٧ .

### الباب ٣٢

فيه ٩ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٩٦ / ٧ ، والتهذيب ٦ : ٢٤٣ / ٦٠٣ .

٢ - الكافي ٧ : ٣٩٦ / ١١ .

ابن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن عقبة ، عن موسى بن أكيل التميري ، عن العلاء بن سبابة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لا يصلّى خلف من يتغى على الأذان والصلوة الأجر ، ولا تقبل شهادته .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب<sup>(١)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله .

[ ٣٣٩٩٥ ] ٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة ، قال : سأله عمّا يرد من الشهود ؟ قال : المرريب ، والخصم ، والشريك ، وداعف مغرم ، والأجير ، والعبد ، والتابع ، والمتهم ، كل هؤلاء ترد شهاداتهم .

[ ٣٣٩٩٦ ] ٤ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : لا أخذ بقول عراف<sup>(١)</sup> ، ولا قائف<sup>(٢)</sup> ، ولا لصّ ، ولا أقبل شهادة الفاسق إلا على نفسه .

[ ٣٣٩٩٧ ] ٥ - وبإسناده عن إسماعيل بن مسلم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : لا تقبل شهادة ذي شحنة ، أو ذي مخزية في الدين .

[ ٣٣٩٩٨ ] ٦ - وبإسناده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٣ / ٦٠٦ .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٤٢ / ٥٩٩ ، والاستبصار ٣ : ١٤ / ٣٨ .

٤ - الفقيه ٣ : ٣٠ / ٩١ .

(١) العراف : الكاهن . « الصحاح (عرف) ٤ : ١٤٠٢ . » .

(٢) القائف : الذي يعرف الآثار ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . « لسان العرب (قوف) ٩ : ٢٩٣ . » .

٥ - الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٣ .

٦ - الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٥ .

السلام ) قال : لا تصل خلف من يبغى على الأذان والصلاه بالناس أجرأ ، ولا تقبل شهادته .

[ ٣٣٩٩٩ ] ٧ - قال : وفي حديث آخر ، قال : لا تجوز شهادة المريب ، والخصم ، ودفع مغم ، أو أجير ، أو شريك ، أو متهم ، أو تابع<sup>(١)</sup> ، ولا تقبل شهادة شارب الخمر ، ولا شهادة اللاعب بالشطرنج والنرد ، ولا شهادة المقامر .

[ ٣٤٠٠٠ ] ٨ - وفي ( معاني الأخبار ) قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآلـه ) : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة<sup>(٢)</sup> ، ولا ذي غمز<sup>(٣)</sup> على أخيه ، ولا ظنين في ولاء ، ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت .

قال الصدوق : الغمز : الشحناه والعداوه ، والظنين : المتهم في دينه ، والظنين في الولاء والقرابة : الذي يتهم بالدعاه إلى غير أبيه والمتوالي غير مواليه ، والقانع مع أهل البيت : الرجل يكون مع قوم في حاشيتهم ، كالخادم لهم والتاجر والأجير ونحوه .

[ ٣٤٠٠١ ] ٩ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في ( الاحتجاج ) عن محمد بن عبد الله الحميري ، عن صاحب الزمان ( عليه السلام ) أنه كتب إليه يسألـه عن الأبرص ، والمجنون ، وصاحب الفالج ، هل تقبل<sup>(٤)</sup> شهادتهم ؟ فقد روي لنا أنـهم لا يؤمنـون الأصـحـاء ، فكتب<sup>(٥)</sup> : إنـ كانـ ما بهـم

٧ - الفقيه ٣ : ٢٥ / ٦٧ .

(١) في نسخة : بائع ( هامش المخطوط ) .

٨ - معاني الأخبار : ٢٠٨ .

(١) في المصدر زيادة : ولا ذي حقد .

(٢) في المصدر : غمز .

٩ - الاحتجاج : ٤٨٩ .

(١) في المصدر : يجوز .

(٢) في المصدر : فأجاب .

حادثاً جازت شهادتهم ، وما<sup>(٣)</sup> كان ولادة لم تجز .

أقول : وتقديم ما يدل على بعض المقصود<sup>(٤)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٥)</sup> .

### ٣٣ - باب عدم قبول شهادة اللاعب بالنرد والشطرنج ، وكل مقامر وفاعل الغناء ومستمعه

[ ٣٤٠٠٢ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن عقبة ، عن موسى بن أكيل التميري ، عن العلاء بن سباتة ، قال : سمعت أبو عبد الله (عليه السلام) يقول : لا تقبل شهادة صاحب النرد ، والأربعة عشر ، وصاحب الشاهين ، يقول : لا والله ، وبلى والله مات والله شاه<sup>(١)</sup> ، وقتل والله شاه<sup>(٢)</sup> وما مات ولا قتل .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب<sup>(٣)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن العلاء بن سباتة مثله ، إلا أنه قال : مات والله شاه ، وقتل والله شاه ، والله تعالى ذكره شاه مات ولا قتل<sup>(٤)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك هنا<sup>(٥)</sup> وفي التجارة<sup>(٦)</sup> ، ويأتي ما يدل

(٣) في المصدر : وان .

(٤) تقدم في الأبواب ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ من هذه الأبواب .

(٥) يأتي في الأبواب ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ من هذه الأبواب .

الباب ٣٣

فيه حديث واحد

١ - الكافي ٧ : ٣٩٦ / ٩ .

(١ و ٢) في التهذيب والفقية : وقتل والله شاه (هامش المخطوط) .

(٣) التهذيب ٦ : ٢٤٣ / ٦٠٤ .

(٤) الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٦ .

(٥) تقدم ما يدل عليه بعمومه في الأحاديث ١ و ٤ و ٥ وبخصوصه في الحديث ٧ من الباب ٣٢ وفي الأحاديث ١ و ٤ و ٥ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب .

(٦) تقدم في الأبواب ٩٩ - ١٠٤ من أبواب ما يكتسب به .

عليه<sup>(٧)</sup> .

### ٣٤ - باب عدم قبول شهادة سابق الحاج إذا ظلم دابته واستخف بصلاته ، وقبول شهادة المكاري والجمال والملاح مع الصلاح

[ ٣٤٠٠٣ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن عقبة ، عن موسى بن أكيل النميري ، عن العلاء بن سباتة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) أنَّ أبا جعفر ( عليه السلام ) قال : لا تقبل شهادة سابق الحاج ، لأنه قتل راحلته ، وأفني زاده ، وأتعب نفسه ، واستخفَّ بصلاته ، قلت : فالمكاري والجمال والملاح ؟ فقال : وما بأس بهم تقبل شهادتهم إذا كانوا صلحاء .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب<sup>(١)</sup> .

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن أبي عمير ، عن العلاء بن سباتة مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٤٠٠٤ ] ٢ - وعن عدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، أنَّ أمير المؤمنين ( عليه السلام ) لم يكن يجيز شهادة سابق الحاج .

(٧) يأتي في الباب ٤١ من هذه الأبواب .

الباب ٣٤

فيه حديثان

١ - الكافي ٧ : ٣٩٦ / ١٠

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٣ / ٦٠٥ .

(٢) الفقيه ٣ : ٢٨ / ٨٢ .

٢ - الكافي ٧ : ٣٩٦ / ١٢ .

ورواه الشيخ بإسناده عن سهل بن زياد<sup>(١)</sup> .

أقول : وتقىدم ما يدل على ذم سابق الحاج<sup>(٢)</sup> .

### ٣٥ - باب عدم قبول شهادة السائل بكتفه

[ ٣٤٠٠٥ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن<sup>(١)</sup> (عليه السلام) قال : سأله عن السائل الذي يسأل بكتفه<sup>(٢)</sup> هل تقبل شهادته ؟ فقال : كان أبي لا يقبل شهادته إذا سُأله في كتفه .

[ ٣٤٠٠٦ ] ٢ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، عن حرير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : رد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شهادة السائل الذي يسأل في كتفه ، قال أبو جعفر (عليه السلام) : لأنّه لا يؤمن على الشهادة ، وذلك لأنّه إنْ أُعطي رضي ، وإنْ منع سخط .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد ، إلا أنه قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : شهادة السائل الذي يسأل في كتفه لا تقبل - وذكر بقية الحديث<sup>(١)</sup> ، وروى الذي قبله بإسناده عن محمد بن يحيى نحوه .

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٣ / ٦٠٧

(٢) تقدم في الباب ٥٨ من أبواب أدب السفر إلى الحج

#### الباب ٣٥

#### فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٩٧ / ١٤ ، التهذيب ٦ : ٢٤٤ / ٦٠٩

(١) في التهذيب : موسى (هامش المخطوط) .

(٢) في المصدر : في كتفه .

٢ - الكافي ٧ : ٣٩٦ / ١٣

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٣ / ٦٠٨

[ ٣٤٠٠٧ ] ٣ - عبد الله بن جعفر في ( قرب الاسناد ) عن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ( عليه السلام ) قال : سأله عن السائل بكفه ، أتجوز شهادته ؟ فقال : كان أبي يقول : لا تقبل <sup>(١)</sup> شهادة السائل بكفه <sup>(٢)</sup>

### ٣٦ - باب قبول شهادة القاذف بعد التوبة وعدم قبولها قبلها

[ ٣٤٠٠٨ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، قال : سأله أبو عبد الله ( عليه السلام ) عن القاذف عندما يقام عليه الحدّ ما توبته ؟ قال : يكذب نفسه ، قلت : أرأيت إن أكذب نفسه وتاب ، تقبل شهادته ؟ قال : نعم .

[ ٣٤٠٠٩ ] ٢ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، وحمّاد <sup>(١)</sup> ، عن القاسم بن سليمان ، قال : سأله أبو عبد الله ( عليه السلام ) عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حداً ، ثم يتوب ولا يعلم منه إلا خير ، أتجوز شهادته ؟ قال : نعم ، ما يقال عندكم ؟ قلت : يقولون توبته فيما بينه وبين الله ، ولا تقبل شهادته أبداً ، فقال : بئس ما قالوا كان أبي يقول : إذا تاب ولم يعلم منه إلا خير جازت شهادته .

٣ - قرب الاسناد : ١٢٢

(١) في المصدر : لا تجوز .

(٢) في نسخة : في كفه ( هامش المخطوط ) .

### الباب ٣٦

#### فيه ٦ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ١ / ٣٩٧ ، التهذيب ٦ : ٦١٥ / ٢٤٥ ، والاستصار ٣ : ٣٦ / ١٢٠

٢ - الكافي ٧ : ٢ / ٣٩٧

(١) في التهذيب : عن حماد

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد<sup>(٢)</sup> ، والذي قبله بإسناده عن  
أحمد بن محمد مثله .

[ ٣٤٠١٠ ] ٣ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن  
أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : ليس  
يصيب أحد حذراً فيقام عليه ثم يتوب إلا جازت شهادته .

[ ٣٤٠١١ ] ٤ - عنه ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن  
بعض أصحابه ، عن أحدهما ( عليهما السلام )<sup>(١)</sup> قال : سأله عن الذي  
يُقذف المحصنات ، تقبل شهادته بعد الحذراً إذا تاب ؟ قال : نعم ، قلت :  
وما توبته ؟ قال : يجيء فيكذب نفسه عند الإمام ويقول قد افترى على فلانة  
ويتوب مما قال .

محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(٢)</sup> . وكذا الذي  
قبله .

[ ٣٤٠١٢ ] ٥ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ،  
عن الكناني ، قال : سأله أبا عبد الله ( عليه السلام ) عن القاذف إذا أكذب  
نفسه وتاب ، تقبل شهادته ؟ قال : نعم .

[ ٣٤٠١٣ ] ٦ - وبإسناده عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي  
( عليهم السلام ) قال : ليس أحد يصيّب حذراً فيقام عليه ، ثم يتوب ، إلا  
جازت شهادته إلا القاذف ، فإنه لا تقبل شهادته ، إن توبه فيما كان بينه وبين

(٢) التهذيب ٦ : ٢٤٦ / ٦٢٠ ، والاستبصار ٣ : ٣٧ / ١٢٥

٣ - الكافي ٧ : ٣٩٧ / ٤ ، التهذيب ٦ : ٢٤٥ / ٦١٩ ، والاستبصار ٣ : ٣٧ / ١٢٤ .

٤ - الكافي ٧ : ٣٩٧ / ٥ .

(١) في المصدر : عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٤٥ / ٦١٧ ، والاستبصار ٣ : ٣٦ / ١٢٢

٥ - التهذيب ٦ : ٢٤٦ / ٦٢١ ، والاستبصار ٣ : ٣٧ / ١٢٦

٦ - التهذيب ٦ : ٢٨٤ / ٧٨٦ ، والاستبصار ٣ : ٣٧ / ١٢٧

الله تعالى .

أقول : حمله الشيخ على التقية لما مر<sup>(١)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ على ذلك<sup>(٢)</sup> .

### ٣٧ - باب قبول شهادة المحدود بعد توبته لا قبلها

[٣٤٠١٤] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن سنان - يعني : عبد الله - قال : سألت أبي عبد الله (عليه السلام) عن المحدود إذا تاب ، أتقبل شهادته ؟ فقال : إذا تاب ، وتوبيه أن يرجع مما قال : ويكتب نفسه عند الإمام ، وعند المسلمين ، فإذا فعل فأن على الإمام أن يقبل شهادته بعد ذلك .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله<sup>(١)</sup> .

[٣٤٠١٥] ٢ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) شهد عنده رجل وقد قطعت يده ورجله شهادة فأجاز شهادته ، وقد كان تاب وعرفت توبته .

ورواه الصدوق بإسناده عن إسماعيل بن مسلم مثله<sup>(١)</sup> .

[٣٤٠١٦] ٣ - وبهذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

(١) مرَّ في الأحاديث ١ - ٥ من هذا الباب .

(٢) يأتي في الباب ٣٧ من هذه الأبواب .

### الباب ٣٧

#### فيه ٣ أحاديث

١ - الكافي ٧ : ٣٩٧ / ٦ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٤٥ / ٦١٦ ، والاستبصار ٣ : ٣٦ / ١٢١ .

٢ - الكافي ٧ : ٣ / ٣٩٧ ، التهذيب ٦ : ٢٤٥ / ٦١٨ ، والاستبصار ٣ : ٣٧ / ١٢٣ .

(١) الفقيه ٣ : ٣١ / ٩٣ .

٣ - الكافي ٧ : ٤ / ٣٩٧ .

ليس بصيغ أحد حد<sup>(١)</sup> فيقام عليه ثم يتوب، إلا جازت شهادته .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، وكذا الذي قبله .  
أقول وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(٣)</sup>

### ٣٨ - باب قبول شهادة المسلم على الكافر ، وعدم جواز قبول شهادة الكافر عليه ولو ذميا عدا ما استثنى

[ ٣٤٠١٧ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زيد ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميما ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : تجوز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل ، ولا تجوز شهادة أهل الذمة<sup>(١)</sup> على المسلمين .

[ ٣٤٠١٨ ] ٢ - وعن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup> ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله ( عليه السلام ) عن شهادة أهل الملة ، قال : فقال : لا تجوز إلا على أهل ملتهم ، الحديث .  
ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، وكذا الذي قبله .

(١) في النهذيب : أحداً حدّ ( هامش السخطوط ) .

(٢) النهذيب ٦ / ٢٤٥

(٣) نقدم في الباب ٣٦ من هذه الأبواب

#### الباب ٣٨

##### فيه ٣ أحاديث

١ - المكافي ٧ / ١ ، النهذيب ٦ / ٢٥٢

(١) في النهذيب : الملل ( هامش السخطوط )

٢ - المكافي ٧ / ٢

(١) في المكافى والنهاذيب ، زيارة : عن يرنس

(٢) النهذيب ٦ / ٢٥٢

[ ٣٤٠١٩ ] ٣ - محمد بن عليٍّ بن الحسين ببيان شهادته عن العلاء، بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ( عليهما السلام ) قال : تجوز شهادة المملوك من أهل القبلة على أهل الكتاب .  
أقول : ويأتي ما يدلُّ على ذلك (١) .

### ٣٩ - باب أن الكافر إذا أشهد على شهادة ثم أسلم فشهدها قبلت

[ ٣٤٠٢٠ ] ١ - محمد بن عليٍّ بن الحسين ببيان شهادته عن العلاء ، عن محمد ابن مسلم . قال : سألت أبا جعفر ( عليهما السلام ) عن الذمي والبيه، يشهدان على شهادة ، ، ثم يسلم الذمي ويعتق العبد ، تتجاوز شهادتهما على ما كانا أشهدا عليه ؟ قال : نعم ، إذا علم منهما بعد ذلك خير جازت شهادتهما .

[ ٣٤٠٢١ ] ٢ - وببيانه عن صفوان بن يحيى أنه سأله أبا الله ( عليه السلام ) عن رجل أشهد أجيره على شهادة ثم فارقه ، تتجاوز شهادته بعد أن يفارقه ؟ قال : نعم ، قلت : فيهوديٌّ أشهد على شهادة ثم أسلم ، تتجاوز شهادته ؟ قال : نعم .

[ ٣٤٠٢٢ ] ٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن أميره ، بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن حمربان ، عن أبي محمد الله ( عليهما السلام ) قال : سأله عن نصراني أشهده على شهادة ثم أسلم بعد ، تتجاوز شهادته ؟ قال : نعم ، هو على موضع شهادته .

٣ - الفقيه ٣ : ٢٨ / ٨١ .

(١) يأتي في الباب ٤ من هذه الأبواب

الباب ٣٩  
فيه ٨ أحاديث

١ - الفقيه ٣ : ٤١ / ١٣٩ .

٢ - الفقيه ٣ : ٤١ / ١٣٨ .

٣ - الكافي ٧ : ٣٩٨ / ٥ .

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٢٣ ] ٤ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : سأله عن الصبي والعبد والنصراني يشهدون شهادة فيسلم النصراني ، أتجوز شهادته ؟ قال : نعم .

[ ٣٤٠٢٤ ] ٥ - وعنه ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (اليهودي والنصراني إذا أشهدوا)<sup>(١)</sup> ثم أسلموا جازت شهادتهم .

محمد بن الحسن بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله<sup>(٢)</sup> ، وكذا الذي قبله .

[ ٣٤٠٢٥ ] ٦ - وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : سأله عن نصراني أشهد على شهادة ثم أسلم بعد ، أتجوز شهادته ؟ قال : نعم ، هو على موضع شهادته .

وعنه عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد مثله ، ولم يقل في حديثه :  
نعم<sup>(١)</sup> .

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٣ / ٦٥٦ ، والاستبصار ٣ : ١٨ / ٥٢ .

٤ - الكافي ٧ : ٣٩٨ / ٤ ، التهذيب ٦ : ٦٥٧ / ٢٥٣ ، والاستبصار ٣ : ١٨ / ٥٣ .

(١) في التهذيب والاستبصار زيادة : عن العلاء .

٥ - الكافي ٧ : ٣٩٨ / ٣ .

(١) في المصدر : اليهود والنصارى إذا شهدوا .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٥٣ / ٦٥٨ .

٦ - التهذيب ٦ : ٢٥٤ / ٦٥٩ ، والاستبصار ٣ : ١٨ / ٥٤ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٥٤ / ٦٦٠ ، والاستبصار ٣ : ١٨ / ٥٥ .

[ ٣٤٠٢٦ ] ٧ - وعنه ، عن ابن أبي عمير ، عن جمیل ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن نصراني اشهد على شهادة ثم أسلم بعد ، أتجوز شهادته ؟ قال : لا .

أقول : ذكر الشيخ أنه خبر شاذ وحمله على التقية لأنَّه مذهب بعض العامة ، لما مضى <sup>(١)</sup> ويأتي <sup>(٢)</sup> ، ويتحمل الحمل على ما لو شهد بها في حال كفره فلا تقبل وإن أسلم بعد ، وعلى عدم عدالته بعد الإسلام .

[ ٣٤٠٢٧ ] ٨ - وبإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ (عليهم السلام) أنَّ شهادة الصبيان إذا شهدوا وهم صغار جازت إذا كبروا ما لم ينسوها ، وكذلك اليهود والنصارى إذا أسلموا جازت شهادتهم .

ورواه الصدوق بإسناده عن إسماعيل بن مسلم <sup>(١)</sup> .

#### ٤٠ - باب قبول شهادة اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم على الوصية في الضرورة

[ ٣٤٠٢٨ ] ١ - محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن عبيد الله بن عليّ الحلبى ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل تجوز شهادة أهل الذمة على غير أهل ملتهم ؟ قال : نعم ، إن لم يوجد من أهل ملتهم جازت شهادة

٧ - التهذيب ٦ : ٢٥٤ / ٦٦١ ، والاستئثار ٣ : ١٩ / ٥٦ .

(١) مضى في الأحاديث ١ - ٦ من هذا الباب .

(٢) يأتي في الحديث ٨ من هذا الباب .

٨ - التهذيب ٦ : ٢٥٠ / ٦٤٣ .

(١) الفقيه ٣ : ٢٨ / ٨٠ .

غیرهم، إله لا ينكر ذهاب حق أحد.

٢٩٦٠١١٢٠ ... وبإسناده عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أحمد بن عمر ،  
قال : **سُلْطَانُهُ :** قول الله عزّ وجلّ : **«ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم»**<sup>(١)</sup>  
قال : **اللَّادُنُ :** منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من أهل الكتاب ، فان لم  
يعدل من أهل الكتاب ، فمن المحبوب ، لأنّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) **قَالَ :** **سُلْطَانُهُ :** ممّة أهل الكتاب ، وذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم  
يعدل من أهل الكتاب ، وعشان لعنة ما في جبلان من أهل الكتاب .

[٤٠٣٢] أَنَّ مُعَاذَ بْنَ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِنِ أَبِيهِ، عَنْ هَشَامَ بْنِ الْحَكْمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَّ: إِنَّمَا أَخْرَانَ مَنْ غَيْرَكُمْ<sup>(١)</sup> فَقَالَ: إِذَا<sup>(٢)</sup> كَانَ الرَّجُلُ فِي أَرْضِنَا<sup>(٣)</sup> لَمْ يَوْجِدْ فِيهَا مُسْلِمًا، جَازَتْ شَهَادَةُ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ فِي<sup>(٤)</sup> الْوَهْبَيَّةِ

[٤٣١] (٢) ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن زرعة ، عن سعيدة (فالة) ، أبا عبد الله (عليه السلام) عن شهادة أهل الملة ؟ قال فـالـ إـنـ بـوـدـ إـلـاـ عـلـىـ أـهـلـ مـلـتـهـمـ ، فـانـ لـمـ يـوـجـدـ (١) غـيرـهـ جـازـتـ شـهـادـتـهـمـ (١) ، لـمـ الـ وـرـيـةـ ، لـأـنـهـ لـاـ يـصـلـحـ ذـهـابـ حـقـ أـحـدـ .

AS / 19 - 1926-12-24

Y(1) = 0.0001

$\text{V}^{\text{eff}}(\phi) = \text{const.}$

(٢) في : - ٣٠ (شادق المخطوط) .

(١) في النهاية زبادة : و (عامتل المخطوط) .

(٤) في ..... ، النهاية : علم (هامش المخطوط) . وكذلك المصدر .

الكتاب السادس

A. T. J. B. VAN DER VELD

(٢) في النحوين: شعراً وادعاً (شادش المصححة).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> ، وكذا الذي قبله .  
أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في الوصية<sup>(٤)</sup> .

#### ٤١ - باب ما يعتبر في الشاهد من العدالة

[ ٣٤٠٣٢ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الله بن أبي عفور ، قال : قلت لأبي عبد الله ( عليه السلام ) : بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم ؟ فقال : أن تعرفوه بالستر والعفاف ، ( وكف البطن<sup>(١)</sup> ) والفرج واليد واللسان ، ويعرف باجتناب الكبائر التي أوعد الله عليهما النار من شرب الخمر ، والزنا ، والربا ، وعقوق الوالدين ، والغفار من الزحف ، وغير ذلك ، والدلالة<sup>(٢)</sup> على ذلك كله ( أن يكون ساتراً<sup>(٣)</sup> ) لجمع عيوبه ، حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه وتفضيشه ما وراء ذلك ، ويجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس ، ويكون منه التماهد للصلوات الخمس إذا واظب عليهن ، وحفظ مواقيتيهن بحضور جماعة من المسلمين ، وأن لا يختلف عن جماعتهم في مصالهم إلا من علة ، فإذا كان كذلك لازماً لمصالحة عند حضور الصلوات الخمس ، فإذا سئل عنه في قبيله<sup>(٤)</sup> ومحلته قالوا : ما رأينا منه إلا خيراً ، مواطباً على الصلوات ، متعاهداً لأوقاتها في مصالحة ، فإن ذلك يجيز شهادته وعدالته بين المسلمين ، وذلك أن الصلاة ستر وكفارة للذنوب ، وليس يمكن الشهادة على الرجل بأدله يصلى إذا كان لا يحضر مصالحة ويتعاقد جماعة

(٣) التهذيب ٦ : ٢٥٢ / ٦٥٢

(٤) تقدم في الباب ٢٠ من أبواب أحكام الوصية

#### ٤١ الباب

فيه ٢٢ حديث

١ - الفقيه ٣ : ٢٤ / ٢٥

(١) في التهذيب والانصاف : والكف عن البطن ( هامش المخطوط ) .

(٢) في التهذيب : والذال ( هامش المخطوط ) .

(٣) في التهذيب : والساتر ( هامش المخطوط ) .

(٤) في المصدر : فبيله .

ال المسلمين ، وإنما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يعرف من يصلّى ممّن لا يصلّى ، ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممّن يضيع ، ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد على آخر بصلاح ، لأنّ من لا يصلّى لا صلاح له بين المسلمين ، فان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هُمْ بِأَنْ يُحرقُ قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة<sup>(٥)</sup> المسلمين ، وقد كان فيهم من يصلّى في بيته فلم يقبل منه ذلك ، وكيف يقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممّن جرى الحكم من الله عزّ وجلّ ومن رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيه الحرق في جوف بيته بالنار ، وقد كان يقول<sup>(٦)</sup> : لاصلاة لمن لا يصلّى في المسجد مع المسلمين إلّا من علة .

[ ٣٤٠٣٣ ] ٢ - ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن موسي ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن عقبة ، عن موسى بن أكيل النميري ، عن ابن أبي يعفور نحوه ، إلّا أنه أسقط قوله : فإذا كان كذلك لازماً لمصلاه - إلى قوله : - ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممّن يضيع ، وأسقط قوله : فإنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هُمْ بِأَنْ يُحرقُ - إلى قوله : - بين المسلمين ، وزاد : وقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لا غيبة إلّا لمن صلّى في بيته ، ورغبة عن جماعتنا ، ومن رغب عن جماعة المسلمين وجب على المسلمين غيبته ، وسقطت بينهم عدالته ، ووجب هجرانه ، وإذا رفع إلى إمام المسلمين ، أذرره وحذره ، فان حضر جماعة المسلمين ، وإلّا أحرق عليه بيته ، ومن لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته ، وثبتت عدالته بينهم .

[ ٣٤٠٣٤ ] ٣ - وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله عن البينة إذا أقيمت على

(٥) في نسخة : في جماعة (هامش المخطوط) .

(٦) في المصدر زيادة : رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

٢ - التهذيب ٦ : ٥٩٦ / ٢٤١ ، والاستبصار ٣ : ١٢ / ٣٣ .

٣ - الفقيه ٣ : ٢٩ / ٩ .

الحق ، أَيْحَلَ للقاضي أَنْ يَقْضِي بِقُولِ الْبَيْنَةِ ؟ فَقَالَ : خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ الْأَخْذُ فِيهَا بِظَاهِرِ الْحُكْمِ : الْوُلَيَّاتُ ، وَالْمَنَاكِحُ ، وَالْذَّبَائِحُ ، وَالشَّهَادَاتُ ، وَالْأَنْسَابُ ، فَإِذَا كَانَ ظَاهِرُ الرَّجُلِ ظَاهِرًا مَأْمُونًا ، جَازَتْ شَهَادَتُهُ ، وَلَا يَسْأَلُ عَنْ بَاطِنِهِ .

[ ٣٤٠٣٥ ] ٤ - وَرَوَاهُ الشَّيخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيسَى عَنْ يُونُسَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : يَقْضِي بِقُولِ الْبَيْنَةِ مِنْ غَيْرِ مَسَأَةٍ إِذَا لَمْ يَعْرِفُهُمْ ، وَتَرَكَ الْأَنْسَابَ ، وَذَكَرَ بَدْلَهَا : الْمَوَارِيثُ .

وَرَوَاهُ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلَيٌّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيسَى ، عَنْ يُونُسَ<sup>(١)</sup> .

وَرَوَاهُ الْكَلِينِيُّ ، عَنْ عَلَيٌّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup> .

أَقُولُ : قَدْ عَمِلَ الشَّيخُ وَجَمَاعَةُ<sup>(٣)</sup> بِظَاهِرِهِ وَظَاهِرِ أَمْثَالِهِ ، وَحُكِّمُوا بِعَدْمِ وجوب التَّفْتِيشِ ، وَحُمِّلُوا مَا عَارَضَهُ ظَاهِرًا عَلَى أَنَّ مِنْ تَكْلِيفِ التَّفْتِيشِ عَنْ حَالِ الشَّاهِدِ يَحْتَاجُ أَنْ يَعْرِفَ وَجْدَ الصَّفَاتِ الْمُعْتَبَرَةِ هُنَّاكَ ، وَعَلَى أَنَّهُ إِذَا ظَهَرَ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْوَارِ الْمَذَكُورَةِ مِمَّا يَنْافِي الْعِدَالَةَ ، لَمْ تَقْبِلِ الشَّهَادَةُ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَجِبُ الْفَحْصُ ، وَالَّذِي يَفْهَمُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْكَثِيرَةِ عَدْمُ وجوب التَّفْحَصِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ الْعِدَالَةُ ، لَكِنْ بَعْدِ ظَهُورِ الْمَوَاظِبَةِ عَلَى الصلواتِ ، وَعَدْمِ ظَهُورِ الْفَسَقِ .

[ ٣٤٠٣٦ ] ٥ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ ، قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي الْحَسْنِ الرَّضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : رَجُلٌ طَلَقَ امْرَأَتَهُ وَأَشْهَدَ شَاهِدَيْنِ نَاصِبَيْنِ ، قَالَ : كُلُّ مَنْ وَلَدَ عَلَى الْفَطْرَةِ وَعَرَفَ بِالصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ جَازَتْ شَهَادَتُهُ .

٤ - التَّهذِيبُ ٦ : ٢٨٣ / ٧٨١ .

(١) التَّهذِيبُ ٦ : ٢٨٨ / ٧٩٨ ، وَالْاسْتِبْصَارُ ٣ : ٣٥ / ١٣ .

(٢) الْكَافِيُّ ٧ : ٤٣١ / ١٥ .

(٣) كَالْفَيْضُ الْكَاشَانِيُّ فِي الْوَافِيِّ ٢ : ١٥٠ مِنَ الْقَضَاءِ وَالشَّهَادَاتِ .

٥ - الْفَقِيْهُ ٣ : ٢٨ / ٨٣ .

ورواء الشيخ بإسناده عن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَيْسَى عَنْ سَلْمَةَ ، عَنْ  
الْحَسْنِ بْنِ يَوْسَفَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ نَحْوَهِ<sup>(١)</sup> .  
وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ سَلْمَةَ مُثْلَهِ<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٤٠٣٧ ] ٦ - وبإسناده عن العلاء بن سيابة ، قال : سألت أبا عبد الله  
(عليه السلام) عن شهادة من يلعب بالحمام ؟ قال : لا بأس إذا كان لا  
يعرف بفسق .. الحديث .

ورواء الشيخ كما يأتي<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٣٨ ] ٧ - وبإسناده عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه  
السلام) في حديث أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) قال : لا أقبل شهادة الفاسق إلا  
على نفسه .

ورواء الشيخ كما مر<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٣٩ ] ٨ - وبإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد  
ابن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لو كان الأمر إلينا لأجزنا  
شهادة الرجل إذا علم منه خير مع يمين الخصم في حقوق الناس ..  
الحديث .

[ ٣٤٠٤٠ ] ٩ - وعنه ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار بن مروان ، عن

(١) النهذب ٦ : ٢٨٣ / ٧٧٨ .

(٢) الاستصارة ٣ : ١٤ / ٣٧ .

٦ - الفقيه ٣ : ٣٠ / ٨٨ .

(١) يأتي في الحديث ١ من الباب ٥٤ من هذه الأبواب .

٧ - الفقيه ٣ : ٣٠ / ٩١ .

(١) مرئي في الحديث ٤ من الباب ٣٠ من هذه الأبواب .

٨ - الفقيه ٣ : ٢٣ / ١٠٤ .

٩ - الفقيه ٣ : ٢٦ / ٧٠ .

أبي عبد الله (عليه السلام) ، في الرجل يشهد لإبنه<sup>(١)</sup> ، (والابن لأبيه)<sup>(٢)</sup> ، والرجل لامرأته ، فقال : لا بأس بذلك إذا كان خيراً . الحديث .

[ ٣٤٠٤١ ] ١٠ - وبإسناده عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا بأس بشهادة الضيف إذا كان عفياً صائناً . . . الحديث .

[ ٣٤٠٤٢ ] ١١ - وتقدّم عدّة أحاديث عنهم (عليهم السلام) أنه لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً .

[ ٣٤٠٤٣ ] ١٢ - وفي (الأمالى) عن جعفر بن محمد بن مسروor ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن زياد الأزدي - يعني : ابن أبي عمير - ، عن إبراهيم بن زياد الكرخي ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة فظّلوا به خيراً ، وأجيزوا شهادته .

[ ٣٤٠٤٤ ] ١٣ - وعن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن علقمة ، قال : قال الصادق (عليه السلام) - وقد قلت له : - يا ابن رسول الله أخبرني عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل ؟ فقال : يا علقمة ، كل من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته ، قال : فقلت له : تقبل شهادة مفترض بالذنب ؟ فقال : يا علقمة لو لم تقبل شهادة المفترضين للذنب لما قبلت إلا شهادة الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) ، لأنّهم المعصومون دون

(١) في المصدر : لأبيه .

(٢) في المصدر : أو الأخ لأبيه .

١٠ - الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٧ .

١١ - تقدم في الحديثين ١ و ٣ من الباب ٢٣ من هذه الأبواب .

١٢ - أمالى الصدق : ٢٧٨ / ٢٣ .

١٣ - أمالى الصدق : ٩١ / ٣ .

سائر الخلق ، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان ، فهو من أهل العدالة والستر ، وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً ، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج من ولاية الله ، داخل في ولاية الشيطان .

[٤٥] ١٤ - ولقد حَدَّثَنِي أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : مَنْ اغْتَابَ مُؤْمِنًا بِمَا فِيهِ لَمْ يَجْمِعْ اللَّهُ بِينَهُمَا فِي الْجَنَّةِ أَبْدًا ، وَمَنْ اغْتَابَ مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْعَصْمَةُ بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ الْمَغْتَابُ فِي النَّارِ خَالِدًا فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ : فَقَلْتُ لِلصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ النَّاسَ يَنْسِبُونَا إِلَى عَظَمَاتِ الْأُمُورِ ، وَقَدْ ضَاقَتْ بِذَلِكَ صَدُورُنَا ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنَّ رَضِيَ النَّاسُ لَا يَمْلِكُ ، وَأَلْسِتُهُمْ لَا تَضْبِطُ ، وَكَيْفَ تَسْلِمُونَ مَمَّا لَمْ يَسْلِمْ مِنْهُ أَبْيَاءُ اللَّهِ وَرَسُلَهُ .. الْحَدِيثُ .

[٤٦] ١٥ - وَفِي (الْخَصَالِ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الرَّضَا ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلَيِّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ ، وَحَدَّثُهُمْ فَلَمْ يَكْذِبُهُمْ ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يَخْلُفْهُمْ ، فَهُوَ مَمَّنْ كَمْلَتْ مَرْوِيَّتُهُ ، وَظَهَرَتْ عَدْلَتُهُ ، وَوَجَبَتْ أَخْرَوْتُهُ ، وَحَرَّمَتْ غَيْبَتُهُ .

ورواه في (عيون الأخبار) بأسانيد تقدمت في إسباغ الوضوء مثله<sup>(١)</sup> .

[٤٧] ١٦ - وَعَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُوسَى الْكُمَنْدَانِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ كَنَّ فِيهِ أَوْجَبَتْ لَهُ أَرْبِعًا عَلَى النَّاسِ : مَنْ إِذَا حَدَّثَهُمْ

١٤ - أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٩١ / ٣ .

١٥ - الْخَصَالُ : ٢٠٨ / ٢٨ .

(١) تقدم في الحديث ٤ من الباب ٤ من أبواب الوضوء .

١٦ - الْخَصَالُ : ٢٠٨ / ٢٩ .

لم يكذبهم ، وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وإذا خالطتهم لم يظلمهم : وجب أن يظهروا<sup>(١)</sup> في الناس عدالته ، وتظهر فيهم مروعته ، وأن تحرم عليهم غيته ، وأن تجب عليهم أخوتة .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في أحاديث العشرة<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٤٠٤٨ ] ١٧ - وتقديم حديث جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : شهادة القابلة جائزة على أنه استهلَّ ، أو برب ميتاً إذا سئل عنها فعدلت .

[ ٣٤٠٤٩ ] ١٨ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخراز ، عن حرير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في أربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا ، فعدل منهم اثنان ولم يعدل الآخران ، فقال : إذا كانوا أربعة من المسلمين ليس يعرفون بشهادة الزور أجيزة شهادتهم جميعاً ، وأقيمت الحد على الذي شهدوا عليه ، إنما عليهم أن يشهدوا بما أبصروا وعلموا ، وعلى الوالي أن يجاز شهادتهم ، إلا أن يكونوا معروفين بالفسق .

وإسناده عن الحسن بن محبوب مثله<sup>(١)</sup> .

ورواه الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٤٠٥٠ ] ١٩ - وإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد التوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) ، أن شهادة الأخ لأخيه تجوز إذا كان

(١) في المصدر : تظاهر .

(٢) تقدم في البابين ١٢٢ و ١٥٢ من أبواب العشرة .

١٧ - تقدم في الحديث ٣٨ من الباب ٢٤ من هذه الأبواب .

١٨ - التهذيب ٦ : ٢٧٧ / ٧٥٩ ، والاستبصار ٣ : ١٤ / ٣٦ .

(١) التهذيب ٦ : ٢٨٦ / ٧٩٣ .

(٢) الكافي ٧ : ٤٠٣ .

١٩ - التهذيب ٦ : ٢٨٦ / ٧٩٠ .

مرضياًً و معه شاهد آخر .

[ ٣٤٠٥١ ] ٢٠ - وبإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن علي بن عقبة ، وذبيان بن حكيم الأودي ، عن موسى بن أكيل ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أخيه عبد الكري姆 بن أبي يعفور ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : تقبل شهادة المرأة والنسمة إذا كان مستورات من أهل البيوتات ، معروفات بالستر والعفاف ، مطیعات للأزواج ، تارکات للبداء والتبرج إلى الرجال في أنديتهم .

[ ٣٤٠٥٢ ] ٢١ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن السياري ، عن عبد الله بن المغيرة ، قال : قلت للرضا ( عليه السلام ) : رجل طلق امرأته ، وأشهد شاهدين ناصبيين ، قال : كل من ولد على الفطرة ، وعرف بصلاح في نفسه جازت شهادته .

ورواه الصدوق بإسناده عن عبد الله بن المغيرة<sup>(١)</sup> .

ورواه الحميري في ( قرب الأسناد ) عن أحمد بن محمد ، عن البزنطي ، عن الرضا ( عليه السلام )<sup>(٢)</sup> .

أقول : هذا محمول على أن المراد شرط قبول الشهادة معرفة صلاح الشاهد ، والناسب لصلاح له . ويحتمل الحمل على التقية إن كان المراد غير ذلك ، لما مر<sup>(٣)</sup> ، ذكره الشيخ<sup>(٤)</sup> وغيره<sup>(٥)</sup> .

٢٠ - التهذيب ٦ : ٢٤٢ / ٥٩٧ ، والاستبصار ٣ : ١٣ / ٣٤ .

٢١ - التهذيب ٦ : ٢٨٤ / ٧٨٣ .

(١) الفقيه ٣ : ٢٨ / ٨٣ .

(٢) قرب الأسناد : ١٦١ .

(٣) مرفق في الحديث ١ من هذا الباب .

(٤) لم نعثر عليه في كتب الشيخ المتيسرة لدينا .

(٥) راجع روضة المتقين ٦ : ١٢٧ .

[ ٣٤٠٥٣ ] ٢٢ - الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) في (تفسيره) عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنَ مِنْ رِجَالِكُم﴾<sup>(١)</sup> قَالَ<sup>(٢)</sup> : لِيَكُونُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا شَرَفَ الْمُسْلِمِينَ عَدُولَ بَقْبُولِ شَهادَتِهِمْ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْشَّرْفِ الْعَاجِلِ لَهُمْ وَمِنْ ثَوَابِ دُنْيَاهُمْ .

[ ٣٤٠٥٤ ] ٢٣ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله : ﴿مَنْ تَرْضُونَ مِنَ الشَّهِيدَاء﴾<sup>(١)</sup> قَالَ : مَنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ وَصَالَاحَهُ وَعَفْتُهُ وَتَيَقَظَهُ فِيمَا يَشَهِدُ بِهِ وَتَحْصِيلَهُ وَتَمْيِيزَهُ ، فَمَا كَلَّ صَالِحٌ مُمِيَّزاً ، وَلَا مَحْصُلاً ، وَلَا كَلَّ مَحْصُلٌ مُمِيَّزاً صَالِحٌ .

وقد سبق في حديث سلمة بن كهيل ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدّ لم يتبع منه ، أو معروف بشهادة الزور ، أو ظنين .

وتقدم ما يدل على ذلك هنا<sup>(٢)</sup> وفي القضاء<sup>(٣)</sup> وفي صلاة الجمعة<sup>(٤)</sup> ، ويأتي ما يدل عليه<sup>(٥)</sup> .

## ٢٢ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ٢٧٦

(١) البقرة ٢ : ٢٨٢

(٢) في المصدر زيادة : قَالَ : أَحْرَارَكُمْ دُونَ عَبِيدِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ شَغَلَ الْعَبِيدَ بِخَدْمَةِ مَوَالِيهِمْ عَنْ تَحْمِيلِ الشَّهَادَاتِ وَعَنْ أَدَائِهَا .

٢٣ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٨٣

(١) البقرة ٢ : ٢٨٢

(٢) تقدم في الحديث ١ و ٣ من الباب ٢٣ وفي الباب ٣٠ من هذه الأبواب .

(٣) تقدم في الباب ٦ وفي الحديث ٦ من الباب ١٤ وفي الحديث ٢ من الباب ١٥ من أبواب كافية الحكم .

(٤) تقدم في الباب ١١ من أبواب صلاة الجمعة .

(٥) يأتي في الباب ٥١ من هذه الأبواب .

## ٤٢ - باب قبول شهادة الأعمى والأصم فيما يمكنهما العلم به

[ ٣٤٠٥٥ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجاج ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن محمد بن قيس ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الأعمى تجوز شهادته ؟ قال : نعم إذا أثبت .

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٥٦ ] ٢ - وبإسناده عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سأله عن شهادة الأعمى ؟ فقال : نعم إذا أثبت .

[ ٣٤٠٥٧ ] ٣ - وعنـه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن درست ، عن جميل ، قال : سأـلتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) عن شهـادـةـ الأـصـمـ فيـ القـتـلـ ؟ـ فـقـالـ :ـ يـؤـخـذـ بـأـوـلـ قـوـلـهـ ،ـ وـلـاـ يـؤـخـذـ بـالـثـانـيـ .ـ

ورواه الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد<sup>(١)</sup> ، وكذا الأول ، والذي قبله عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد مثله .

[ ٣٤٠٥٨ ] ٤ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن صاحب الزمان (عليه السلام) أنه كتب إليه يسألـهـ عنـ الضـرـيرـ إـذـ أـشـهـدـ فـيـ حـالـ صـحـتـهـ عـلـىـ شـهـادـةـ ثـمـ كـفـ بـصـرـهـ وـلـاـ يـرـىـ خـطـهـ فـيـعـرـفـهـ ،ـ هـلـ تـجـوزـ شـهـادـتـهـ أـمـ لـاـ ؟ـ وـإـنـ ذـكـرـ هـذـاـ

### الباب ٤٢

#### فيه ٤ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٥٤ / ٦٦٢ ، والكافـي ٧ : ١ / ٤٠٠ .

(١) الكافـي ٧ : ٢ / ٤٠٠ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٥٤ / ٦٦٣ ، والكافـي ٧ : ٢ / ٤٠٠ .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٥٥ / ٦٦٤ .

(١) الكافـي ٧ : ٣ / ٤٠٠ .

٤ - الاحتجاج : ٤٩٠ .

الضرير الشهادة هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز ؟ فأجابه (عليه السلام) : إذا حفظ الشهادة وحفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته .

أقول : ويدلُّ على ذلك أحاديث الشهادات بالعموم والاطلاق<sup>(١)</sup>

٤٣ - باب أنه لا بد في الشهادة على المرأة من أن تعرف أو يحضر من يعرفها أو تسفر عن وجهها فينظر إليها الشاهد

[٣٤٠٥٩] ١ - محمد بن علي بن الحسين ، بإسناده عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) ، قال : لا بأس بالشهادة على اقرار المرأة وليس بمسفرة إذا عرفت بعينها أو حضر من يعرفها ، ولا يجوز عند عدم أن يشهد الشهود على اقرارها دون أن تسفر فينظر إليها .

[٣٤٠٦٠] ٢ - محمد بن الحسن بإسناده ، عن محمد بن الحسن المستشار قال : كتب إلى الفقيه (عليه السلام) في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر ؟ ويسمى كلامه ما إذا شهد رجال عدلان أنها فلانة بنت فلان التي تشهدك وهذا كالاشهاد أو لا تجوز له الشهادة عليها حتى تبرز ويشتها بعينها ؟ فوقع (عليه السلام) - تنتهي به وظهور للشهود<sup>(٢)</sup> إن شاء الله .

ورواه الصدوق بإسناده ، عن محمد بن الحسن الصفار أنه كتب إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام) وذكر مثله<sup>(٣)</sup> .

قال الصدوق : وهذا التوقيع عندي بخطه (عليه السلام)

(١) تقدم في أحاديث الأبواب ٨ و ١٧ و ٢٠ وغيرها من هذه الأبواب .

الباب ٤٣

فيه ٣ أحاديث

١ - الفقيه ٣ : ٤٠ / ١٣١

٢ - التهذيب ٦ : ٢٥٥ / ٦٦٦ ، والاستصار ٣ / ١٩ / ٥٨ .

(١) في نسخة : للشهادة .

(٢) الفقيه ٣ : ٤٠ / ١٣٢ .

[ ٣٤٠٦١ ] ٣ - وبإسناده ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ ، عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْيَسِي<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي يَقْتِينَ ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْأَوَّلِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِالشَّهَادَةِ عَلَى اقْرَارِ الْمَرْأَةِ وَلَيْسَتْ بِمُسْفَرَةٍ إِذَا عَرَفَتْ بَعْنَهَا أَوْ حَضَرَ مِنْ يَعْرَفُهَا ، فَأَمَّا إِذَا<sup>(٢)</sup> كَانَتْ لَا تَعْرَفُ بَعْنَهَا وَلَا يَحْضُرُ مِنْ يَعْرَفُهَا ، فَلَا يَجُوزُ لِلشَّهُودِ أَنْ يَشَهِّدُوا عَلَيْهَا وَعَلَى اقْرَارِهَا دُونَ أَنْ تَسْفَرْ وَيَنْظَرُونَ إِلَيْهَا .

ورواه الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى<sup>(٣)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدل على اشتراط العلم في الشهادة<sup>(٤)</sup> وقد عمل الشيخ بهذا وحمل ما قبله على الاستحباب<sup>(٥)</sup> .

٤٤ - باب جواز الشهادة على الشهادة إذا كان شاهد الأصل لا يمكنه الحضور وإن كان حيا بالبلد ، وأنه لا بد من شاهدين على شاهد الأصل ، وعدم قبول شهادة  
الفرع على الفرع

[ ٣٤٠٦٢ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ،

٣ - التهذيب ٦ : ٢٥٥ / ٦٦٥ ، والاستبصار ٣ : ١٩ / ٥٧ .

(١) في نسخة : جعفر بن محمد بن عيسى (هامش المخطوط) وكذلك في الاستبصار . وفي الكافي : محمد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى به تقطن

(٢) في الاستبصار فاما ان لا (هامش المخطوط) .

(٣) الكافي ٧ : ٤٠٠ / ١ .

(٤) تقدم في الباب ٢٠ من هذه الآيات

(٥) راجع الاستبصار : ٣ / ١٩٠ ذيل الحديث ٥٨

الباب ٤٤

فيه ٦ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٥٦ / ٦٧٢ ، والاستبصار ٣ : ٢٠ / ٥٩ .

عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن أبيه ،  
محمد بن مسلم ، عن أبي حضر (عليه السلام) في الشهادة . . .  
الرجل وهو بالحضور في البلد ، قال : نعم ، ولو كان خلف سارياً ، فإذا كان  
إذا كان لا يمكنه أن يقيمه هو لعلة تمنعه عن أن يحضره وينتهي بها ، فلزمه  
باقامة الشهادة على شهادته .

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن مسلم مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٦٣ ] ٢ - ويإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل ،  
عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله ، (عن أبيه)<sup>(٢)</sup>  
عن علي (عليهم السلام) أنه كان لا يجوز شهادة رجل على رجل إلا شهادة  
رجلين على رجل .

[ ٣٤٠٦٤ ] ٣ - ويإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ،  
الحسين ، عن محمد بن يحيى الخزار ، عن غياث بن إبراهيم ،  
عن أبيه أنَّ علياً (عليه السلام) ، قال : لا أقبل شهادة رجل على رجل  
وإن كان باليمين<sup>(٣)</sup> .

أقول : حمله الشيخ على التقية ، وجوز حمله على عالم صدر المذهب ،  
رجل واحد على شاهد الأصل ، بل لا بد من شاهدين لما مرّ<sup>(٤)</sup>

[ ٣٤٠٦٥ ] ٤ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن ثنيان ، من الاستبصار ،  
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) ، أنَّ علياً<sup>(٥)</sup> .

(١) الفقيه ٣ : ٤٢ / ١٤١ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٥٥ / ٦٦٨ ، والاستبصار ٣ : ٢١ / ٦١ .

(٢) ليس في التهذيب .

٣ - التهذيب ٦ : ٢٥٦ / ٦٧٣ ، والاستبصار ٣ : ٢٠ / ٦٠ .

(٤) في نسخة : باليمين (هامش المخطوط) .

(٥) مرَّ في الحديث ١ من هذا الباب .

٤ - الفقيه ٣ : ٤١ / ١٣٦ .

كان لا يجوز شهادة رجل على شهادة رجل إلا شهادة رجلين على شهادة رجل .

[ ٣٤٠٦٦ ] ٥ - قال : وقال الصادق ( عليه السلام ) : إذا شهد رجل على شهادة رجل فأن شهادته تقبل ، وهي نصف شهادة ، وإن شهد رجلان عدلان على شهادة رجل فقد ثبتت شهادة رجل واحد .

[ ٣٤٠٦٧ ] ٦ - وبإسناده عن عمرو بن جمیع ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ( عليهما السلام ) قال : اشهد على شهادتك من ينصحك ، قالوا : كيف ؟ يزيد وينقص ، قال : لا ، ولكن من يحفظها عليك ، ولا تجوز شهادة على شهادة على شهادة .

أقول : ويأتي ما يدل على ذلك<sup>(١)</sup> .

#### ٤٥ - باب عدم جواز الشهادة على الشهادة في الحدود

[ ٣٤٠٦٨ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي ( عليه السلام ) أنه كان لا يجوز شهادة على شهادة في حد .

[ ٣٤٠٦٩ ] ٢ - وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه<sup>(١)</sup> ، قال : قال علي ( عليه السلام ) : لا تجوز شهادة على

٥ .. النفيه ٣ : ٤١ / ١٣٥

٦ .. النفيه ٣ : ٤٢ / ٤٢

(١) يأتي ما يدل على بعض المقصود في الباب ٤٦ من هذه الأبواب .

#### الباب ٤٥

في حديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٥٥ / ٦٦٧

٢ - التهذيب ٦ : ٢٥٦ / ٦٧١

(١) في المصدر زيادة : ( عليهما السلام ) .

شهادة في حدّ ، ولا كفالة في حدّ .

ورواه الصدوق بإسناده عن غياث بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> .

#### ٤٦ - باب حكم ما لو كذب شاهد الأصل شاهد الفرع

[ ٣٤٠٧٠ ] ١ - محمد بن عليٰ بن الحسين بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل شهد على شهادة رجل ، فجاء الرجل ، فقال : إنّي لم أشهدك ، قال : تجوز شهادة أعدلهما ، وإن كانت عدالتهما واحدة لم تجز شهادته .

[ ٣٤٠٧١ ] ٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن أبان ، عن عبد الرحمن ، قال : سألت أبي عبد الله (عليه السلام) عن رجل شهد شهادة على شهادة آخر فقال : لم أشهدك ؟ فقال : تجوز شهادة أعدلهما .

[ ٣٤٠٧٢ ] ٣ - و بإسناده عن عليٰ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل شهد على شهادة رجل ، فجاء الرجل فقال : لم أشهدك ، قال : فقل : تجوز شهادة أعدلهما ، ولو كان أعدلهما واحداً لم تجز شهادته .

ورواه الكليني<sup>(١)</sup> ، عن عليٰ بن إبراهيم ، إلا أنه قال : لم تجز شهادته عدالة فيهما<sup>(١)</sup> ، والذى قبله عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله .

(١) الفقيه ٣ : ٤١ / ١٤٠

#### الباب ٤٦ فيه ٣ أحاديث

١ - الفقيه ٣ : ٤١ / ١٣٧

٢ - التهذيب ٦ : ٢٥٦ / ٦٦٩ ، والكتافي ٧ : ٣٩٩ / ٢

٣ - التهذيب ٦ : ٢٥٦ / ٦٧٠ .

(١) الكافي ٧ : ١ / ٣٩٩

## ٦٣١ . باب قبول شهادة الخصي ومن ذهب بعض أعضائه

أ . محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن حنبل ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن يحيى ، عن عبد الله بن مسعود الرحمي ، عن الحسين بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حدیث - إن عمر قال لعلي (عليه السلام) : فهل تجوز زهرة اليشم ؟ فقال : ما ذهب لحيته إلا كذهب بعض أعضائه .

ب . موسى بن يحيى بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن حنبل ،

الحمد لله رب العالمين .

الحمد لله رب العالمين .

أ . إبراهيم ما يدل على ذلك (٥) ، ويأتي ما يدل عليه عموماً (٦) .

## الباب ٤٧ فيه حديث واحد

رسالة من أحمد

أ . عن أبيه ، عن أبيه (عليهم السلام) .

رسالة ٢ / ٧٧٢

٧٧

رسالة ٤ / ١١٥ الأبواب .

د . دين العنكبوت ، ١ من الباب ٤٩ ، وفي الحديث ١ من الباب ٥٠ من هذه الأبواب ،  
الكتاب ، ٢ ، من أبواب حد الرثنا .

## ٤٨ - باب حكم شهادة الشهود بالحدود إذا لم يعرفها البائع وعلّقت من غيره

[ ٣٤٠٧٤ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن - يعني : الصفار - أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) في رجل باع ضعيته من رجل آخر ، وهي قطاع أرضين ، ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده ، وقال : إذا أتوك بالحدود فاشهد بها ، هل يجوز له ذلك ؟ أو لا يجوز له أن يشهد ؟ فوقع (عليه السلام) : نعم يجوز ، والحمد لله - إلى أن قال : - وكتب : هل يجوز للشاهد الذي أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التي له فيها إذا تعرف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولًا ؟ قال : فوقع (عليه السلام) : نعم ، يشهدون على شيء مفهوم معروف ، وكتب : رجل قال لرجلين : اشهدوا أن جميع الدار - التي له في موضع كذا وكذا بحدودها كلها - لفلان بن فلان ، وجميع ما له في الدار من المتعة ، هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتعة ؟ (والبينة لا تعرف المتعة) <sup>(١)</sup> أي شيء هو ؟ فوقع (عليه السلام) : يصبح <sup>(٢)</sup> له ما أحاط الشراء بجمع ذلك إن شاء الله .

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، وكذلك المسألة الأولى . وزاد : وكتب إليه : هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية فشهدوا أن حدود هذه القرية التي باعها الرجل هذه ، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة ولم يسم الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة وشهدوا له ؟ أم لا يجوز له أن

### الباب ٤٨ فيه حديث واحد

٤ / ٤٠٢ - الكافي ٧

(١) الريادة من الفقيه (هامش المخطوط) .

(٢) في المصدر : يصلح ، وكتب في المصححة أنه ختم .

يشهد ، وقد قال لهم البائع : أشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها ؟ فوقع ( عليه السلام ) : لا يشهد إلا على صاحب الشيء ويقوله إن شاء الله<sup>(٣)</sup> .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، وذكر المسائل

كتلية<sup>(٤)</sup>

أقول هذا محمول على أنه لا يشهد إلا بقول المالك مجملًا ، ولا ينسب التفصيل الذي عرفه من غيره إليه ، بل يجيز بالصورة أو تشهد إجمالاً ، أو يحمله على عدم تعين المالك الذي يأتي بالحدود فيبقى على جهالته ، ويرى كل من الأقرار بهما ، أو على عدم عدالتهم لما مر<sup>(٥)</sup> .

## باب ثبوت القتل وكل ما سوى الزنا بشهادتين ، وعدم ثبوت الزنا بأقل من أربعة

[ ١٧٥٧٥ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، عن محمد بن أبي نصر ، عن إسماعيل بن أبي حنيفة<sup>(٦)</sup> قال : قلت يا رسول الله ( عليه السلام ) : كيف صار القتل يجوز فيه شاهدان ، والزنا لا يجوز فيه إلا أربعة شهود ، والقتل أشد من الزنا ؟ فقال : لأن القتل فعل واحد والزنا فعلان ، فمن ثم لا يجوز إلا أربعة شهود : على الرجل شاهدان ، وعلى المرأة شاهدان

(١) المذكورة في الباب ٣٠ و ٤١ .

(٢) المذكورة في الباب ٢٧٦ .

(٣) مذكورة في الباب ٣٠ و ٤١ من هذه الأبواب .

### الباب ٤٩

فيه حديثان

الله أعلم ٧ : ٤٠٤ / ٧ .

(٤) في المصدر رiyadah : عن أبي حنيفة .

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله<sup>(٢)</sup> .

[ ٣٤٠٧٦ ] ٢ - قال الكليني : ورواه بعض أصحابنا عنه ، قال : فقال لي : ما عندكم يا أبا حنيفة ؟ فقلت : ما عندنا فيه إلا حديث عمر ، أنَّ الله أخذ في الشهادة كلمتين على العباد ، قال : فقال لي : ليس كذلك يا أبا حنيفة ، ولكن الزنا فيه حدان ، ولا يجوز إلا أن يشهد كلَّ اثنين على واحد ، لأن الرجل والمرأة جمِيعاً عليهما الحد ، والقتل إنما يقام على القاتل ، ويدفع عن المقتول .

أقول : وتقدم ما يدلُّ على ذلك في القضاء<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> ، ويأتي ما يدلُّ عليه<sup>(٣)</sup> .

## ٥٠ - باب أنه يكره للإنسان أن يكون أول الشهود في الزنا بل ينبغي تأخره

[ ٣٤٠٧٧ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يجلد رجل ولا امرأة حتى يشهد عليهما<sup>(١)</sup> أربعة شهود على الإلحاد والخروج ، وقال : لا أكون أول الشهود الأربعة ، أخشى الروعة

(١) التهذيب ٦ : ٢٧٧ / ٧٦٠ .

٢ - الكافي ٧ : ٤٠٤ / ذيل ٧ .

(٢) تقدم في الباب ٥ وفي الحديث ٤ من الباب ٧ وفي الباب ١٥ من أبواب كفية الحكم .

(٣) تقدم في الأبواب ١٢ و ١٣ و ١٤ وفي الحديدين ٥ و ١٨ من الباب ٤١ من هذه الأبواب .

(٤) يأتي في البابين ٥٠ و ٥١ من هذه الأبواب ، وفي الباب ١٢ من أبواب حد الزنا .

### الباب ٥٠ فيه ٣ أحاديث

١ - الفقيه ٤ : ١٥ / ٢٤ .

(٥) في نسخة : عليه (هامش المخطوط) .

أن ينكل بعضهم فأجلد .

[ ٣٤٠٧٨ ] ٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup> ، عن إسماعيل ، عن خراش ، عن زرارة ، قال : لا تقبل الشهود متفرقين ، فان كانوا ثلاثة قبل الرابع بعد .

[ ٣٤٠٧٩ ] ٣ - وفي ( المجالس والأخبار ) بإسناده الآتي عن هشام بن سالم<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : أما أنا فلو كنت ما شهدت أول الشهود - يعني : في الزنا - .

٥١ - باب أنه يحكم على الزنديق بالزنديقة إذا شهد عليه بها  
رجلان عدلان ، وإن شهد له ألف بالبراءة ، ويحكم على  
الساحر بشاهدين

[ ٣٤٠٨٠ ] ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، أنَّ أمير المؤمنين ( عليه السلام ) كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه رجلان عدلان مرضيّان وشهد له ألف بالبراءة ، يجيز شهادة الرجلين ويبطل شهادة الألف ، لأنَّه دين مكتوم .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٧٩ / ٧٦٨ .

(١) في المصدر زيادة : عن محمد بن عيسى

٣ - أسلاني النطوسي ٢ : ٢٧٤ .

(١) يأتي في الفائدة الثانية من المختصة برقم (٥٠) .

الباب ٥١

فيه حديثان

٤ - الكافي ٧ : ٤٠٤ / ٩ .

محمد بن الحسن بإسناده عن سهل بن زياد مثله<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٨١ ] ٢ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup> ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : سئل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن الساحر ؟ فقال : إذا جاء رجلان عدلان فيشهداك عليه ، فقد حل دمه .

## ٥٢ - باب أن بعض الورثة إذا شهد بعتق أو غيره قبلت في نصيبيه ، إلا أن يشهد رجالان عدلان فيجوز على الجميع

[ ٣٤٠٨٢ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن منصور بن حازم ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل هلك وترك غلاماً مملوكاً ، فشهد بعض الورثة أنه حر ؟ فقال : تجاز شهادته في نصيبيه ويستسع الغلام فيما كان لغيره من الورثة .

وعنه ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم مثله<sup>(١)</sup> .

أقول : وتقديم ما يدل على ذلك في الوصايا<sup>(٢)</sup> .

(١) التهذيب ٦ : ٢٧٨ / ٧٦٢ .

٢ - التهذيب ٦ : ٢٨٣ / ٧٨٠ .

(١) في المصدر زيادة : عن أبي جعفر

## الباب ٥٢

### فيه حديث واحد

١ - التهذيب ٦ : ٢٧٩ / ٧٦٥ ، وأورده في الحديث ٤ في الباب ٢٦ من أبواب الوصايا ، وبإسناد آخر في الحديث ٢ من الباب ٥٢ من أبواب العتق .

(١) التهذيب ٦ : ٢٧٩ / ٧٦٦ .

(٢) تقدم في الباب ٢٦ من أبواب أحكام الوصايا .

## ٥٣ - باب كراهة تحمل الشهادة مع ظن عدم قبولها عند الأداء

[ ٣٤٠٨٣ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قلت له ، أو قلنا له : إن شريكًا يريد شهادتنا ، قال : فقال : لا تذلوا أنفسكم .

[ ٣٤٠٨٤ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين ، قال : قيل للصادق ( عليه السلام ) : إن شريكًا يريد شهادتنا ، فقال : لا تذلوا أنفسكم .

قال الصدوق : ليس يريد بذلك النهي عن إقامتها ، لأن إقامة الشهادة واجب ، إنما يعني تحملها ، يقول : لا تتحملوا الشهادة فتذلوا أنفسكم باقامتها عند من يريد لها .

أقول : وتقديم ما يدل على كراهة التعرض للذلة في الأمر بالمعروف <sup>(١)</sup> .

## ٤٥ - باب قبول شهادة اللاعب بالحمام ، وصاحب السباق المراهن عليه مع عدم الفسق

[ ٣٤٠٨٥ ] ١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ،

### الباب ٥٣

فيه حديثان

١ - التهذيب ٦ : ٢٨٣ / ٧٧٩ .

٢ - الفقيه ٣ : ٤٤ / ١٥١ .

(١) تقدم في البابين ١٢ و ١٣ من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

### الباب ٥٤

فيه ٣ أحاديث

١ - التهذيب ٦ : ٢٨٤ / ٧٨٤ ، وأورد في الحديث ٦ من الباب ٤١ من هذه الأبواب .

عن محمد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن علي بن عقبة ، عن موسى التميري ، عن العلاء بن سيابة ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شهادة من يلعب بالحمام ، فقال : لا بأس إذا كان لا يعرف بفسق .

[ ٣٤٠٨٦ ] ٢ - وبهذا الإسناد ، قال : سمعته يقول : لا بأس بشهادة الذي يلعب بالحمام ، ولا بأس بشهادة صاحب السباق المراهن عليه ، فإن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد أجرى الخيل سابق ، وكان يقول : إنَّ الملائكة تحضر الرهان في الخف والحاfer والريش ، وما سوى ذلك قمار حرام<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٨٧ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين ياسناده عن العلاء بن سيابة ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شهادة من يلعب بالحمام ؟ قال : لا بأس إذا كان لا يعرف بفسق ، قلت فأن من قبلنا يقولون : قال عمر : هو شيطان ، فقال : سبحان الله ، أما علمت أنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : إنَّ الملائكة لتنفر عند<sup>(٢)</sup> الرهان ، وتلعن صاحبه ما خلا الحافر والخف والريش والنصل ، فانها تحضره الملائكة ، وقد سابق رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أُسامة بن زيد ، وأجرى الخيل .  
أقول : وتقديم ما يدل على ذلك<sup>(٣)</sup> .

٢ - التهذيب ٦ : ٧٨٤ / ٢٨٤ .

(١) كان فيه دلالة على أن الريش هو الحمام في السبق لا النشاب ، ويحتمل الاتحاد مع النصل ، وعند أهل مكة لعب الحمام هو لعب الخيل ، فان صحَّ أمكن ارادته من الخبر فتدبر . « منه رحمه الله » .

٣ - الفقيه ٣ : ٣٠ / ٨٨ .

(٤) في نسخة : عن « هامش المخطوط » .

(٢) تقدم ما يدل عليه عموماً في الباب ٤١ من هذه الأبواب .

## ٥٥ - باب الشهادة على الحيف والربا والطلاق لغير السنة

[ ٣٤٠٨٨ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الله بن ميمون ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ( عليهما السلام ) قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال : يا رسول الله أحب أن تشهد لي على نحل نحلتها ابني ، فقال : ما لك ولد سواه ؟ قال : نعم ، قال : فنحلتكم كما نحلته ؟ قال : لا ، قال : فاناً معاشر الأنبياء لا نشهد على الحيف<sup>(١)</sup> .

[ ٣٤٠٨٩ ] ٢ - وبإسناده عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدري رضي الله عنه قال : قال الصادق ( عليه السلام ) : لا تشهد على من يطلق لغير<sup>(٢)</sup> السنة .

[ ٣٤٠٩٠ ] ٣ - وبإسناده عن إسماعيل بن مسلم ، عن الصادق جعفر بن محمد ( عليه السلام ) ، عن أبيه ( عليهما السلام ) ، أنه قال : تبطل الشهادة في الربا والحيف<sup>(٣)</sup> ، وإذا قال الشهود : إنما لا نعلم خلّي سبيلهم ، وإذا علموا عرّتهم .

أقول : وتقديم ما يدلّ على بعض المقصود<sup>(٤)</sup> .

### الباب ٥٥ فيه ٣ أحاديث

١ - الفقيه ٣ : ٤٠ / ١٣٤

(١) في المصدر : الجنف ، والحيف : الجور والظلم . « الصحاح ( حيف ) ٤ : ١٣٤٧ » .

٢ - الفقيه ٣ : ٤٠ / ١٣٥

(١) في المصدر : بغير .

٣ - الفقيه ٣ : ٤٠ / ١٣٣

(١) في المصدر : والجنف .

(٢) تقدم في الباب ٤ من أبواب الربا .

**٥٦ - باب استحباب الإشهاد على الأرض إذا دفن فيها شيء ، والإشهاد على القرض وغيره ، والشهادة للميت بالخير**

[ ٣٤٠٩١ ] ١ - محمد بن عليٍّ بن الحسين ، قال : قال الصادق ( عليه السلام ) : إذا دفنت في الأرض شيئاً فأشهد عليها فإنها لا تؤدي إليك شيئاً .

أقول : وتقدم ما يدل على الحكم الثاني في الدعاء<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> ، وعلى الثالث في الدفن<sup>(٣)</sup> ، والله الموفق .

**الباب  
فيه حديث واحد**

١ - الفقيه ٣ : ٤٤ / ٤٤ .

(١) تقدم في الحديثين ٢ و ٤ من الباب ٥٠ من أبواب الدعاء

(٢) تقدم في الحديثين ٦ و ٩ من الباب ٥ من أبواب مقدمات التجارة وفي الباب ١٠ من أبواب الدين وفي الحديث ٥ من الباب ٣ من أبواب مقدمات الصلاف .

(٣) تقدم في الباب ٩٠ من أبواب الدفن .



## فهرس الجزء السابع والعشرون

الصفحة	عنوان الباب	عدد الأحاديث
	<b>كتاب القضاء</b>	
١١	أبواب صفات القاضي وما يجوز أن يقضي به	٣٣٠٨٨/٣٣٠٧٩
١٦	١ - باب أنه يشترط فيه الإيمان والعدالة .....	٣٣٠٨٩
١٦	٢ - باب أن المرأة لا تولى القضاء	٣٣٠٩٩/٣٣٠٩٠
٢٠	٣ - باب أنه لا يجوز لأحد أن يحكم إلا الإمام	٣٣١٣٥/٣٣١٠٠
٣١	٤ - باب عدم جواز القضاء والإفتاء بغير علم بورود الحكم	٣٣١٥٠/٣٣١٣٦
٣٥	٥ - باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة .....	٣٣٢٠٢/٣٣١٥١
٦٢	٦ - باب عدم جواز القضاء ، والحكم بالرأي ، والاجتهاد ..	٣٣٢٤٥/٣٣٢٠٣
٧٧	٧ - باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين (عليهم السلام)	٣٣٢٣٣/٣٣٢٤٦
١٠٦	٨ - باب وجوب العمل بأحاديث النبي (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .....	٣٣٣٨١/٣٣٣٣٤
١٢٤	٩ - باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة	٣٣٤١٥/٣٣٣٨٢
١٣٦	١٠ - باب عدم جواز تقليد غير المعصوم (عليه السلام)	٣٣٤٦٣/٣٣٤١٦
١٥٤	١١ - باب وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث	٣٣٥٢١/٣٣٤٦٤
	١٢ - باب وجوب التوقف والاحتياط في القضاء والفتوى .....	

عنوان الباب				عدد الاحاديث التسلسل العام الصفحة
١٧٦	٣٣٦١٣/٣٣٥٣٢	٨٢	١٣ - باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن ..	
٢٠٦	٣٣٦١٧/٣٣٦١٤	٤	١٤ - باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر كلام	
<b>أبواب آداب القاضي</b>				
٢١١	٣٣٦١٩/٣٣٦١٨	٢	١ - باب جملة منها .. . . . .	
٢١٣	٣٣٦٢٢/٣٣٦٢٠	٣	٢ - باب كراهة القضاء في حال الغضب .. . . . .	
٢١٤	٣٣٦٢٤/٣٣٦٢٣	٢	٣ - باب استحباب مساواة القاضي بين الخصوم	
٢١٥	٣٣٦٢١/٣٣٦٢٥	٧	٤ - باب أنه لا يجوز للقاضي أن يحكم عند الشك .. . . . .	
٢١٨	٣٣٦٢٣/٣٣٦٢٢	٢	٥ - باب أنه يستحب للإنسان أن يقوم عن يمين خصمه .. . . . .	
٢١٩	٣٣٦٢٧/٣٣٦٢٤	٤	٦ - باب كراهة الجلوس إلى قضاة الجور	
٢٢٠	٣٣٦٢٩/٣٣٦٢٨	٢	٧ - باب أن المفتي إذا خطأ أثماً ، وضمن	
٢٢١	٣٣٦٤٨/٣٣٦٤٠	٩	٨ - باب تحريم الرشوة في الحكم ، والرزق من السلطان	
٢٢٤	٣٣٦٥٠/٣٣٦٤٩	٢	٩ - باب تحريم الحيف في الحكم	
٢٢٦	٣٣٦٥١	١	١٠ - باب أن أرش خطأ القاضي في دم .. . . . .	
٢٢٦	٣٣٦٥٤/٣٣٦٥٢	٣	١١ - باب جواز القضاء والحكم في غير الدم بالتنمية .. . . . .	
٢٢٨	٣٣٦٥٦/٣٣٦٥٥	٢	١٢ - باب تحريم الحكم بالجور	
<b>أبواب كيفية الحكم ، وأحكام الدعوى</b>				
٢٢٩	٣٣٦٦٢/٣٣٦٥٧	٦	١ - باب أن الحكم بالبينة واليمين .. . . . .	
٢٣٢	٣٣٦٦٥/٣٣٦٦٣	٣	٢ - باب أنه لا يحل المال لمن انكر حقاً ، أو ادعى باطلأ	
٢٣٣	٣٣٦٧٢/٣٣٦٦٦	٧	٣ - باب أن البينة على المدعي ، واليمين على المدعى	
٢٣٦	٣٣٦٧٣	١	٤ - باب ثبوت الحق على المتذكر إذا لم يختلف ولم يردا	
٢٣٧	٣٣٦٧٧/٣٣٦٧٤	٤	٥ - باب أن الزنا لا يثبت إلا بأربعة شهادة	
٢٣٩	٣٣٦٧٨	١	٦ - باب أن الحاكم إن عرف عدالة الشهود حكم .. . . . .	
٢٤١	٣٣٦٨٤/٣٣٦٧٩	٦	٧ - باب أن المدعي إذا لم يكن له بينة .. . . . .	
٢٤٣	٣٣٦٨٨/٣٣٦٨٥	٤	٨ - باب أن المدعي إذا أقام البينة ، فلا يمين عليه معها	

عنوان الباب	عدد الأحاديث السهل العام المفحة
٩ - باب أن من رضي باليمين فحلف له	٢٤٤ ٣٣٦٩٠ / ٣٣٦٨٩
١٠ - باب أن المدعى إذا استحلف المنكر فحلف	٢٤٦ ٣٣٦٩٢ / ٣٣٦٩١
١١ - باب أنه يقضى بالحسن في الدين ونحوه	٢٤٧ ٣٣٦٩٤ / ٣٣٦٩٣
١٢ - باب حكم تعارض البيتين ، وما ترجع به أحدهما	٢٤٩ ٣٣٧٠٩ / ٣٣٦٩٥
١٣ - باب الحكم بالقرعة في القضايا المشكلة	٢٥٧ ٣٣٧٣١ / ٣٣٧١٠
١٤ - باب ثبوت الدعوى في حقوق الناس المالية خاصة	٢٦٤ ٣٣٧٥١ / ٣٣٧٣٢
١٥ - باب ثبوت دعوى المالية بشهادة رجل وامرأتين .....	٢٧١ ٣٣٧٥٦ / ٣٣٧٥٢
١٦ - باب حكم من ادعى على آخر الغاء ، وأقام بيته	٢٧٣ ٣٣٧٥٧
١٧ - باب أنه إذا كان جماعة جلوساً ، وسطهم كيس	٢٧٣ ٣٣٧٥٨
١٨ - باب أن للقاضي أن يحكم بعلمه من غير بيته	٢٧٤ ٣٣٧٦١ / ٣٣٧٥٩
١٩ - باب أنه يستحب للقاضي تفريق الشهود عند الريبة	٢٧٧ ٣٣٧٦٢
٢٠ - باب أنه يستحب للقاضي تفريق أهل الدعوى	٢٧٩ ٣٣٧٦٤ / ٣٣٦٧٣
٢١ - باب جملة من القضايا والأحكام المنشورة	٢٨١ ٣٣٧٧٥ / ٣٣٧٦٥
٢٢ - باب ما يجب الأخذ فيه بظاهر الحكم	٢٨٩ ٣٣٧٧٦
٢٣ - باب حكم ما لو ادعى الاب أو غيره أنه أغار المرأة	٢٩٠ ٣٣٧٧٧
٢٤ - باب أنه يستحب للمدعى عليه تصديق المدعي	٢٩١ ٣٣٧٧٨
٢٥ - باب وجوب الحكم بملكية صاحب اليد	٢٩٢ ٣٣٧٨١ / ٣٣٧٧٩
٢٦ - باب كيفية الحكم على الغائب ، وحكم القبالة	٢٩٤ ٣٣٧٨٥ / ٣٣٧٨٢
٢٧ - باب ان القاضي اذا ترافع اليه أهل الكتاب	٢٩٦ ٣٣٧٨٧ / ٣٣٧٨٦
٢٨ - باب أنه لا يجوز الحكم بكتاب قاض الى قاض	٢٩٧ ٣٣٧٨٨
٢٩ - باب كراهة التغليظ في اليمين ، بأن يخلف	٢٩٨ ٣٣٧٩٠ / ٣٣٧٨٩
٣٠ - باب انه لا يمين على المنكر في المحدود	٣٩٩ ٣٣٧٩٣ / ٣٣٧٩١
٣١ - باب أن أقامة الحدود الى من إليه الحكم .....	٢٩٩ ٣٣٧٩٥ / ٣٣٧٩٤
٣٢ - باب من يجوز حبسه	٣٠٠ ٣٣٧٩٨ / ٣٣٧٩٦
٣٣ - باب كفية إحلال الآخرين إذا أنكر ولا بيته	٣٠٢ ٣٣٨٠٠ / ٣٣٧٩٩
٣٤ - باب أنه لا يجوز الحلف إلا بالله وأسمائه الخاصة	٣٠٣ ٣٣٨٠١

عنوان الباب				عنوان الباب	عن الأحاديث النزل العاًم المصنفة
٣٠٤	٣٣٨٠٢	١		٣٥ - باب حكم الشفاعة في الحدود وغيرها	
٣٠٤	٣٣٨٠٤ / ٣٣٨٠٣	٢		٣٦ - باب أنه يجوز للولد أن يخاصم والده إذا ظلمه .....	
<b>كتاب الشهادات</b>					
٣٠٩	٣٣٨١٤ / ٣٣٨٠٥	١٠		١ - باب وجوب الإجابة عند الدعاء إلى تحمل الشهادة	
٣١٢	٣٣٨٢٢ / ٣٣٨١٥	٨		٢ - باب وجوب أداء الشهادة وتحريم كتمانها	
٣١٥	٣٣٨٢٣	١		٣ - باب وجوب إقامة الشهادة للعامة ، إلا أن يخاف الضيم .....	
٣١٦	٣٣٨٢٦ / ٣٣٨٢٤	٣		٤ - باب جواز تصحيح الشهادة بكل وجه ليجيزها القاضي	
٣١٧	٣٣٨٣٦ / ٣٣٨٢٧	١٠		٥ - باب أن من علم بشهادة ولم يشهد عليها	
٣٢٠	٣٣٨٣٧	١		٦ - باب تحريم الرجوع عن الشهادة إذا كانت حقيقة	
٣٢١	٣٣٨٣٨	١		٧ - باب وجوب الشهادة بالوقف إذا أشهده باسم وكيل	
٣٢١	٣٣٨٤٥ / ٣٣٨٣٩	٧		٨ - باب أنه يجوز للإنسان أن يشهد بما يجده .....	
٣٢٤	٣٣٨٥٢ / ٣٣٨٤٦	٧		٩ - باب تحريم شهادة الزور .....	
٣٢٦	٣٣٨٥٣	١		١٠ - باب أن الشهود إذا رجعوا قبل الحكم لم يحكم	
٣٢٧	٣٣٨٥٧ / ٣٣٨٥٤	٤		١١ - باب أن الشاهد إذا رجع ضمن وغروم بقدر ما أتلف .....	
٣٢٨	٣٣٨٦٠ / ٣٣٨٥٨	٣		١٢ - باب حكم ما لو شهد أربعة بالرثى ثم رجعوا .....	
٣٣٠	٣٣٨٦٣ / ٣٣٨٦١	٣		١٣ - باب حكم ما لو شهد شاهدان على رجل بطلاق	
٣٢٢	٣٣٨٦٧ / ٣٣٨٦٤	٤		١٤ - باب أنه إذا شهد شاهدان بالسرقة	
٣٢٣	٣٣٨٧٠ / ٣٣٨٦٨	٣		١٥ - باب أن شاهد الزور يضرب حدًا بقدر ما يراه الإمام .....	
٣٢٥	٣٣٨٧١	١		١٦ - باب أن المرأة إذا نسيت الشهادة فذكرتها أخرى .....	
٣٢٦	٣٣٨٧٤ / ٣٣٨٧٢	٣		١٧ - باب جواز البناء في الشهادة على استصحابي بقاء الملك	
٣٢٧	٣٣٨٧٧ / ٣٣٨٧٥	٣		١٨ - باب عدم جواز إحياء الحق بشهادة الزور	
٣٢٩	٣٣٨٨٠ / ٣٣٨٧٨	٣		١٩ - باب عدم جواز إقامة الشهادة على المعسر	
٣٤١	٣٣٨٨٣ / ٣٣٨٨١	٣		٢٠ - باب أنه لا تجوز الشهادة إلا بعلم	
٣٤٢	٣٣٨٨٧ / ٣٣٨٨٤	٤		٢١ - باب أن الصبي إذا تحمل الشهادة قبل البلوغ .....	
٣٤٣	٣٣٨٩٣ / ٣٣٨٨٨	٦		٢٢ - باب ما تقبل فيه شهادة الصبيان قبل البلوغ .....	

الصفحة	عدد الاحاديث	السلسل العام	عنوان الباب
٣٤٥	٣٣٩٠٨ / ٣٣٨٩٤	١٥	٢٣ - باب قبول شهادة الملوك والمكاتب لغير مواليها .....
٣٥٠	٣٣٩٥٩ / ٣٣٩٠٩	٥١	٢٤ - باب ما تجوز شهادة النساء فيه وما لا تجوز .....
٣٦٦	٣٣٩٦٢ / ٣٣٩٦٠	٣	٢٥ - باب جواز شهادة المرأة لزوجها ، والرجل لزوجته .....
٣٦٧	٣٣٩٦٨ / ٣٣٩٦٣	٦	٢٦ - باب جواز شهادة الولد لوالده وبالعكس .....
٣٦٩	٣٣٩٧٢ / ٣٣٩٦٩	٤	٢٧ - باب عدم قبول شهادة الشريك لشريكه فيما هو شريك .....
٣٧١	٣٣٩٧٣	١	٢٨ - باب جواز شهادة الوصي للميت والوارث وعليهما .....
٣٧١	٣٣٩٧٦ / ٣٣٩٧٤	٣	٢٩ - باب عدم جواز شهادة الأجير للمستأجر ، وجوازها لغيره .....
٣٧٣	٣٣٩٨٢ / ٣٣٩٧٧	٦	٣٠ - باب عدم قبول شهادة الفاسق والمتهم والخاص .....
٣٧٤	٣٣٩٩٢ / ٣٣٩٨٣	١٠	٣١ - باب عدم قبول شهادة ولد الزنا .....
٣٧٧	٣٤٠٠١ / ٣٣٩٩٣	٩	٣٢ - باب جملة من لا تقبل شهادتهم .....
٣٨٠	٣٤٠٠٢	١	٣٣ - باب عدم قبول شهادة اللاعب بالتردد والشطرين .....
٣٨١	٣٤٠٠٤ / ٣٤٠٠٣	٢	٣٤ - باب عدم قبول شهادة سابق الحاج إذا ظلم .....
٣٨٢	٣٤٠٠٧ / ٣٤٠٠٥	٣	٣٥ - باب عدم قبول شهادة السائل بكفه .....
٣٨٢	٣٤٠١٣ / ٣٤٠٠٨	٦	٣٦ - باب قبول شهادة القاذف بعد التوبة وعدم قبولها قبلها .....
٣٨٥	٣٤٠١٦ / ٣٤٠١٤	٣	٣٧ - باب قبول شهادة المحدود بعد توبيته لا قبلها .....
٣٨٦	٣٤٠١٩ / ٣٤٠١٧	٣	٣٨ - باب قبول شهادة المسلم على الكافر .....
٣٨٧	٣٤٠٢٧ / ٣٤٠٢٠	٨	٣٩ - باب أن الكافر إذا أشهد على شهادة ثم أسلم .....
٣٨٩	٣٤٠٣١ / ٣٤٠٢٨	٤	٤٠ - باب قبول شهادة اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم .....
٣٩١	٣٤٠٥٤ / ٣٤٠٣٢	٢٣	٤١ - باب ما يعتبر في الشاهد من العدالة .....
٤٠٠	٣٤٠٥٨ / ٣٤٠٥٥	٤	٤٢ - باب قبول شهادة الأعمى والأصم فيما يمكنهما العلم به .....
٤٠١	٣٤٠٦١ / ٣٤٠٥٩	٣	٤٣ - باب أنه لا بد في الشهادة على المرأة من أن تعرف .....
٤٠٢	٣٤٠٦٧ / ٣٤٠٦٢	٦	٤٤ - باب جواز الشهادة على الشهادة إذا كان شاهد الأصل .....
٤٠٤	٣٤٠٦٩ / ٣٤٠٦٨	٢	٤٥ - باب عدم جواز الشهادة على الشهادة في الحدود .....
٤٠٥	٣٤٠٧٢ / ٣٤٠٧٠	٣	٤٦ - باب حكم ما لو كذب شاهد الأصل شاهد الفرع .....
٤٠٦	٣٤٠٧٣	١	٤٧ - باب قبول شهادة الخصي ومن ذهب بعض أعضائه .....
٤٠٧	٣٤٠٧٤	١	٤٨ - باب حكم شهادة الشهود بالحدود إذا لم يعرفها البائع .....

عنوان الباب	عدد الاحاديث التسلسل العام الصفحة
٤٩ - باب ثبوت القتل وكل ما سوى الزنا بشهادتين . . . . .	٤٠٨ ٣٤٠٧٦/٣٤٠٧٥
٥٠ - باب أنه يكره للإنسان أن يكون أول الشهود في الزنا	٤٠٩ ٣٤٠٧٩/٣٤٠٧٧
٥١ - باب أنه يحكم على الزنديق بالزندة إذا شهد عليه بهارجلان .	٤١٠ ٣٤٠٨١/٣٤٠٨٠
٥٢ - باب أن بعض الورثة إذا شهد بعنت أو غيره قبلت	٤١١ ٣٤٠٨٢
٥٣ - باب كراهة تحمل الشهادة مع ظن عدم قبولها	٤١٢ ٣٤٠٨٤/٣٤٠٨٣
٥٤ - باب قبول شهادة اللاعب بالحمام ، وصاحب السباق	٤١٢ ٣٤٠٨٧/٣٤٠٨٥
٥٥ - باب الشهادة على الحيف والربا والطلاق لغير السنة	٤١٤ ٣٤٠٩٠/٣٤٠٨٨
٥٦ - باب استحباب الإشهاد على الأرض إذا دفن فيها	٤١٥ ٣٤٠٩١

